

صنفه وحكم على أحاديثه

الدكتور بشار عواد معروف   الدكتور محمد بشار عواد

المجلد الثاني



مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي

دار الغرب الإسلامي

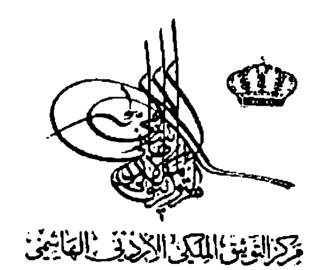
تونس



صنفه وحكم على أحاديثه

الدكتور بشار عواد معروف — الدكتور محمد بشار عواد

المجلد الثاني



مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي

دار الغرب الإسلامي

تونس

الطبعة الأولى
١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

دار الغرب الإسلامي
ص.ب. ٦٧٧ تونس ١٠٣٥



مركز التوثيق الملكي
عمان المملكة الأردنية الهاشمية

كتاب الأَضاحِي

٢٥٨- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ ـ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَجُلَ صِدْقٍ ـ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالأُذُنَ، وَأَنْ لاَ نُضَحِّيَ بِعَوْرَاءَ، وَلاَ مُقَابَلَةٍ، وَلاَ مُدَابَرَةٍ، وَلاَ شَرْقَاءَ، وَلاَ خَرْقَاءَ».

قَالَ زُهَيْرٌ: قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: أَذَكَرَ عَضْبَاءَ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: مَا الـمُقَابَلَةُ؟ قَالَ: يُقْطَعُ طَرَفُ الأُذُنِ، قُلْتُ: مَا الـمُدَابَرَةُ؟ قَالَ: يُقْطَعُ مُؤَخَّرُ الأُذُنِ، قُلْتُ: مَا الشَّرْقَاءُ؟ قَالَ: تُشَقُّ الأُذُنُ، قُلْتُ: مَا الْخَرْقَاءُ؟ قَالَ: تَخْرِقُ أُذُنَهَا السِّمَةُ[٢].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُضَحَّى بِالـمُقَابَلَةِ، أَوْ بِمُدَابَرَةٍ، أَوْ شَرْقَاءَ، أَوْ خَرْقَاءَ، أَوْ جَدْعَاءَ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالأُذُنَ، وَأَنْ لاَ نُضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ، وَلاَ مُدَابَرَةٍ، وَلاَ بَتْرَاءَ، وَلاَ خَرْقَاءَ»[٤].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٠(٦٠٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. وفي ١/ ١٠٨(٨٥١) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير. وفي ١/ ١٢٨(١٠٦١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل، وعلي بن صالح. وفي ١/ ١٤٩(١٢٧٥) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير. و«الدَّارمي» (٢٠٨٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل. و«ابن ماجة» (٣١٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«أَبو داوُد» (٢٨٠٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفيلي، قال: حَدثنا زُهير.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٢٥)، وأطراف المسند (٦٢٦٣)، والمسند الجامع (١٠٢٠٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٠١-٤٠٣ (٩٦٨٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٨٥١).

(٣) اللفظ لأحمد (٦٠٩).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢١٦(٤٤٤٦).

و«التِّرمذي» (١٤٩٨) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أخبَرنا شَرِيك بن عَبد الله. وفي (١٤٩٨م) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أخبَرنا إِسرائيل. و«النَّسائي» ٧/ ٢١٦، وفي «الكُبرى» (٤٤٤٦) قال: أخبرني مُحمد بن آدم، عَن عَبد الرَّحيم، وهو ابن سُليمان، عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي ٧/ ٢١٦، وفي «الكُبرى» (٤٤٤٧) قال: أخبَرنا أبو داوُد، قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٧/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٤٤٤٨) قال: أخبَرنا أحمد بن ناصح، قال: حَدثنا أبو بَكر بن عَيَّاش. وفي ٧/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٤٤٤٩) قال: أخبرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا شُجاع بن الوَليد، قال: حَدَّثني زِياد بن خَيثَمة.

سبعتهم (أبو بَكر بن عَيَّاش، وزُهير بن مُعاوية، وإِسرائيل بن يُونس، وعلي بن صالح، وشَرِيك بن عَبد الله، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وزِياد بن خَيثَمة) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن شُريح بن النُّعمان الصَّائِدِي الهَمْداني، فذكره[1].

في رواية أبي داود، عند النسائي: عَن شُريح بن النُّعمان، وَكان رَجلَ صِدق.

قال أبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وشُريح بن النُّعمان الصَّائِدِي هو كُوفيٌّ، من أصحابِ عليٍّ، وشُريح بن هانِئ كُوفيٌّ، ولوالده صُحبَةٌ، من أصحاب عليٍّ، وشُريح بن الحارِث الكِندي، أبو أُمَية القاضي، قد رَوَى عَن عليٍّ، وكلهم من أصحاب عليٍّ.

قوله: أن نستشرف: أي أن ننظر صحيحًا.

قلنا: هكذا قال الترمذي، وفيه نظر من وجهين: الأول، الانقطاع، فإن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع هذا الحديث من شريح، والثاني أنه لم يثبت رفعه، والموقوف أصح.

قال البُخاري: قال لنا أبو نُعَيم: وقال وَكيع: عَن سُفيان، عَن سَعيد بن أَشوَع، سَمِعتُ شُريح بن النُّعمان الصَّائِديّ يقول: لا مُقابَلَة، ولا مُدابَرَة، ولا شَرقاء، سَليمَة العَينِ والأُذُن. حَدثني مُحمد بن المُثنى، عَن إِبراهيم بن أَبي الوَزير، عَن أَبي وَكيع، عَن

---

(١) وأخرجه ابن الجارود (٩٠٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٦٩، والبيهقي ٩/ ٢٧٥، والحاكم ٤/ ٢٢٤، والبغوي (١١٢١)، والمزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٥١.

أبي إسحاق، عَن سَعيد بن أشوَع، عَن عَليٍّ: أَمَرَنا النَّبي ﷺ... نحوه. وقال عُبيد الله: عَن إسرائيل، عَن أبي إسحاق، عَن شُريح بن النُّعمان، عَن عليٍّ: أَمَرَنا النَّبي ﷺ، ولم يثبت رَفعُه[1].

وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عَن حَدِيث؛ رواه زُهير، وأبو بَكر بن عَياش، عَن أبي إسحاق، عَن شُريح بن النُّعمان الصائِدي، عَن عليٍّ، أمرنا رَسول الله ﷺ أن نَستشرف العين والأذن.

قال أبي: رأيتُ في كتاب عُمر بن علي بن أبي بكر الكِندي، عَن أبيه، عَن الجراح بن الضَّحَّاك الكِندي، عَن أبي إسحاق، عَن سَعيد بن أشوع، عَن شُريح بن النُّعمان، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ بنحوِه، وهذا أشبه[2].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه أبو إسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه:

فرَواه إسرائيل، وزُهَير، وزياد بن خَيثمة، ويُونُس بن أبي إسحاق، وشَريك، وأبو بَكر بن عَياش، وعَلي بن صالح، وحُدَيج بن مُعاوية، وغَيرُهم، عَن أبي إسحاق، عَن شُريَح بن النُّعمان، عَن عَلي.

ولَم يَسمَع هذا الحَديث أبو إسحاق من شُريح.

حَدَّث به أبو كامِل مُظَفَّر بن مُدرِك، عَن قَيس بن الرَّبيع، قال: قُلت لأبي إسحاق: سَمِعتُه من شُريح؟ قال: حَدثني ابن أشوَع عَنه.

ورَواه الجَراح بن الضَّحاك، عَن أبي إسحاق، عَن سَعيد بن أشوَع، عَن شُريح بن النُّعمان، عَن عَلي مَرفُوعًا. وكَذلك رَواه قَيس بن الرَّبيع، عَن ابن أشوَع، سَمِعَه مِنه مَرفُوعًا.

ورَواه الثَّوري، عَن ابن أشوَع، عَن شُريح، عَن عَلي مَوقوفًا.

ويُشبِه أن يَكُون القَول قَول الثَّوري، والله أعلم[3].

* * *

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٩.

(٢) علل الحديث (١٦٠٦).

(٣) العلل (٣٨٠).

٢٥٩- عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ، رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيًّا، قَالَ[1]: إِنِّي اشْتَرَيْتُ هَذِهِ الْبَقَرَةَ لِلأَضْحَى؟ قَالَ: عَنْ سَبْعَةٍ، قَالَ: الْقَرْنُ؟ قَالَ: لاَ يَضُرُّكَ، قَالَ: الْعَرَجُ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَتِ الْمَنْسَكَ، ثُمَّ قَالَ:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالأُذُنَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ؛ أَنَّ عَلِيًّا سُئِلَ عَنِ الْبَقَرَةِ؟ فَقَالَ: عَنْ سَبْعَةٍ، وَسُئِلَ عَنِ الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنِ؟ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ، وَسُئِلَ عَنِ الْعَرَجِ؟ فَقَالَ: مَا بَلَغَتِ الْمَنْسَكَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَيْنِ وَالأُذُنَيْنِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ؛ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا وَقَعَ عَلَى جَارِيَتِهَا، فَقَالَ: إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً نَرْجُمْهُ، وَإِنْ تَكُونِي كَاذِبَةً نَجْلِدْكِ ثَمَانِينَ، فَقَالَتْ: يَا وَيْلَهَا، غَيْرَى نَغِرَةٌ، قَالَ: وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَذَهَبَتْ، قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْبَقَرَةُ؟ قَالَ: عَنْ سَبْعَةٍ، قَالَ: الْقَرْنُ؟ قَالَ: لاَ يَضُرُّكَ، قَالَ: الْعَرْجَاءُ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَتِ الْمَنْسَكَ؛ أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالأُذُنَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، قُلْتُ: فَإِنْ وَلَدَتْ؟ قَالَ: اذْبَحْ وَلَدَهَا مَعَهَا، قُلْتُ: فَالْعَرْجَاءُ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَتِ الْمَنْسَكَ، قُلْتُ: فَمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ؟ قَالَ: لاَ بَأْسَ؛ أُمِرْنَا، أَوْ أَمَرَنَا، رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَيْنِ وَالأُذُنَيْنِ»[5].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٦٤)، وأطراف المسند (٦١٩٧)، والمسند الجامع (١٠٢٠٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٠٣-٤٠٥ (٩٦٨٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٨٢٦).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣١٢).

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٣٤٣٧).

(٥) اللفظ للتِّرمذي (١٥٠٣).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٢٦٥ و١٣٤٣٧) عَن الثَّوري. و«أَحمد» ١/ ٩٥(٧٣٢ و٧٣٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٠٥(٨٢٦) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٢٥(١٠٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، وشُعبة، وحَماد بن سَلَمة. وفي ١/ ١٢٥ (١٠٢٢) و١/ ١٥٢(١٣٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٥٢(١٣١٢) قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«الدَّارمي» (٢٠٨٣) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٣١٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٥٠٣) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا شَرِيك. و«النَّسائي» ٧/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٤٤٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٣) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان بن سَعيد. وفي (٦١٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٢٩١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد، قالا: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، وشُعبة. وفي (٢٩١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر القَيسِي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدَّثني أَبي، عَن أَبي إِسحاق. و«ابن حِبان» (٥٩٢٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير العَبدِي، قال: أَخبَرنا سُفيان الثَّوري.

خمستهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج، وحَماد بن سَلَمة، وشَرِيك بن عَبد الله النَّخَعِي، وأَبو إِسحاق السَّبِيعي) عَن سَلَمة بن كُهَيل، قال: سَمِعتُ حُجَيَّة بن عَدِي، فذكره[1].

رواية عَبد الرَّزاق (١٣٢٦٥) مختصرة على سؤال الـمَرأَة عَن وقوع زوجها على جاريتها.

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٥٥)، والبَزَّار (٧٥٣ و٧٥٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٦٩، والطبَراني، في «الأوسط» (٩٣٩١)، والحاكم ١/ ٤٦٨، والبيهقي ٩/ ٢٧٥.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رواهُ سُفيان الثَّوري، عَن سَلَمة بن كُهَيل.

قلنا: في إسناده حجية بن عدي، وهو ضعيف يعتبر به في المتابعات كما بيّناه في «تحرير تقريب التهذيب»[1]، ولكنه توبع فصح حديثه.

***

٢٦٠- عَنْ جُرَيِّ بْنِ كُلَيْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ[2]:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُضَحَّى بِأَعْضَبِ الْقَرْنِ وَالأُذُنِ».

قَالَ قَتَادَةُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، فَقَالَ: نَعَم، الْعَضَبُ: النِّصْفُ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ عَضْبَاءِ الأُذُنِ وَالْقَرْنِ».

قَالَ: فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الـمُسَيِّبِ؟ فَقَالَ: النِّصْفُ فَما فَوْقَ ذَلِكَ[4].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٣(٦٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشَام. وفي ١/ ١٠١(٧٩١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي ١/ ١٢٧(١٠٤٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سُئِلَ سَعيد عَن الأَعضَب: هل يُضَحَّى به؟ فأَخبَرنا عَن قَتادة. وفي ١/ ١٢٩ (١٠٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٣٧(١١٥٧) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدَّثني شُعبة. وفي (١١٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. و«ابن ماجة» (٣١٤٥) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٨٠٥) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشَام. و«التِّرمِذي» (١٥٠٤) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبدَة،

---

(١) تحرير التقريب ١/ ٢٥٦.

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٣١)، وأطراف المسند (٦١٧٠)، والمسند الجامع (١٠٢٠٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٠٥-٤٠٧ (٩٦٨٦).

(٣) اللفظ لأحمد (١١٥٨).

(٤) اللفظ لأحمد (٧٩١).

عَن سَعيد. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٠(١٢٩٣) قال: حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (١٢٩٤) قال: حَدَّثني أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن سَعيد. و«النَّسائي» ٧/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٤٤٥١) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن سُفيان، وهو ابن حَبيب، عَن شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٧١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٢٩١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة.

أَربعتُهم (هِشَام الدَّستُوائي، وهَمَّام بن يَحيَى، وسَعيد بن أَبي عَروبة، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن قَتادة بن دِعامة، قال: سَمِعتُ جُرَي بن كُليب يقول، فذكره[1].

قلنا: صرح قَتادة بالسماع في رواية أَحمد (٧٩١ و١٠٦٦ و١١٥٧)، وابن ماجة، وعَبد الله بن أَحمد (١٢٩٣)، وابن خُزيمة.

في رواية هَمَّام: «قال: حَدثنا قَتادة، قال: حَدثنا رجلٌ مِن بَني سَدُوس، يُقال له جُرَي بن كُلَيب».

وفي رواية سَعيد بن أَبي عَرُوبة: «عَن قَتادة، عَن جُرَي بن كُلَيب، رجل مِن قومه».

وفي رواية شُعبة، عند ابن خُزيمة: «سَمِعتُ جُرَي بن كُلَيب، رجلاً منهم».

قال أَبو داوُد: جُرَي بَصرِيٌّ سَدُوسيٌّ، لم يُحَدِّث عنه إِلا قَتادة.

وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: **هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.**

● أَخرجَه أَبو داوُد (٢٨٠٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشَام، عَن قَتادة، قال: قلتُ لسَعيد بن الـمُسيِّب: ما الأَعضَب؟ قال: النِّصْف فما فوقه.

● وأَخرجَه ابن خُزيمة (٢٩١٣) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَثْمَة، عَن سَعيد بن بَشير، عَن قَتادَة، عَن شَهر بنِ حَوشَب، قال: العَضْبُ: القَرْنُ الدَّاخِلُ.

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (٩٩)، والبَزَّار (٨٧٥ و٨٧٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٦٩، والحاكم ٤/ ٢٢٤، والبيهقي ٩/ ٢٧٥، والبغوي (١١٢٢).

قلنا: وبحديث عليّ هذا أخذ الإمام مالك[1].

* * *

٢٦١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُضَحَّى بِعَضْبَاءِ الْقَرْنِ وَالأُذُنِ».

أخرجَه أحمد ١/ ١٠٩ (٨٦٤) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن جابر، عَن عَبد الله بن نُجَي، فذكره[3].

إسناده ضعيف لانقطاعه، ولضعف جابر وهو ابن يزيد الجعفي.

قال ابن أَبي حاتم: ذكره أَبي، عَن إِسحاق بن مَنصور، قال: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: عَبد الله بن نُجَي سمع من علي؟ قال: لاَ، بينه وبين علي أَبوه[4].

وقال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به جابر، عَن عَبد الله بن نجي، عَن علي[5].

* * *

٢٦٢- عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[6]:

«أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالأُذُنَ فَصَاعِدًا».

أخرجَه عَبد الله بن أحمد ١/ ١٣٢ (١١٠٦) قال: حَدَّثني مُحمد بن بَكار، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا أَبو وَكيع، الجَرَّاح بن مَلِيح، عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، عَن هُبيرة بن يَرِيم، فذكره[7].

---

(١) المغني لابن قدامة ٥/ ٤٦٢.

(٢) المسند الجامع (١٠٢١٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٠٧ (٩٦٨٧).

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (٩٨)، والبيهقي ٩/ ٢٧٥.

(٤) المراسيل (٣٩٩).

(٥) أطراف الغرائب والأفراد (٣٤٢).

(٦) أطراف المسند (٦٤٢٤)، والمسند الجامع (١٠٢١١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٠٨ (٩٦٨٨).

(٧) وأخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٧٩٧٣).

إسناده حسن، الجراح بن مليح والد وكيع صدوق حسن الحديث كما بيناه في «التحرير»[1]، ومتنه صحيح بما تقدم.

***

٢٦٣- عَنْ آبَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِفَاطِمَةَ: قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَتَكِ، أَمَا إِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ سَلَفَ، أَمَا إِنَّهُ يُؤْتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِلُحُومِهَا وَدِمَائِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا، حَتَّى تُوضَعَ فِي مِيزَانِكِ.

قَالَ: فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَيْ رَسُولَ الله، أَهَذِهِ لِآلِ مُحمدٍ خَاصَّةً، وَهمْ أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ، أَمْ لِآلِ مُحمدٍ وَالنَّاسِ عَامَّةً؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ لِآلِ مُحمدٍ وَلِلنَّاسِ عَامَّةً».

أخرجَه عَبد بن حُميد (٧٨) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سَعيد بن زَيد، أَخو حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، عَن مُحمد بن علي، عَن آبائه، فذكروه[3].

إسناده ضعيف جدًا؛ قال ابن عَدي: عَمرو بن خالد، عامَّة ما يَرويه موضوعات[4].

***

٢٦٤- عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عَلِيٍّ[5]:

«أَنَّهُ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: أَمَرَنِي بِهِ، يَعني النَّبِيَّ ﷺ، فَلاَ أَدَعُهُ أَبَدًا»[6].

---

(١) تحرير التقريب ١/ ٢١١.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٤٧٥٦)، والمطالب العالية (٢٢٩٩)، والمسند الجامع (١٠٢١٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٠٨ (٩٦٨٩).

(٣) وأخرجه البَيهَقي ٥/ ٢٣٩ و٩/ ٢٨٣.

(٤) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢١٩.

(٥) تحفة الأشراف (١٠٠٨٢)، وأطراف المسند (٦٢١٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٧٥٧)، والمسند الجامع (١٠٢١٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٠٩-٤١٠ (٩٦٩٠).

(٦) اللفظ للتِّرمِذي (١٤٩٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ حَنَشٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ»[1].

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٠٧(٨٤٣) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«أَبو داوُد» (٢٧٩٠) قال: حَدثنا عُثمان ابن أَبي شَيبة. و«التِّرمِذي» (١٤٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الـمُحارِبي الكُوفي. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٤٩(١٢٧٩) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عُبيد الـمُحارِبي. وفي ١/ ١٥٠(١٢٨٦) قال: حَدَّثني عُثمان بن أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

أَربعتُهم (أَسود بن عامر، وعُثمان بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عُبيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة) عَن شَرِيك بن عَبد الله النَّخَعِي، عَن أَبي الحَسنَاء، عَن الحَكَم بن عُتَيبة، عَن حَنَش، فذكره[2].

إسناده ضعيف كما قال التر مذي، شريك بن عبد الله سيئ الحفظ، وأبو الحسناء مجهول؛ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن حديثِ شَرِيك. قال مُحمد (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري): قال عليُّ بن الـمَديني: وقد رواه غير شَرِيك، قلتُ له: أَبو الحَسنَاء ما اسمُه؟ فلم يعرفه، قال مُسلم: اسمُه الحَسَن.

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨١٣٧) عَن مَعمَر، والثَّوْري، عَن أَبي إِسحاق، عَن حَنَش؛ أَن عَليًّا ضَحَّى بكَبْشَين.

وقال البُخاري: حَنَش بن الـمُعتَمِر الصَّنْعاني، وقال بَعضُهم: حَنَش بن رَبيعَة الكناني، عداده في الكوفيين، عَن عَلِي، رَوَى عنه سماك والحكم، يتكلمون في حديثه[3].

وقال أَبو زُرعَة الرَّازي: أَبو الـمُعتَمِر، عَن علي رَضي الله عَنه، مُرسَل[4].

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢٧٩).

(٢) وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٩، والبَيهَقي ٩/ ٢٨٨.

(٣) التاريخ الأوسط ٢/ ١٠٧٧.

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (٩٦٣).

وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: ما عَلِمتُ أَحَدًا روَى هذا الحَديث غَيرُ شَريك. قُلتُ له: أَبو الحَسناء ما اسمُهُ؟ قال: لاَ أَعرِفُهُ[1].

***

٢٦٥- عَنِ النَّابِغَةِ، عَنْ عَلِيٍّ[2]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنِ الأَوْعِيَةِ، وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مَا أَسْكَرَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي أَنْ تَحْبِسُوهَا بَعْدَ ثَلاَثٍ، فَاحْبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ»[3].

في رواية عَفان: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وَإِيَّاكُمْ وَكُلَّ مُسْكِرٍ».

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ»[4].

(*) وفي رواية «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مَا أَسْكَرَ»[5].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٤٢(١١٩٢٨) و٧/ ٤٦٩(٢٤٢٣٩) و٧/ ٥١٨ (٢٤٤١٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ١/ ١٤٥(١٢٣٦) قال: حَدثنا يَزيد.

---

(١) ترتيب علل الترمذي الكبير (٤٤٢).

(٢) أطراف المسند (٦٤٠٥)، والمقصد العلي (٤٧٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٥٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٠٠٣ و٣٧٤١)، والمسند الجامع (١٠٢١٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤١٠-٤١٢ (٩٦٩١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٢٣٦).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١١٩٢٨).

(٥) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٤٤١٦).

وفي (١٢٣٧) قال: حَدَّثناه عَفان. و«أبو يَعلَى» (٢٧٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (يَزيد، وعَفان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن رَبِيعة بن النَّابغة، عَن أَبيه، فذكره.

في إسناده مقال، ومتنه صحيح.

قال البُخاري: رَبيعة بن النَّابِغَة، عَن أَبيه، عَن عليٍّ، عَن النَّبي ﷺ؛ لا تَشرَبوا مُسكِرًا، ورَخَّص في الأَضاحي، ولا يصح؛ لأَن أَبا صالح قال: حَدثني اللَّيث، عَن عُقَيل، ويُونُس، عَن ابن شِهاب، سَمِع أَبا عُبيد، سَمِع عليًّا؛ نَهَى النَّبي ﷺ أَن تَأكُلوا مِن نُسُكِكُم، فَلا تَأكُلوا. ولا يرفعه ابنُ عُيَينة. وتابعه أَبو حَصِين، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عليٍّ، قَولَه.

وروى أَبو سَعيد، وغيرُه، عَن النَّبي ﷺ؛ أَن النَّبي ﷺ رَخَّص فيهِ بَعد[1].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه عَلي بن زَيد بن جُدعان، واختُلِف عَنه:

فرَواه عَبد الوارث بن سَعيد، عَن عَلي بن زَيد، عَن النابِغَة بن مُخارِق بن سُلَيم، عَن أَبيه، عَن عَلي.

وخالَفَه حَماد بن سَلَمة، فرَواه عَن عَلي بن زَيد، عَن رَبيعة بن النابِغَة، عَن أَبيه، عَن عَلي، والله أَعلم[2].

قلنا: ومتنه في صحيح مسلم من حديث بريدة بن الحُصيب[3].

* * *

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٢٨٩.

(٢) العلل (٤٦٩).

(٣) صحيح مسلم ٣/ ٦٥ (٢٢٢٠) و(٢٢٢١) و(٢٢٢٢)، وينظر تمام تخريجه في المسند المصنف المعلل ٤/ ٢٥٠-٢٥٦ (٢٠٦٩).

كتاب العَقِيقة

٢٦٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[١]:

«عَقَّ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الحَسَنِ بِشَاةٍ، وَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، احْلِقِي رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعَرِهِ فِضَّةً».

قَالَ: فَوَزَنَتْهُ، فَكَانَ وَزْنُهُ دِرهَمًا، أَوْ بَعْضَ دِرهَمٍ[٢].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٧(٢٤٧١٦). والتِّرمِذي (١٥١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى القُطَعي.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن يَحيَى) عَن عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن مُحمد بن علي بن الحُسين، فذكره.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وإِسنادُه لَيس بمُتَّصِلٍ، وأَبو جَعفر، مُحمد بن علي بن الحُسين، لم يُدركْ عليَّ بن أَبي طالب.

قال أَبو زُرعَة الرَّازي: مُحمد بن علي بن الحُسَين، عَن علي، مُرسَل[٣].

* * *

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٦١)، والمسند الجامع (١٠٢١٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤١٢ (٩٦٩٢).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (١٥١٩).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (٦٧٥).

كتاب الطِّب والـمَرَض

٢٦٧- عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِحِجَامَةِ الأَخْدَعَيْنِ، وَالْكَاهِلِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٣٤٨٢) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي بن مُسهر، عَن سَعد الإِسكاف، عَن الأَصبغ بن نُبَاتة، فذكره.

إسناده ضعيف جدًا، سعيد بن طريف الإسكاف متروك واتهمه ابن حبان بالوضع[٢]، والأصبغ بن نباتة متروك أيضًا.

قال البُخاري: سَعد بن طَريف، الإِسكاف، الكُوفي، عَن الأَصبغ بن نُباتة، لَيس بالقوي عندهم، قال ابن مَعين: لَيس بشيءٍ[٣].

وقال ابن عَدي: أَصبَغ بن نباتة، صاحب علي بن أَبي طالب، يَروي عنه أَحاديث غير مَحفُوظة[٤].

***

٢٦٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعةَ، عَنْ عَلِيٍّ (قَالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ)[٥]:

«إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ، فَلْيُهْرِقْهُ وَلَوْ بِمِشْقَصٍ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٠١) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن مُحمد بن القاسم، أَبي إِبراهيم الأَسدِي، عَن سَعيد بن عُبيد، عَن علي بن رَبِيعة، فذكره.

إسناده ضعيف جدًا.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٢٥)، والمسند الجامع (١٠٢١٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤١٣ (٩٦٩٣).

(٢) المجروحون ١/ ٣٥٧.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٥٩.

(٤) الكامل في الضعفاء ٢/ ١٠٢.

(٥) المقصد العلي (١٥٧٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٨٩٤)، والمطالب العالية (٢٥١٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤١٣-٤١٤ (٩٦٩٤).

قال عَبد الله بن أَحمد: سَمِعتُ أَبي يقول، وذكرتُ له حَدِيث مُحَمد بن القاسم الأسدي، قال: حَدَّثنا سَعيد بن عُبيد الطائي، عَن علي بن رَبيعَة الوالبي، عَن علي، قال: ولا أَعلَمه إلا عَن النَّبي ﷺ؛ إذا هاج بأَحدكم الدَّم، فليهريقه ولو بمشقص، والحَدِيث حَدَّثني به أَبو مَعمَر.

سَمِعتُ أَبي يقول: مُحَمد بن القاسم، يكذب، أَحاديثه موضوعة[1].

وأَخرجه العُقيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة مُحَمد بن القاسم، وقال: إِن مُحمد بن القاسِم يَكذِبُ، أَحاديثُه أَحاديث سُوء مَوضُوعَةٌ، لَيس بِشَيء[2].

وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة مُحَمد بن القاسم، وقال: ولـمُحَمد غير ما ذكرتُ، وعامة أَحاديثه لا يُتابع عليه[3].

* * *

٢٦٩- عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[4]:

«دَخَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، وَقَدْ وَرِمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ تُخْرِجُوهُ عَنْهُ، قَالَ: فَبُطَّ وَرَسُولُ الله ﷺ شَاهِدٌ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٤٥٤) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع السَّمان، عَن أَبي هاشم، صاحب الرُّمَّان، عَن زاذان، فذكره.

إسناده ضعيف جدًا، أبو الربيع السمان اسمه أشعث بن سعيد البصري، وهو متروك[5]. أبو هاشم صاحب الرمان اسمه يحيى بن دينار، وقيل غير ذلك وهو ثقة[6].

* * *

---

(١) العلل (١٨٩٩).

(٢) الضعفاء ٥/ ٣٧٠.

(٣) الكامل في الضعفاء ٧/ ٤٩١.

(٤) المقصد العلي (١٥٨٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩٩، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٩١٢)، والمطالب العالية (٢٤٩٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤١٤ (٩٦٩٥).

(٥) تحرير التقريب ١/ ١٤٦.

(٦) تحرير التقريب ٤/ ٢٨٧.

٢٧٠- عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[١]:

«لاَ صَفَرَ، وَلاَ هَامَةَ، وَلاَ يُعْدِي صَحِيحًا سَقِيمٌ».

قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ[٢].

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٤٣٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسِي، قال: حَدثنا حَماد بن شُعيب. وفي (٤٣١) قال: أَخبَرنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا الوَليد بن عُقبة، قال عُثمان: الشَّيباني، قال: حَدثنا حَمزَة الزَّيَّات.

كلاهما (حَماد بن شُعيب، وحَمزَة الزَّيَّات) عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن ثَعلبة بن يَزيد الحِمَّاني، فذكره.

في رواية حماد: «ثَعلَبة بن يَزيد السَّعدي».

إسناده ضعيف ومتنه صحيح؛ ثعلبة بن يزيد الحماني ضعيف[٣]. ومتنه ثابت عن النبي ﷺ في حديث عدد من الصحابة، منهم: أبو هريرة[٤]، والسائب بن يزيد وغيرهما[٥].

* * *

٢٧١- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٦]:

---

(١) المقصد العلي (١٥٨٥ و١٥٨٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٠١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٩٦٣)، والمطالب العالية (٢٤٩١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤١٤ (٩٦٩٦).

(٢) لفظ (٤٣٠).

(٣) تحرير التقريب ١/ ٢٠٠.

(٤) في صحيح مسلم ٧/ ٣١ (٥٨٤٥).

(٥) في البخاري (٥٧١٧) و(٥٧٧٠) و(٥٧٧١) و(٥٧٧٣) و(٥٧٧٤)، ومسلم ٧/ ٣٠ (٥٨٤٢) و(٥٨٤٣).

(٦) أطراف المسند (٦٢٠٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٠٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٩٢٤)، والمسند الجامع (١٠٢١٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤١٥ (٩٦٩٧).

«لاَ تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الـمُجَذَّمِينَ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ».

أَخرجَه عَبد الله بن أحمد ١/ ٧٨ (٥٨١) قال: حَدَّثني أَبو إبراهيم التَّرجُماني، قال: حَدثنا الفَرَج بن فَضَالة، عَن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان، عَن أُمِّه[1] فاطمة بنت حُسين، عَن حُسين، فذكره.

● أَخرجَه أَبو يَعلَى (٦٧٧٤) قال: حَدثنا أَبو الربيع الزَّهراني، قال: حَدثنا فَرَج بن فَضَالة، عَن عَبد الله بن عامر، عَن مُحَمد بن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان، عَن أُمِّه فاطمة بنت الحُسَين، عَن أَبيها حُسَين بن عَلي، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«لاَ تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الـمُجَذَّمِينَ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ».

لَيس فيه: «عَن علي»[2].

قلنا: وهذا الحديث كما ترى مضطرب، ولا يخلو سند منه من ضعيف؛ فرج بن فضالة ضعفه غير واحد، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان المعروف بالديباج عنده عجائب كما قرره البخاري فيما سيأتي.

---

(١) كذا وقع في النسخ الخطية للمسند والطبعات الثلاث، و«أطراف المسند» ٢/الورقة ٢٣، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٣٤٩)، وجاء على حاشيتها: «حاشية بخط المؤلف في الهامش ما صورته: صوابه: عَن الفَرَج بن فَضَالة، عَن عَبد الله بن عامر، عَن مُحَمد بن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان، عَن أمه فاطمة». ولما رواه ابن عساكر، من طريق «مسند أحمد» قال: كذا قال، والصواب محمد بن عَبد الله. «تاريخ دمشق» ٧٠/ ١٢.

قلنا: وهذا هو الصواب، وهو مُحَمد بن عبد الله بن عَمرو بن عُثمان بن عَفَّان الأُمَوِيّ، أبو عبد الله الـمَدَنِيّ، المعروف بالدِّيباج، وهذا حديثه، ولكنه خطأٌ قديم في أُصول المسند.

(٢) المقصد العلي (١٥٨٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٠١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٩٢٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤١٥-٤١٦ (٩٦٩٧).

والحديث أخرجه الطبراني (٢٨٩٧) من هذا الوجه.

قال البُخاري: مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان بن عَفان، أَبو عَبد الله، القُرَشي، مَدَنيٌّ...

حَدثني ابن أَبي مَريَم، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان، عَن أُمِّه فاطمة بنت الحُسَين، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ، قال: لا تُديموا النَّظَر إِلى الـمُجَذَّمينَ[1].

وقال لي أَحمد بن إِشكاب: حَدثنا حُمَيد الرُّؤاسي، عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عَن مُحمد بن عَبد الله، عَن فاطمة، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ...، مِثلَه...

وقال ابن الـمُبارك: عَن حُسَين بن عليّ بن حُسَين، حَدثتني فاطمة بنت الحُسَين، عَن أَبيها، عَن النَّبي ﷺ...، مِثلَه[2].

وقال لي عليٌّ: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، أَخبرني مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان، عَن أَبي الزِّناد، عَن الأَعرَج، عَن أَبي هُرَيرَة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لا عَدوَى، ولا هامَ، ولا صَفَرَ، وفِرّ مِن الـمَجذوم، كَما تَفِرّ مِن الأَسَد[3].

وقال لي الأُوَيسيُّ: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه، عَن مشيخة لهم مِن أَهل الصَّلاح، ممن أدرك حَدثوه، عَن النَّبي ﷺ ...، مِثلَه. وهذا أَصح، مُرسَلٌ[4]، عنده عجائب، كَنَّاهُ يَحيَى بن سُلَيم.

إِبراهيم بن حَمزة، قال: حَدثنا الدَّراوَرْدي، عَن مُحمد بن أَبي الزِّناد، عَن أَبي الزِّناد، عَن الأَعرَج، عَن أَبي هُرَيرَة، عَن النَّبي ﷺ ... مثل حَدِيث عليٍّ[5].

* * *

---

(١) جعله من مسند ابن عباس.

(٢) جعله من مسند الحسين بن علي رضي الله عنه.

(٣) جعله من مسند أبي هريرة.

(٤) جعله مرسلًا.

(٥) التاريخ الكبير ١/ ١٣٨. وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (ص٢٠ من مسند علي) من حديث الحسين بن علي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنهما.

٢٧٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ[١]: جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَعَائِدًا جِئْتَ أَمْ شَامِتًا؟ قَالَ: لاَ، بَلْ عَائِدًا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنْ كُنْتَ جِئْتَ عَائِدًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الـمُسْلِمَ، مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ[٢] حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمَسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ»[٣].

في رواية النَّسائي: «جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَعُودُهُ ...»[٤]، الحديثَ.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣٤(١٠٩٤٠). وأَحمد ١/ ٨١(٦١٢). وابن ماجة (١٤٤٢) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة. و«أَبو داوُد» (٣٠٩٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٤٥٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق، وأَبو خَيثَمة، زُهَير بن مُعاوية) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن الحَكَم بن عُتيبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[٥].

قال أَبو داوُد: رواهُ مَنصور، عَن الحَكَم، كما رواهُ شُعبة.

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ١٢٠(٩٧٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن الحكم، عَن عَبد الله بن نافعٍ، قال: عَاد أَبو مُوسى الأَشعَري الحَسَن بن عَلي،

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢١١)، وأطراف المسند (٦٣٣٠)، والمسند الجامع (١٠٢١٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤١٦-٤١٩ (٩٦٩٨).

(٢) خرافة الجنة: أي في اجتناء ثمر الجنة.

(٣) اللفظ لأحمد (٦١٢).

(٤) وكذلك ورد في النسخة المغربية الخطية للسنن الكبرى، الورقة (٩٨/ أ).

(٥) وأخرجه البَزَّار (٦٢٠)، وهناد في الزهد (٣٧٢)، والحاكم ١/ ٣٤١-٣٤٢ و٣٤٩، والبيهقي ٣/ ٣٨٠، وفي شعب الإيمان (٩١٧٣).

فقال له عَلي: أَعَائِدًا جِئتَ أَم زائِرا؟ فقال أَبو مُوسى: بل جِئتُ عَائِدًا، فقال عَلي: سَمعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا بُكَرًا، شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَادَهُ مَسَاءً، شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ».

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ١٢١(٩٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٣٠٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي (٣١٠٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور.

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، ومَنصور بن الـمُعتمِر) عَن الحَكَم، عَن عَبدِ الله بنِ نافِع، قالَ: عادَ أَبو موسَى الأَشعَرِيُّ الحَسَنَ بنَ عَلِيِّ بنِ أَبي طالِب، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَعائِدًا جِئتَ أَم زائِرًا؟ قالَ: لاَ، بَل جِئتُ عائِدًا، قالَ عَلِيٌّ: أَما إِنَّهُ ما مِن مُسلِم يَعودُ مَريضًا، إِلاَّ خَرَجَ مَعَهُ سَبعونَ أَلفَ مَلَك، كُلُّهُم يَستَغفِرُ لَهُ، إِن كانَ مُصبِحًا حَتَّى يُمسيَ، وكانَ لَهُ خَريفٌ في الجَنةِ، وإِن كانَ مُمسيًا، خَرَجَ مَعَهُ سَبعونَ أَلفَ مَلَك، كُلُّهُم يَستَغفِرُ لَهُ حَتَّى يُصبِحَ، وكانَ لَهُ خَريفٌ في الجَنةِ[1].

(*) وفي رواية: «عَن عَبدِ الله بنِ نافِع، عَن عَلِيّ، قالَ: ما مِن رَجُل يَعودُ مَريضًا مُمسيًا، إِلاَّ خَرَجَ مَعَهُ سَبعونَ أَلفَ مَلَك، يَستَغفِرونَ لَهُ حَتَّى يُصبِحَ، وكانَ لَهُ خَريفٌ في الجَنةِ، ومَن أَتاهُ مُصبِحًا، خَرَجَ مَعَهُ سَبعونَ أَلفَ مَلَك، يَستَغفِرونَ لَهُ حَتَّى يُمسيَ، وكانَ لَهُ خَريفٌ في الجَنةِ، «مَوقوفٌ»[2].

في رواية مَنصور: «عَن الحَكَم، عَن أَبي جَعفر، عَبد الله بن نافِع، قال: وكان نافِع غلامَ الحَسَن بن علي».

---

(١) اللفظ لأحمد (٩٧٦).

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٣٠٩٨).

قال أَبو داوُد (٣١٠٠): وأُسند هذا عَن عليٍّ، من غير وجه صحيحٍ عَن النَّبي ﷺ[1].

إسناده صحيح، لكنه روي مرفوعًا وموقوفًا، ورجح الدارقطني الموقوف، ولكن مثل هذا لا يقال بالرأي.

قال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ رَواه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه:

فرَواه الأَعمش، عَن الحَكم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي؛ حَدَّث به عَن الأَعمش، كَذلك أَبو شِهاب الحَناط، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وأَبو بَكر بن عَياش. فأَما أَبو شِهاب فوَقفَه على عَلي، ورفَعه الآخَران، عَن الأَعمش.

ورَواه شُعبة، عَن الحَكم، فخالَف رِوايَة الأَعمش، رَواه عَن الحَكم، عَن عَبد الله بن نافِع، عَن عَلي.

واختُلِف عَن شُعبة في رَفعِه، فرفَعه محُمد بن أَبي عَدي، وأَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، عَن شُعبة.

وَوَقفَه غَيرُهما من أَصحاب شُعبة.

ورَواه أَبو مَريم عَبد الغَفار بن القاسم، عَن الحَكم، عَن عَبد الله بن نافِع، عَن عَلي، مَوقوفًا.

ورَواه يَعلَى بن عَطاء، عَن عَبد الله بن نافِع، عَن عَلي، مَوقوفًا أَيضًا.

وقيل: عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن عَبد الله بن يَسار.

ولَه عَن عَلي طُرُقات كَثيرَةٌ، نَذكُرُها في مَواضِعِها.

ويُشبِه أَن يَكُون القَول قَول شُعبة، عَن الحَكم، عَن عَبد الله بن نافِع، عَن عَلي مَوقوفًا، لِكَثرَة مَن رَواه عَن شُعبة كَذلك ولِمُتابَعَة أَبي مَريم، عَن الحَكم، ولِمُتابَعَة يَعلَى بن عَطاء، عَن عَبد الله بن نافِع، عَن عَلي، والله أَعلم.

---

(١) المسند الجامع (١٠٢٢٠)، وتحفة الأشراف (١٠٢١١)، وأطراف المسند (٦٣٢١).
والحديث أخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٨٠.

واختُلِف عَن يَعلَى بن عَطاء:

فقال هُشَيم: عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن عَبد الله بن نافِع، أَن الأَشعَري عاد الحَسَن بن عَلي، فذكر الحَديث عَن عَلي، مَوقوفًا.

وخالَفه حَماد بن سَلَمة، فرَواه عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن عَبد الله بن يَسار، عَن عَمرو بن حُرَيث، أَنه عاد حَسَنًا وعِندَه عَليٌّ، فقال: يا عَمرو أَتَعُود حَسَنًا وفي النَّفس ما فيها، الحَديث، وذَكَره عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ مَرفُوعًا[1].

***

٢٧٣- عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، قَالَ[2]: عَادَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَعَائِدًا جِئْتَ، يَا أَبَا مُوسَى، أَمْ زَائِرًا؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، لاَ، بَلْ عَائِدًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا عَادَ مُسْلِمٌ مُسْلِمًا، إِلاَّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، مِنْ حِينِ يُصْبِحُ إِلَى أَنْ يُمْسِيَ، وَجَعَلَ اللهُ تَعَالَى، لَهُ خَرِيفًا فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ: فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، وَمَا الْخَرِيفُ؟ قَالَ: السَّاقِيَةُ الَّتِي تَسْقِي النَّخْلَ[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِي، قَالَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَسَنِ نَعُودُهُ، فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ أَبَا مُوسَى، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَعَائِدًا جِئْتَ، يَا أَبَا مُوسَى، أَمْ زَائِرًا؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ عَائِدًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً، إِلاَّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً، إِلاَّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ»[4].

---

(١) العلل (٣٩٨).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٠٨)، وأطراف المسند (٦٤٧٢)، والمسند الجامع (١٠٢٢١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤١٩-٤٢٠ (٩٦٩٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٧٠٢).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٩٦٩).

أَخرجَه أَحمد ١/ ٩١(٧٠٢) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد. و«التِّرمِذي» (٩٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا الحُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل.

كلاهما (عَبِيدة، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن ثُوَير بن أَبي فَاخِتَة، عَن أَبيه، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذيُّ: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وقد رُوِي عَن عليٍّ هذا الحَدِيث من غير وجهٍ، منهم مَن وَقَفَهُ ولم يَرفَعهُ، وأَبو فَاخِتَة اسمُه: سَعيد بن عِلاَقَة.

إسناده ضعيف، لضعف ثوير بن أبي فاختة، ومتنه صحيح مرفوعًا أو موقوفًا، كما تقدم في الحديث السابق.

* * *

٢٧٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ[2]؛ أَنَّهُ عَادَ حَسَنًا وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا عَمْرُو، أَتَعُودُ حَسَنًا وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ قَلْبِي فَتُصَرِّفَهُ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لاَ يَمْنَعُنِي أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا، إِلاَّ ابْتَعَثَ اللهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، أَيَّ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ كَانَتْ حَتَّى يُمْسِيَ، وَأَيَّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ كَانَتْ حَتَّى يُصْبِحَ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ١١٨(٩٥٥) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن يَعلَى بن عَطاء، (قال عَفان: قال: أَنبأَنا يَعلَى بن عَطاء)، عَن عَبد الله بن يَسَار، عَن عَمرو بن حُريث، فذكره.

إسناده ضعيف، عبد الله بن يسار، هو أبو همام الكوفي مجهول. وقد تقدم أنه يروى مرفوعًا وموقوفًا.

● أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٧(٧٥٤) قال: حَدثنا يَزيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن حِبان» (٢٩٥٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد.

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٧٧٧).

(٢) أطراف المسند (٦٣٧٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠، وإتحاف الخيرة المهرة (١٧٩٧)، والمطالب العالية (٢٤٦٩)، والمسند الجامع (١٠٢٢٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٢٠-٤٢٢ (٩٧٠٠).

ثلاثتهم (يَزيد، وابن مَهدي، وهُدْبَة) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن عَبد الله بن يَسَار؛ أَن عَمرو بن حُرَيث عَاد الحَسَن بن عَلي، فقال له عَلي: أَتعُود الحسنَ وفي نفسك ما فيها؟ فقال له عَمرو: إِنك لستَ بِربِي فتصرفُ قلبي حيث شِئتَ، قال عَلي: أَما إِن ذلك لاَ يمنعُنا أَن نؤَدي إِليك النصيحة، سَمِعتُ رَسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَادَ أَخَاهُ، إِلاَّ ابْتَعَثَ اللهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، مِنْ أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمِنْ أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى يُصْبِحَ».

قَالَ لَهُ عَمْرٌو: كَيْفَ تَقُولُ فِي الـمَشْيِ مَعَ الْجِنَازَةِ، بَيْنَ يَدَيْهَا، أَوْ خَلْفَهَا؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ فَضْلَ الـمَشْيِ خَلْفَهَا عَلَى بَيْنَ يَدَيْهَا، كَفَضْلِ صَلاَةِ الـمَكْتُوبَةِ فِي جَمَاعَةٍ عَلَى الْوَحْدَةِ، قَالَ عَمْرٌو: فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشِيَانِ أَمَامَ الْجِنَازَةِ، قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّهُمَا إِنَّمَا كَرِهَا أَنْ يُحْرِجَا النَّاسَ[1].

(*) وفي رواية: «عَن عَبْدِ الله بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ عَادَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَتَعُودُ حَسَنًا وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا؟ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ قَلْبِي تُصَرِّفُهُ حَيْثُ تَشَاءُ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لاَ يَمْنَعُنِي أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا، إِلاَّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، أَيَّةَ سَاعَاتِ النَّهَارِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَأَيَّةَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى يُصْبِحَ»[2].

ولم يقل فيه: «عَن عَمرو بن حُريث»[3].

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٧٦٩) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني مَن أُصَدِّقُ؛ أَنَّ عَمرَو بنَ حُرَيث عادَ حُسَينَ بنَ عَليّ، فَلقيَ عَليًّا، فَقال عَليٌّ لِعَمرو: أَعُدتَ حُسَينًا؟ قال: نَعَم، قال: عَلى ما في النَّفسِ؟ قال: إِنَّكَ يا أَبا حَسَن، لاَ تَستَطيعُ أَن تُخرِجَ ما في

---

(١) اللفظ لأحمد (٧٥٤).

(٢) اللفظ لأبي يَعلَى (٢٨٩).

(٣) وأخرجه الحارث بن أبي أسامة «بغية الباحث» (٢٤٩).

النَّفسِ، قال: أما إِنَّ ذَلِكَ لم يَمنَعني نَصيحَةً لكَ، أَيُّما امرِئ عادَ مَريضًا، وُكِّل بِهِ سَبعُونَ أَلفَ مَلك، يُصَلُّونَ عَليهِ حَتَّى مِثلها مِنَ الغَدِ، وَإِن جَلسَ جَلسَ في رياضِ الجَنةِ، وَفي رَحمَةِ الله، «مَوقُوفٌ».

* * *

٢٧٥- عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[١]:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا، مَشَى فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ، اسْتَنْقَعَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٣٨ (١١٦٦) قال: حَدَّثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا سَعيد بن سَلَمة، يَعني ابن أَبي الحُسَام، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبِي مَريم، عَن رجل من الأَنصار، فذكره[٢].

إسناده ضعيف، لجهالة الرجل الراوي عن عليّ، ومتنه صحيح موقوفًا، وروي في المرفوع أيضًا.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٧٦٧) عَن معمر، عَن أَبان، عَن رجل، قال: دخل عَليٌّ عَلى ابنه الحَسن، وعنده الأَشعَري، فقال: ما غدا بك أَيها الشَّيخ؟ قال: سَمعتُ بوجع ابن أَخي، فأَحببتُ أَن أَعُودَه، فقال: أَما إِنه لاَ يمنعُنا ما في أَنفسنا أَن نُحدثك ما سَمِعنا:

«أَنَّهُ مَنْ عَادَ مَرِيضًا، نَهَارًا، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ لَيْلاً، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ».

* * *

٢٧٦- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٣]:

---

(١) أطراف المسند (٦٤٨٦)، والمسند الجامع (١٠٢٢٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٢٢ (٩٧٠١).

(٢) وأخرجه البَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٨٧٤٥).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٥٠)، وأطراف المسند (٦١٧٣)، والمسند الجامع (١٠٢٢٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٢٢-٤٢٣ (٩٧٠٢).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ، قَالَ: أَذْهِبِ الْبَاسَ[1]، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا عَوَّذَ مَرِيضًا، قَالَ: أَذْهِبِ الْبَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٠٥(٢٤٠٤٠) و١٠/ ٣١٣(٣٠١٠٥) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ١/ ٧٦(٥٦٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«عَبد بن حُميد» (٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٣٥٦٥) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن إِسرائيل.

كلاهما (أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الحارِث الأَعور، فذكره[4].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، الحارث بن عبد الله الأعور ضعيف، ولعل هذا من صحيح حديثه، فقد رُوي متنه في الصحيحين من حديث عائشة[5] وحديث أنس في البخاري[6]، وحديث ابن مسعود عند أبي داود[7]، وغيرهم.

* * *

٢٧٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[8]:

---

(١) الباس: الشدة والألم.

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٠١٠٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٥٦٥).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٨٤٧)، والطبراني، في «الدعاء» (١١٠٩).

(٥) البخاري (٥٧٤٣)، ومسلم ٧/ ١٥.

(٦) البخاري (٥٧٤٢).

(٧) سنن أبي داود (٣٨٨٣).

(٨) تحفة الأشراف (١٠١٨٧)، وأطراف المسند (٦٣٠٧)، والمسند الجامع (١٠٢٢٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٢٣-٤٢٥ (٩٧٠٣).

«كُنْتُ شَاكِيًا، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلاَءً فَصَبِّرْنِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ، قَالَ: فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَافِهِ، أَوِ اللَّهُمَّ اشْفِهِ، (شَكَّ شُعْبَةُ) قَالَ: فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي ذَاكَ بَعْدُ»[1].

(*) وفي رواية: «اشْتَكَيْتُ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَاشْفِنِي، أَوْ عَافِنِي، وَإِنْ كَانَ بَلاَءً فَصَبِّرْنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِهِ، أَوْ عَافِهِ، قَالَ: فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي ذَاكَ بَعْدُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلِمَةَ؛ أَنَّ عَلِيًّا اشْتَكَى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلاَءً فَصَبِّرْنِي، وَإِنْ كَانَ إِلَى أَجَلٍ فَعَافِنِي، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ، فَقَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْكَلاَمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِهِ وَعَافِهِ، قَالَ: فَشُفِيتُ فَمَا اشْتَكَيْتُ ذَلِكَ الْوَجَعَ بَعْدُ»[3].

(*) وفي رواية: «مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا شَاكٍ، وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلاَءً فَصَبِّرْنِي، فَضَرَبَ بِيَدِهِ صَدْرِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَافِهِ وَاشْفِهِ، فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي ذَلِكَ بَعْدُ»[4].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٠٤(٢٤٠٣٧) و١٠/٣١٦(٣٠١١٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٨٣(٦٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ١/ ٨٤(٦٣٨) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ١٠٧(٨٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ١/ ١٢٨(١٠٥٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (٧٣) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٣٥٦٤) قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٤١).

(٢) اللفظ لأحمد (١٠٥٧).

(٣) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٢٨٤).

حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» في«الكُبرى» (١٠٨٣٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي (٤٠٩) قال: حَدثنا بُندار، مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد. وفي (٤١٠) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا غُندَر. و«ابن حِبان» (٦٩٤٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى، ومُحمد.

سبعتهم (وَكيع بن الجَرَّاح، ويَحيَى بن سَعيد، وعَفان بن مُسلم، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، ويَزيد بن هارون، وخالد بن الحارِث، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمة، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

قال البُخاري: عَبد الله بن سَلِمَة، أَبو العالية، الهَمْداني، الكُوفي، قال أَبو داوُد، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مرَّة: كان عَبد الله يُحدِّثنا فنعرفُ ونُنكِرُ، وكان قد كَبِرَ، لا يُتابَعُ في حديثه[2].

* * *

٢٧٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الأَرْضِ، فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ الله ﷺ، بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: لَعَنَ اللهُ الْعَقْرَبَ، لاَ تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلاَ غَيْرَهُ، أَوْ نَبِيًّا وَلاَ غَيْرَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَجَعَلَهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَى إِصْبَعِهِ، حَيْثُ لَدَغَتْهُ وَيَمْسَحُهَا، وَيُعَوِّذُهَا بِالـمُعَوِّذَتَيْنِ».

---

(١) المسند الجامع (١٠٢٢٤)، وتحفة الأشراف (١٠١٨٧)، وأطراف المسند (٦٣٠٧).

والحديث أخرجه الطَّيالِسي (١٣٦)، والبَزَّار (٧٠٩ و٧١٠)، والطبراني في الدعاء (٢٠٢٥)، والحاكم ٢/ ٦٢٠-٦٢١، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٩٦، والبَيهقي في دلائل النبوة ٦/ ١٧٩.

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٩٨.

(٣) مجمع الزوائد ٥/ ١١١، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٢٥ (٩٧٠٤).

في الموضع الثاني: «... أَخْزَى اللهُ الْعَقْرَبَ، مَا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلاَ غَيْرَهُ، أَوْ مُؤْمِنًا وَلاَ غَيْرَهُ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٩٨(٢٤٠١٩) و١٠/ ٤١٩(٣٠٤٢٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن مُطَرِّف، عَن المِنهَال بن عَمرو، عَن مُحمد بن علي، فذكره[1].

حديث صحيح.

قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الحَسن بن عُمارة، عَن المِنهال بن عَمرو، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله، ولَم يُتابَع عَلَيه.

ورَواه مُطَرِّفٌ، وحَمزة الزَّيات، عَن المِنهال بن عَمرو، عَن ابن الحَنَفيَّة، مُرسَلًا، وهو أَصَحُّ[2].

قلنا: هكذا رجح الدارقطني الرواية المرسلة استنادًا إلى أن مطرفًا وحمزة الزيات قد روياها هكذا عن المنهال بن عمرو، ولم يبين لنا من الذين رووها هكذا عن مطرف، فقد رواها عبد الرحيم بن سليمان وهو المروزي نزيل الكوفة، وهو ثقة من رجال البخاري ومسلم، عن مطرف موصولاً كما في رواية ابن أبي شيبة، وتابعه على هذه الرواية محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي ـ وهو ثقة[3] ـ فرواه كذلك عن مطرف، كما نصَّ عليه البيهقي في شعب الإيمان[4]. أما حمزة الزيات فهو بلا شك أقل شأنًا من مطرف وابن فضيل، مع أننا لا نعلم مَن الذي روى عن حمزة هذه الرواية المرسلة. وأما المنهال بن عمرو فثقة كما بيّناه مفصلًا في «تحرير تقريب التهذيب»[5] فصح الحديث إن شاء الله.

* * *

---

(١) وأخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٥٨٩٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٢٣٤٠).

(٢) العلل (٨٩٨).

(٣) تحرير التقريب ٣/ ٣٠٦-٣٠٧.

(٤) شعب الإيمان (٢٣٤٠).

(٥) تحرير التقريب ٣/ ٤٢١.

كتاب الأَدَب

٢٧٩- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[١]:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُوَسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٤٣ (١٢١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاذ، يَعني الصَّنعَاني، عَن مَعمَر، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره[٢].

- أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٢٣٥) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ النَّسْأُ فِي الأَجَلِ، وَالزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»، «مُرْسَلٌ».

- وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ١٤/ ٤٣ (٣٦٨٠٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي الحُسَين، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ أَخلاَقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: مَنْ عَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَأَعْطَى مَنْ حَرَمَهُ، وَوَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُزَادَ لَهُ فِي مَالِهِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»، «مُرسَلٌ».

وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة عَبد الله بن مُعاذ الصَّنْعاني، وقال: وهذا أَيضًا لا أَعلَم يَرويه عَن مَعمَر بهذا الإِسناد غَير عَبد الله بن مُعاذ الصَّنْعاني، ورُوِي عَن هِشام بن يُوسُف، عَن مَعمَر أَيضًا[٣].

---

(١) أطراف المسند (٦٢٧٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٥٢، والمسند الجامع (١٠٢٢٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٢٦ (٩٧٠٥).

(٢) وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠١٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ٤٤، والحاكم ٤/ ١٦٠، والبَيهقي في «شُعب الإيمان» (٧٥٧٦).

(٣) الكامل ٥/ ٣٩٥.

قلنا: إسناده حسن ومتنه صحيح، عبد الله بن معاذ ثقة[1]، ومحمد بن عَبّاد هو ابن الزبرقان المكي نزيل بغداد صدوق حسن الحديث[2]، وعاصم بن ضمرة صدوق، ولذلك جوّد الحافظ زكي الدين المنذري إسناده في «الترغيب والترهيب»[3].

وروى البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «مَن سَرّه أن يُبْسط له في رزقه، وأن يُنسأ له في أثره فليصل رحمه»[4]، ومن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «مَن أحبَّ أن يُبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أثره، فليصل رحمه»[5].

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»: قال ابن التين: ظاهر الحديث يعارض قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً ولا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤]، والجمع بينهما من وجهين:

أحدُهما: أن هذه الزيادة كنايةٌ عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى الطاعة، وعمارة وقته بما ينفعه في الآخرة، وصيانته عن تضييعه في غير ذلك، ومثلُ هذا ما جاء: أن النبيَّ ﷺ تقاصر أعمار أمّته بالنسبة لأعمار مَنْ مضى من الأمم، فأعطاه اللهُ ليلةَ القدر. وحاصله أن صلةَ الرحم تكون سببًا للتوفيق للطاعة، والصيانة عن المعصية، فيبقى بعده الذِّكْرُ الجميلُ، فكأنه لم يمت، ومن جملة ما يَحصُلُ له من التوفيق العلمُ الذي ينتفع به من بعده، والصدقة الجارية عليه، والخلف الصالح...

ثانيهما: أن الزيادة على حقيقتها، وذلك بالنسبة إلى علم الملَك الموكَّل بالعمر، وأما الأول الذي دلَّت عليه الآية، فبالنسبة إلى علم الله تعالى، كأن يقال للمَلَك مثلًا: إن عمر فلانٍ مئةٌ مثلًا إن وصل رَحِمَه، وستون إن قطعها، وقد سبق في علم الله أنه يصل أو يقطع، فالذي في علم الله لا يتقدم ولا يتأخر، والذي في علم الملَك هو الذي يمكن فيه الزيادة والنقص، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ

(١) تحرير التقريب ٢/ ٢٧٢.

(٢) تحرير التقريب ٣/ ٢٦٣.

(٣) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٣٥.

(٤) صحيح البخاري (٥٩٨٥).

(٥) صحيح البخاري (٥٩٨٦).

﴿أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩]، فالمحو والإثبات بالنسبة لما في علم الملَك، وما في أم الكتاب هو الذي في علم الله تعالى، فلا مَـحْو فيه البَتَّة، ويقال له: القضاء المبرم، ويقال للأول: القضاء المعلَّق.

والوجه الأول أليق بلفظ حديث الباب، فإن الأثر ما يتبع الشيء، فإذا أخر حسن أن يحمل على الذكر الحسن بعد فقد المذكور.

وقال الطيبي: الوجه الأول أظهر، وإليه يشير صاحب «الفائق»، قال: ويجوز أن يكون المعنى: أن الله يبقي أثر واصل الرحم في الدنيا طويلًا فلا يضمحل سريعًا كما يضمحل أثر قاطع الرحم.

ثم قال الحافظ: وجزم ابن فورك بأن المراد بزيادة العمر نَفْيُ الآفات عن صاحب البِرِّ في فهمه وعقله، وقال غيره في أعمّ من ذلك وفي وجود البركة في رزقه وعلمه ونحو ذلك(١).

* * *

٢٨٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(٢):

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ، أُسَمِّيهِ مُحَمَّدًا، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِي»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ الله ﷺ، فِي إِنْ وُلِدَ لَهُ بَعْدَهُ وَلَدٌ، أَيُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ، وَيُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِهِ؟ قَالَ: فَكَانَتْ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ».

قَالَ: وَكَانَ اسْمَهُ مُحَمَّدٌ، وَكُنْيَتَهُ أَبُو الْقَاسِمِ(٤).

---

(١) فتح الباري ١٠/ ٤١٦.

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٦٧)، وأطراف المسند (٦٣٩٢)، والمسند الجامع (١٠٢٢٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٢٧-٤٢٨ (٩٧٠٦).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (٢٨٤٣).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٠٣).

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٨٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار. و«أَبو يَعلَى» (٣٠٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر.

كلاهما (مُحمد بن بَشَّار، وعُبيد الله بن عُمر) عَن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا فِطْر بن خَليفة، قال: حَدَّثني مُنذر، وهو الثَّوري، عَن مُحمد ابن الحَنفِية، فذكره.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ[1].

• أخرجَه أَبو داوُد (٤٩٦٧) قال: حَدثنا عُثمان، وأَبو بَكر، ابنا أَبي شَيبَة، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن فِطر، عَن مُنذِر، عَن مُحَمد ابن الحَنَفيَّة، قال: قال عَلي:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ وُلِدَ لِي مِنْ بَعْدِكَ وَلَدٌ، أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ».

وَلَمْ يَقُلْ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ، لِلنَّبِيِّ ﷺ.

• أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٨٠(٢٦٤٣٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ١/ ٩٥(٧٣٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرد» (٨٤٣) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم.

ثلاثتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ووَكيع بن الجَرَّاح، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكَين) عَن فِطْر بن خَليفة، عَن المُنذِر أَبي يَعلَى الثَّوْري، عَن مُحَمد ابن الحَنَفيَّة، قال:

«قَالَ عَلِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ وُلِدَ لِي غُلاَمٌ بَعْدَكَ، أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ وَلَدٌ، أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَانَتْ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ لِعَلِيٍّ»[3].

---

(١) ويُحذف تعليقي على جامع الترمذي، فإني أتراجع عنه.

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٦٤٣٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٧٣٠).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: كَانَتْ رُخْصَةً لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ، أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ»[1].

«مُرسَلٌ»، لم يقل: «عَن عليّ»[2].

قلنا: ثبت عن النبي ﷺ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: «ولد لرجل منا غلام فسمّاه القاسم، فقالوا: لا نكنيه حتى نسأل النبي ﷺ، فقال: سموا باسمي ولا تَكَنُّوا بكنيتي»[3]، ومن حديث أبي هريرة: «سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي»[4].

واختلف أهل العلم في هذا الأمر على أقوال:

الأول: أنه لا يجوز التكني بكنيته مطلقًا، سواء أفردها عن اسمه، أو قرنها به، وسواء في حياة النبي ﷺ أو بعد مماته، وعمدتهم عموم الحديث المذكور وإطلاقه.

الثاني: أنّ النهي إنما هو عن الجمع بين اسمه وكنيته، فإذا أفرد أحدهما عن الآخر فلا بأس، واستندوا في ذلك إلى حديث أبي هر يرة الذي رواه الترمذي وغيره فقال: «نهى رسول الله ﷺ أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته ويسمي محمدًا أبا القاسم»، وقال الترمذي: حسن صحيح[5].

الثالث: جواز الجمع بينهما، وهو المنقول عن مالك، واستدلوا بحديث عليّ هذا وغيره.

الرابع: أن التكنّي بأبي القاسم كان ممنوعًا منه في حياة النبي ﷺ، وهو جائز بعد وفاته، فإنه قد ثبت في الصحيح من حديث أنس قال: كان النبي ﷺ في السوق، فقال رجل: يا أبا القاسم، فالتفت إليه النبيّ ﷺ، فقال: إنما دعوتُ هذا، فقال النبي ﷺ:

---

(١) اللفظ للبخاري (في الأدب المفرد ٨٤٣).

(٢) وأخرجه البيهقي ٩/ ٣٠٩.

(٣) البخاري (٦١٦٧).

(٤) البخاري (٦١٦٨).

(٥) الجامع الكبير (٢٨٤١).

سمّوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي»[1]، قالوا: وحديث عليّ رضي الله عنه فيه إشارة إلى ذلك بقوله: «إن ولد لي من بعدك ولد»[2].

قلنا: مَن فهم أن ذلك تخصيص بزمانه ﷺ هو الأقوى لأن بعض الصحابة سَمّى ابنه محمدًا وكنّاه أبا القاسم، منهم: طلحة بن عبيد الله[3]، قال الحافظ ابن حجر: «وكذا يقال لكنية كل من المحمدين: ابن أبي بكر، وابن سعد، وابن جعفر بن أبي طالب، وابن عبد الرحمن بن عوف، وابن حاطب بن أبي بلتعة، وابن الأشعث بن قيس: أبو القاسم، وأن آباءهم كنوهم بذلك، قال عياض: وبه قال جمهور السلف والخلف وفقهاء الأمصار»[4]، وعندنا أن الإمام مالك رحمه الله انطلق من هذا الفهم في جواز الجمع، والله أعلم.

* * *

٢٨١- عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[5]:

«إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٤٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا هِشَام بن يُوسُف، قال: حَدَّثني إِبراهيم بن عُمر، قال: حَدَّثني عَبد الله بن وَهب بن مُنَبه، عَن أَبيه، عَن أَبي خَليفة، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ١/ ١١٢(٩٠٢) قال: حَدثنا علي بن بحر، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِبراهيم بن عُمر بن كَيْسان، قال أَبي سَمِعته يحدث، عَن عَبد الله بن وَهْب، عَن أَبي خَليفة، عَن عَلي بن أَبي طالب، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

---

(١) البخاري (٢١٢٠) و(٢١٢١)، ومسلم ٦/ ١٦٩.

(٢) ينظر في ذلك: زاد المعاد لابن القيم ٢/ ٣٤٥-٣٤٨، وشرح صحيح مسلم للنووي ١٤/ ١١٢-١١٣، وفتح الباري ١٠/ ٥٧٢-٥٧٣.

(٣) تاريخ البخاري الكبير ١/ ١٦.

(٤) فتح الباري ١٠/ ٥٧٣.

(٥) أطراف المسند (٦٤٤٧)، والمقصد العلي (١٠٦٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٢٦٤)، والمسند الجامع (١٠٢٢٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٢٨-٤٢٩ (٩٧٠٧).

«إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ».

لم يقل عَبد الله بن وَهب: «عَن أَبيه»[1].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، أبو خليفة هو الطائي البصري مجهول تفرد بالرواية عنه وهب بن منبه، ولم يوثقه أحد، وأشار البزار إلى جهالته[2].

وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث رواه هِشام بن يُوسُف، عَن إِبراهيم بن عُمر، عَن عَبد الله بن وَهب بن مُنبه، عَن أَبيه، عَن أَبي خَليفة، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن الله رفيق يُحب الرفق، ويُعطي عَليه ما لاَ يُعطي عَلى العُنف.

ورواه بَكر بن خَلَف، عَن عَبد الله بن إِبراهيم بن عُمر بن كَيْسان، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن وَهْب، عَن أَبي خَليفة، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ.

قيل لأَبي زُرعَة: أَيهما أَصح؟ قال: حَدِيث هِشام بن يُوسُف أَصح[3].

وقال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به إِبراهيم بن عُمَر بن كَيْسان الصَّنْعاني، عَن عَبد الله بن وَهْب بن مُنَبِّه، عَن أَبيه. وفيه قلت لِهِشام: من أَبو خَليفة؟ قال: رجل من أَصحاب علي هرب من مُعاوية فجاءنا هاهنا، ذاك مسجده[4]. وقد صح متن الحديث من حديث عائشة رضي الله عنها[5] وغيرها.

***

٢٨٢- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[6]:

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٧٥٦).

(٢) تحرير التقريب ٤/ ١٨٧.

(٣) علل الحديث (٢٥١٢).

(٤) أطراف الغرائب والأفراد (٤٤٣).

(٥) صحيح مسلم ٨/ ٢٢.

(٦) تحفة الأشراف (١٠٢٩٦)، وأطراف المسند (٦٤١٣)، والمسند الجامع (١٠٢٢٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٢٩-٤٣١ (٩٧٠٨).

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا، تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، فَقَامَ أَعرابيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: هِيَ لِمَنْ قَالَ طَيِّبَ الْكَلاَمِ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلاَمَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا، تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، فَقَامَ إِلَيْهِ أَعرابيٌّ، فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلاَمَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى لله بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»[2].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٣٧(٢٦٢٥٧) و١٣/ ١٠١(٣٥١٠٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«التِّرمِذي» (١٩٨٤ و٢٥٢٧) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٥(١٣٣٨) قال: حَدَّثني عَبَّاد بن يَعقوب الأَسدِي، أَبو مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٨) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، أَبو الحارِث، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٤٣٨) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل بن غَزوان. و«ابن خُزيمة» (٢١٣٦) قال: أَما خبر عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق أَبي شَيبة، فإِن ابن الـمُنذر حَدثنا، قال: حَدثنا ابن فُضَيل.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية الضَّرير، وعلي بن مُسهِر، ومُحمد بن فُضَيل) عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق الكُوفي، عَن النُّعمان بن سَعد، فذكره[3].

إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن إسحاق وجهالة النعمان بن سعد وهو ابن حبتة الأنصاري الكوفي[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٢٦٢٥٧).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٢٥٢٧).

(٣) المسند الجامع (١٠٢٢٩)، وتحفة الأشراف (١٠٢٩٦)، وأطراف المسند (٦٤١٣).

وأخرجه هنا في الزهد (١٢٣)، والبَزَّار (٧٠٢)، والبَيهقي في «شُعب الإِيمان» (٣٠٨٩)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢٣٦).

(٤) تحرير التقريب ٤/ ٢٠.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلا مِن حَدِيث عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، وقد تكلم بعض أهل الحَدِيث في عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق هذا مِن قِبَلِ حِفْظِه، وهو كُوفيٌّ، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق القُرشي، مَدَنيٌّ، وهو أَثبت مِن هذا، وكلاهما كانا في عصر واحدٍ[1].

وقال أَيضًا: هذا حديثٌ غريبٌ، وقد تكلم بعضُ أَهل العِلم في عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق هذا مِن قِبَلِ حِفْظِه، وهو كُوفيٌّ، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق القُرشي مَدينِيٌّ، وهو أَثبت مِن هذا[2].

وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: باب ذكر ما أَعد الله، جل وعلا، في الجنة من الغرف لمداوم صيام التطوع، إِن صح الخبر، فإِن في القلب مِن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، أَبي شَيبة الكُوفي، وليس هو بعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق الـمُلقَّب بعَبَّاد، الذي رَوَى عَن سَعيد الـمَقبُري، والزُّهْري، وغيرهما، هو صالح الحَدِيث، مَدَنيٌّ، سَكَنَ واسط، ثم انتقل إِلى البَصرَة[3].

وقال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمد (يَعنِي ابن حَنبل) قال: النُّعمان بن سَعد، الذي يحدث عَن علي، مقارب الحَدِيث، لا بأس به، ولكن الشأن في عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، له أَحاديث مَناكير[4].

***

٢٨٣- عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبيعةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[5]:

«إِنَّ السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ رَبَّهُ، إِنْ أُدْخِلَ أَبَوَاهُ النَّارَ، حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَيُّهَا السِّقْطُ الـمُرَاغِمُ رَبَّهُ، ارْبَعْ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُ أَبَوَيْكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَجْتَرُّهُمَا بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ»[6].

---

(١) الجامع الكبير ٣/ ٥٢٥ (١٩٨٤).

(٢) الجامع الكبير ٤/ ٢٩٤ (٢٥٢٧).

(٣) ابن خزيمة (٢١٣٦).

(٤) سؤالات أبي داود لأحمد (٣٣٢).

(٥) تحفة الأشراف (١٠١٣٢)، والمسند الجامع (١٠٠٨٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣١ (٩٧٠٩).

(٦) اللفظ لابن أبي شَيبَة (١٢٠٠٩).

(*) وفي رواية: «إِنَّ السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ رَبَّهُ، إِذَا أَدْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ، فَيُقَالُ: أَيُّهَا السِّقْطُ الـمُرَاغِمُ رَبَّهُ، أَدْخِلْ أَبَوَيْكَ الجَنَّةَ، فَيَجُرُّهُمَا بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الجَنَّةَ»[1].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٥٤(١٢٠٠٩) قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدَام. و«ابن ماجة» (١٦٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، ومُحمد بن إِسحاق، أَبو بَكر البَكَّائي، قالا: حَدثنا أَبو غَسَّان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدَام.

كلاهما (مُصعب بن المِقدَام، وأَبو غَسَّان، مالك بن إِسماعيل) عَن مِندَل بن علي العَنَزي، عَن الحَسَن بن الحَكَم النَّخَعِي، عَن أَسماء بنت عابس بن رَبِيعة، عَن أَبيها، فذكره[2].

إسناده ضعيف، لضعف مندل بن علي العنزي، وجهالة أسماء بنت عابس بن ربيعة.

* * *

٢٨٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ النَّخْلَةَ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّينِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ يُلْقَحُ غَيْرُهَا.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَطْعِمُوا نِسَاءَكُمُ الْوُلَّدَ الرُّطَبَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبٌ فَالتَّمْرُ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ، مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرِيمُ بِنْتُ عِمْرَانَ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٤٥٥) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا مَسرُور بن سَعيد التَّميمي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن الأَوزاعي، عَن عُروة بن رُويم، فذكره[4].

إسناده ضعيف.

---

(١) اللفظ لابن ماجة (١٦٠٨).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٨١٥)، والبَيهقي، في «شُعب الإيمان» (٩٣٠٦).

(٣) المقصد العلي (١٥٧٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٩ و٨٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٦٣٢ و٣٩١٨ و٣٩١٩)، والمطالب العالية (٢٤١٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣١-٤٣٢ (٩٧١٠).

(٤) وأخرجه أبو نُعَيم في الحلية ٦/ ١٢٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ (٢٦٣).

قال أَبو حاتم الرَّازي: عُروة بن رويم، تابعي، عامة حَديثه مراسيل، لقي أَنَسًا، وأَبا كَبشَة[1].

وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة مَسرُور بن سَعيد، وقال: مَسرُور بن سَعيد، عَن الأَوزاعي حَديثه غَير مَحفُوظ، ولا يُعرَف إِلاَّ به[2].

وأَخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل»، في ترجمة مَسرُور بن سَعيد، وقال: هذا حَدِيث عَن الأَوزَاعي مُنكر، وعُروَة بن رويم عَن علي لَيس بالمتصل، ومسرور بن سَعيد غير معروف، لم أَسمع بذكره إِلا في هذا الحَدِيث[3].

***

٢٨٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[4]:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ لَهُ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

فَقُلْتُ لَهُ: عَنْ أَبِي أَيوبَ؟ قَالَ: عَلِيٌّ[5].

(*) وفي رواية: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ للهِ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِمْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[6].

(*) وفي رواية: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ: يَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ»[7].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦.

(٢) الضعفاء ٦/ ١٣١.

(٣) الكامل في الضعفاء ٨/ ١٣٨.

(٤) تحفة الأشراف (١٠٢١٨)، وأطراف المسند (٦٣٣٨)، والمسند الجامع (١٠٢٣٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣٢-٤٣٤ (٩٧١١).

(٥) اللفظ لأحمد.

(٦) اللفظ لابن ماجة (٣٧١٥).

(٧) اللفظ للنَّسائي ١/ ١٢٠.

(*) وفي رواية: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ، وَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[1].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠١(٢٦٥١٩) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«أحمد» ١/ ١٢٢ (٩٩٥) قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن ماجة» (٣٧١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«التِّرمِذي» (٢٧٤١م٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، ومُحمد بن يَحيَى الثَّقفي الـمَرْوَزي، قالا: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٢٠(٩٧٢) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٦٩) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«أَبو يَعلَى» (٣٠٦) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن أَبي ذِئب.

أَربعتُهم (علي بن مُسهِر، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وأَبو عَوَانة الوَضَّاح، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي ذِئب) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَخيه عِيسى بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٢٧٤١م١): كان ابن أَبي لَيلَى يَضطرب في هذا الحَدِيثِ، يقول أَحيانًا: عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ، ويقول أَحيانًا: عَن عليٍّ، عَن النَّبي ﷺ.

وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٩٩٧٠): مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، لَيس بالقَوِي في الحَدِيث، سَيِّئُ الحفظ، وهو أَحد الفقهاء.

• أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٢٠(٩٧٣) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبِّي، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي الأَسود، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن الحكم، أَو عِيسى، شَكَّ مَنصور، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[2].

---

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٠٦).

(٢) وأخرجه الطبراني، في «الدعاء» (١٩٧٧)، والبَيهَقي، في «شُعب الإِيمان» (٨٨٩٦).

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف، ومتن الحديث ثابت عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم»، أخرجه البخاري[1] وغيره.

***

٢٨٦- عَنْ زَاذَانَ، قَالَ[2]: رَأَى عَلِيٌّ ثَلاثَةً عَلَى بَغْلٍ، فَقَالَ: لِيَنْزِلْ أَحَدُكُمْ: «فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَعَنَ الثَّالِثَ».

أَخرجَه أَبو داوُد في «المراسِيل» (٢٩٩) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي العَنبَس، عَن زاذان، فذكره.

- أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٣٦(٢٦٩٠٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي العَنبَس، عَن زَاذَان، قال: رَأَى ثَلاثَةً عَلَى بَغْلٍ، فَقالَ: لِيَنْزِلْ أَحَدُكمْ: «فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَعَنَ الثَّالِثَ»، مُرسَلٌ[3].

قلنا: هذا حديث باطل؛ أخرجه الجُوْرقاني، في «الأباطيل»[4]، وابن الجَوْزي في «الموضوعات»[5]، من طريق أَبي بَكر بن أَبي شَيبَة، مُرسلًا، وقال الجُوْرقاني: هذا حَديثٌ باطِلٌ وإسناده منقطعٌ.

وقال ابن الجَوْزي: هَذَا حديثٌ لَيس بصحيح، وإسناده منقطعٌ.

وقال ابن حجَر: وأخرج ابن أَبي شَيبَة من مُرسل زاذان؛ أَنه رَأَى ثَلاَثة على بغل، فقال: لينزل أَحدُكم، فإِن رَسول الله ﷺ لعن الثالث[6].

***

(١) صحيح البخاري (٦٢٢٤).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٩١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣٤ (٩٧١٢).

(٣) كذا ورد في الطبعات الثلاث، دار القبلة، والرشد (٢٦٧٨٧)، والفاروق (٢٦٨٩٢)، و«الأدب» لابن أبي شيبة (١٥١)، مُرسلًا.

(٤) الأباطيل (٦٧٣).

(٥) الموضوعات ٢/ ٦٠٨.

(٦) فتح الباري ١٠/ ٣٩٥.

٢٨٧- عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[(١)]:

«أَهْدَى كِسْرَى لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَبِلَ مِنْهُ، وَأَهْدَى لَهُ قَيْصَرُ فَقَبِلَ مِنْهُ، وَأَهْدَتْ لَهُ الـمُلُوكُ فَقَبِلَ مِنْهُمْ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ كِسْرَى أَهْدَى لَهُ فَقَبِلَ، وَأَنَّ الـمُلُوكَ أَهْدَوْا إِلَيْهِ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ»[(٣)].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٦(٧٤٧) و١/ ١٤٥(١٢٣٥) قال: حَدثنا يَزيد. و«التِّرمِذي» (١٥٧٦) قال: حَدثنا علي بن سَعيد الكِندي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن ثُوَير بن أَبي فَاخِتَة، عَن أَبيه، فذكره[(٤)].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وثُوَير بن أَبي فَاخِتَة اسمُه: سَعيد بن عِلاَقَة، وثُوَير يُكنى أَبا جَهم.

إسناده ضعيف، لضعف ثوير بن أبي فاختة.

على أنّ قبول الهدية من المشركين ثابت عن النبي ﷺ، فقد بَوّب البخاري في الهبة من «الصحيح»: «باب قبول الهدية من المشركين»[(٥)] وساق حديث أنس: «أنّ أكيدر دُومَة أهدى إلى النبي ﷺ»[(٦)] وحديثه أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة[(٧)].

* * *

٢٨٨- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[(٨)]:

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٠٩)، وأطراف المسند (٦٤٧١)، والمسند الجامع (١٠٢٣٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣٥ (٩٧١٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٧٤٧).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (١٥٧٦).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٧٧٨)، والبَيهَقي ٩/ ٢١٥.

(٥) صحيح البخاري ٣/ ١٦٣.

(٦) البخاري (٢٦١٦).

(٧) البخاري (٢٦١٧).

(٨) أطراف المسند (٦٢٥٩)، والمسند الجامع (١٠٢٣٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣٥-٤٣٦ (٩٧١٤).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ لَكَ كَنْزًا مِنَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا، فَلاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّمَا لَكَ الأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُتْبِعِ النَّظَرَ النَّظَرَ، فَإِنَّ الأُولَى لَكَ، وَلَيْسَتْ لَكَ الأَخِيرَةُ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ الأُولَى لَكَ، وَالآخِرَةَ عَلَيْكَ»[3].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٢٦(١٧٥١٢) و١٢/ ٦٤(٣٢٧٤٦) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ١/ ١٥٩(١٣٦٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق. وفي (١٣٧٣) قال: حَدثنا عَفان. و«الدَّارمي» (٢٨٧٤) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالسي. و«ابن حِبان» (٥٥٧٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسكر مُكرَم عَبدَان، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد.

أَربعتُهم (عَفان بن مُسلم، ويَحيَى بن إِسحاق، وأَبو الوَليد الطَّيالسي، وهُدبة بن خالد) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، عَن سَلَمة بن أَبي الطُّفَيل، فذكره[4].

إسناده حسن، سلمة بن أبي الطفيل، جَهّله ابن خراش[5]، وتعقبه في ذلك الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة»[6]، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن سلمة بن أبي الطفيل، فقال: يروون عنه[7]. وهذه تقوية له، ترفع جهالته إن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٧٣).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٦٩).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (٢٨٧٤).

(٤) وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٤/ ٧٧، والبَزَّار (٩٠٧)، والطبَراني في الأوسط (٦٧٤)، والحاكم ٣/ ١٢٣، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٣٢٤.

(٥) ميزان الاعتدال ٢/ ١٩١.

(٦) تعجيل المنفعة ١٦٠.

(٧) العلل (٤٣٤٤).

٢٨٩- عَنْ نُعَيمِ بْنِ دِجَاجَةَ، أَنَّهُ قَالَ[١]: دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ، عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَنصَارِيُّ، عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: لاَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِئَةُ سَنَةٍ، وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ؟!، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِئَةُ سَنَةٍ، وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ، مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ الْيَوْمَ».

وَالله، إِنَّ رَخَاءَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ مِئَةِ عَامٍ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دِجَاجَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَنْتَ الْقَائِلُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِئَةُ عَامٍ، وَعَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ؟ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِئَةُ عَامٍ، وَعَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ، مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ الْيَوْمَ».

وَإِنَّ رَخاءَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ الْمِئَةِ[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ نُعَيمِ بْنِ دِجَاجَةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا فَرُّوخُ، أَنْتَ الْقَائِلُ: لاَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِئَةُ سَنَةٍ، وَعَلَى الأَرْض عَيْنٌ تَطْرِفُ؟ أَخْطَتِ اسْتُكَ الْحُفْرَةَ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِئَةُ سَنَةٍ، وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ، مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ حَيٌّ».

وَإِنَّمَا رَخَاءُ هَذِهِ الأُمَّةِ وَفَرَجُهَا بَعْدَ الْمِئَةِ[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ نُعَيمِ بْنِ دِجَاجَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيٍّ، إِذْ جَاءَهُ أَبُو مَسْعُودٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَدْ جَاءَ فَرُّوخُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّكَ تُفْتِي النَّاسَ؟ فَقَالَ: أَجَلْ، وَأُخْبِرُهُمْ أَنَّ الآخِرَةَ شَرٌّ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ شَيْئًا؟ قَالَ:

---

(١) أطراف المسند (٦٤١٥)، والمقصد العلي (٩٦ و٩٧)، ومجمع الزوائد ١/ ١٩٧-١٩٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٠٧)، والمسند الجامع (١٠٣٧٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣٦-٤٣٧ (٩٧١٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٧١٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٧١٨).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد.

نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لاَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَةُ مِئَةٍ، وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَخْطَأَتِ اسْتُكَ الحُفْرَةَ، وَأَخْطَأَتَ فِي أَوَّلِ فُتْيَاكَ، إِنَّمَا قَالَ ذَاكَ لِمَنْ حَضَرَهُ يَوْمَئِذٍ، هَلِ الرَّخَاءُ إِلاَّ بَعْدَ المِئَةِ؟»(١).

أخرجه أحمد ١/ ٩٣(٧١٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن سابق، قال: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان، عَن مَنصور، عَن المِنهال بن عَمرو. وفي (٧١٨) قال: حَدثنا علي بن حَفص، قال: أَخبَرنا وَرقاء، عَن مَنصور، عَن المِنهال. و«عَبد الله بن أحمد» ١/ ١٤٠(١١٨٧) قال: حَدثني أَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب، وسُفيان بن وَكيع بن الجَرَّاح، قالا: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن المِنهال بن عَمرو. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو كدينة، عَن مُطَرِّف، عَن المِنهال. وفي (٥٨٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن المنهال(٢)، عن نعيم بن دِجاجة الأسدي، فذكره(٣).

إسناده حسن ومتنه صحيح، رجاله ثقات غير نعيم بن دجاجة فهو صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع ولا نعلم فيه جرحًا(٤). وفي صحيح مسلم من حديث ابن عمر: «أرأيتكم ليلتكم هذه؛ فإن على رأس مئة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد». قال ابن عمر: فوهل الناس في مقالة رسول الله ﷺ تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مئة سنة، وإنما قال رسول الله ﷺ: «لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد» يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن(٥).

* * *

٢٩٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ(٦):

---

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٦٧).

(٢) في الأصل: «عبد الملك» ولا يصح، فرواية زهير في جميع مصادر التخريج ورد فيها «عن المنهال»، وأيضًا: فإننا لا نعرف في الرواة الذين روى عنهم منصور بن المعتمر من اسمه «عبد الملك»، والله أعلم.

(٣) وأخرجه الطبراني ١٧/ (٦٩٣).

(٤) تحرير التقريب ٤/ ٢١.

(٥) صحيح مسلم ٧/ ١٨٦.

(٦) المسند الجامع (١٠٢٩٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣٨ (٩٧١٦).

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِذَا بَعَثْتَنِي أَكُونُ كَالسِّكَّةِ الـمُحْمَاةِ، أَمِ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لاَيَرَى الْغَائِبُ؟ قَالَ: الشَّاهِدُ يَرَى مَا لاَيَرَى الْغَائِبُ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٣(٦٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن علي بن أَبي طالب، فذكره[١].

إسناده منقطع، فإن محمد بن عمر بن علي لم يدرك جده.

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه الثَّوري، عَن مُحمد بن عُمر بن عَلي بن أَبي طالِب، فأَرسَلَه يَحيَى القَطان، عَن الثَّوري، عَن مُحمد بن عُمر، عَن جَدِّه عَلي.

وأَسنَدَه أَبو نُعَيم، عَن الثَّوري، فقال: عَن مُحمد بن عُمر بن عَلي، عَن أَبيه، عَن عَلي.

واختُلِف عَن أَبي نُعَيم، والـمُرسَل أَصَحُّ[٢].

قلنا: ولكن أخرجه البخاري عن عُبيد[٣]، والبزار[٤]، وأبو نعيم الأصبهاني[٥]، وأبو الشيخ[٦] من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، كلاهما (عبيد وأبو كريب) عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده بأطول مما هنا. وهذا إسناد حسن، ابن إسحاق صَرّح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، وإبراهيم بن محمد بن علي صدوق حسن الحديث، فهذا يعضد الرواية الموصولة التي أسندها أبو نعيم الفضل بن دكين عن الثوري.

* * *

٢٩١- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[٧]:

---

(١) وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٧٧، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٥٩٣.

(٢) العلل (٤٢٩).

(٣) التاريخ الكبير ١/ ١٧٧.

(٤) مسند البزار (٦٣٤).

(٥) حلية الأولياء ٧/ ٩٣.

(٦) الأمثال (١٥٦).

(٧) تحفة الأشراف (١٠٠٤٤)، وأطراف المسند (٦١٨٤)، والمسند الجامع (١٠٢٣٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣٨-٤٣٩ (٩٧١٧).

«لِلْمُسْلِمِ عَلَى الـمُسْلِمِ مِنَ الـمَعْرُوفِ سِتٌّ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا تُوُفِّيَ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَيَنْصَحُ لَهُ بِالْغَيْبِ»[1].

(*) وفي رواية: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الـمُسْلِمِ سِتٌّ بِالـمَعْرُوفِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَتْبَعُ جِنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣٥(١٠٩٤٧) و٨/ ٤٣٥(٢٦٢٥٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ١/ ٨٩(٦٧٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي (٦٧٤) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«الدَّارمي» (٢٧٩٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل. و«ابن ماجة» (١٤٣٣) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٢٧٣٦) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٥) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

كلاهما (أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الحارِث الأَعور، فذكره[3].

إسناده ضعيف، لضعف الحارث، ومتنه صحيح، فهذه الألفاظ ثابتة في عدد من الأحاديث[4].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وقد رُوِيَ مِن غير وجهٍ، عَن النَّبي ﷺ، وقد تكلم بعضهم في الحارِث الأَعور.

* * *

٢٩٢- عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[5]:

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٧٣)، والوارد فيه سَبْعُ خصال.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٢٧٣٦).

(٣) وأخرجه البَزَّار (٨٥٠).

(٤) ينظر البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٥٧٠٢) وغيرهما.

(٥) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣٩ (٩٧١٨).

«حَقُّ الـمُسْلِمِ عَلَى الـمُسْلِمِ سِتٌّ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَنْصَحُ لَهُ بِالْغَيْبِ، وَيُشَمِّتُ عَلَيْهِ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُ جِنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ».

أخرجَه أَبو يَعلَى (٥٠٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا يَحيَى بن نَصر بن حَاجِب، قال: حَدثنا هِلال بن خَبَّاب، عَن زاذان، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، يحيى بن نصر بن حاجب ضعفه غير واحد لاتهامه بالجهمية، وقال أحمد بن سيار المروزي: «وكان أول ما حَدَّث كان عليه جماعة عظيمة، فلما حَدَّث عن هلال بن خَبّاب وإسحاق بن سويد بَرَد أمره قليلًا وفتر الناس عنه وبقي في شرذمة، ثم خرج من هاهنا ومات بالعراق»[1]. وقال أبو حاتم الرازي: قلت ليحيى بن نصر بن حاجب: أيش قصتك أرى أصحاب الحديث منقبضين عنك؟ قال: كان بيني وبين بشر المريسي في الحداثة معرفة، فلما قدمت أتاني مسلمًا عليّ. قيل لأبي: فضُعِّف حاله لذلك؟ قال: هو ادعى ذاك، وعندي بليته قدم رجاله[2]. وقال البرذعي عن أبي زرعة الرازي: ليس بشيء[3]. على أن ابن عدي فتش حديثه ثم قال: أرجو أنه لا بأس به[4]. وأنا أخوف ما أكون أن يكون تضعيفه بسبب العقائد.

***

٢٩٣- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[5]:

«يُجْزِئُ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرَّتْ، أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزِئُ عَنِ الْقُعُودِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ»[6].

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٦/ ٢٣٨ بتحقيقنا.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ١٩٣.

(٣) أبو زرعة الرازي ٢/ ٥٣٦.

(٤) الكامل في الضعفاء ٩/ ١١٤.

(٥) تحفة الأشراف (١٠٢٣١)، والمسند الجامع (١٠٢٣١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٣٩-٤٤٠ (٩٧١٩).

(٦) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٤١).

أخرجَه أَبو داوُد (٥٢١٠) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن إِبراهيم الجُدِّي. و«أَبو يَعلَى» (٤٤١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسِي، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِسحاق الحَضرَمي.

كلاهما (عَبد الـمَلِك، ويَعقوب) عَن سَعيد بن خالد الخُزَاعي، قال: حَدَّثني عَبد الله بن الفَضل، قال: حَدثنا عُبيد الله بن أَبي رافع، فذكره[1].

في رواية أَبي داوُد: «عَن عليٍّ بن أَبي طالب، قال أَبو داوُد: رَفَعَهُ الحَسَن بن عليٍّ».

إسناده ضعيف.

قال البُخاري: سَعيد بن خالد، الخُزاعي، الـمَدَني، سَمِع عَبد الله بن الفَضل، رَوى عَنه عَبد الـمَلِك الجُدِّي، فيه نَظَر[2].

قال ابن عَدي، وهذا الذي ذكره البُخارِيّ إِنما يُشير إِلى حَدِيثٍ واحِدٍ، يرويه عنه عَبد الـمَلِك الجُدِّي، وَهو يُعرَف به، ولاَ يُعرَف له غيره[3].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه عَبد الـمَلك بن إِبراهيم الجُدِّي، عَن سَعيد بن خالد الخُزاعي، عَن عَبد الله بن الفَضل الهَاشِمي، عَن عُبيد الله بن أَبي رافِع، عَن عَلي.

حَدَّث به عَن الجُدِّي جَماعَةٌ، مِنهم: الحَسن بن عَلي الحُلْواني، وغَيرُه.

وحَدَّث به أَحمَد بن مَنصور زاجٌ، عَن الجُدِّي، فزاد في الإِسناد عَبد الرَّحمَن الأَعرَج قَبل عُبيد الله بن أَبي رافع.

وما أُراه حَفِظَه، والصَّواب قَول مَن لَم يَذكُر الأَعرَج فيه، والحَديث غَير ثابت.

تَفَرَّد به سَعيد بن خالد الـمَدَني، عَن عَبد الله بن الفَضل، ولَيس بِالقَوي، يَعني سَعيد بن خالد[4].



(١) وأخرجه البَزَّار (٥٣٤).

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ٤٦٩.

(٣) الكامل في الضعفاء ٤/ ٤٣٢.

(٤) العلل (٤١٣).

كتاب الذِّكر والدُّعاء

٢٩٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ[(١)]:

«أَنَّ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى، وَبَلَغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ، قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ: عَلَى مَكَانِكُمَا، فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي، فَقَالَ: أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، فَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ؟ تُسَبِّحِينَ اللهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللهَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، (ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ)، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا لَهُ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَثَرَ الْعَجِينِ فِي يَدَيْهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تَجِدْهُ فَرَجَعَتْ، قَالَ: فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، قَالَ: فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ، فَقَالَ: مَكَانَكُمَا، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ، فَقَالَ: أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا سَبَّحْتُمَا اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَحَمِدْتُمَاهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبَّرْتُمَاهُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ»[(٤)].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢١٠ و١٠٢١٦ و١٠٢٢٠)، وأطراف المسند (٦٣٢٩)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٠٨٠)، والمسند الجامع (١٠٢٤١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٤٠-٤٤٤ (٩٧٢٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٥٣٦١).

(٣) اللفظ للحُمَيدي (٤٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٧٤٠).

(*) وفي رواية: «أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى وَضَعَ قَدَمَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ، فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ، إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا: ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ تَكْبِيرَةً، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ»[1].

حديث صحيح.

أخرجَه الحُميدي (٤٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: أخبرني عُبيد الله بن أَبي يَزيد، أنه سَمِعَ مُجاهدًا يقول. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٢٦٣(٢٩٩٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، عَن الحَكَم. و«أحمد» ١/ ٨٠(٦٠٤) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عُبيد الله بن أَبي يَزيد، عَن مُجاهد. وفي ١/ ٩٥ (٧٤٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. وفي ١/ ١٣٦(١١٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. وفي (١١٤٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أخبَرنا الحَكَم. وفي ١/ ١٤٤ (١٢٢٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أخبَرنا العَوَّام، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«عَبد بن حُميد» (٦٣) قال: أخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أخبَرنا العَوَّام بن حَوشَب، قال: حَدثنا عَمرو بن مُرَّة. و«الدَّارمي» (٢٨٥٠) قال: أخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أخبَرنا العَوَّام بن حَوشَب، قال: حَدَّثني عَمرو بن مُرَّة. و«البُخاري» ٤/ ١٠٢(٣١١٣) قال: حَدثنا بَدَل بن المُحَبَّر، قال: أخبَرنا شُعبة، قال: أخبرني الحَكَم. وفي ٥/ ٢٤(٣٧٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. وفي ٧/ ٨٤(٥٣٦١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عَن شُعبة، قال: حَدَّثني الحَكَم. وفي (٥٣٦٢) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن أَبي يَزيد، سَمِعَ مُجاهدًا. وفي ٨/ ٨٧(٦٣١٨) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. و«مُسلم» ٨/ ٨٤(٧٠١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، واللفظ لابن المُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. وفي (٧٠١٦) قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٢٩).

وحَدَّثناه أَبو بَكر بن أَبِي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبِي (ح) وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبِي عَدِي، كلهم عَن شُعبة، بهذا الإِسناد. وفي (٧٠١٧) قال: وحَدَّثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عُبيد الله بن أَبِي يَزيد، عَن مُجاهد (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وعُبيد بن يَعِيش، عَن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك، عَن عَطاء بن أَبِي رَبَاح، عَن مُجاهد. و«أَبو داوُد» (٥٠٦٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، الـمَعْنَى، عَن الحَكَم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٥٨١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عُبيد الله، عَن مُجاهد. وفي (١٠٥٨٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا العَوَّام، قال: حَدَّثني عَمرو بن مُرَّة. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٤ و٣٤٥) قال: حَدثنا زُهير (أَبو خَيثَمة)، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا العَوَّام بن حَوشَب، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي (٥٥٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا العَوَّام بن حَوشَب، قال: حَدَّثني عَمرو بن مُرَّة. وفي (٥٧٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن عُبيد الله بن أَبِي يَزيد، عَن مُجاهد. و«ابن حِبان» (٥٥٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعدِي، قال: حَدثنا الرَّمادي، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبِي بُكير، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. وفي (٥٥٢٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدِي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن عُبيد الله بن أَبِي يَزيد، عَن مُجاهد. وفي (٦٩٢١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم.

ثلاثتهم (مُجاهد بن جَبر، والحَكَم بن عُتيبة، وعَمرو بن مُرَّة) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبِي لَيلَى، فذكره[١].

قال البُخاري عَقب (٦٣١٨): وعن شُعبة، عَن خالد، عَن ابن سِيرين، قال: التَّسبيح أَربعٌ وثلاثون.

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (٩٤)، والبَزَّار (٦٠٦ و٦٠٧ و٦١٩ و٦٢٥)، والبيهقي ٧/ ٢٩٣.

في رواية أحمد (٦٠٤ و١١٤١ و١١٤٤)، والبُخاري (٣١١٣ و٣٧٠٥ و٥٣٦١ و٦٣١٨) ومُسلم (٧٠١٥ و٧٠١٧)، وأبو داوُد، والنَّسائي (١٠٥٨١)، وأبي يَعلَى (٥٧٨)، وابن حِبان (٦٩٢١): «ابن أَبي لَيلَى»، غير مُسَمًّى.

وقال الدارَقُطنيّ: حَدَّث به مُجَاهد، والحَكم بن عُتَيبة، وعَمرو بن مُرَّة، عَن ابن أَبي لَيلَى.

فأَما مُجَاهد، فرواه عنه عَطاء بن أَبي رَباح، وعُبَيد الله بن أَبي يَزيد، وعَمرو بن دينار، وحبيب بن أَبي ثابت، وحبيب بن حَسَّان، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن، وغيرهم، قالوا: عَن مُجَاهد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن علي.

ورَواه الأَعمش، عَن مُجَاهد، عَن عَلي، مُرسَلًا.

ورَواه مَنصور، عَن مُجَاهد قال: حُدِّثتُ أَن فاطمة، مُرسَلًا، لم يجاوز به.

وأَما عَمرو بن مُرَّة، فرواه عنه العَوَّام بن حَوشب.

وأَما الحَكم، فروى حديثَه عنه: شُعبة، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، ومُحمد بن جُحادَة، وأَشعَث بن سَوَّار.

وهو حَدِيث صَحِيح من رواية عَطاء، وعُبيد الله بن أَبي يَزيد، عَن مُجَاهد، عَن ابن أَبي لَيلَى.

ومن رواية الحَكم وعَمرو بن مُرَّة، عَن ابن أَبي لَيلَى، أَخرجَه مُسلِم، والبُخاري.

وقد حَدَّث به أَيضًا، عَن عَلي جماعةٌ غير ابن أَبي لَيلَى، منهم: عَبد الله بن يَعلَى النَّهْدِي، والحارِث الأَعوَر.

وروى هذا الحَدِيث عَطاء بن السَّائب، عَن أَبيه، عَن علي.

ورَواه عِيسى بن عَبد الرَّحمَن السلمي، عَن عَبد الله بن يَعلَى النَّهْدِي، عَن عَلي، ولم يختلف عليهما.

وكَذلك رَواه عَبد النُّور بن عَبد الله بن سِنان، عَن عَبد الـمَلك، عَن عَطاء، عَن مُجاهد.

حَدَّث به البَزار، عَن خالد بن يُوسُف، عَن عَبد النُّور كَذلكَ.

ورَواه إِسحاق الأَزرق، عَن عَبد الـمَلك، عَن عَطاء، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ.

لَم يَذكُر مُجاهدًا.

حَدثنا به ابن مُبَشِّر، قال: حَدثنا عمار بن خالد عنه[1].

* * *

٢٩٥- عَنِ السَّائِبِ، عَنْ عَلِيٍّ[2]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لـمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ، بَعَثَ مَعَهُ بِخَمِيلَةٍ[3]، وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَرَحَيَيْنِ، وَسِقَاءٍ، وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: وَالله، لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى قَدِ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ اللهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ، فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَالله، قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَتْ يَدَايَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ؟ قَالَتْ: جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتِ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيْنَاهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله، وَالله، لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ اللهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ، فَأَخْدِمْنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالله، لاَ أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بُطُونُهُمْ، لاَ أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ، فَرَجَعَا، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ دَخَلاَ فِي قَطِيفَتِهِمَا، إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُوسُهُمَا، فَثَارَا، فَقَالَ: مَكَانَكُمَا، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ قَالاَ: بَلَى، فَقَالَ: كَلِمَاتٌ

---

(١) العلل (٤٠٦).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٠٤)، وأطراف المسند (٦٢٤٥ و٦٢٤٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٦٨ و١٠/ ٩٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٠٨٠)، والمسند الجامع (١٠١٣٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٤٤-٤٤٧ (٩٧٢١).

(٣) الخميلة: القطيفة المخملة، وهي من صوف.

عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، فَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ: قَاتَلَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، نَعَمْ، وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ[1].

(*) وفي رواية: «لاَ أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَلَوَّى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ».

وَقَالَ مَرَّةً: «لاَ أُخْدِمُكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى»[2].

(*) وفي رواية: «جَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ، وَقِرْبَةٍ، وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفُ الإِذْخِرِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَـمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ، بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ، وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَرَحَيَيْنِ، وَسِقَاءٍ، وَجَرَّتَيْنِ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَتَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ، وَهُمَا فِي خَمِيلٍ لَهُمَا، (وَالْخَمِيلُ: الْقَطِيفَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الصُّوفِ)، قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَهَّزَهُمَا بِهَا، وَوِسَادَةٍ مَحْشُوَّةٍ إِذْخِرًا، وَقِرْبَةٍ»[5].

حديث صحيح.

أَخرجَه الحُميدي (٤٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٧٩(٥٩٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٨٤(٦٤٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبَرنا زَائِدة. وفي ١/ ٩٣ (٧١٥) و١/ ١٠٨(٨٥٣) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، وأَبو سَعيد، قالا: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٣٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٥٩٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٦٤٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٨١٩).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٤١٥٢).

زَائِدة. وفي ١/ ١٠٤(٨١٩) و١/ ١٠٦(٨٣٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن ماجة» (٤١٥٢) قال: حَدثنا واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«النَّسائي» ٦/ ١٣٥، وفي «الكُبرى» (٥٥٤٦) قال: أَخبَرنا نُصير بن الفَرَج، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن زَائِدة. و«ابن حِبان» (٦٩٤٧) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن إِبراهيم الخَلاَّل، بواسط، قال: حَدثنا شُعيب بن أَيوب الصَّرِيفِيني، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن زَائِدة.

أَربعتُهم (سُفيان بن عُيينة، وزَائِدة بن قُدامة، وحَماد بن سَلَمة، ومُحمد بن فُضَيل) عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٣٢(٢٩٨٧٣) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن عَطاءِ بن السَّائب، عَن أَبيه، قال:

«أَتَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: إِنِّي أَشْتَكِي صَدْرِي مِمَّا أَمُدُّ بِالْغَرْبِ، قَالَتْ: وَأَنَا وَاللهِ، إِنِّي لأَشْتَكِي يَدَيَّ مِمَّا أَطْحَنُ الرَّحَا، فَقَالَ لَهَا: إِيتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَدْ أَتَاهُ سَبْيٌ، إِيتِيهِ لَعَلَّهُ يُخْدِمُكِ خَادِمًا، فَانْطَلَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُمَا، فَقَالَ: إِنَّكُمَا جِئْتُمَانِي لأُخْدِمَكُمَا خَادِمًا، وَإِنِّي سَأُخْبِرُكُمَا بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ، فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ: تُسَبِّحَانِهِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدَانِهِ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ، فَتِلْكَ مِئَةٌ».

قَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَمَا أَعْلَمُنِي تَرَكْتُهَا بَعْدُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْكَوَّاءِ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: قَاتَلَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَلاَ لَيْلَةَ الصِّفِّينِ.

صورته صورة المرسل.

• أَخرجَه الحُميدي (٤٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا حُصين، عَمَّن حَدثه، قال: فقال له عَبد الله بن عُتبة: ولا ليلة صِفِّين؟ قال: ولا ليلة صِفِّين، ذكرتها من آخر اللَّيل.

***

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٧٥٧)، والطبراني، في «الدُّعاء» (٢٣٠)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ١٦١.

٢٩٦- عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ[١]:

«أَلاَ أُحَدِّثُكَ عَنِّي، وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: إِنَّهَا جَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَ فِي يَدِهَا، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَ فِي نَحْرِهَا، وَكَنَسَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَدَمٌ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَأَتَتْهُ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثًا، فَرَجَعَتْ، فَأَتَاهَا مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: مَا كَانَ حَاجَتُكِ؟ فَسَكَتَتْ، فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكَ، يَا رَسُولَ الله، جَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَتْ فِي يَدِهَا، وَحَمَلَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي نَحْرِهَا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَكَ الْخَدَمُ، أَمَرْتُهَا أَنْ تَأْتِيَكَ فَتَسْتَخْدِمَكَ خَادِمًا، يَقِيهَا حَرَّ مَا هِيَ فِيهِ، قَالَ: اتَّقِي اللهَ يَا فَاطِمَةُ، وَأَدِّي فَرِيضَةَ رَبِّكِ، وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكِ، وَإِذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدِي ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ مِئَةٌ، فَهِيَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ، قَالَتْ: رَضِيتُ عَنِ الله، وَعَنْ رَسُولِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا ابْنَ أَعْبُدَ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا حَقُّهُ، يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: تَقُولُ: بِسْمِ الله، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، قَالَ: وَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شُكْرُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ عَنِّي، وَعَنْ فَاطِمَةَ؟ كَانَتِ ابْنَةَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَتْ مِنْ أَكْرَمِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ زَوْجَتِي، فَجَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَ الرَّحَى بِيَدِهَا، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتِ الْقِرْبَةُ بِنَحْرِهَا، وَقَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا، وَأَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَنِسَتْ ثِيَابُهَا، فَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضُرٌّ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِسَبْيٍ، أَوْ خَدَمٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَاسْأَلِيهِ خَادِمًا يَقِيكِ حَرَّ مَا أَنْتِ فِيهِ،

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٤٥)، وأطراف المسند (٦٣٦٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١، والمسند الجامع (١٠٢٤٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٤٧-٤٤٩ (٩٧٢٢).

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٢٩٨٨).

فَانْطَلَقَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ خَدَمًا، أَوْ خُدَّامًا، فَرَجَعَتْ وَلَمْ تَسْأَلْهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: أَلاَ أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ: إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ: سَبِّحِي ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدِي ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْ رَأْسَهَا، فَقَالَتْ: رَضِيتُ عَنِ الله وَرَسُولِهِ، مَرَّتَيْنِ...»، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابن عُلَيَّةَ، عَنِ الجُرَيْرِي، أَوْ نَحْوَهُ[1].

أخرجَه أَبو داوُد (٢٩٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن خَلَف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٣(١٣١٣) قال: حَدَّثني العَبَّاس بن الوَليد النَّرسِي، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد.

كلاهما (عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وعَبد الواحد) عَن سَعيد بن إِياس الجُرَيْري، عَن أَبي الوَرد بن ثُمامة، عَن ابن أَعبُد، فذكره.

● أَخرجه أَبو داوُد (٥٠٦٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام اليَشكُري، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي الورد بن ثُمامة، قال: قال عَلي لِابن أَعبُد:

«أَلاَ أُحَدِّثُكَ عَنِّي، وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَتْ أَحَبَّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَتْ عِنْدِي، فَجَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَتْ بِيَدِهَا، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي نَحْرِهَا، وَقَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا، وَأَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا، وَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضُرٌّ، فَسَمِعْنَا أَنَّ رَقِيقًا أُتِيَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا يَكْفِيكِ، فَأَتَتْهُ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثًا، فَاسْتَحْيَتْ فَرَجَعَتْ، فَغَدَا عَلَيْنَا وَنَحْنُ فِي لِفَاعِنَا، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا، فَأَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي اللِّفَاعِ حَيَاءً مِنْ أَبِيهَا، فَقَالَ: مَا كَانَ حَاجَتُكِ أَمْسِ إِلَى آلِ مُحمدٍ؟ فَسَكَتَتْ، مَرَّتَيْنِ، فَقُلْتُ: أَنَا، وَالله، أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ الله، إِنَّ هَذِهِ جَرَّتْ عِنْدِي بِالرَّحَى، حَتَّى أَثَّرَتْ فِي يَدِهَا، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي نَحْرِهَا، وَكَسَحَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا،

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣١٣).

وَأَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا، وَبَلَغَنَا أَنَّهُ أَتَاكَ رَقِيقٌ، أَوْ خَدَمٌ، فَقُلْتُ لَهَا: سَلِيهِ خَادِمًا...»، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ الْحَكَمِ وَأَتَمَّ.

لم يقل فيه أبو الوَرد: «عَن ابن أَعبُد»[1].

● وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٢٢(٢٤٩٩٧) و١٠/ ٣٤٣(٣٠١٨٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن الجُرَيري، عَن أَبي الوَرد، عَن ابن أَعبُد، أَو ابن مَعبد، قال: قال عَلي: تَدري ما حَقُّ الطعَام؟ قلتُ: وما حَقُّه؟ قال: تقول: بسم الله، اللَّهُم بارك لنا فيما رزقتنا، قال: تدري ما شُكرُه؟ قلتُ: وما شُكرُه؟ قال: تقول: الحمد لله الذي أَطعَمنا وسقانا[2].

إسناده ضعيف؛ لجهالة ابن أعبُد واسمه عليّ، ومعنى متنه صحيح بما تقدم.

قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا مُحَمد بن أَحمد بن البَرَاء قال: قال علي بن الـمَدِيني: ابن أَعْبُد لَيس بمعروف، ولا أَعرفُ له غير حَديثه عَن علي، أَنه قال لفاطمة: ائْتِ أَباكِ فسليه خادمًا[3].

وقال البَرقاني: سَمِعت الدَّارَقُطني يقول الجُرَيْري، عَن أَبي الورد، شيخ له، ما حدث عنه غيره[4].

وقال الحافظ ابن حجر: عليّ بن أعبد وقد لا يُسمّى في الإسناد، مجهول[5].

***

٢٩٧- عَنْ شَبَثِ بْنِ رِبعِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[6]:

«قَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ سَبْيٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: ائْتِ أَبَاكِ، فَسَلِيهِ خَادِمًا تَتَّقِي بِهَا الْعَمَلَ، فَأَتَتْ أَبَاهَا حِينَ أَمْسَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتْ: لاَ شَيْءَ،

---

(١) وأخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٢٣٥).

(٢) لفظ (٢٤٩٩٧).

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٣١٦.

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني.

(٥) تحرير التقريب ٣/ ٣٦.

(٦) تحفة الأشراف (١٠١٢٢)، والمسند الجامع (١٠٢٤٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٥٠ (٩٧٢٣).

جِئْتُ أُسَلِّمُ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْقَابِلَةُ، قَالَ: ائْتِ أَبَاكِ، فَسَلِيهِ خَادِمًا تَتَّقِي بِهَا الْعَمَلَ، فَخَرَجَتْ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُ، قَالَ: مَا لَكِ يَابُنَيَّةُ؟ قَالَتْ: لاَ شَيْءَ يَا أَبَتَاهُ، جِئْتُ لِأَنْظُرَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ، قَالَ لَهَا عَلِيٌّ: امْشِي، فَخَرَجَا جَمِيعًا حَتَّى أَتَيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا أَتَى بِكُمَا؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، شَقَّ عَلَيْنَا الْعَمَلُ، فَأَرَدْنَا أَنْ تُعْطِيَنَا خَادِمًا نَتَّقِي بِهَا الْعَمَلَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ لَكُمَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، قَالَ: تَكْبِيرَاتٌ، وَتَسْبِيحَاتٌ، وَتَحْمِيدَاتٌ مِئَةٌ، حِينَ تُرِيدَانِ تَنَامَانِ، فَتَبِيتَانِ عَلَى أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمِثْلُهَا حِينَ تُصْبِحَانِ».

قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا فَاتَتْنِي مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلاَّ لَيْلَةَ صِفِّينَ، فَإِنِّي أُنْسِيتُهَا، حَتَّى ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ[1].

أخرجه أبو داوُد (٥٠٦٤) قال: حَدثنا عَبَّاس العَنبرِي، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٥٨٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرني عَمرو بن مالك، وحَيْوَة بن شُريح.

ثلاثتهم (عَبد العَزيز، وعَمرو، وحَيْوَة) عَن يَزيد بن الهَادِ، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، عَن شَبَث بن رِبعِي، فذكره[2].

إسناده منقطع، وشبث بن ربعي ضعيف.

قال البُخاري: شَبَث بن رِبعي، عَن عليٍّ، عَن النَّبي ﷺ؛ في التَّسبيح والتكبير، رَوَى عَنه مُحمد بن كَعب، ولا نعلم لـمُحمد بن كَعب سماعًا من شَبَث[3].

* * *

(١) اللفظ للنَّسائي في الكبرى (١٠٥٨٣).
(٢) وأخرجه البَزَّار (٨٩٢).
(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٢٦٦.

٢٩٨- عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«قُلْتُ لِفَاطِمَةَ: لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَقَدْ أَجْهَدَكِ الطَّحْنُ وَالْعَمَلُ، ـ قَالَ حُسينٌ: إِنَّهُ قَدْ جَهِدَكِ الطَّحْنُ وَالْعَمَلُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ ـ قَالَتْ: فَانْطَلِقْ مَعِي، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهَا، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ ذَلِكَ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، فَسَبِّحَا اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَاهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرَاهُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ مِئَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ».

فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا تَرَكْتُهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ[٢].

أخرجَه أَحمد ١/ ١٤٦(١٢٥٠) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، وحُسين، وأَبو أَحمد الزُّبيرِي. و«أَبو يَعلَى» (٥٥١) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

أَربعتُهم (أَسود، وحُسين بن مُحمد، وأَبو أَحمد الزُّبيرِي، وعُثمان) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن هُبيرة بن يَرِيم، فذكره.

إسناده حسن، رجاله ثقات سوى هبيرة بن يريم فإنه صدوق حسن الحديث، ومتنه صحيح ثابت. وأبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي.

***

٢٩٩- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ فِي يَوْمٍ[٣]:

«قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، لِفَاطِمَةَ: سَبِّحِي حِينَ تَنَامِينَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدِي ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، فَهَذِهِ مِئَةٌ، وَهِيَ أَلْفُ حَسَنَةٍ، مَنْ قَالَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ

---

(١) أطراف المسند (٦٤٢٧)، والمسند الجامع (١٠٢٤٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٥١ (٩٧٢٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٥٠).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة (٦٠٨٠)، والمسند الجامع (١٠٢٤٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٥١- ٤٥٢ (٩٧٢٥).

حِينَ يَنَامُ، فَهِيَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً كُلَّ لَيْلَةٍ، وَكُلُّ عِرْقٍ فِي جَسَدِهِ يُمْحَى عَنْهُ بِهِ سَيِّئَةٌ، وَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةٌ».

قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ قَالَتْهَا لِي، وَلاَ يَوْمَ صِفِّينَ.

أخرجَه عَبد بن حُميد (٧٩) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سالم بن عُبيد، عَن أَبي عَبد الله، عَن أَبي جَعفر، مَولَى علي بن أَبي طالب، فذكره[١].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح.

قال ابن الجُنَيد: قلتُ ليَحيَى بن مَعِين: روى يَزيد بن هارون، عن سالم بن عُبَيد، عن عَون بن عَبد الله؟ فقال: نعم، هذا سالم بن عُبَيد، رجلٌ من أَهل البَصرة، ضَعِيفٌ، أَو قال: ليس بشيءٍ[٢].

وقال البَرذَعي: قلتُ، يعني لأَبي زُرعة الرازي: سالم بن عُبَيد؟ قَال: روى عنه يزيد بن هارون، يُحدِّث عَن أَبي عَبد الله، عَن مُرَّة بغير حديثٍ مُنكر، ولا أَدري مَن أَبو عَبد الله هذا؟[٣].

وقال العُقَيلي: أَبو عَبد الله لا يُعرَفُ[٤].

وأخرج أَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» حديثًا، من طريق الحسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَنبأَنا سالم بن عُبيد، عن أَبي عبد الله. قال الحُلواني: أَبو عبد الله، هو موسى الجُهني[٥].

قلنا: يعني: موسى بن عبد الله الجهني، وكان يكنى أبا سلمة، ويقال: أبو عبد الله، ولا ندري كيف قال ذلك وعلى أي شيء استند، فهذا المكنى بأبي عبد الله لم يعرفه أبو زرعة ولا العقيلي. أما أبو جعفر مولى عليّ فلم نقف له على ترجمة ولا نعرفه، ونظنه من المجاهيل.

* * *

---

(١) وأخرجه ابن البَختَري «مصنفاته» (٨٤).

(٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٣١).

(٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (١٠٤)، وينظر بلا بد تعليقي على تهذيب الكمال ١٠/ ١٦٣.

(٤) الضعفاء ٢/ ٥٦٤.

(٥) معرفة الصحابة (٤٤٥١).

٣٠٠- عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحِينِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ فَرَجَعَتْ، فَلَمَّا جَاءَ أُخْبِرَ، فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ، إِذَا لَبِسْنَاهَا طُولاً خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا، وَإِذَا لَبِسْنَاهَا عَرْضًا خَرَجَتْ رُؤُوسُنَا، أَوْ أَقْدَامُنَا، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، أُخْبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ، فَهَلْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ؟ قُلْتُ: بَلَى، شَكَتْ إِلَيَّ مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحِينِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، قَالَ: أَفَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَقُولاَ: ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، مِنْ تَحْمِيدٍ، وَتَسْبِيحٍ، وَتَكْبِيرٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «اشْتَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَاطِمَةُ تَشْتَكِي إِلَيْكَ مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ، وَتَسْأَلُكَ خَادِمًا، فَقَالَ: أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ فَأَمَرَنَا عِنْدَ مَنَامِنَا بِثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ، وَثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ، وَأَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ مِنْ تَسْبِيحٍ، وَتَحْمِيدٍ، وَتَكْبِيرٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، تَشْكُو مَجْلَ يَدَيْهَا، فَأَمَرَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ»[٤].

أخرجَه التِّرمذي (٣٤٠٨) قال: حَدثنا أبو الخَطاب، زِياد بن يَحيَى البَصرِي. وفي (٣٤٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٢٣(٩٩٦) قال: حَدَّثني أَحمد بن مُحمد بن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩١٢٧) قال: أَخبَرنا زِياد بن يَحيَى. و«ابن حِبان» (٦٩٢٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، بِتُستَر، قال: حَدثنا زِياد بن يَحيَى الحَسَّاني.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٣٥)، وأطراف المسند (٦٣٦٠)، والمسند الجامع (١٠٢٤٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٥٢-٤٥٤ (٩٧٢٦).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد.

(٤) اللفظ للتِّرمذي (٣٤٠٩).

ثلاثتهم (زِياد، ومُحمد بن يَحيَى الذُّهْلي، وأَحمد بن مُحمد القَطَّان) عَن أَزهر بن سَعد السَّمَّان، عَن ابن عَون، عَن مُحمد بن سِيرِين، عَن عَبِيدة، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن حديثِ ابن عَون، وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِن غير وجهٍ عَن عليٍّ.

قلنا: إسناده معلول ومتنه صحيح، فالمحفوظ في هذا الحديث ليس فيه «عَبيدة السلماني»، وهو الذي رجحه ابن المديني والدارقطني.

قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي ابن إِسماعِيل البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: يَقولونَ هو في كِتاب أَزهَر، عَن ابن عَون، عَن عَبِيدَة، عَن النَّبي ﷺ مُرسَلٌ[2].

وأَخرجَه العُقيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة أَزهَر بن سَعد السَّمان، وقال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا الحَسن بن عَلي، قال: سأَلت عَليًّا، يعني ابن الـمَدِيني، عَن حَديث عَبيدَة، عَن عَلي، عَن النَّبي، عَليه السَّلام؛ في التَّسبيح، قُلتُ: مَن يقول عَن عَبيدَة؟ فقال: حَدثنا أَزهَرُ، عَن ابن عَون، عَن مُحَمد، عَن عَبيدَة، عَن عَلي، قال عَلي: ورَأَيتُه في أَصله مُرسَلًا عَن مُحمد، وكَلَّمت أَزهَر في ذَلك وشَكَّكتُه، فَأَبَى، وقال: عَن عَبيدَة[3].

وقال الدارَقُطنيّ: رَواه ابن عَون، واختُلِف عَنه، فرَواه ابن سِيرِين، عَن عَبيدَة.

فأَسنَدَه أَزهَر بن سَعد السَّمان، عَن ابن عَون، عَن ابن سِيرِين، عَن عَبِيدة، عَن عَلي.

وخالَفه مُعاذ بن مُعاذ، وخالِد بن الحارِث فرَوَياه، عَن ابن عَون، عَن ابن سِيرِين، عَن عَلي مُرسَلًا، لَم يَذكُرا فيه عَبيدَة.

وكَذلك رَواه أَشهَل بن حاتم، عَن ابن عَون، عَن مُحمد، قال: قال عَليٌّ: شَكَت فاطِمَة، وهو الـمَحفُوظ عَن ابن عَون[4].



---

(١) وأخرجه البَزَّار (٥٤٨)، والطبراني، في «الدعاء» (٢٣٣).

(٢) ترتيب علل الترمذي الكبير (٦٧٢).

(٣) الضعفاء ١/ ٣٨١.

(٤) العلل (٤١٧).

٣٠١- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ[١]:

«أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللهُمَّ لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»[٢].

أَخرجَه أَبو داوُد (٥٠٥٢) قال: حَدثنا عَبَّاس بن عَبد العَظِيم العَنبرِي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٦٨٥ و١٠٥٣٥) قال: أَخبرني أَحمد بن سَعيد.

كلاهما (العَبَّاس العَنبرِي، وأَحمد بن سَعيد) قالا: حَدثنا الأَحوَص، يَعنِي ابن جَوَّاب، قال: حَدثنا عَمَّار بن رُزيق، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث، وأَبِي مَيسَرة، فذكراه[٣].

- أَخرجه ابن أَبِي شَيبَة ١٠/ ٢٥٢(٢٩٩٢٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل، عَن أَبِي إِسحاق، عَن أَبِي مَيسَرة، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ: أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ بَاطِشٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّك أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَأْثَمَ وَالْمَغْرَمَ، اللَّهُمَّ لاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْك الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»، «مُرسَلٌ».

إسناده حسن لكنه معلول؛ إذ الصواب أنه مرسل.

قال ابن أَبِي حاتم: سأَلتُ أَبِي، وأَبا زُرعَة، عَن حَدِيث؛ رواه يُونس بن أَبِي إِسحاق، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي، قال: كان رَسول الله ﷺ يقول عند مَنامه: اللَّهُم إِنِي أَعوذ بوَجهك الكَرِيم، وكلمَاتك التامة، وذكرتُ لهما الحَدِيث.

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٣٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٢٤، والمسند الجامع (١٠٢٤٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٥٤-٤٥٥ (٩٧٢٧).

(٢) اللفظ لأبي داود.

(٣) وأخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٢٣٧).

فقالا: هذا حَدِيث خطأ، رواه بعضُ الحُفاظ، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي مَيسرة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، وهو الصَّحيح.

وقال أَبي: روَى عَمار بن رُزَيق، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي مَيسرة، والحارِث، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ.

ثم قال: وحديث الأَول أَشبه، لأَن عَمار بن رُزَيق، سَمِع من أَبي إِسحاق بِأَخَرَة[1].

وقال الدارَقُطنيّ: غريبٌ من حَدِيث أَبي مَيسَرة عَمرو بن شُرَحبيل، عَن علي، تَفَرَّد به عَمار بن رُزَيق، عَن أَبي إِسحاق عنه، وعن الحارِث، عَن علي[2].

❊ ❊ ❊

٣٠٢- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[3]:

«بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ لاَ أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ، وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٦٦١) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن يَزيد، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن عَبدٍ القَارِيِّ، فذكره.

• أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٦٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم البَرقِي، قال: حَدثنا يَحيى بن حَسَّان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، قال: حَدثنا يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَبد الله بن عَبدٍ القَارِيِّ، عَن عليٍّ، نَحوَهُ[4].

---

(١) علل الحديث (١٩٨٩) و(٢٠٥٥).

(٢) قوله: تفرد به عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، فيه نظر حيث ذكر ابن أبي حاتم أن يونس بن أبي إسحاق رواه عن أبيه كذلك أيضًا.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٢٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٢٤، والمسند الجامع (١٠٢٤٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٥٦ (٩٧٢٨).

(٤) وأخرجه الطبراني، في «الأوسط» (١٩٩٢).

إسناده ضعيف، لانقطاعه؛ قال أبو زُرعَة: إبراهيم بن عَبد الله بن عَبدِ القاري، عَن علي، مُرسَل[1]. وكذلك قال المزي في «تهذيب الكمال»[2].

***

٣٠٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[3]:

«عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ، كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ، إِذَا نَزَلَ بِي، مَا عَلَّمْتُهُنَّ حَسَنًا وَلاَ حُسَيْنًا، خَصَصْتُكَ بِهِنَّ، إِذَا كَرَبَكَ أَمْرٌ، فَقُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ، تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[4].

(*) وفي رواية: «لَقَّانِي رَسُولُ الله ﷺ، هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِيَ كَرْبٌ، أَوْ شِدَّةٌ، أَنْ أَقُولَهَا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ، سُبْحَانَهُ، تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ».

فَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ يُلَقِّنُهَا الـمَيِّتَ، وَيَنْفُثُ بِهَا عَلَى الـمَوْعُوكِ، وَيُعَلِّمُهَا الـمُغْتَرِبَةَ مِنْ بَنَاتِهِ[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، عَلَّمَهُ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، يَقُولُهُنَّ عَلَى الـمَرِيضِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ، سُبْحَانَ الله، وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[6].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى ابْنٍ لَهُ مَرِيضٍ، يُقَالُ لَهُ: صَالِحٌ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (٣٣٠).

(٢) تهذيب الكمال ٢/ ١٢٥.

(٣) تحفة الأشراف (١٠١٦٢)، وأطراف المسند (٦٢٩٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦١٤٦)، والمسند الجامع (١٠٢٥١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٥٦-٤٦٤ (٩٧٢٩).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٠٣٩٠).

(٥) اللفظ للنَّسائي (١٠٣٩١).

(٦) اللفظ للنَّسائي (١٠٣٩٢).

اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي، فَإِنَّكَ عَفُوٌّ غَفُورٌ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتُ عَلَّمَنِيهِنَّ عَمِّي، ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ»[1].

حديث صحيح.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٧٠(٢٩٩٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسعَر، عَن إِسحاق بن راشد، عَن عَبد الله بن الحَسَن. و«أحمد» ١/ ٩١(٧٠١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، عَن عَبد الله بن شَدَّاد بن الهَادِ. وفي ١/ ٩٤(٧٢٦) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن ابن عَجلان، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، عَن عَبد الله بن شَدَّاد بن الهَادِ. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٦٢٦ و١٠٣٩١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، عَن ابن عَجلان، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، عَن عَبد الله بن الهَادِ. وفي (١٠٣٩٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني أَبَان بن صالح، عَن مُحمد بن كَعب، عَن عَبد الله بن شَدَّاد. وفي (١٠٣٩٢) قال: أَخبرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُبيد بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن عَبد الوَهَّاب بن بُخْت، عَن مُحمد بن عَجلان، عَن مُحمد، عَن عَبد الله بن شَدَّاد بن الهَادِ. وفي (١٠٤٠٢) قال: أَخبرني أَحمد بن مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا عاصم بن النَّضر، قال: حَدثنا المُعتمِر، قال: حَدثنا أَبي، قال: أَخبَرنا مِسعَر، عَن أَبي بَكر بن حَفص، عَن عَبد الله بن حَسَن. وفي (١٠٤٠٦) قال: أَخبرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسعَر، عَن إِسحاق بن راشد، عَن عَبد الله بن حَسَن. و«ابن حِبان» (٨٦٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن داوُد بن وَردان، بالفُسطاط، قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن ابن عَجلان، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، عَن عَبد الله بن شَدَّاد.

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٩٩٧٠).

كلاهما (عَبد الله بن الحَسَن بن حَسَن بن علي بن أَبِي طالب، وعَبد الله بن شَدَّاد بن الهَادِ) عَن عَبد الله بن جَعفر بن أَبِي طالب، فذكره.

- أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٣٨٨) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيَى، قال: حَدَّثني مُحمد بن سَلَمة. وفي (١٠٣٨٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (مُحَمد بن سَلَمة، وإِبراهيم بن سَعد) عَن مُحَمد بن إِسحاق، عَن أَبَان بن صالح، عَن القَعقَاع بن حكيم، عَن عَلي بن الحُسَين، قال: كان ابن جَعفر يقول:

«عَلَّمَنِي أَبِي، يَعني عَلِيًّا، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْتَ عَلِيٍّ، قَالَ: عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ، زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ، يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ إِذَا نَزَلَ بِهِ، وَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، لَقَدْ كَفَفْتُهُنَّ عَنْ حَسَنٍ وَحُسينٍ، وَخَصَصْتُكَ بِهِنَّ، فَكُنَّا نَسْأَلُهُ إِيَّاهُنَّ فَيَكْتُمْنَاهُنَّ، وَيَأْبَى أَنْ يُعَلِّمْنَاهُنَّ، حَتَّى زَوَّجَ ابْنَتَهُ، فَخَرَجْنَا نُشَيِّعُهَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَخِيضٍ وَرَكِبَتْ، فَوَدَّعَهَا، خَلاَ بِهَا وَهِيَ عَلَى دَابَّتِهَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُعَلِّمُهَا تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَ يَكْتُمُنَا، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهَا وَانْصَرَفْنَا، حَتَّى إِذَا سِرْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمِيلِ، تَخَلَّفْتُ كَأَنِّي أُهْرِيقَ الْـمَاءِ، ثُمَّ رَكَضْتُ، فَقُلْتُ: أَيْ بِنْتَ عَمٍّ، إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهَا خَلاَ بِكِ أَبُوكِ دُونَنَا، لِيُعَلِّمُكِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَ يَكْتُمُنَا، قَالَتْ: أَجَلْ، قُلْتُ: أَخْبِرِينِي بِهِنَّ، قَالَتْ: قَدْ نَهَانِي أَنْ أُخْبِرَ بِهِنَّ أَحَدًا، قُلْتُ: أَسْأَلُكِ بِالله إِلاَّ مَا أَخْبَرْتِنِي، فَلَعَلِّي لاَ أَرَاكِ بَعْدَ هَذَا الْـمَوْقِفَ أَبَدًا، قَالَتْ: خَلاَ بِي، ثُمَّ قَالَ لِي: أَيْ بُنَيَّهَ، إِنَّ أَبِي عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ، عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرِبِ، إِذَا نَزَلَ بِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ خَصَصْتُكَ بِهِنَّ دُونَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، وَإِنَّكِ تَقْدُمِينَ أَرْضًا أَنْتِ بِهَا غَرِيبَةٌ، فَإِذَا نَزَلَ بِكِ كَرْبٌ، أَوْ أَصَابَتْكِ شِدَّةٌ فَقُولِيهِنَّ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَكَ، تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[1].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١٠٣٨٨).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ بِنْتِ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ، الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ مَرْوانَ، عَنْ أَبِيهَا عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانَ عَبْدُ الله بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ: عَلَّمَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ إِذَا كَانَ، وَيَقُولُ: أَيْ بُنَيَّ، عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ الله ﷺ، أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ، إِذَا نَزَلَ بِي، لَقَدْ خَصَصْتُكَ بِهِنَّ دُونَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ جَعْفَرٍ يَكْتُمْنَاهُنَّ، فَلَمَّا زَوَّجَ ابْنَتَهُ تِلْكَ عَبْدَ الـمَلِكِ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الشَّامِ، شَيَّعَهَا وَشَيَّعْنَاهَا مَعَهُ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ خَلاَ بِهَا، فَعَرَفْنَا أَنَّهُ يُعَلِّمُهَا إِيَّاهُنَّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَخَلَّفْتُ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ، وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، قَالَ لِي: أَيْ بُنَيَّةَ، إِنَّكِ تَقْدَمِينَ أَرْضًا أَنْتِ بِهَا غَرِيبَةٌ، فَإِذَا نَزَلَ بِكِ كَرْبٌ، أَوْ غَمٌّ، فَقُولِي هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ، تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ».

قَالَ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ، مِثْلَهُنَّ.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٤(٢٩٩٣١) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٣٩٤) قال: أَخبرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا جَرير.

كلاهما (أَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سليم، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن رِبعي بن حِرَاش، عَن عَبد الله بن شداد بن الهَادِ، عَن عَبد الله بن جَعفر قال: قال لي عَلي: أَلاَ أُعَلِّمُك كلماتٍ، لم أُعَلِّمْها حَسَنًا ولاَ حُسَينًا، إذا طَلبتَ حَاجةً، وأَحببتَ أَن تنجحَ، فقل: لاَ إِله إِلاَّ الله وَحدَه لاَ شَرِيك له، العَلي العَظيم، لاَ إِله إِلاَّ الله وَحدَه لاَ شَرِيك له، الحليم الكَرِيم، ثم سَلْ حاجتَك[1].

(*) وفي رواية: «عَن عَبد الله بن جَعفر، قال: قال لي عَلي: إِني مُخبرك بكلماتٍ، لم أُخبِر بهن حَسَنًا ولاَ حُسَينًا، إِذا سأَلتَ الله مسأَلةً، وأَنت تُحب أَن تنجحَ، فقل:

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (٢٩٩٣١).

لاَ إِله إِلاَّ الله، وَحدَه لاَ شَرِيك له، العَلي العَظيم، لاَ إِله إِلاَّ الله، وحده لاَ شَرِيك له، الحليم الكَرِيم. «مَوقوف».

• وأَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٣٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، عَن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٠٣٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (سُفيان الثَّوْري، وشُعبَة بن الحَجَّاج) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن رِبعي بن حِرَاش، عَن عَبد الله بن شداد؛ أَن عَليًا قال لِابن أَخيه: إِذا سأَلتَ الله، فأَردتَ أَن تنجحَ، فقل: لاَ إِله إِلاَّ الله، وَحدَه لاَ شَرِيك له، العَلي العَظيم، لاَ إِله إِلاَّ الله، وَحدَه لاَ شَرِيك له، الحليم الكَرِيم[1].

(*) وفي رواية: «عَن عَلي، أنه قال لِابني جَعفر: أَلاَ أُحدثكما حَديثًا ما أُحَدِّثه الحسن ولاَ الحُسَين؟ إِذا سأَلتما الله حاجة، فأَردتما أَن تنجحا، فقولاَ: لاَ إِله إِلاَّ الله، وحده لاَ شَرِيك له، الحليم الكَرِيم، لاَ إِله إِلاَّ الله، وحده لاَ شَرِيك له، العَلي العَظيم».

مَوقُوفٌ، ولم يقل ابن شَدَّاد: «عَن عَبد الله بن جَعفر»[2].

• وأَخرجَه أَحمد ١/ ٢٠٦(١٧٦٢). والنَّسائي في «الكُبرى» (١٠٤٠٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وإِسحاق) عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن ابن أَبي رافع، عَن عَبد الله بن جَعفر:

«أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، فَقَالَ لَهَا: إِذَا دَخَلَ بِكِ فَقُولِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ هَذَا».

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١٠٣٩٥).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٤٦٩ و٤٧١ و٤٧٢)، والطبراني، في «الدعاء» (١٠١١-١٠١٣)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦١٤ و٩٧٤٣).

قَالَ حَمَّادٌ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَالَ: فَلَمْ يَصِلِ إِلَيْهَا[1].

في رواية إسحاق، قال حَماد بن سَلَمة: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي رافع.

جعله من مسند عَبد الله بن جَعفر[2].

- وأخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٠٤(٢٩٧٨٩) و١١/ ١٢١(٣١٢٧٣) قال: حَدثنا وَكيع. النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٤٠٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (١٠٤٠٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، وأَحمد بن سُلَيمان، عَن يَزيد. وفي (١٠٤٠٥) قال: أخبرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَرَّاح، ويَحيَى بن سَعيد، ويَزيد بن هارون، وسُفيان بن عُيينة) عَن مِسْعَر بن كِدَام، عَن أَبي بَكر بن حَفص، عَن الحَسَن بن الحَسَن؛ أَن عَبد الله بن جَعفر زَوج ابنته، فَخلاَ بها، فقال: إِذا نزل بك الموتُ، أَو أَمرٌ من أُمور الدُّنيا فظيعٌ، فاستقبليه بأَن تقولي: لاَ إله إِلاَّ الله الحليم الكَريم، سُبْحان الله رب العَرش العَظيم، الحمد لله رب العَالمين.

قال الحَسَن بن الحَسَن: فبعَث إِلَيَّ الحجاج، فقُلتهن، فَلما قمتُ بين يديه، قال: لقد بعَثتُ إِليك، وأَنا أُريد أَن أَضرب عُنقَك، ولقد صرتُ وما من أَهل بيتك أَحدٌ أَكرم عَليَّ منك، سلني حاجتك!![3].

(*) وفي رواية: «عَن حسن بن حسن؛ أَن عَبد الله بن جَعفر تزوج امرأَة، فدخل بها، فَلما خرج، قلت لها: ما قال لك؟ قالت: قال: إِذا نزل بك أَمر فظيع، أَو عَظيم، فقولي: لاَ إِله إِلاَّ الله الحليم الحكيم، لاَ إِله إِلاَّ الله رب العَرش العَظيم، سُبْحان الله رب العَالمين.

فدعَاني الحجاج فقلتها، فقال: لقد دعَوتك وأَنا أُريد أَن أَضرب عُنقك، وما في أَهلك اليوم أَحد أَحب إِلي منك، أَو أَعز عَلي منك[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٦٢).

(٢) المسند الجامع (٥٧٥٠)، وتحفة الأَشراف (٥٢٢٣)، وأَطراف المسند (٣٠٩٤)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦١٤٦). والحديث أَخرجه الطبراني (١٤٧٩٣).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٢٩٧٨٩).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٠٤٠٣).

(*) وفي رواية: «عَن الحَسَن بن الحَسَن، قال: زَوج عَبد الله بن جَعفر ابنته من الحجاج، فقال لها: إن نزل بك الموتُ، أَو أَمرٌ من أُمور الدُّنيا، فاستقبليه بأَن تقولي: لاَ إِله إِلاَّ الله الحليم الكَرِيم، سُبْحان الله رب العَرش العَظيم، الحمد لله رب العَالمين، قال: فأَتيتُ الحجاج، فقُلتها، فقال: لقد جِئْتني وأَنا أُريد قَتلَك، فأَنتَ اليوم أَحبُّ إِليَّ من كذا وكذا»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٠/ ١٩٧ (٢٩٧٦٧) قال: حَدثنا علي بن هاشم، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن إِسحاق الجَزَري، عَن أَبي جَعفر، قال: كلمات الفرج: لاَ إِله إِلاَّ الله العَلي العَظيم، سُبْحان الله رب العَرش الكَرِيم، الحمد لله رب العَالمين، اللَّهُم اغفر لي وارحمني، وتجاوز عَني، واعف عَني، فإِنك عَفو غفور.

قلنا: حديث عبد الله بن جعفر مختلف فيه، والصحيح حديث عبد الله بن جعفر عن عليّ مرفوعًا كما تقدم.

قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه يَحيَى بن يَمان، قال: حَدثنا مسعَر، عَن أَبي بَكر بن حَفص، عَن حسن بن حسن، عَن عَبد الله بن جَعفر، قال: لما جهز ابنتَه إِلى الحجاج قال لها: إِن رَسول الله ﷺ أَمَرني إِذا أَصابني همّ، أَو غمٌّ أَن أَدعو بهذا الدعاءِ: لاَ إِله إِلاَّ الله الحليمُ الكَرِيمُ.

قال أَبي: هذا خطأ، روَى غير واحد عَن مسعَر لاَ يوصلونه[2].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه عَبد الله بن شَداد بن الهَادِ، عَن عَبد الله بن جَعفر، واختُلِف عَنه في رَفعِه:

فرَواه مُحمد بن كَعب القُرَظي، عَن عَبد الله بن شَداد، عَن عَبد الله بن جَعفر، عَن عَلي، مَرفُوعًا إِلَى النَّبي ﷺ؛ حَدَّث به عَنه: مُحمد بن عَجلاَن، وأُسامة بن زَيد اللَّيثي، وأَبَان بن صالح، فاتفَقُوا على رَفعِهِ.

وخالَفهم رِبعي بن حِراش، فرَواه عَن عَبد الله بن شَداد، عَن عَبد الله بن جَعفر، عَن عَلي مَوقوفًا غَير مَرفُوعٍ؛ حَدَّث به مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن رِبعيٍّ.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١٠٤٠٤).

(٢) علل الحديث (١٩٩٧).

واختُلِف عَن مَنصور في إسناده:

فرَواه زَائِدة بن قُدامة، ومِسْعَر بن كِدَام، واختُلِف عَن مِسعَر، وعَمار بن رُزَيق، وجَرير بن عَبد الحَميد، وأَبو الأَحوَص، وزياد البَكَّائي، وابن عُيينة، وغَيرُهم، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن عَبد الله بن شَداد، عَن عَبد الله بن جَعفر، عَن عَلي مَوقوفًا.

ورَواه مُحمد بن عَبد الوَهَّاب القَناد، عَن مِسعَر، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن عَلي، أَسقَط من الإِسناد رَجُلَينِ. وتابَعَه مُحمد بن بِشر، وجَعفر بن عَون، عَن مِسعَرٍ.

وكَذلك رَواه شُعبة، عَن مَنصور واختُلِف عَنه:

ورَواه الثَّوري، عَن مَنصور، واختُلِف عَنه أَيضًا، فرَواه وَكيع، عَن الثَّوري، ومِسعَر، عَن مَنصور نَحو رِواية زَائِدة، ومَن تابَعَهُ.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن الثَّوري، فأَسقَط من الإِسناد عَبد الله بن جَعفر.

واتَّفَق أَصحاب مَنصور عَنه على أَنَّ الحَديث مَوقُوفٌ، إِلاَّ من رِواية أَبي قِلاَبة، عَن أَبي زَيد الهَرَوي، عَن شُعبة، فإِنه رَفَع الحَديث إِلَى النَّبي ﷺ

وعِند مِسعَر فيه إِسنادان آخَرانِ:

أَحَدُهُما: رَواه سُليمان التَّيمي، عَن مِسعَر، عَن أَبي بَكر بن حَفص، عَن عَبد الله بن الحَسن بن الحَسن، عَن عَبد الله بن جَعفر، عَن عَلي، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وخالَفه شَيبان، فرَواه عَن مِسعَر، عَن أَبي بَكر بن حَفص، ولَم يَرفَعهُ.

والإِسناد الآخَرُ: رَواه مُحمد بن بِشر، عَن مِسعَر، عَن إِسحاق بن راشِد، عَن عَبد الله بن الحَسن، عَن عَبد الله بن جَعفر، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ.

ورَوَى هذا الحَديث مُحمد بن إِسحاق، واختُلِف عَنه:

فرَواه سَلَمة بن الفَضل، عَن ابن إِسحاق، عَن أَبَان بن صالح، عَن القَعقاع بن حَكيم، عَن عَلي بن الحُسين، عَن بِنت عَبد الله بن جعفر، عَن أَبيها، عَن عَلي بن أَبي طالِب، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق، ولَم يَذكُر في الإِسناد ابنَة عَبد الله بن جَعفر، وجَعله عَن عَلي بن الحُسين، عَن عَبد الله بن جَعفر، ورفَعه أَيضًا.

وكَذلك رُوِي عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عَن عَلي بن الحَسن، عَن عَبد الله بن جَعفر.

ورَواه إِسحاق بن أَبي فَروة، عَن أَبان بن صالح، عَن حَسَن بن مُحمد بن عَلي، عَن أُم أَبيها بِنت عَبد الله بن جَعفر، عَن أَبيها، عَن عَلي.

ورَواه سُليمان بن أَبي داوُد، عَن بُدَيح مَولَى عَبد الله بن جَعفر، عَن عَبد الله بن جَعفر، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ[1].

***

٣٠٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ؟ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦٩(٢٩٩٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسدي، عَن علي بن صالح. و«أَحمد» ١/ ٩٢(٧١٢) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا علي بن صالح. و«عَبد بن حُميد» (٧٤) قال: أَخبرني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسدي، عَن علي بن صالح. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٦٣١ و٨٣٥٦ و١٠٣٩٩) قال: أَخبرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير الأَسدي، قال: حَدثنا علي بن صالح. وفي (٨٣٥٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن مَخلَد، قال: حَدثنا علي، وهو ابن صالح بن حَي، أَخو حَسَن بن صالح. وفي (١٠٤٠٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُريح بن مَسلمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عَن أَبيه. و«ابن حِبان» (٦٩٢٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق

---

(١) العلل (٣١١).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٨٨)، وأطراف المسند (٦٣٠٩)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦١٤٦)، والمسند الجامع (١٠٢٥٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٦٤-٤٦٦.

(٣) اللفظ لأحمد (٧١٢).

الثَّقفي، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبَان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، قال: أخبرني علي بن صالح الهَمْداني.

كلاهما (علي بن صالح، ويُوسُف بن أَبي إِسحاق) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمة، فذكره[1].

إسناده حسن ومتنه صحيح، عبد الله بن سلمة ضعيف يعتبر به عند المتابعة وقد توبع، كما في الذي بعده.

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه:

فقال إِسرائيل، وسُفيان الثَّوْري: عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي.

وخالَفهما عَليٌّ، وحَسن ابنا صالح، ويُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق، ونُصَير بن أَبي الأَشعَث، وأَبو أَيوب الإِفريقي، فرَوَوه عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمة، عَن عَلي.

وقال إِسحاق بن مَنصور: عَن الحَسن بن صالح، عَن أَخيه عَلي، عَن أَبي إِسحاق، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عَلي.

وخالَفه يَحيَى بن آدَم، فقال: عَن الحَسن بن صالح، عَن أَخيه، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمة، عَن عَلي.

ورَواه هارون بن عَنتَرَة، عَن أَبي إِسحاق، عَن مُهاجر المَدَني، عَن عَطية بن عُمر، عَن عَلي.

ورَواه حُسين بن واقِد، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي.

وأَشبَهُها بالصَّواب قَول مَن قال: عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمة، عَن عَلي.

---

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣١٥-١٣١٧)، والبَزَّار (٧٠٥)، والطبَراني، في «الأوسط» (٣٤٢١).

ولا يُدفَع قَول إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَلي.

وحَديث هارون بن عَنتَرَة، وحَديث الحُسين بن واقِد جَميعًا وهمٌ، والله أَعلم.

وقَول الحَسن بن صالح مَرَّةً: عَن أَبي إِسحاق، ومَرَّةً: عَن أَخيه، عَن أَبي إِسحاق، القولان هُما صَحيحانِ(١).

* * *

٣٠٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ(٢): «أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ؟ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»(٣).

حديث صحيح.

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٥٨(١٣٦٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٦٣٠ و٨٣٦٠ و١٠٣٩٨) قال: أَخبَرنا علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا خَلَف بن تَميم. وفي (٨٣٥٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان.

ثلاثتهم (أَبو سَعيد، وخَلَف، وأَبو غَسَّان النَّهدِي) قالوا: حَدثنا إِسرائيل، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره(٤).

● أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٨٣٥٨ و١٠٣٩٧) قال: أَخبَرنا صَفوان بن عَمرو، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي، قال: كلمات الفَرَج: لاَ إِله إِلاَّ الله العَلي

---

(١) العلل (٤٠٧).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢١٥)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٤/ ٤٥١، والمسند الجامع (١٠٢٤٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٦٦-٤٦٧ (٩٧٣١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٦٣).

(٤) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣١٤)، والبَزَّار (٦٢٧)، والطبَراني، في «الأوسط» (٣٤٢١).

العَظيم، لاَ إِله إلاَّ الله الحليم الكَرِيم، سُبْحان الله رب السَّماوات السبع، ورب العَرش العَظيم، والحمد لله رب العَالمين. «مَوقوف»[1].

قلنا: المرفوع صحيح، وقد قال الدارقطني: «ولا يُدفع قول إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن علي»[2]. قلنا أيضًا: وسماع إسرائيل من جده أبي إسحاق السبيعي في غاية الإتقان للزومه إياه، وكان خصيصًا به[3].

***

٣٠٦- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[4]:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللهُ لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ؟ قَالَ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»[5].

(*) وفي رواية: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً، إِذَا دَعَوْتَ بِهِ غُفِرَ لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»[6].

في رواية علي بن الحُسين بن وَاقِد، قَالَ فِي آخِرِهَا: «الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٣٥٠٤) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى. وفي (٣٥٠٤م) قال: قال علي بن خَشرَم: وأَخبَرنا علي بن الحُسين بن وَاقِد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٣٦١ و١٠٤٠١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.

---

(١) تُحفة الأشراف (١٠٢١٧).

(٢) العلل (٤٠٧).

(٣) كما قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١/ ٣٥١.

(٤) تحفة الأشراف (١٠٠٤٠)، والمسند الجامع (١٠٢٤٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٦٧-٤٦٨ (٩٧٣٢).

(٥) اللفظ للتِّرمِذي.

(٦) اللفظ للنَّسائي (٨٣٦١).

كلاهما (الفَضل بن مُوسى، وعلي بن الحُسين) عَن الحُسين بن وَاقِد، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن الحارث الأعور، فذكره[1].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح بما تقدم.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه، من حَدِيث أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عليٍّ[2].

وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو إِسحاق لم يَسمع من الحارِث إِلا أَربعَة أَحاديث، لَيس هذا منها، وإِنما أَخرجناه لمخالفة الحُسين بن وَاقِد لإِسرائيل، ولعلي بن صالح، والحارِث الأَعور لَيس بذاك في الحَدِيث، وعاصم بن ضَمرة أَصلح منه[3].

وقال الدارقطني: «وحديث هارون بن عنترة، وحديث الحسين بن واقد، جميعًا وهم»[4].

* * *

٣٠٧- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبيعةَ، قَالَ[5]: جَعَلَنِي عَلِيٌّ خَلْفَهُ، ثُمَّ سَارَ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْتِغْفَارُكَ رَبَّكَ، وَالْتِفَاتُكَ إِلَيَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ:

«جَعَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ خَلْفَهُ، ثُمَّ سَارَ بِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتِغْفَارُكَ رَبَّكَ، وَالْتِفَاتُكَ إِلَيَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: ضَحِكْتُ لِضَحِكِ رَبِّي لِعَجَبِهِ لِعَبْدِهِ، أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرَهُ».

---

(١) وأخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٤٩٩٨).

(٢) الجامع الكبير ٥/ ٤٨٣ (٣٥٠٤م).

(٣) السنن الكبرى (٨٣٦١).

(٤) العلل (٤٠٧).

(٥) إتحاف الخيرة المهرة (٦٢٦٢ و٧٢٣٢)، والمطالب العالية (٣٢٥٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٦٨ (٩٧٣٣).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٨٤ (٣٠٠١٤) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، عَن إِسماعيل بن عَبد الـمَلِك، عَن علي بن رَبيعة، فذكره[١].

إسناده حسن، إسماعيل بن عبد الملك هو ابن أبي الصُّفَيْراء ضعيف يعتبر به عند المتابعة[٢]، وقد تابعه المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي[٣]، وهو ثقة[٤].

* * *

٣٠٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبيعةَ، قَالَ[٥]: كُنْتُ رِدْفَ عَلِيٍّ، فَلَمَّا وَضعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ الله، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى السَّرْجِ قَالَ: الْحَمْدُ لله، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ الآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لله، الْحَمْدُ لله، الْحَمْدُ لله، ثَلاَثًا، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله، ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، فَقُلْتُ: مِمَّ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

«كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَفَعَلَ كَالَّذِي رَأَيْتَنِي فَعَلْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: عَجِبْتُ لِرَبِّنَا يَعْجَبُ لِعَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، قَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لاَ رَبَّ لَهُ غَيْرِي»[٦].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبيعةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ الله ثَلاَثًا، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لله، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٧٧١)، وابن خزيمة، في «التوحيد» (٣٤١)، والطبراني، في «الدعاء» (٧٧٧).

(٢) تحرير التقريب ١/ ١٣٧.

(٣) العلل للدارقطني (٤٣٠).

(٤) تحرير التقريب ٣/ ٤٢١.

(٥) تحفة الأشراف (١٠٢٤٨)، وأطراف المسند (٦٣٧٠)، والمسند الجامع (١٠٢٣٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٦٩-٤٧٢ (٩٧٣٤).

(٦) اللفظ لعبد بن حُميد (٨٩).

لـمُنْقَلِبُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ لله ثَلاَثًا، اللهُ أَكْبَرُ ثَلاَثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ الله، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا قَالَ: الْحَمْدُ لله، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لـمُنْقَلِبُونَ﴾ ثُمَّ كَبَّرَ ثَلاَثًا، ثُمَّ حَمِدَ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، فَقُلْتُ: مِمَّ اسْتَضْحَكْتَ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ يَوْمًا مِثْلَ مَا قُلْتُ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، فَقُلْتُ: مِمَّ اسْتَضْحَكْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: تَعَجَّبَ رَبُّنَا مِنْ قَوْلِ عَبْدِهِ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، قَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: رَكِبَ عَلِيٌّ دَابَّةً، فَقَالَ: بِسْمِ الله، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَكْرَمَنَا، وَحَمَلَنَا فِي البَرِّ وَالْبَحرِ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تَفْضِيلاً: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لـمُنْقَلِبُونَ﴾ ثُمَّ كَبَّرَ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ، ثُمَّ قَالَ: فَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ، مِثْلَ هَذَا وَأَنَا رِدْفُهُ»[٣].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٤٨٠) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ١/ ٩٧(٧٥٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شَريك بن عَبد الله. وفي ١/ ١١٥(٩٣٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق،

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٣٤٤٦).

(٢) اللفظ لأبي يَعلَى.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢٦٩٧).

قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ١/ ١٢٨(١٠٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل (ح) وقال أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم[1]. و«عَبد بن حُميد» (٨٨) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٨٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل. و«أَبو داوُد» (٢٦٠٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٣٤٤٦)، وفي «الشَّمائل» (٢٣٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٧٤٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٨٧٤٩ و١٠٢٦٣) قال: أَخبرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٥٨٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«ابن حِبان» (٢٦٩٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا أَبو نَوفَل، علي بن سُليمان. وفي (٢٦٩٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنَيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

ستتهم (مَعمَر، وشَريك، وإِسرائيل، وأَبو الأَحوَص، ومَنصور، وعلي بن سُليمان) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن علي بن رَبيعة، فذكره[2].

في رواية أَحمد ١/ ١١٥(٩٣٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن أَبي إِسحاق، عَن علي بن رَبيعة، قال مَرَّةً: قال عَبد الرَّزاق: وأَكثر ذاك يقول: أَخبرني من شَهِدَ عليًّا حين ركب.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

قلنا: هكذا قال الإمام الترمذي، والحديث معلول، فالثابت أن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة.

قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عَن حَدِيث، رواه الثَّوْري وغيره، عَن أَبي إِسحاق، عَن علي بن رَبيعَة قال: كنت رديف علي، فقال حين ركب: الحمد لله، ثَلاثًا، سُبحان الذي سَخَّر لنا هذا، وذكر الحَدِيث.

---

(١) يَعني عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق.

(٢) وأخرجه الطَّيالِسي (١٣٤)، والبَزَّار (٧٧٣)، والطبراني، في «الدعاء» (٧٨١-٧٨٧)، والبيهقي ٥/ ٢٥٢، والبغوي (١٣٤٢ و١٣٤٣).

فقال أَبي: حَدثني أبو زياد القَطَّان، عَن يَحيَى بن سَعيد، قال: كنت أَعجب من حَدِيث علي بن رَبيعَة؛ كنت ردف علي، لأَن علي بن رَبيعَة كان حَدثًا في عهد علي، ومِثله أنكرتُ أَن يكون رِدف علي، حَتى حَدثنا سُفيان، عَن أَبِي إِسحاق، عَن علي بن رَبيعَة، قلتُ لسفيان: سَمِعه أَبو إِسحاق من علي بن رَبيعَة؟ فقال: سأَلتُ أَبا إِسحاق عنه، فقال: حدثنى رجل، عَن علي بن رَبيعَة.

قال ابن أَبي حاتم: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن بشر النَّيسَابوري، فيما كتب إِلَيَّ، قال: ذكر عَبد الرَّحمَن بن مَهدي حَدِيث على بن رَبيعَة، الذي رواه، قال: كنتُ رِدف علي، فَلما ركب قال: سُبحان الله الذي سَخَّر لنا هذا! فسَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن مَهدي يقول: قال شُعبَة: فقلتُ لأَبِي إِسحاق: ممَن سَمِعتَه؟ قال: مِن يُونُس بن خَبَّاب، فأَتيتُ يُونُس بن خَبَّاب، فقلتُ: ممَن سَمِعتَه؟ فقال: مِن رَجُلٍ رواه عَن علي بن رَبيعَة[1].

وقال الدارَقُطنيّ: حَدَّث به أبو إِسحاق السَّبيعي، عَن عَلي بن رَبيعَة.

رواه عَن أَبِي إِسحاق كذلك مَنصور بن الـمُعتَمِر، وعَمرو بن قَيس الـمُلائي، وسُفيان الثَّوري، وأَبو الأَحوَص، وشَرِيك، وأَبو نوفل علي بن سُليمان، والأَجلح بن عَبد الله، واختُلِفَ عنه:

فقال مُصعَب بن سَلاَّم: عَن الأَجلح، وأَبو يُوسُف القاضي عَن لَيث، جميعًا، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن علي، ووَهِما. والصواب ما رَواه شَيبان، عَن الأَجلح، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَلي بن رَبيعَة.

وكذلك قال أَصحاب أَبِي إِسحاق، عنه، وأَبو إِسحاق لم يسمع هذا الحَدِيث من علي بن رَبيعَة؛ يُبَين ذلك؛ ما رَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن شُعبة، قال: قلتُ لأَبي إِسحاق: سَمِعتَه مِن علي بن رَبيعَة؟ فقال: حَدثني يُونُس بن خَبَّاب، عَن رجل، عنه.

وروى هذا الحَدِيث شُعَيب بن صَفوان، عَن يُونُس بن خَبَّاب، عَن شَقيق بن عُقبَة الأَسدي، عَن عَلي بن رَبيعَة.

ورَواه المِنهال بن عَمرو، وإِسماعيل بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الصُّفيراء، عَن عَلي بن رَبيعَة.

---

(١) علل الحديث (٧٩٩) و(٨٠٠).

فهو من رواية أَبي إِسحاق مُرسَلًا، وأَحسنها إِسنادًا حَدِيث المِنهال بن عَمرو، عَن علي بن رَبيعَة والله أَعلم.

ورَواه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم بن عُتَيبة، عَن عَلي بن رَبيعَة[1].

***

٣٠٩- عَنْ حُكَيْمِ بْنِ سَعْدٍ، أَبِي تِحْيَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَرَادَ سَفَرًا، قَالَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَسِيرُ»[3].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٠(٦٩١) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٠(١٢٩٦) قال: حَدَّثني نَصر بن علي الأَزدِي، قال: أَخبرني أَبي.

كلاهما (هاشم بن القاسم، وعلي الأَزدِي) عَن أَبي سَلاَّم، عَبد الـمَلِك بن مُسلم بن سَلاَّم الحَنفِي، عَن عِمران بن ظَبيَان، عَن أَبي تِحْيَى حُكَيم بن سَعد، فذكره[4].

إسناده ضعيف؛ فإن عمران بن ظبيان ضعيف يعتبر به عند المتابعة[5]، ولم يتابع.

***

٣١٠- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[6]:

«الدُّعَاءُ سِلاَحُ الـمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينَ، وَنُورُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ».

---

(١) العلل (٤٣٠).

(٢) أطراف المسند (٦٢١١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣٠، والمسند الجامع (١٠٢٣٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٧٣ (٩٧٣٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٦٩١).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٨٠٤)، والطبراني، في «الدعاء» (٨٠٦).

(٥) تحرير التقريب ٣/ ١١٤.

(٦) المقصد العلي (١٦٧٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٤٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦١٦٣)، والمطالب العالية (٣٣٣٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٧٣ (٩٧٣٦).

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٤٣٩) قال: حَدثنا الحَسَن بن حَماد الكُوفي، قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسَن بن أَبي يَزيد الهَمْداني، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[١].

إسناده منقطع؛ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: علي بن الحُسَين بن علي بن أَبي طالب لم يدرك عَلِيًّا رَضي الله عَنه[٢]، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد ضعيف.

* * *

٣١١- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ[٣]: أَتَى عَلِيًّا رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، إِنِّي عَجِزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي، فَقَالَ عَلِيٌّ:

«أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ الله ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ[٤] دَنَانِيرَ، لأَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»[٥].

أَخرجَه التِّرمِذي (٣٥٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَسَّان. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٣(١٣١٩) قال: حَدَّثني أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن عُمر.

كلاهما (يَحيَى بن حَسَّان، وعَبد الله بن عُمر) قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق[٦]، عَن سَيَّار أَبي الحَكَم، عَن أَبي وائل، فذكره[٧].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي.

---

(١) وأخرجه القُضاعي ١/ ١١٦.

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (٥٠٣).

(٣) تحفة الأشراف (١٠١٢٨)، وأطراف المسند (٦٢٦٥)، والمسند الجامع (١٠٢٣٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٧٣-٤٧٤ (٩٧٣٧).

(٤) جبل صير: هو جبل بديار طيّء فيه كهوف شبه البيوت.

(٥) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣١٩).

(٦) وقع في رواية عبد الله بن أحمد: «عبد الرحمن بن إسحاق القرشي»، وهو وهم من الراوي، فإن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي لا يروي عن سيار أبي الحكم، ولا يروي عنه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، وإنما هو عبد الرحمن بن إسحاق، أبو شيبة الواسطي الأنصاري.

(٧) أخرجه البَزَّار (٥٦٣)، والطبراني، في «الدعاء» (١٠٤٢).

كتاب التَّوبة

٣١٢- عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَهُو ابْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[١]:

«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الـمُؤْمِنَ الـمُفَتَّنَ التَّوَّابَ»[٢].

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٨٠(٦٠٥) و١/ ١٠٣(٨١٠). وأَبو يَعلَى (٤٨٣).

كلاهما (عَبد الله بن أَحمد، وأَبو يَعلَى) عَن عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسِي، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطَّار، قال: حَدثنا أَبو عَبد الله، مَسلمة الرَّازي، عَن أَبي عَمرو البَجَلي[٣]، عَن عَبد الـمَلِك بن سُفيان الثَّقفي، عَن أَبي جَعفر، مُحمد بن علي، عَن مُحمد ابن الحَنفِية، فذكره[٤].

إسناده تالف، أبو عمرو البجلي اسمه عُبيدة بن عبد الرحمن، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به بحال[٥]. وعبد الملك بن سفيان الثقفي مجهول[٦].

* * *

---

(١) أطراف المسند (٦٣٨٧)، والمقصد العلي (١٧٣٩)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٧١٩٨)، والمسند الجامع (١٠٢٥٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٧٤-٤٧٥ (٩٧٣٨).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٦٠٥).

(٣) قوله: «عَن أبي عَمرو البَجَلي» لم يرد في المطبوع من «مسند أبي يَعلَى» وأشار المحقق أنه سقط من إسناد أبي يَعلَى، وقد ورد في جميع مصادر التخريج من هذا الطريق، بإثباته.

(٤) وأخرجه الدولابي، في «الكنى» (١٤٦٩)، وأبو نُعَيم ٣/ ١٧٨.

(٥) المجروحون ٢/ ١٩٩.

(٦) الإكمال للحسيني ٢٧٥، وتعجيل المنفعة (٦٦٩).

كتاب الرُّؤيا

٣١٣- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[١]:

«مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ، كُلِّفَ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا، مُتَعَمِّدًا، كُلِّفَ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ كَذَبَ عَلَى عَيْنَيْهِ، كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدًا بَيْنَ طَرَفَيْ شَعِيرَةٍ»[٤].

(*) وفي رواية: «مَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا، مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[٥].

أخرجَه أحمد ١/ ٧٦(٥٦٨) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ٩٠(٦٩٤) قال: حَدثنا حُجين، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ٩١(٦٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد، وأَبو أَحمد الزُّبيري، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٠١(٧٨٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«عَبد بن حُميد» (٨٦) قال: حدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«الدَّارمي» (٢٢٨٤) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٢٢٨١) قال: حَدثنا محَمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيرِي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٢٨٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٢٩(١٠٧٠) قال: حَدثنا خَلَف بن هِشَام البَزَّار، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٧٢)، وأطراف المسند (٦٤٥٤ و٦٤٥٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٧٤، والمسند الجامع (١٠٢٥٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٧٥-٤٧٦ (٩٧٣٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٥٦٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٧٨٩).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٠٧٠).

(٥) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٠٨٩).

١/ ١٣١(١٠٨٨) قال: حَدَّثني إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٠٨٩) قال: حَدَّثني إِبراهيم بن الحَسَن الـمُقرِئ الباهلي، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة.

ثلاثتهم (إِسرائيل بن يُونُس، وسُفيان الثَّوري، وأَبو عَوَانة الوَضَّاح) عَن عَبد الأَعلى بن عامر الثَّعلَبي، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، فذكره[1].

في رواية أَبي سَعيد (٥٦٨): «عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عليٍّ، رضي الله عنه، ورَفَعَه».

وفي رواية عَبد الله بن الوَليد، عَن سُفيان، قال: لا أَعلمُه إِلا قد رَفَعَه.

وفي رواية أَبي أَحمد، عَن سُفيان، قال: أُراه عَن النَّبيِّ ﷺ.

وفي رواية قَبيصة، عَن سُفيان، قال: أُراه رَفَعَه.

وفي رواية أَبي نُعَيم، عَن إِسرائيل: «عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عليٍّ، رَفَعَ الحَدِيثَ إِلى النَّبيِّ ﷺ».

قال أبو عيسى الترمذي (٢٢٨٢): وهذا أصح من الحديث الأول.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي؛ قال ابن عَدي: عَبد الأَعلى بن عامر قد حَدَّث عَنه الثِّقات، ويُحدث عَن سَعيد بن جُبَير، وابن الحَنَفيَّة، وَأبي عَبد الرَّحمَن السلمي بأَشياء لا يُتابَع عَليها[2].

على أن معنى الحديث في حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «من تَـحَكَّم بحلم لم يره كُلِّف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل»، أخرجه البخاري[3]، والمراد بالتكلف نوع من التعذيب، أي: كما نظم غير المنظوم وعقد بين الكلمات غير المرتبطة أصلًا، كذلك يكلَّف بالعقد في شيء لا يقبله، ليكون العقاب من جنس المعصية.

***

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٥٩٤ و٥٩٥).

(٢) الكامل في الضعفاء ٦/ ٥٤٧.

(٣) صحيح البخاري (٧٠٤٧).

كتاب القُرآن

٣١٤- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[١]:

«خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[٣].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٠٣(٣٠٦٩٥) قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق. و«الدَّارمي» (٣٦٠١) قال: أَخبَرنا مُسلم بن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٢٩٠٩) قال: حَدثنا قُتيبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٣(١٣١٨) قال: حَدثنا أَبو كامل، فُضَيل بن الحُسين. وحَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب.

خمستهم (أَحمد بن إِسحاق، ومُسلم، وقُتيبة بن سَعيد، وأَبو كامل، ومُحمد بن عُبيد) عَن عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، قال: حَدثنا النُّعمان بن سَعد، فذكره[٤].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ضعيف، وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لا نعرفُه مِن حديثِ عليٍّ، عَن النَّبي ﷺ، إلاَّ مِن حديثِ عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. وأَخرجَه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق أَبِي شَيبَة الوَاسِطي، وقال: ولعبد الرَّحمَن بن إِسحاق هذا غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وفي بعض ما يرويه لا يُتابِعه الثِّقات عليه، وتكلم السلف فيه وفيمن كان خيرًا منه[٥].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٩٩)، والمسند الجامع (١٠٢٥٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٧٧ (٩٧٤٠).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٠٦٩٥).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (٣٦٠١).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٦٩٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥١٢٦)، وابن الضريس في فضائل القرآن (١٣٧)، والخطيب في تاريخه ١٢/ ٢٣٠ بتحقيقنا.

(٥) الكامل في الضعفاء ٥/ ٤٩٧.

على أن متن الحديث ثابت في البخاري من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه[1].

* * *

٣١٥- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]:

«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهَرَهُ، فَأَحَلَّ حَلاَلَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، أَدْخَلَهُ اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ»[4].

أخرجَه ابن ماجة (٢١٦) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثِير بن دِينار الحِمصي، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب. و«التِّرمِذي» (٢٩٠٥) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر. و«عَبد الله بن أحمد» ١/ ١٤٨(١٢٦٨) قال: حَدَّثني عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان الرَّقِّي. وفي ١/ ١٤٩(١٢٧٨) قال: حَدَّثني مُحمد بن بَكار.

أَربعتُهم (مُحمد بن حَرب، وعَلي بن حُجْر، وعَمرو بن عُثمان، ومُحمد بن بَكار) عَن حَفص بن سُليمان، أَبي عُمر القَارِئ، عَن كَثِير بن زاذان، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره[5].

إسناده ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن هذا الوجه، وليس له إِسنادٌ صَحِيح، وحَفص بن سُليمان أبو عُمر بَزَّازٌ كُوفي، يُضَعَّفُ في الحَدِيث[6].

---

(١) صحيح البخاري (٥٠٢٧) و(٥٠٢٨) وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذي (٢٩٠٧).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٤٦)، وأطراف المسند (٦٢٨٦)، والمسند الجامع (١٠٢٥٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٧٨ (٩٧٤١).

(٣) اللفظ لابن ماجة (٢١٦).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٢٩٠٥).

(٥) وأخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٥١٣٠)، والبَيهقي، في «شُعب الإِيمان» (١٧٩٦ و٢٤٣٦ و٢٤٣٧).

(٦) الجامع الكبير ٥/ ٢٩. قلنا: وكثير بن زاذان مجهول.

وأخرجَه ابن عَدي، في «الكامل» في مَناكير حَفص بن سُليمان، وقال: هذه الأَحاديث يرويها حَفص بن سُليمان، ولحَفص غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وعَامَّة حديثه عَمَّن رَوى عَنهم غير محَفُوظة[1].

***

٣١٦- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، قَالَ: مَرَرْتُ فِي الـمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، أَلاَ تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الأَحَادِيثِ، قَالَ: أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ[2]:

«أَلاَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، فَقُلْتُ: مَا الـمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: كِتَابُ الله، فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنِ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، وَهُوَ حَبْلُ الله الـمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الـمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ، وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلاَ يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾، مَنْ قَالَ بِهِ صُدِّقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الله الأَعْوَرِ، قَالَ: قُلْتُ: لَآتِيَنَّ أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، فَلأَسْأَلَنَّهُ عَمَّا سَمِعْتُ الْعَشِيَّةَ، قَالَ: فَجِئْتُهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ:

---

(١) الكامل في الضعفاء ٣/ ٢٦٩.

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٥٧)، وأطراف المسند (٦١٨٨)، والمسند الجامع (١٠٢٥٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٧٩-٤٨٢ (٩٧٤٢).

(٣) اللفظ للترمذي (٢٩٠٦).

يَا مُحمدُ، إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلِفَةٌ بَعْدَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَيْنَ الـمَخْرَجُ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: فَقَالَ: كِتَابُ الله تَعَالَى، بِهِ يَقْصِمُ اللهُ كُلَّ جَبَّارٍ، مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا، وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ، مَرَّتَيْنِ، قَوْلٌ فَصْلٌ وَلَيْسَ بِالْهَزْلِ، لاَ تَخْتَلِقُهُ الأَلْسُنُ، وَلاَ تَفْنَى أَعَاجِيبُهُ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ، وَخَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُفْتَتَنُ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: فَسَأَلَ رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ سُئِلَ: مَا الـمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ: الْكِتَابُ الْعَزِيزُ، الَّذِي ﴿لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، مَنِ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ، فَقَدْ أَضَلَّهُ اللهُ، وَمَنْ وَلِيَ هَذَا الأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ، فَحَكَمَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللهُ، هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالنُّورُ الـمُبِينُ، وَالصِّرَاطُ الـمُسْتَقِيمُ، فِيهِ خَبَرُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنُّ، فَلَمْ تَتَنَاهَى أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾الآية، وَلاَ يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلاَ تَنْقَضِي عِبَرُهُ، وَلا تَفْنَى عَجَائِبُهُ».

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا يَا أَعْوَرُ[2].

حديث ضعيف.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٨٢(٣٠٦٢٩) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن حَمزَة الزَّيَّات، عَن أَبي الـمُختار الطَّائي، عَن ابن أَخي الحارِث الأَعور. و«أَحمد» ١/ ٩١ (٧٠٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: وذكر مُحمد بن كَعب القُرَظي. و«الدَّارمي» (٣٥٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَزيد الرِّفاعي، قال: حَدثنا حُسين الجُعفي، عَن حَمزَة الزَّيَّات، عَن أَبي الـمُختار الطَّائي، عَن ابن أَخي الحارِث. وفي (٣٥٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي سِنَان، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري. و«التِّرمِذي» (٢٩٠٦) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٧٠٤).

(٢) اللفظ للدَّارِمي (٣٥٩٦).

حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعْفي، قال: سَمِعتُ حَمزَة الزَّيَّات، عَن أَبِي الـمُختار الطَّائي، عَن ابن أَخي الحارِث الأَعور. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدَّثني أَبي، عَن ابن إِسحاق، وذكر مُحمد بن كَعب.

ثلاثتهم (ابن أَخي الحارِث، ومُحمد بن كَعب، وأَبو البَختَري الطَّائي) عَن الحارِث بن عَبد الله الأَعور، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن حديثِ حَمزَة الزَّيَّات، وإِسنادُه مَجهولٌ[2]، وفي حديثِ الحارِث مَقَالٌ.

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه ابن أَخي الحارِث الأَعوَر، واسمُه سَعيد بن عَمرو، عَن الحارِث؛ حَدَّث به عَنه: أَبو البَختَري الطائي، وبُكَيرٌ الطائي، وأَبو الـمُختار الطائيُّ.

فأَما حَديث أَبي البَختَري، واسمُه سَعيد بن فيرُوز، فرَواه عَنه عَمرو بن مُرَّة؛ حَدَّث به عَن عَمرو بن مُرَّة: عَمرو بن قَيس الـمُلائي، وداوُد بن عيسَى النَّخعي، ومِسْعَر بن كِدَام، وأَبو خالد الدالاَني، وعَبد الغَفار بن القاسم، فاتفَقُوا عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، عَن ابن أَخي الحارِث، عَن الحارِث، عَن عَلي.

ورَواه أَبو سِنان سَعيد بن سِنان، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، عَن الحارِث، عَن عَلي؛ ولَم يَذكُر بَينَهُما ابن أَخي الحارِث.

وأَما حَديث بُكير الطائي، عَن ابن أَخي الحارِث، فرَواه عَنه سَلَمة بن كُهَيل، حَدَّث به عَنه ابنُه مُحمد بن سَلَمة.

وأَما حَديث أَبي الـمُختار الطائي، عَن ابن أَخي الحارِث، فرَواه حَمزة الزَّيات، عَن أَبي الـمُختار الطائي، لا يُعرَف اسمُهُ.

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٨٣٤-٨٣٦)، والبيهقي، في «شُعب الإيمان» (١٧٨٨)، والبغَوي (١١٨١)، والمزي في تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٦٧-٢٦٨.

(٢) أبو المختار مجهول، وابن أخي الحارث مجهول أيضًا.

واختُلِف عَن حَمزة، رَواه حُسين الجُعفي، ويَحيَى بن آدَم، وإبراهيم بن إِسحاق بن راشِد النَّحْوي، وبَكر بن بكار، عَن حَمزة، عَن أَبِي الـمُختار، عَن ابن أَخي الحارِث، عَن الحارِث، عَن عَلي.

وخالَفهم حَجاجٌ الأَعوَر، رَواه عَن حَمزة، عَن أَبِي الـمُختار، عَن الحارِث، عَن عَلي؛ ولَم يَذكُر ابن أَخي الحارِث.

وخالَفهم مالِك بن سُعَير بن الخِمس، رَواه عَن حَمزة، عَن ابن أَخي الحارِث، ولَم يَذكُر بَينهُما أَبا الـمُختارِ.

ورَواه إِسحاق الأَزرق، عَن شُعَيب بن صَفوان، عَن حَمزة، عَن أَبِي إِسحاق السَّبيعي، عَن الحارِث، عَن عَلي. وكَذلك قال الهُذَيل بن حَبيب، عَن حَمزة، عَن أَبِي إِسحاق أَيضًا. وكَذلك رُوي عَن أَبِي الأَحوَص، عَن حَمزة الزَّيات، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث.

ولا يَثبُت قَول مَن قال: عَن أَبِي إِسحاق، والصَّحيح عَن حَمزة، ما قاله يَحيَى بن آدَم، وحُسين الجُعْفي عَنه، عَن أَبِي الـمُختار الطائي، عَن ابن أَخي الحارِث، عَن الحارِث، والله أَعلم[1].

❋ ❋ ❋

٣١٧- عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]:

«خَيْرُ الدَّوَاءِ الْقُرْآنُ».

أَخرجَه ابن ماجة (٣٥٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن عُتبة بن عَبد الرَّحمَن الكِندي، قال: حَدثنا علي بن ثابت، قال: حَدثنا سَعَّاد بن سُلَيمان، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره[3].

---

(١) العلل (٣٢٢).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٥٦)، والمسند الجامع (١٠٢٥٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨٢ (٩٧٤٣).

(٣) وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٨).

إسناده ضعيف، لضعف الحارث الأعور، والراوي عنه سَعّاد بن سليمان ضعيف يعتبر به عند المتابعة[1]، ولم يتابع، قال أبو حاتم الرازي: كان من عتق الشيعة، وليس بقوي في الحديث[2]، وقال الذهبي: شيعي صويلح لم يترك[3].

* * *

٣١٨- عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[4]:

«كَانَ أَبُو بَكرٍ يُخَافِتُ بِصوْتِهِ إِذَا قَرَأَ، وَكَانَ عُمَرُ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ، وَكَانَ عَمَّارٌ إِذَا قَرَأَ يَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ، فَذُكِرَ ذَاكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِأَبِي بَكرٍ: لِمَ تُخَافِتُ؟ قَالَ: إِنِّي لَأُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي، وَقَالَ لِعُمَرَ: لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ؟ قَالَ: أُفْزِعُ الشَّيْطَانَ، وَأُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَقَالَ لِعَمَّارٍ: لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ؟ قَالَ: أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَكُلُّهُ طَيِّبٌ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٠٩(٨٦٥) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا زَكريا، عَن أَبي إِسحاق، عَن هانِئ بن هانِئ، فذكره[5].

إسناده ضعيف، زكريا هو ابن أبي زائدة، سمع من أبي إسحاق السبيعي بعد تغيره، وقال أحمد بن حَنبل: زُهير، وزَكريا، وإِسرائيل، ما أقربهم في أَبي إِسحاق، في حديثهم عنه لين، ولاَ أراه إِلا من أَبي إِسحاق، هو السَّبيعي[6].

* * *

٣١٩- عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ[7]:

---

(١) تحرير التقريب ٢/ ١٤.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٣٢٤.

(٣) الكاشف ١/ ٤٢٧.

(٤) أطراف المسند (٦٤٢١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٦٥، والمسند الجامع (١٠٢٥٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨٢-٤٨٣ (٩٧٤٤).

(٥) وأخرجه الطبري في تفسيره ١٥/ ١٨٦، والبَيهقي في «شُعب الإِيمان» (٢١٠٥).

(٦) سؤالات أبي داود (٤٠٥).

(٧) تحفة الأشراف (١٠٣٣٦)، والمسند الجامع (١٠٢٦٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨٣ (٩٧٤٥).

«لـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] الآيَةَ أَحْزَنَتْنَا، قَالَ: قُلْنَا: يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيُحَاسَبُ بِهِ، لاَ نَدْرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلاَ مَا لاَ يُغْفَرُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦]».

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٩٩٠) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل، عَن السُّدِّي، قال: حَدَّثني مَن سَمع عليًّا يقول، فذكره[١].

إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن سيدنا عليّ رضي الله عنه، وهذا الحديث غريب من حديث عليّ، وهو مشهور من حديث ابن عباس[٢] وأبي هريرة[٣]. وأخرجه الطبري في تفسيره عن السدي من قوله[٤]، بنحوه، والسدي اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن.

* * *

٣٢٠- عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعبٍ، عَنْ عَلِيٍّ[٥]:

«أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا لاَ نُكَذِّبُكَ، وَلكِنْ نُكَذِّبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣]».

أَخرجَه التِّرمِذي (٣٠٦٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام، عَن سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن نَاجِية بن كَعب، فذكره[٦].

الصواب في هذا الحديث أنه مرسل، ليس فيه «عليّ».

---

(١) وأخرجه عبد بن حميد في مسنده، كما في الدر المنثور ٢/ ١٢٨-١٢٩.

(٢) أخرجه مسلم ١/ ٨١.

(٣) أخرجه مسلم ١/ ٨١.

(٤) جامع البيان ٣/ ١٣٧.

(٥) تحفة الأشراف (١٠٢٨٨)، والمسند الجامع (١٠٢٥٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨٤ (٩٧٤٦).

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره ٩/ ٢٢٢، والحاكم ٢/ ٣١٥.

• قال التِّرمِذي: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن نَاجِية؛ أَن أَبا جَهْل قال للنَّبي ﷺ... فذكر نَحوَه، ولم يذكر فيه عَن عَلي، وهذا أَصح[1].

وقال التِّرمِذي أيضًا: سأَلت مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَدِيث، فقال: الصَّحيح عَن أَبي إِسحاق، عَن نَاجِية، عَن النَّبي ﷺ، مُرسل[2].

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن نَاجِية بن كَعب، عَن علي؛ قاله مُعاوية بن هِشام، عَن الثَّوري.

وغيره يَرويه، عَن الثَّوري، مُرسَلًا، لا يذكر فيه عَلِيًّا، وهو المحفوظ.

وقيل: عَن مُعاوية بن هِشام، عَن شَيبان، ولاَ يَصِح، وإِنما هو سُفيان.

ورَواه إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي مَيسرة، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ[3].

* * *

٣٢١- عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[4]:

«سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ، وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ: أَيَسْتَغْفِرُ الرَّجُلُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟! فَقَالَ: أَوَ لَمْ يَسْتَغْفِرْ إِبراهيمُ لِأَبيهِ؟! فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة: ١١٣-١١٤] قَالَ: لَـمَّا مَاتَ».

فَلاَ أَدْرِي قَالَهُ سُفْيَانُ، أَوْ قَالَهُ إِسْرَائِيلُ، أَوْ هُوَ فِي الْحَدِيثِ: «لَـمَّا مَاتَ»[5].

---

(١) الجامع الكبير ٥/ ١٥١ (٣٠٦٤م).

(٢) ترتيب علل الترمذي الكبير (٦٥٦).

(٣) العلل (٤٧٤).

(٤) تحفة الأشراف (١٠١٨١)، وأطراف المسند (٦٤٤٨)، والمسند الجامع (١٠٢٦٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨٥-٤٨٦ (٩٧٤٧).

(٥) اللفظ لأحمد (٧٧١).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ، وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ: تَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدِ اسْتَغْفَرَ إِبراهيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ؟! قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾، إِلَى آخِرِ الآيَتَيْنِ» [التوبة: ١١٣-١١٤].

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبراهيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤]»[١].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٩(٧٧١) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. وفي ١/ ١٣٠(١٠٨٥) قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«التِّرمِذي» (٣١٠١) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ٤/ ٩١، وفي «الكُبرى» (٢١٧٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٥) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٦١٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتُهم (يَحيَى بن آدم، ووَكيع بن الجَرَّاح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَحيَى بن سَعيد) عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي الخَليل، فذكره[٢].

إسناده حَسَن، أبو الخليل عبد الله بن الخليل الكوفي روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات، ولا نعلم فيه جرحًا[٣] فهو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

في رواية أَبي يَعلَى (٣٣٥): «قال يَحيَى في حديثه: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن عَبد الله بن الخَليل، عَن عليٍّ، وقال عَبد الرَّحمَن: عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الخَليل، عَن عليٍّ».

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

* * *

---

(١) اللفظ لأحمد (١٠٨٥).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٨٩٣ و٨٩٤)، والطبري في تفسيره ١٢/ ٢٦، والحاكم ٢/ ٣٣٥، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٨٩٣٢ و٨٩٣٣).

(٣) تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٧، وثقات ابن حبان ٥/ ٢٩.

٣٢٢- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ[١]:

«فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧] قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الـمُنْذِرُ وَالْهَادِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

أخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/١٢٦(١٠٤١) قال: حَدَّثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُطَّلب بن زِياد، عَن السُّدِّي، عَن عَبد خَير، فذكره[٢].

إسناده حسن، المطلب بن زياد والسدي - إسماعيل بن عبد الرحمن - صدوقان وباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن أبي حاتم الرازي عن شيخه علي بن الحسين بن الجنيد الرازي - وهو ثقة - عن عثمان بن أبي شيبة، به. وقال ابن الجنيد: هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال ابن أبي حاتم: وروي عن ابن عباس في إحدى الروايات، وعن أبي جعفر محمد بن علي نحو ذلك[٣].

على أنّ ابن أبي حاتم ذكر في تفسير «الهاد» ثلاثة أوجه أخرى هي: أولًا: هو الله عز وجل؛ روي عن ابن عباس والضحاك، والثاني: أن النبيّ ﷺ هو المنذر وهو الهاد؛ وروي عن ابن عباس، أو هو كل نبيّ؛ روي عن مجاهد وأبي الضحى وعكرمة، والثالث: الهاد هو القائد، والقائد الإمام، والإمام: العمل، وهو تفسير أبي العالية[٤].

* * *

٣٢٣- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[٥]:

---

(١) أطراف المسند (٦٣٤٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ٤١، والمسند الجامع (١٠٢٦٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨٦ (٩٧٤٨).

(٢) وأخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٤٩٢٣ و٧٧٨٠)، والصغير (٧٣٩).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ٧/ ٢٢٢٥ (١٢١٥٢)، ونقله ابن كثير في تفسيره ٤/ ٤٣٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (١٢١٤٩) و(١٢١٥٠) و(١٢١٥١) و(١٢١٥٣).

(٥) تحفة الأشراف (١٠١٧٣)، وأطراف المسند (٦٤٦٠)، والمسند الجامع (١٠٢٦٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨٦-٤٨٧ (٩٧٤٩).

«﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾، قَالَ: شُكْرُكُمْ، تَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، وَبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا»[1].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٩(٦٧٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. وفي ١/ ١٠٨(٨٤٩) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد. وفي (٨٥٠) قال: حَدثنا مُؤَمَّل. و«التِّرمِذي» (٣٢٩٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا الحُسين بن مُحمد. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣١ (١٠٨٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير.

أَربعتُهم (أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وحُسين بن مُحمد، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل، ويَحيى) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن عَبد الأَعلى بن عامر الثَّعلَبي، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، فذكره[2].

في رواية مُؤَمَّل، قال: قلتُ لسُفيان: إِن إِسرائيل رَفَعَهُ، قال: صِبيان، صِبيان.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه مَرفوعًا إِلا مِن حديثِ إِسرائيل، ورواه سُفيان الثَّوري، عَن عَبد الأَعلى، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، عَن عليٍّ نَحوَهُ، ولم يَرْفَعْهُ.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف تارة يرفعه وتارة يوقفه، والتفسير صحيح ثابت عن النبي ﷺ عند البخاري من حديث زيد بن خالد الجهني[3]، وعند مسلم من حديث ابن عباس[4].

وقال عَبد الله بن أَحمد: حَدَّثني أَبي، قال: حَدَّثنا مُؤَمَّل، قال: حَدَّثنا إِسرائيل، قال: حَدَّثنا عَبد الأَعلى، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن علي، رفعه، ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾، قال مُؤَمَّل: قُلتُ لسُفيان: إِسرائيل رَفعَه، قال: صِبيان. صِبيان[5].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٣٢٩٥).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٥٩٣)، والطبري في تفسيره ٢٢/ ٣٦٩، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٢١٤ و٥٢١٥)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٨٤).

(٣) صحيح البخاري (١٠٣٨).

(٤) صحيح مسلم ١/ ٦٠.

(٥) الضعفاء للعقيلي ١/ ٣٧٩.

وقال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سُئِل أَبو زُرعَة عَن عَبد الأَعلَى الثعلبي، فقال: ضَعيف الحَدِيث، ربما رفع الحَدِيث، وربما وَقَفَه[1].

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الأَعلَى الثعلبي، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه: فرَواه إِسرائيل، وأَبان بن تَغلِب، عَن عَبد الأَعلَى، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وخالَفهما الثَّوري، فرَواه عَن عَبد الأَعلَى، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَلي، مَوقوفًا. ويُشبِه أَن يَكُون الاختِلاَف من جِهَة عَبد الأَعلَى[2].

***

٣٢٤- عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الأَنمَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[3]:

«لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: ١٢] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ، مُرْهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، بِكَمْ؟ قَالَ: بِدِينَارٍ، قَالَ: لاَ يُطِيقُونَهُ، قَالَ: فَبِنِصِفِ دِينارٍ؟ قَالَ: لاَ يُطِيقُونَهُ، قَالَ: فَبِكَمْ؟ قَالَ: بِشَعِيرَةٍ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [المجادلة: ١٣] قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: بِي خُفِّفَ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٨١(٣٢٧٨٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا عُبيد الله الأَشجعي. و«عَبد بن حُميد» (٩٠) قال: حَدَّثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدَّثني عُبيد الله الأَشجعي. و«التِّرمِذي» (٣٣٠٠) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا عُبيد الله الأَشجعي. و«النَّسائي»

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٢٦.

(٢) العلل (٤٨٧).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٤٩)، والمسند الجامع (١٠٢٦٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨٧-٤٨٩ (٩٧٥٠).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٦٩٤٢).

في «الكُبرى» (٨٤٨٤) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله بن عَمَّار الـمَوصِلي، قال: حَدثنا قاسم الجَرْمِي. و«أَبو يَعلَى» (٤٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا عُبيد الله الأَشجعي. و«ابن حِبان» (٦٩٤١) قال: أَخبَرَنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا الأَشجعي. وفي (٦٩٤٢) قال: أَخبَرَنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، أَبو صَخرة، ببَغداد بين الصُّورين، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَمَّار، قال: حَدثنا قاسم بن يَزيد الجَرْمِي.

كلاهما (عُبيد الله الأَشجعي، وقاسم الجَرْمِي) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن عُثمان بن الـمُغِيرة الثَّقفي، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن علي بن عَلقمة الأَنماري، فذكره[١].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، إِنما نعرفُه مِن هذا الوجه، ومعنى قوله: «شَعيرة» يَعنِي وزن شَعيرة مِن ذهبٍ، وأَبو الجَعد اسمُه: رافع.

إسناده ضعيف، علي بن علقمة الأنماري منكر الحديث، قال البخاري: في حديثه نظر[٢]، وقال ابن حبان: منكر الحديث، ينفرد عن عليّ بما لا يشبه حديثه، فلا أدري سمع منه سماعًا أو أخذ ما يروي عنه عن غيره، والذي عندي ترك الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من أصحاب عليّ في الروايات[٣].

* * *

٣٢٥- عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٤]:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]».

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٦٦٨)، والطبري في تفسيره ٢٢/ ٤٨٤، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ٢٣١.

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٢٨٩.

(٣) المجروحون ٢/ ١٠٩.

(٤) أطراف المسند (٦٤٧٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٣٦، والمسند الجامع (١٠٢٦٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨٩ (٩٧٥١).

أَخرجَه أَحمد ١/ ٩٦(٧٤٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن ثُوَير بن أَبي فَاخِتَة، عَن أَبيه، فذكره[١].

إسناده ضعيف، لضعف ثوير بن أبي فاختة المجمع على تضعيفه، وأَخرجَه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة ثُوَير بن أَبي فَاخِتَة، وقال: لثوير غَير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وقد نُسب إِلى الرَّفض، وضَعَّفه جماعةٌ كما ذكرتُ، وأَثَر الضعف بَيِّن عَلى رواياته، فأَحاديث إِسرائيل التي ذكرتُها عَن ثُوَير، وإِسرائيل يُحدث بها عنه، وَهو إِلى الضعف أَقرب منه إِلى غيره[٢].

* * *

٣٢٦- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٣]:

«مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١]».

أَخرجَه التِّرمِذي (٣٣٥٥) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا حَكَّام بن سَلْم الرَّازي، عَن عَمرو بن أَبي قَيس، عَن الحَجَّاج، عَن المِنهَال بن عَمرو، عَن زِرّ بن حُبيش، فذكره.

قال أَبو كُريب مَرَّة: عَن عَمرو بن أَبي قَيس، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن المِنهَال بن عَمرو[٤].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ[٥].

* * *

---

(١) وأَخرجه البَزَّار (٧٧٥ و٧٧٦).

(٢) الكامل في الضعفاء ٢/ ٣١٨.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٩٥)، والمسند الجامع (١٠٢٦٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٨٩ (٩٧٥٢).

(٤) وأَخرجه ابن أبي عاصم (٨٧٧)، والطبري ٢٤/ ٦٠٠، والبَيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٣٩٥).

(٥) يعني: ضعيف، وإنما ضَعّفه لأن الحجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ مدلس، وقد دَلّسه عن ضعيف وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٣٢٧- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَخْطُبُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[١]:

«لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ الْكَذِبَ عَلَيَّ يُولِجُ النَّارَ»[٣].

حديث صحيح.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٧٤(٢٦٧٧٠) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة. و«أَحمد» ١/ ٨٣ (٦٢٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. وفي ١/ ٨٣(٦٣٠) قال: حَدَّثناه حُسين، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٢٣(١٠٠٠) قال: حَدثنا يَحيَى، يَعنِي ابن سَعيد، عَن شُعبة (ح) وحَجَّاج، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ١/ ١٢٣(١٠٠١) و١/ ١٥٠(١٢٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ٣٨(١٠٦) قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«مُسلم» ١/ ٧(٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٣١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرَارة، وإِسماعيل بن مُوسى، قالا: حَدثنا شَرِيك. و«التِّرمِذي» (٢٦٦٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى الفَزارِي، ابن بنت السُّدِّي، قال: حَدثنا شَرِيك بن عَبد الله. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٨٨٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، عَن شُعبة (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٥١٣) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن بنت السُّدِّي، قال: حَدثنا شَرِيك. وفي (٦٢٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٨٧)، وأطراف المسند (٦٢٢٢)، والمسند الجامع (١٠٢٦٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩٠-٤٩١ (٩٧٥٣).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٦٧٧٠).

(٣) اللفظ لابن ماجة (٣١).

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، وشَرِيك بن عَبد الله) عَن مَنصور بن الـمُعتمِر، عَن رِبعي بن حِراش، فذكره[1].

قال حَجاج: قلتُ لشُعبة: هل أَدرك عليًا؟ قال: نعم، حَدَّثني عَن عليٍّ، ولم يقل: سَمِعَ.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

قال عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مَنصور بن الـمُعتمِر أَثبت أَهل الكُوفة، وقال وَكيع: لم يَكذب رِبعِي بن حِراش في الإِسلام كِذبَةً.

* * *

٣٢٨- عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ الطَّائِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ مِمَّا كَانَ يُشِيرُ إِلَيَّ: لَيُخَضَّبَنَّ هَذَا مِنْ دَمِ هَذَا، يَعنِي لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ»[4].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٧٨(٥٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبثَر بن القاسم، وجَرِير، وابن فُضَيل. وفي (٥٨٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير.

ثلاثتهم (مُحمد بن فُضَيل، وعَبثَر، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد) عَن سُليمان الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن ثَعلبة بن يَزِيد الحِمَّاني، فذكره[5].

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٠٩)، والبَزَّار (٩٠٢ و٩٠٣)، والبَيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٤٤٨٦)، والبغوي (١١٤).

(٢) أطراف المسند (٦١٦٨)، والمقصد العلي (١٤٤٢)، والمسند الجامع (١٠٢٧٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩١ (٩٧٥٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٥٨٤).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٥٨٨).

(٥) وأخرجه البَزَّار (٨٦٧).

إسناده ضعيف ومتنه صحيح بما تقدم؛ قال البُخاري: ثَعلَبة بن يَزيد، الحِمَّاني، سَمِع عَليًّا، رَوى عنه حبيب بن أَبي ثابت، يُعَدُّ في الكوفيين، فيه نَظَر[1].

***

٣٢٩- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٣٠(١٠٧٥). وأَبو يَعلَى (٣٧٠م)[3] قالا: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسِي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عَبد الأَعلى، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح؛ قال ابن عَدي: عَبد الأَعلى بن عامر قد حَدَّث عَنه الثِّقات، ويُحدث عَن سَعيد بن جُبَير، وابن الحَنَفيَّة، وأَبي عَبد الرَّحمَن السُّلمي بأَشياء لاَ يُتابَع عَليها[4].

***

٣٣٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[5]:

«مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا، وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ[6]»[7].

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١٧٤، وينظر بلا بد تحرير التقريب ١/ ٢٠٠.

(٢) أطراف المسند (٦٤٥٧)، والمسند الجامع (١٠٢٧١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩١-٤٩٢ (٩٧٥٥).

(٣) هذا الحَدِيث ورد على حاشية النسخة الخطية، الورقة (٢٨/ أ)، وأثبتَهُ محقق طبعة دار القبلة برقم (٣٦٦)، واستدركه محقق طبعة دار المأمون في ١/ ١، وتصحف فيه: «عن أبي عبد الرحمن»، إلى: «عن أبي عبيد»، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة.

(٤) الكامل في الضعفاء ٦/ ٥٤٧.

(٥) تحفة الأشراف (١٠٢١٢)، وأطراف المسند (٦٣٣٩)، والمسند الجامع (١٠٢٧٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩٢-٤٩٣ (٩٧٥٦).

(٦) تضبط هذه بالتثنية: «الْكَاذِبَيْنِ»، ومعناه أن الراوي للكذب يُشارك مَنْ وضع هذا الكذب في الإثم، وتُضبط أيضًا: «الْكَاذِبِينَ» على الجمع.

(٧) اللفظ لابن ماجة (٣٨).

في رواية ابن ماجة (٤٠): «مَنْ رَوَى...».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٠٧(٢٦١٣٠) قال: حَدثنا علي بن هاشم، عَن ابن أَبي لَيلَى. و«ابن ماجة» (٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن هاشم، عَن ابن أَبي لَيلَى. وفي (٤٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن الأَعمش. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١١٢(٩٠٣) قال: حَدَّثني عُثمان بن مُحمد بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن الأَعمش.

كلاهما (مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، وسُليمان الأَعمش) عَن الحَكَم بن عُتيبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

هو حديث صحيح، لكن إسناده معلول؛ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرعَة، وحَدثنا عَن أَبي بَكر بن أَبي شَيبَة، عَن عَلي بن هاشم بن البريد، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن الحكم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ، أنه قال: مَن حَدَّث حَديثًا وهو يَرى أنه كَذِب، فهو أَحد الكَاذِبَيْن.

فسَمِعتُ أَبا زُرعَة يقول: هذا خطأٌ، والصَّحيح؛ ما حَدثنا أَبو نُعَيم، وأَبو عُمر الحَوْضي، عَن شُعبَة، عَن الحكم، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن سمُرة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو مُحمد (يَعنِي ابن أَبي حاتم): كذا روَى ابن أَبي لَيلَى، كما رواه عَلي بن هاشم[2].

وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الحَكم، واختُلِف عَنه:

فرَواه الأَعمش، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَلي.

وتابَعَه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم.

وتابَعَهُما عُبيد الله بن مُوسَى، عَن شُعبة، عَن الحَكم، وأَسنَدَه عَن عَلي.

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٦٢١)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٦٥).

(٢) علل الحديث (٢٣٦٦).

وغَيرُهما يَرويه عَن الحَكم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن سَمُرة بن جُندُب، عَن النَّبي ﷺ[١].

قلنا: رواه شُعبة، عَن الحَكَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن سَمُرة بن جُندُب، ورواه عن شعبة ثقات أصحابه: محمد بن جعفر غندر، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وهو الأصوب إن شاء الله[٢].

***

٣٣١- عَنْ كُرْدُوسِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ قَاصَّ الْعَامَّةِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[٣]:

«لَأَنْ أَقْعُدَ فِي مِثْلِ هَذَا الـمَجْلِسِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ».

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: أَيَّ مَجْلِسٍ تَعْنِي؟ قَالَ: كَانَ قَاصًّا[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ كُرْدُوسٍ، قَالَ[٥]: كَانَ يَقُصُّ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَأَنْ أَجْلِسَ فِي مِثْلِ هَذَا الـمَجْلِسِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ، يَعْنِي الْقَصَصَ»[٦].

---

(١) العلل (٣٩٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٧ (١)، والطيالسي (٩٣٧)، وابن أبي شيبة ٨/ ٤٠٧ (٢٦١٢٩)، وأحمد ٥/ ١٤ (٢٠٤٢٥)، و٥/ ١٩ (٢٠٤٨٤)، و٥/ ٢٠ (٢٠٤٨٧)، وابن ماجة (٣٩)، وابن حبان (٢٩)، والبزار (٤٥٣٦)، والطبراني في الكبير (٦٧٥٧)، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٣.

(٣) أطراف المسند (١١١٣٠)، ومجمع الزوائد ١/ ١٩٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٠٧٦)، والمسند الجامع (١٠٢٧٤ و١٥٦٠٨)، والمسند المصنف المعلل ٣٥/ ٢٩٠-٢٩١ (١٧٠٢٢).

(٤) اللفظ لأحمد (١٥٩٩٥).

(٥) القائل هو عبد الملك بن ميسرة.

(٦) اللفظ لأحمد (٢٣٤٩٦).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٥٧(٢٦٧١١) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٣/ ٤٧٤ (١٥٩٩٤) قال: حَدثنا بَهز. وفي (١٥٩٩٥) قال: حَدثنا هاشم. وفي ٥/ ٣٦٦(٢٣٤٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر. و«الدَّارِمي» (٢٩٤٦) قال: أَخبرنا مُحمد بن العلاء، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير.

أَربعتهم (مُحمد بن جعفر، غُندَر، وبَهز بن أَسد، وهاشم بن القاسم، ويَحيَى) عن شُعبة بن الحجاج، قال: أَخبرني عَبد الملك بن مَيسرة، قال: سمعتُ كُردوسًا، فذكره[1].

في رواية ابن أَبي شَيبة: «عن كُردوس، قال: كان يَقُص، فقال: حَدثني رجل من أَصحاب النَّبي ﷺ». قال أَبو مُحمد الدَّارِمي: الرجل من أَصحاب بَدر، هو عليٌّ[2].

إسناده ضعيف، لجهالة كردوس بن قيس[3].

* * *

(١) وأخرجه البيهقي ١٠/ ٨٨.

(٢) الدارمي (٢٩٤٦).

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ٤١١.

٣٣٢- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَعِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[1]:

«مَنْ أَرْسَلَ بِنَفَقَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾».

أخرجه ابن ماجة (٢٧٦١) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله الحَمَّال، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، عَن الخَليل بن عَبد الله، عَن الحَسن، فذكره[2].

إسناده ضعيف، لجهالة خليل بن عبد الله، قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: «قرأت بخط ابن عبد الهادي: الخليل بن عبد الله المذكور روى عن الحسن عن هؤلاء هذا الحديث، وهو حديث منكر، والخليل بن عبد الله لا يُعرف انتهى. وكذا قال الذهبي في الخليل هذا»[3].

٣٣٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، عَلَى مِنْبَرِكُمْ هَذَا، يَقُولُ[4]:

«عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالـمَارِقِينَ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥١٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا الرَّبيع بن سَهل، عَن سَعيد بن عُبيد، عَن علي بن رَبِيعة، فذكره[5].

---

(١) تحفة الأشراف (٢٢٢٧)، والمسند الجامع (٢٨٩٠)، والمسند المصنف المعلل ٦/ ٢٩٤ (٣١٧٨).

(٢) وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٧٣٠).

(٣) تهذيب التهذيب ٣/ ١٦٧، وميزان الاعتدال للذهبي ١/ الترجمة ٢٥٦٩، وينظر تعليقنا على تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٨.

(٤) المقصد العلي (٨٤٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨٦ و٧/ ٢٣٨، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٤٥٨)، والمطالب العالية (٤٣٩٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩٤ (٩٧٥٧).

(٥) وأخرجه البَزَّار (٧٧٤).

إسناده ضعيف، لضعف الربيع بن سهل وهو ابن الركين الفزاري، قال ابن معين: ليس بشيء[1]، وقال أبو زرعة: منكر الحديث[2]، وقال البُخاري: ربيع بن سَهل بن الرُّكَيْن بن الرَّبِيع بن عُمَيْلَة، يخالف في حديثه، رَوَى عَن سَعيد بن عُبَيد عجائب[3]، وقال النسائي: ضعيف[4].

***

٣٣٤- عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَلِيٍّ[5]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَهُ فِي سَرِيَّةٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: الْحَقْهُ وَلاَ تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ، فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَأْمُرُكَ أَنْ تَنْتَظِرَهُ، قَالَ: فَانْتَظَرَهُ حَتَّى جَاءَ، فَقَالَ: لاَ تُقَاتِلِ الْقَوْمَ حَتَّى تَدْعُوَهُمْ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٦٣(٣٣٧٢٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عُمر بن ذَر، عَن يَحيى بن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة[6]، فذكره.

---

(١) تاريخ الدوري (١٨٨١).

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٤.

(٣) التاريخ الأوسط ٣/ ٦١١.

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٠٧)، ونقله الخطيب في تاريخه ٩/ ٤٠٨.

(٥) إتحاف الخيرة المهرة (٤٣٨٧)، والمطالب العالية (٢٠١٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩٥- ٤٩٦ (٩٧٥٨).

(٦) في طبعتي دار القبلة، والرُّشد (٣٣٦٠١): «عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة»، وأشار الـمُحققان إلى أنه هكذا جاء في النسخ، أما محقق طبعة دار الفاروق (٣٣٦٢٨)، فأضاف، اعتمادًا على رواية عبد الرزاق، وكتب: عن [يحيى بن] إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة.
والحديث أخرجه إسحاق بن راهُوْيَة، كما ورد في «إتحاف الخِيَرة الـمَهَرة» (٤٣٨٧)، و«المطالب العالية» (٢٠١٨)، قال إسحاق بن راهُوْيَة: أنبأنا وكيع، عن عُمر بن ذَر، عن يحيى بن إسحاق بن أبي طلحة، عن علي، به. وقد بيَّن الدَّارَقُطني أنه رُويَ عَن وَكيع، عَن عمر بن ذر، عَن يَحيَى بن إِسحاق، عَن علي.
وعن وَكيع، عَن عمر بن ذر، عَن يَحيَى بن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، مُرسَلًا. «العِلل» (٤٨٢ و٩٤٨ و٢٣٤٤).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٤٢٤) قال أخبَرنا عُمر بن ذَرٍّ، عَن يَحيَى بن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَـمَّا بَعَثَ عَلِيًّا، بَعَثَ خَلْفَهُ رَجُلاً، فَقَالَ: اتَّبِعْ عَلِيًّا وَلاَ تَدَعْهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَلَكِنِ اتْبَعْهُ، وَخُذْ بِيَدِهِ، وَقُلْ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَقِمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ، قَالَ: فَأَقَامَ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لاَ تُقَاتِلْ قَوْمًا حَتَّى تَدْعُوَهُمْ».

قال عَبد الرَّزاق: وسَمِعتُه أنا مِن يَحيَى بن إِسحاق، «مُرسَلٌ»[1].

إسناده صحيح، لكن المرسل هو الأصح.

قال الدارَقُطنيّ: هو مُرسَلٌ، ويَرويه عُمر بن ذَر، واختُلِف عَنه:

فرَواه وَكيع، عَن عُمر بن ذَر، عَن يَحيَى بن إِسحاق، عَن عَلي.

ورَواه ابن الـمُبارك، عَن عُمر بن ذَر، عَن يَحيَى بن إِسحاق، أَنَّ النَّبي ﷺ بَعَث عَليًّا.

ورُوي عَن ابن عُيينة، عَن عُمر بن ذَر، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عَن أَنس؛ قاله غِياث بن جَعفر، عَن ابن عُيينة، ولا يَصِح.

والصَّواب قَول ابن الـمُبارك[2].

وقال الدارَقُطنيّ أيضًا: الصَّحيح: عَن عُمر بن ذرّ، عَن يَحيَى بن إِسحاق، مُرسلًا؛ أَن النَّبي ﷺ بعث عليًّا[3].

***

٣٣٥- عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[4]:

---

(١) إتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٣٨٧)، والمطالب العالية (٢٠١٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩٥- ٤٩٦ (٩٧٥٨).

(٢) العلل (٤٨٢).

(٣) العلل (٢٣٤٤).

(٤) تحفة الأشراف (١٠٣٢٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٩٩٣ و٤٧٩٩)، والمطالب العالية (٢٠٠٠)، والمسند الجامع (١٠٢٩٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩٦ (٩٧٥٩).

«كَانَتْ بِيَدِ رَسُولِ الله ﷺ، قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ، فَرَأَى رَجُلاً بِيَدِهِ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ أَلْقِهَا، وَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ وَأَشْبَاهِهَا، وَرِمَاحِ الْقَنَا، فَإِنَّهُمَا يَزِيدُ اللهُ لَكُمْ بِهِمَا فِي الدِّينِ، وَيُمَكِّنُ لَكُمْ فِي الْبِلاَدِ».

أخرجَه ابن ماجة (٢٨١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرة، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن أَشعث بن سَعيد، عَن عَبد الله بن بُسر، عَن أَبِي راشد، فذكره[١].

إسناده ضعيف جدًّا، أشعث بن سعيد، وهو أبو الربيع السمان، متروك، وشيخه عبد الله بن بسر، هو السكسكي الحُبْراني ضعيف.

* * *

٣٣٦- عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[٢]:

«كَانَ الْـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِذَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حَمَلَ مَعَهُ رُمْحًا، فَإِذَا رَجَعَ طَرَحَ رُمْحَهُ، حَتَّى يُحْمَلَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: لأَذْكُرَنَّ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: لاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ تُرْفَعْ ضَالَّةٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ لِلْمُغِيرَةِ رُمْحٌ، فَكُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي غَزَاةٍ رَكَزَهَا، فَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ فَيَحْمِلُونَهُ، قَالَ: قُلْتُ: لأُخْبِرَنَّ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: إِذًا لاَ تُرْفَعُ ضَالَّةٌ، فَتَرَكْتُهُ»[٤].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٥٠(٣٣٦٨٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ١/ ١٤٨ (١٢٧٢) قال: حَدثنا أَبو أحمد. و«ابن ماجة» (٢٨٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرة، قال: أَخبَرنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٧٧٥) قال: أَخبَرنا مَحمود بن

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٤٩)، والبَيهَقي ١٠/ ١٤.

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٨٢)، وأطراف المسند (٦٤٤٩)، والمسند الجامع (١٠٢٩٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩٦-٤٩٧ (٩٧٦٠).

(٣) اللفظ لابن ماجة (٢٨٠٩).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٣١١).

غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٣١١) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي (٥٤٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أَحمد.

كلاهما (وَكيع بن الجَرَّاح، وأَبو أَحمد، مُحمد بن عَبد الله الزُّبيرِي) عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي الخَليل، فذكره.

إسناده حسن، أبو الخليل عبد الله بن الخليل الكوفي، روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات، ولا نعلم فيه جرحًا[1]، فهو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

* * *

٣٣٧- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[2]:
«كَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ ﷺ: يَا كُلَّ خَيْرٍ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٠٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا مَنصور بن عَبد الله الثَّقفي، قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن علي بن أَبي طالب، عَن أَبيه، فذكره[3].

قلنا: عبيد الله بن عمر، هو ابن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري نزيل بغداد ثقة ثبت[4]، ولم يذكر أحد أنه يروي عن منصور بن عبد الله الثقفي، فالراوي عن منصور بن عبد الله الثقفي هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي المعروف بمشكدانة[5]، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر من الرواة عنه غيره، حيث قال: «منصور بن عبد الله الثقفي، روى عن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، روى عنه عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي»[6]. والطريف

---

(١) تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٧.

(٢) المقصد العلي (٩٢٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٢٧، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٣٨٤)، والمطالب العالية (٢٠١٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩٧ (٩٧٦١).

(٣) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٠٣.

(٤) تهذيب الكمال ١٩/ ١٣٠، وتاريخ الخطيب ١٢/ ٢٥.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال.

(٦) الجرح والتعديل ٨/ ١٧٤.

أنّ ابن عساكر روى هذا الحديث في تاريخه من طريقه[1]، وليس من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، وأنا أخوف ما أكون أن يكون الواقع في مسند أبي يعلى وهم منه أو من الرواة عنه. نعم أبو يعلى يروي عن عبيد الله بن عُمر القواريري، لكنه يمكن أن يروي عن عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان مشكدانة المتوفى سنة ٢٣٨ أو ٢٣٩هـ لأن أبا يعلى ولد سنة ٢١٠هـ[2]، ومشكدانة بهذا الحديث، فيما أرى، أليق، لعنايته التامة بحديث سيدنا علي رضي الله عنه وروايته لحديثه في مسنده وفي كتاب «الخصائص» للنسائي، ولما فيه من التشيع، لكنه صدوق روى له مسلم في صحيحه. أما منصور بن عبد الله الثقفي فهو شبه المجهول، لا نعلم في الرواة عنه سوى عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان مشكدانة، فالله أعلم.

* * *

٣٣٨- عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ[3]:

«إِنَّ اللهَ سَمَّى الْحَرْبَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ: خَدْعَةً»[4].

(*) وفي رواية: «سَمَّى رَسُولُ الله ﷺ، الْحَرْبَ خَدْعَةً»[5].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٢٩(٣٤٣٤٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ١٢٦ (١٠٣٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٩٠(٦٩٧) قال: حَدَّثني أَبي، وعُبيد الله بن عُمر القَواريري، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (وَكيع بن الجَرَّاح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن سَعيد بن ذِي حُدَّان، قال: حَدَّثني مَن سَمع عليًّا يقول، فذكره.

---

(١) تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٠٣.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ٧/ ١١٣.

(٣) أطراف المسند (٦٢٥٠) و(٦٤٩٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٣٩٧)، والمسند الجامع (١٠٢٧٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩٧-٤٩٩ (٩٧٦٢).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٤٣٤٩).

(٥) اللفظ لأحمد (١٠٣٤).

• أخرجَه ابن أَبِي شَيبة ١٢/٥٢٩(٣٤٣٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُلَيمان، عَن زَكريا. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٩٠(٦٩٦) قال: حَدَّثني مُحمد بن جَعفر الوَركاني، وإِسماعيل بن مُوسى السُّدِّي. وحَدثنا زَكريا بن يَحيَى، زَحمُوْيه، قالوا: أَخبَرنا شَرِيك. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٤) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي، وإِسحاق، قالا: حَدثنا شَرِيك.

كلاهما (زَكريا بن أَبي زائِدة، وشَرِيك بن عَبد الله) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن سَعيد بن ذي حُدَّان، عَن عَلي بن أَبي طالب، قال:

«إِنَّ اللهَ قَضَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ؛ أَنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ».

وَإِنِّي مُحَارِبٌ أَتَكَلَّمُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ: وَلَكِنْ إِذَا قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فَوَالله، لأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا لَمْ يَقُلْ[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ سَمَّى الْحَرْبَ خَدْعَةً، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ»[2].

لَيس فيه: «عَمَّن سمع عليًا»[3].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، لجهالة الراوي عن سيدنا علي رضي الله عنه؛ قال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه أَصحاب أَبي إِسحاق عَنه، عَن سَعيد بن ذي حُدَّان، عَن عَلي.

ورَواه الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن سَعيد بن ذي حُدَّان، قال: حَدثني مَن سَمِع عَليًا، وهو أَصَحُّ[4]، لأَن سَعيد بن ذي حُدَّان لَم يُدرِك عَليًا[5].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٤٣٥٠).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (١٦٧)، و أَبو عَوانَة (٦٥٣٥ و٦٥٣٦).

(٤) يعني: هو أصح من هذه الطريق، وإلا فسنده ضعيف كما بيّنا، وهذا تعبير يعرفه المعنيون بعلم العلل.

(٥) العلل (٣٧٦).

على أنّ متن الحديث ثابت عن النبي ﷺ، فهو في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما[1]، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه[2]، وهو صحيح أيضًا بما يأتي من حديث عليّ رضي الله عنه.

* * *

٣٣٩- عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ[3]: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ فِي شَيْءٍ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ».

حديث صحيح.

أخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٨٥٩٠) قال: أملَى علينا عُبيد الله بن سَعيد، بنَيسَابُور، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا أَبو كُدَينة، عَن مُطَرِّف، عَن الشَّعبِي، عَن مَسروق، فذكره[4].

قلنا: أبو كدينة هو يحيى بن المهلب البجلي الكوفي وهو ثقة كما بيناه في «التحرير»[5].

* * *

٣٤٠- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[6]:

---

(١) البخاري (٣٠٣٠)، ومسلم ٥/ ١٤٣.

(٢) البخاري (٣٠٢٧)، ومسلم ٥/ ١٤٣.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٧٥)، والمسند الجامع (١٠٢٧٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩٩ (٩٧٦٣).

(٤) وأخرجه البزَّار (٥٣٧).

(٥) تحرير التقريب ٤/ ١٠٢.

(٦) أطراف المسند (٢٢٥٨ و٦٣٦٩)، والمقصد العلي (٧٠٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٤٤، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٩٠٤ و٣٤٤٦ و٤٤٣٢)، والمسند الجامع (١٠٢٧٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٤٩٩-٥٠٠ (٩٧٦٤).

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ قُتِلَ دُونَ حَقِّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ٧٨(٥٩٠). وأَبو يَعلَى (٦٧٧٥) قال أَحمد: حَدثنا أَبو يُوسُف الـمُؤَدِّب، يَعقوب جارنا، وقال أَبو يَعلَى: حَدثنا يَعقوب بن عِيسى، جار أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن عَبد العَزيز بن الـمُطَّلب، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن زَيد بن علي بن الحُسين، عَن أَبيه[2]، عَن جَدِّه، فذكره[3].

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن علي بن الحسين لم يدرك جده عليًا رضي الله عنه[4]. وقد جعله صديقنا الشيخ شعيب من مسند الحسين بن عليّ رضي الله عنهما، وحَسّن إسناده لذلك، ولم يصب في ذلك، فقد اختُلف في هذا الحَدِيث، فرواه أَحمد في مسند علي، وأَخرجَه أَبو يَعلَى في مسند الحُسَين بن علي.

وكان ابن حَجر ذكره أَولاً، في «أَطراف المسند» في مسند الحُسَين بن علي (٢٢٥٨) ثم كتب: وقع هذا (يَعنِي في مسند أَحمد) في مسند علي بن أَبي طالب والسياق يقتضي أَنه من مسند الحُسَين، فأَوردتُه فيه، ثم رأَيتُه بعد هذا في «مسند إِسحاق بن رَاهُوْيَه»، أَخرجَه عَن أَبي عامر العَقَدي، عَن عَبد العَزيز بن الـمُطَّلِب، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن زَيد بن علي بن الحُسَين، عَن أَبيه، عَن علي بن أَبي طالب، فيُحول إِلى مسند علي، مع إِرساله[5].

* * *

(١) اللفظ لأحمد (٥٩٠).

(٢) تحرف في طبعة دار المأمون، لمسند أبي يَعلَى، إلى: «عن أبي»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٦٧٤٢).

(٣) وأخرجه الخطيب في تاريخ مدينة السلام ١٦/ ٣٩٥.

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (٥٠٣).

(٥) وينظر بلا بد تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٦/ ٣٩٥-٣٩٦.

٣٤١- عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[١]:

«يَا عَلِيُّ، إِنْ أَنْتَ وَلِيتَ الأَمْرَ بَعْدِي، فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»[٢].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٩٩٤ و١٩٣٧٣) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن عُمارة. و«أَحمد» ١/ ٨٧ (٦٦١) قال: حَدثنا خَلَف، قال: حَدثنا قَيس، عَن الأَشعث بن سَوَّار.

كلاهما (الحَسَن، والأَشعث) عَن عَدِي بن ثابت، عَن أَبي ظَبيَان، فذكره[٣].

إسناده ضعيف جدًا، الحسن بن عمارة، هو البجلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي قاضي بغداد متروك[٤]، والأشعث بن سوار هو الكندي النجار الأفرق الأثرم قاضي الأهواز ضعيف[٥]، والراوي عنه قيس، هو ابن الربيع الأسدي الكوفي ضعيف أيضًا كما بيناه مفصلًا في «التحرير»[٦]. ثم إن إسناده منقطع، فإن أبا ظبيان واسمه حصين بن جندب لا يثبت له سماع من عليّ رضي الله عنه[٧].

* * *

٣٤٢- عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[٨]:

«لَئِنْ بَقِيتُ لِنَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ، لأَقْتُلَنَّ الْـمُقَاتِلَةَ، وَلأَسْبِيَنَّ الذُّرِّيَّةَ، فَإِنِّي كَتَبْتُ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى أَنْ لاَ يُنَصِّرُوا أَبْنَاءَهُمْ».

---

(١) أطراف المسند (٦٢٠٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨٥، والمسند الجامع (١٠٢٩٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٠٠ (٩٧٦٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٦١).

(٣) وأخرجه ابن أبي عاصم (١١٨٤).

(٤) تحرير التقريب ١/ ٢٧٦.

(٥) تحرير التقريب ١/ ١٤٦.

(٦) تحرير التقريب ٣/ ١٨٦.

(٧) المراسيل لابن أبي حاتم (١٧٣).

(٨) تحفة الأشراف (١٠٠٩٧)، والمسند الجامع (١٠٢٩٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٠١ (٩٧٦٦).

أَخرجَه أَبو داوُد (٣٠٤٠) قال: حَدثنا العَبَّاس بن عَبد العَظِيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن هانِئ، أَبو نُعَيم النَّخَعي، قال: أَخبَرنا شَرِيك، عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن زِياد بن حُدَير، فذكره[١].

إسناده ضعيف ومتنه منكر.

قال أَبو داوُد: هذا حديثٌ مُنكَرٌ، بَلَغني عَن أَحمد، أَنه كان يُنكر هذا الحَدِيث إِنكارًا شديدًا. قال أَبو علي ـ اللُّؤْلُؤي، راوي السنن، عَن أَبي داوُد ـ: ولم يقرأْه أَبو داوُد في العَرضة الثانية[٢].

وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعت أَبي يقول: أَبو نُعَيم النَّخَعي لَيس بشيءٍ، وعرضتُ عليه حديثه عَن شَرِيك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن زياد بن حُدَير، عَن علي؛ لَيس ذمة لنصارى بني تغلب[٣].

وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن هانِئ، أَبي نُعَيم النَّخَعي، وقال: ولا يُتابَع عَليه[٤].

وقال الدارَقُطنيّ: تَفرَّد به شَرِيك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، وتَفرَّد به أَبو نُعَيم النَّخَعي عَبد الرَّحمَن بن هانِئ، عَنه[٥].

***

٣٤٣- عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[٦]:

«شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، حِينَ صَالَحَ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ، عَلَى أَنْ لاَ يُنَصِّرُوا الأَبْنَاءَ، فَإِنْ فَعَلُوا فَلاَ عَهْدَ لَهُمْ».

---

(١) وأخرجه البَيهَقي في الكبرى ٩/ ٢١٧.

(٢) سنن أبي داود (٣٠٤٠).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٥٦٩١).

(٤) الضعفاء ٣/ ٤٤٠.

(٥) أطراف الغرائب والأفراد (٣٠٠).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة (٢٨٨٧)، والمطالب العالية (٢٠٢٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٠١- ٥٠٢ (٩٧٦٧).

قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: لَوْ قَدْ فَرَغْتُ لَقَاتَلْتُهُمْ[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَالَحَ بَنِي تَغْلِبَ، عَلَى أَنْ يَثْبُتُوا عَلَى دِينِهِمْ، وَلاَ يُنَصِّرُوا أَبْنَاءَهُمْ، وَإِنَّهُمْ قَدْ نَقَضُوا، وَإِنَّهُ إِنْ يَتِمَّ لِيَ الأَمْرُ قَتَلْتُ الـمُقَاتِلَةَ، وَسَبَيْتُ الذُّرِّيَّةَ»[2].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ، صَالَحَ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ، عَلَى أَنْ لاَ يُنَصِّرُوا أَوْلاَدَهُمْ، فَإِنْ فَعَلُوا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمُ الذِّمَّةُ».

قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: فَقَدْ، وَاللهِ، فَعَلُوا، فَوَاللهِ، لَئِنْ تَمَّ لِيَ الأَمْرُ، لأَقْتُلَنَّ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَلأَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّهُمْ[3].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٩٧٥ و١٩٣٩٣) قال: أخبَرنا ابن التَّيمي، عَن أَبي عَوانة[4]. و«أبو يَعلَى» (٣٢٣) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٣٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عُثمان البَكرَاوي.

ثلاثتهم (أَبو عَوَانة الوَضَّاح، وسُفيان الثَّوري، وعَبد الرَّحمَن بن عُثمان) عَن مُحمد بن السَّائب الكَلبي، عَن أَصبَغ بن نُبَاتة، فذكره.

إسناده تالف، أصبغ بن نباتة متروك[5]، والراوي عنه محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب[6].

* * *

٣٤٤- عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، حُصَيْنِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[7]:

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٩٣٩٣).

(٢) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٢٣).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٣٢).

(٤) قوله: «عَن أَبي عَوانَة» سقط من الموضع (٩٩٧٥)، من مطبوع «مصنف عَبد الرَّزاق»، وهو ثابتٌ في الموضع الثاني (١٩٣٩٣)، ونقله ابن عبد البَر على الصواب «الاستيعاب» ٩/ ٣١٤.

(٥) تحرير التقريب ١/ ١٤٩ وهو حكم الحافظ ابن حجر.

(٦) تحرير التقريب ٣/ ٢٤٦ وهو لفظ الحافظ ابن حجر.

(٧) أطراف المسند (٦٢٠٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٥٢، والمسند الجامع (١٠٢٩٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٠٢-٥٠٣.

«لَـمَّا قَتَلْتُ مَرْحَبًا، جِئْتُ بِرَأْسِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ١١١(٨٨٨) قال: حَدثنا حُسين بن الحَسَن الأَشقَر، قال: حَدَّثني ابن قابوس بن أَبي ظَبيَان الجَنْبي، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره.

إسناده ضعيف جدًا، فهو مسلسل بالضعفاء؛ حسين بن الحسن الأشقر منكر الحديث، وابن قابوس بن أبي ظبيان مجهول، وأبوه قابوس ضعيف، وأبو ظبيان حصين بن جندب وإن كان ثقة لكنه لا يثبت له سماع من عليّ رضي الله عنه كما قرره أبو حاتم الرازي[1].

* * *

٣٤٥- عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«انْطَلَقَ بِي رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى أَتَى بِيَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ الْكَعبَةِ، وَصَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى مَنْكِبَيَّ، ثُمَّ قَالَ لِي: انْهَضْ بِي، فَنَهَضْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفِي تَحْتَهُ، قَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ فَنَزَلَ عَنِّي، وَجَلَسَ لِي، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، اصْعَدْ عَلَى مَنْكِبَيَّ، فَصَعِدْتُ عَلَى مَنْكِبِهِ، ثُمَّ نَهَضَ بِي رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا نَهَضَ بِي خُيِّلَ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ نِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ، فَصَعِدْتُ عَلَى الْكَعبَةِ، وَتَنَحَّى رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ لِي: أَلْقِ صَنَمَهُمُ الأَكْبَرَ صَنَمَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ مَوْتُودًا بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِيدٍ فِي الأَرْضِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: عَالِجْهُ، فَجَعَلْتُ أُعَالِجُهُ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ لِي: إِيهِ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَالِجُهُ، حَتَّى اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: اقْذِفْهُ، فَقَذَفْتُهُ وَنَزَلْتُ»[3].

(*) وفي رواية: «انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَيْلاً، حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعبَةَ، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ، فَصَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى مَنْكِبَيَّ، ثُمَّ نَهَضْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى

---

(١) المراسيل (١٧٧).

(٢) أطراف المسند (٦٤٧٥)، والمقصد العلي (١٣١٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٥٢٤)، والمسند الجامع (١٠٢٩٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٠٣-٥٠٤ (٩٧٦٩).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٨٠٦٢).

ضَعْفِي تَحْتَهُ، قَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجَلَسَ لِي، فَقَالَ: اصْعَدْ إِلَى مَنْكِبَيَّ، ثُمَّ صَعِدْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ نَهَضَ بِي، حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ نِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ، وَصَعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ، فَأَتَيْتُ صَنَمَ قُرَيشٍ، وَهُوَ تِمْثَالُ رَجُلٍ مِنْ صُفْرٍ، أَوْ نُحَاسٍ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَالِجُهُ، يَمِينًا وَشِمَالاً، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَخَلْفَهُ، حَتَّى اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ، قَالَ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: هِيهِ، هِيهِ، وَأَنَا أُعَالِجُهُ، فَقَالَ لِي: اقْذِفْهُ فَقَذَفْتُهُ، فَتَكَسَّرَ كَمَا تَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ، ثُمَّ نَزَلْتُ، فَانْطَلَقْنَا نَسْعَى حَتَّى اسْتَتَرْنَا بِالْبُيُوتِ، خَشْيَةَ أَنْ يَعْلَمَ بِنَا أَحَدٌ، فَلَمْ يُرْفَعْ عَلَيْهَا بَعْدُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ عَلَى الْكَعبةِ أَصْنَامٌ، فَذَهَبْتُ لِأَحْمِلَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَيْهَا، فَلَمْ أَسْتَطِعْ، فَحَمَلَنِي، فَجَعَلْتُ أَقْطَعُهَا، وَلَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ السَّمَاءَ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٨٨(٣٨٠٦٢) قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار. و«أحمد» ١/ ٨٤ (٦٤٤) قال: حَدثنا أسباط بن مُحمد. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥١(١٣٠٢) قال: حَدَّثني نَصر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٤٥٣) قال: أخبَرنا أحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَسباط. و«أبو يَعلَى» (٢٩٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى.

أَربعتُهم (شَبَابة بن سَوَّار، وأَسباط بن مُحمد، وعَبد الله بن داوُد، وعُبيد الله بن مُوسى) عَن نُعَيم بن حَكيم الـمَدائِني، عَن أَبي مَريم الثَّقفي، فذكره[3].

إسناده ضعيف؛ أبو مريم الثقفي اسمه قيس المدائني مجهول[4]، وقال أبو جعفر الطبري: «غير معروف في نقلة الآثار، وغير جائز الاحتجاج بمثله في الدين عندهم»[5].

* * *

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٢٩٢).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣٠٢).

(٣) وأخرجه البَزَّار (٧٦٩)، والطبري في تهذيب الآثار ٢٣٦-٢٣٨، والحاكم ٢/ ٣٦٦-٣٦٧.

(٤) تحرير التقريب ٤/ ٢٧٠.

(٥) تهذيب الآثار، ص٢٣٨ (مسند علي).

٣٤٦- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[1]:

«لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ، وَنَحْنُ نَلُوذُ بِرَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا»[2].

(*) وفي رواية: «لـمَّا حَضَرَ الْبَأْسُ يَوْمَ بَدْرٍ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ مَا كَانَ، أَوْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الـمُشْرِكِينَ مِنْهُ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ الله ﷺ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَدْنَى إِلَى الْقَوْمِ مِنْهُ»[4].

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٣٣(٣٣٢٨١) و١٤/ ٣٥٧(٣٧٨٢١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«أحمد» ١/ ٨٦(٦٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ١٢٦ (١٠٤٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن إِسرائيل. وفي ١/ ١٥٦ (١٣٤٧) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا يَحيَى بن آدم، وأَبو النَّضر، قالا: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥٨٥) قال: أَخبَرنا علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا خَلَف، عَن زُهير (ح) وأَخبَرنا العَبَّاس بن مُحمد، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة. و«أَبو يَعلَى» (٣٠٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية. وفي (٤١٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا إِسرائيل.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٦٠)، وأطراف المسند (٦١٩٠)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٤٠٨)، والمسند الجامع (١٠٣١٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٠٤-٥٠٥ (٩٧٧٠).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٣٢٨١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٠٤٢).

(٤) اللفظ لأحمد (١٣٤٧).

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وزُهير بن مُعاوية) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن حارِثة بن مُضَرِّب، فذكره[1].

* * *

٣٤٧- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ، وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلاَّ نَائِمٌ، إِلاَّ رَسُولَ الله ﷺ، فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ، وَيَدْعُو حَتَّى أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ مِنَّا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ»[3].

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرُ الْمِقْدَادِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا فِينَا إِلاَّ نَائِمٌ، إِلاَّ رَسُولَ الله ﷺ، تَحْتَ شَجَرَةٍ يُصَلِّي وَيَبْكِي، حَتَّى أَصْبَحَ»[4].

(*) وفي رواية: «لَمْ يَكُنْ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ إِلاَّ الْمِقْدَادُ»[5].

حديث صحيح.

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٢٥(١٠٢٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ١/ ١٣٨ (١١٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٢٨٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٣٠٥) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٨٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبان» (٢٢٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا ابن مَهدي.

---

(١) وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ، ص٥٧، والبَيهقي، في «دلائل النبوة» ١/ ٣٢٤، والبغوي (٣٦٩٩).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٦١)، وأطراف المسند (٦١٩٢)، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٥٣٦)، والمسند الجامع (١٠٢٧٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٠٦-٥٠٧ (٩٧٧١).

(٣) اللفظ لأحمد (١١٦١).

(٤) اللفظ لأحمد (١٠٢٣).

(٥) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٠٥).

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن جَعفر، ويَحيَى بن سَعيد) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، قال: سَمِعتُ حارِثة بن مُضَرِّب يُحَدِّث، فذكره[1].

صرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية أَحمد (١١٦١).

• أَخرجه ابن حِبَّان (٤٧٥٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا الأَزرق بن علي، أَبو الجهم، قال: حَدثنا حَسَّان بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يُوسُف بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق، عَن حارِثة بن مُضَرِّب، أَن عَليًّا قال:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا أَصْبَحَ بِبَدْرٍ، مِنَ الْغَدِ، أَحْيَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا، وَهُوَ مُسَافِرٌ».

قال الدارَقُطنيّ: يَرويه إِسرائيل، وشُعبة، ويُوسُف بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق، عَن حارِثة، عَن علي.

واختُلِفَ عَن شُعبة؛ رَواه عَمرو بن حكام، عَن شُعبة، فقال: عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن علي.

وخالفه يَحيَى القَطَّان وغيره، رَوَوه عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن حارِثة، عَن علي.

ورَواه عُمر بن أَبي زَائِدة، أَخو زَكريا، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَرَاء.

والصَّحيح حَدِيث حارِثة[2].

***

٣٤٨- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«كَانَ سِيمَانَا، يَوْمَ بَدْرٍ، الصُّوفُ الأَبْيَضُ».

حديث صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١١٨)، والبَيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٣٩ و٤٩.

(٢) العلل (٣٤٨).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٥٩)، والمسند الجامع (١٠٢٨١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٠٧ (٩٧٧٢).

أخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٨٥٨٦) قال: أخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبَارك، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن يُوسُف، عَن أَبي إِسحاق، عَن حارِثة بن مُضَرِّب، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٢/ ٢٦١(٣٣٣٩٢) و١٤/ ٣٥٨(٣٧٨٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن حارِثة بن مُضَرِّب العَبدي، عَن عَلي، قال:

«كَانَ سِيمَا أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ، الصُّوفُ الأَبْيَضُ».

لَيس فيه: «يُوسُف بن أَبي إِسحاق»[1].

قلنا: وهذا صحيح أيضًا، فرواية إسرائيل عن جده أبي إسحاق في غاية الإتقان للزومه إياه، فقد يكون روى هذا الحديث عن عمه يوسف عن جده أبي إسحاق، ورواه أيضًا عن جده إسحاق مباشرة.

* * *

٣٤٩- عَنْ قَيسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، وَفِي مُبَارَزَتِنَا يَوْمَ بَدْرٍ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]»[3].

حديث صحيح.

أَخرجَه البُخاري ٥/ ٩٥(٣٩٦٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الصَّوَّاف.

و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥٩٦ و١١٢٧٩) قال: أَخبرني هِلال بن بِشر.

كلاهما (إِسحاق، وهِلال) عَن يُوسُف بن يَعقوب، قال: حَدثنا سُليمان التَّيمي، عَن أَبي مِجلَز، عَن قَيس بن عُبَاد، فذكره.

---

(١) وأخرجه ابن أبي حاتم، في «تفسيره» ٣/ ٧٥٤، والبَيهقي، في «شُعب الإيمان» (٥٧٤٨).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٥٦)، والمسند الجامع (١٠٢٨٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٠٨-٥٠٩ (٩٧٧٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٨٥٩٦).

فِي رواية إِسحاق: «حَدثنا يُوسُف بن يَعقوب، كان ينزل فِي بني ضُبَيعة، وهو مَولًى لبني سَدُوس».

● أَخرجَه البُخَاري ٥/ ٩٥(٣٩٦٥) قال: حَدَّثني مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشِي. وفي ٦/ ١٢٣ (٤٧٤٤) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهَال.

كلاهما (مُحَمد، وحجاج) عَن مُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمِعت أَبي، قال: حَدثنا أَبو مِجْلَز، عَن قَيس بن عُبَاد، عَن عَلي بن أَبي طالب، رضي الله عَنه، قال: أَنا أَول من يجثو بين يدي الرَّحمَن للخصومة، يَوم القِيَامة.

قَالَ قَيسٌ: وَفيهِم نَزَلَت: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، قَالَ: هُمُ الَّذينَ بَارَزُوا يَومَ بَدرٍ: عَلي، وَحَمزَةُ، وَعُبَيدَةُ، وَشَيبَةُ بنُ رَبيعةَ، وَعُتبَةُ بنُ رَبيعةَ، وَالوَليدُ بنُ عُتبَةَ[1]. «مُرسَلٌ».

فِي رواية مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي: «... هُمُ الَّذينَ تَبارَزُوا يَومَ بَدرٍ: حَمزَةُ، وعَلي، وعُبَيدَةُ، أَو أَبو عُبَيدَةَ بنُ الحَارِثِ...».

● وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٧٩ (٣٧٨٦٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُليمان التَّيمي، عَن أَبي مِجلَز، عَن قَيسِ بنِ عُبَاد، قَالَ: تَبارَزَ عَلي، وَحَمزَةُ، وَعُبَيدَةُ بنُ الحَارِثِ، وَعُتبَةُ بنُ رَبيعةَ، وَشَيبَةُ بنُ رَبيعةَ، والوَليدُ بنُ عُتبَةَ، فَنزَلَت فيهِم: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، «مُرسَلٌ»[2].

قال الدارَقُطنيّ: يَرويه سُليمان التَّيمي، عَن أَبي مِجلَز، عَن قَيس بن عُبَاد.

حَدَّثَ به جماعة، منهم: مَروان بن مُعاوية وعَبثر بن القاسم، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء ويُوسُف بن يَعقُوب السَّدُوسي وغيرهم.

ورَوَى عَون بن كَهْمَس، عَن سُليمان التَّيمي، عَن أَبي مِجلَز، عَن قَيس بن عُباد، عَن عَلي، قال: نَزَلَت فينا يَوم بَدر هَذِه الآيَةُ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾.

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٧٤٤).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٧١٥).

وَوَهِم فيه عَونٌ، وإِنما رَوَى التَّيمي بهذا الإِسناد: أَنا أَوَّل مَن يَجثُو لِلخُصومَة، قال قَيس بن عُبَاد: فيهم نَزَلَت: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا﴾.

كَذلك رَواه مُعتَمِر بن سُلَيمان، عَن أَبيه، وفَصَل قَول عَلي من قَول قَيس بن عُباد.

وتابَعَه عيسَى بن يُونُس، ويَزيد بن هارون، فرَوَياه عَن التَّيمي، عَن أَبي مِجلَز، عَن قَيس بن عُباد، قَولهُ: نَزَلَت فيهم هَذِه الآيَة، ولَم يَذكُر عَليًّا.

ورَواه أَبو هاشم الرُّمَّاني، عَن أَبي مِجْلَز، عَن قَيس بن عباد، عَن أَبي ذر، قال: نزلت هذه الآيات فيهم ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾[1].

وحديث أَبي هاشم صَحِيح، وقول مُعتَمِر، عَن أَبيه صَحِيح وكذلك قول مَروان بن مُعاوية ومَن تابَعَه.

وحديث عَون بن كَهمَس، عَن سُليمان التَّيمي وَهمٌ[2].

* * *

٣٥٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنْظُرُ مَا صَنَعَ، فَجِئْتُ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ لاَ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ»[4].

أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٣٧٢). وأَبو يَعلَى (٥٣٠) قال النَّسائي: أَخبَرنا، وقال أَبو يَعلَى: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد،

---

(١) حديث أبي ذر أخرجه البخاري (٣٩٦٨) و(٣٩٦٩)، والظاهر أنّ قيس بن عُباد سمعه من كل من عليّ وأبي ذر رضي الله عنهما.

(٢) العلل (٤٥٢).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٧٢)، والمقصد العلي (١٦٧٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٤٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٢٦٧)، والمسند الجامع (١٠٢٨٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٠٩-٥١٠ (٩٧٧٤).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٠٣٧٢).

قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الرَّحَمن بن مَوهَب، عَن إِسماعيل بن عَون بن عُبيد الله بن أَبي رافع، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عُمر بن علي بن أَبي طالب، عَن أَبيه، فذكره[1].

إسناد منقطع، فإن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب لم يدرك جده عليًا رضي الله عنه، ولكن إن صح السند الذي ذكره البزار، فهو متصل، وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي وأبوه صدوقان حسنا الحديث.

* * *

٣٥١- عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ، وَلِأَبِي بَكرٍ: مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ، وَمَعَ الآخَرِ مِيكَائِيلُ، وإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ، يَشْهَدُ الْقِتَالَ، أَوْ يَكُونُ فِي الْقِتَالِ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٣٤٠) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا مِسْعَر، عَن أَبي عَون الثَّقفي، عَن أَبي صالح الحَنفي، فذكره.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٦(٣٢٦١٧) و١٤/ ٣٥٤(٣٧٨١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أحمد» ١/ ١٤٧(١٢٥٧) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم.

كلاهما (عَبد الرَّحيم، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين) عَن مِسْعَر بن كِدَام، عَن أَبي عَون الثَّقفي، عَن أَبي صالح الحَنفي، عَن عَليِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، قَالَ: قِيلَ لِي، وَلأَبي بَكرٍ الصِّدّيقِ يَومَ بَدرٍ: مَعَ أَحَدِكُمَا جِبريلُ، وَمَعَ الآخَرِ ميكَائيلُ، وَإِسرَافيلُ مَلَكٌ عَظيمٌ يَشهَدُ القِتَالَ، أَو يَقِفُ فِي الصَّفِّ[3].

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٦٦٢)، وفيه: عَن عَبد الله بن مُحَمد بن عمر بن علي، عَن أبيه مُحَمد بن عُمر، عَن أبيه، عَن علي.

(٢) أطراف المسند (٦٤٥٣)، والمقصد العلي (١٢٩٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ٨٢ و٩/ ٥٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٥٦٤)، والمسند الجامع (١٠٢٨٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥١٠- ٥١١ (٩٧٧٥).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٢٦١٧).

(*) وفي رواية: «عَن عَليٍّ، قَالَ: قيلَ لِعَلي، وَلأَبي، بَكرٍ يَومَ بَدرٍ: مَعَ أَحَدِكُما جِبريلُ، وَمَعَ الآخَرِ ميكَائيلُ، وإِسرَافيلُ مَلَكٌ عَظيمٌ، يَشهَدُ القِتَالَ، أَو قَالَ: يَشهَدُ الصَّفَّ»[1].

ليس فيه النَّبي ﷺ[2].

إسناده صحيح رجاله ثقات؛ مسعر هو ابن كدام، وأبو عون الثقفي هو محمد بن عُبيد الله بن سعيد الثقفي، وأبو صالح الحنفي هو عبد الرحمن بن قيس.

* * *

٣٥٢- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«لَـمَّا قَدِمْنَا الـمَدينةَ أَصَبْنَا مِنْ ثِمَارِهَا، فَاجْتَوَيْنَاهَا، وَأَصَابَنَا بِهَا وَعْكٌ، وَكَانَ النَّبيُّ ﷺ، يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرٍ، فَلَمَّا بَلَغَنَا أَنَّ الـمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا، سَارَ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى بَدْرٍ، وَبَدْرٌ بِئْرٌ، فَسَبَقْنَا الـمُشْرِكِينَ إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ، مِنْهُمْ رَجُلاً مِنْ قُرَيشٍ، وَمَوْلًى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَمَّا الْقُرَشِيُّ فَانْفَلَتَ، وَأَمَّا مَولَى عُقْبَةَ فَأَخَذْنَاهُ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ: كَمِ الْقَوْمُ؟ فَيَقُولُ: هُمْ وَالله كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ، فَجَعَلَ الـمُسْلِمُونَ إِذَا قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ، حَتَّى انْتَهَوْا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: كَمِ الْقَوْمُ؟ قَالَ: هُمْ وَالله كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ، فَجَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُخْبِرَهُ كَمْ هُمْ فَأَبَى، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ: كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُزُرِ؟ فَقَالَ: عَشْرًا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْقَوْمُ أَلْفٌ، كُلُّ جَزُورٍ لِـمِئَةٍ وَتَبِعَهَا، ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنْ مَطَرٍ، فَانْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ، نَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ الـمَطَرِ، وَبَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، يَدْعُو رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْفِئَةَ

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٢٥٧).

(٢) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢١٧)، والبَزَّار (٧٢٩)، والحاكم ٣/ ١٣٤، والبَيهقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٥٥.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٥٨)، وأطراف المسند (٦١٩١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٧٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٥٤٠)، والمسند الجامع (١٠٢٧٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥١١-٥١٣ (٩٧٧٦).

لاَ تُعْبَدْ، قَالَ: فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى: الصَّلاَةَ عِبَادَ الله، فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَحَرَّضَ عَلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَذِهِ الضِّلَعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا وَصَافَفْنَاهُمْ، إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ، يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَلِيُّ، نَادِ لِي حَمْزَةَ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ، وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ، فَجَاءَ حَمْزَةُ، فَقَالَ: هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ، وَيَقُولُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، إِنِّي أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ، لاَ تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ، يَا قَوْمُ، اعْصِبُوهَا الْيَوْمَ بِرَأْسِي، وَقُولُوا: جَبُنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبَنِكُمْ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ هَذَا؟! وَالله، لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا لأَعْضَضْتُهُ، قَدْ مَلأَتْ رِئَتُكَ جَوْفَكَ رُعْبًا، فَقَالَ عُتْبَةُ: إِيَّايَ تُعَيِّرُ يَا مُصَفِّرَ اسْتِهِ؟ سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَيُّنَا الْجَبَانُ، قَالَ: فَبَرَزَ عُتْبَةُ، وَأَخُوهُ شَيْبَةُ، وَابْنُهُ الْوَلِيدُ حَمِيَّةً، فَقَالُوا: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ سِتَّةٌ، فَقَالَ عُتْبَةُ: لاَ نُرِيدُ هَؤُلاَءِ، وَلَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قُمْ يَا عَلِيُّ، وَقُمْ يَا حَمْزَةُ، وَقُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ الْـمُطَّلِبِ، فَقَتَلَ اللهُ تَعَالَى عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَجُرِحَ عُبَيْدَةُ، فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ، وَأَسَرْنَا سَبْعِينَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَصِيرٌ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ أَسِيرًا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ هَذَا وَالله مَا أَسَرَنِي، لَقَدْ أَسَرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ، مَا أُرَاهُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَسَرْتُهُ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: اسْكُتْ، فَقَدْ أَيَّدَكَ اللهُ تَعَالَى بِمَلَكٍ كَرِيمٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: فَأَسَرْنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ: الْعَبَّاسَ، وَعَقِيلاً، وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ»[1].

---

(١) اللفظ لأحمد (٩٤٨).

(*) وفي رواية: «تَقَدَّمَ، يَعني عُتْبَةَ بْنَ رَبيعة، وَتَبِعَهُ ابْنُهُ، وَأَخُوهُ، فَنَادَى: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: لاَ حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمِّنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قُمْ يَا حَمْزَةُ، قُمْ يَا عَلِيُّ، قُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ، فَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عُتْبَةَ، وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَيْبَةَ، وَاخْتُلِفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ، فَأَثْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ، وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ»[1].

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٦٢(٣٧٨٣٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«أحمد» ١/ ١١٧ (٩٤٨) قال: حَدثنا حَجاج. و«أبو داوُد» (٢٦٦٥) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

ثلاثتهم (عُبيد الله بن مُوسى، وحَجَّاج، وعُثمان) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن حارِثة بن مُضَرِّب، فذكره[2].

* * *

٣٥٣- عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أُعَوِّرَ آبَارَهَا».

يَعني يَوْمَ بَدْرٍ.

أخرجَه أَبو يَعلَى (٥٥٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا يُوسُف بن خالد، قال: حَدثنا هارون بن سَعد، عَن أَبي صالح الحَنَفي، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأبي داود (٢٦٦٥).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٧١٩)، والبيهقي ٣/ ٢٧٦.

(٣) مجمع الزوائد ٦/ ٧٩، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٥٤٧)، والمطالب العالية (٤٢٥٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥١٣ (٩٧٧٧).

(٤) وأخرجه البَيهَقي ٩/ ٨٤.

إسناده ضعيف جدًا؛ قال ابن مُحرز: سألتُ يَحيَى بن مَعين عَن يُوسُف بن خالد السَّمتي، فقلتُ: كيف كان؟ قال: كان كَذَّابًا، عدوًّا لله، خَبيثًا، مَن يُحدِّث عنه؟ قلتُ: القَواريري حَدثنا عنه، قال: ما ظننتُ أَن مُسلِمًا يُحدِّث عَن ذاك، كان كَذَّابًا خَبيثًا[1].

***

٣٥٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبيرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[2]:

«كُنْتُ عَلَى قَلِيبٍ يَوْمَ بَدْرٍ، أَمِيحُ، أَوْ أَمْتَحُ مِنْهُ، فَجَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ شَدِيدَةٌ، لَمْ أَرَ رِيحًا أَشَدَّ مِنْهَا، إِلاَّ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَكَانَتِ الأُولَى مِيكَائِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ، عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالثَّانِيَةُ إِسْرَافِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ، عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالثَّالِثَةُ جِبْرِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا هَزَمَ اللهُ الْكُفَّارَ، حَمَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى فَرَسٍ، فَلَمَّا اسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ حَمَلَ بِي فَصِرْتُ عَلَى عُنُقِهِ، فَدَعَوْتُ اللهَ فَثَبَّتَنِي عَلَيْهِ، فَطَعَنْتُ بِرُمْحِي، حَتَّى بَلَغَ الدَّمُ إِبْطِي».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٤٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمِينة البَصرِي، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد الحَنفِي، قال: حَدثنا مُوسى بن يَعقوب الزَّمعِي، عَن أَبي الحُوَيرث، عَن مُحمد بن جُبير بن مُطعِم، فذكره[3].

إسناده ضعيف، أبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية ضعيف يعتبر به عند المتابعة، ولم يتابع، وموسى بن يعقوب الزمعي مثله.

***

٣٥٥- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[4]:

---

(١) سؤالات ابن محرز ١/ (١٠٢).

(٢) المقصد العلي (٩٥٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٧٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٥٥١ و٦٦٦١)، والمطالب العالية (٤٢٥٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥١٤ (٩٧٧٨).

(٣) وأخرجه البَيهَقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٥٥.

(٤) أطراف المسند (٦١٩٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ٨٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٥٥٥)، والمسند الجامع (١٠٢٨٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥١٤ (٩٧٧٩).

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: مَنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْسِرُوا مِنْ بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا كَرْهًا».

حديث صحيح. أبو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله البصري مولى بني هاشم نزيل مكة، وهو ثقة[1].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٩(٦٧٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن حارِثة بن مُضَرِّب، فذكره[2].

***

٣٥٦- عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[3]:

«إِنَّ جِبْرَائِيلَ هَبَطَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: خَيِّرْهُمْ، يَعني أَصْحَابَكَ، فِي أُسَارَى بَدْرٍ: الْقَتْلَ، أَوِ الْفِدَاءَ، عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلٌ مِثْلُهُمْ، قَالُوا: الْفِدَاءَ، وَيُقْتَلُ مِنَّا»[4].

(*) وفي رواية: «جَاءَ جِبْرِيلُ يَوْمَ بَدْرٍ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: خَيِّرْ أَصْحَابَكَ فِي الأُسَارَى: إِنْ شَاؤُوا فِي الْقَتْلِ، وَإِنْ شَاؤُوا فِي الْفِدَاءِ، عَلَى أَنْ يُقْتَلَ عَامًا مُقْبِلاً مِثْلُهُمْ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: الْفِدَاءُ، وَيُقْتَلُ مِنَّا»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، هَبَطَ عَلَيْهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: خَيِّرْهُمْ، يَعني أَصْحَابَهُ ﷺ، فِي الأُسَارَى: إِنْ شَاؤُوا الْقَتْلَ، وَإِنْ شَاؤُوا الْفِدَاءَ، عَلَى أَنْ يُقْتَلَ الْعَامَ الـمُقْبِلَ مِنْهُمْ عِدَّتَهُمْ، قَالُوا: الْفِدَاءَ، وَيُقْتَلُ مِنَّا عِدَّتَهُمْ»[6].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٦٩ (٣٧٨٤٢). والتِّرمِذي (١٥٦٧) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن أَبي السَّفَر، واسمُه أَحمد بن عَبد الله الهَمْداني، ومحمود بن غَيلاَن. و«النَّسائي»،

---

(١) تحرير التقريب ٢/ ٣٣١. وإن قال الحافظ ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ».

(٢) وأخرجه البَزَّار (٧٢٠).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٣٤)، والمسند الجامع (١٠٢٨٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥١٥- ٥١٧ (٩٧٨٠).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (١٥٦٧).

(٥) اللفظ للنَّسائي (٨٦٠٨).

(٦) اللفظ لابن حِبَّان (٤٧٩٥).

في «الكُبرى» (٨٦٠٨) قال: أخبَرنا مُحمد بن رافع. وفي (٨٦٠٩) عَن مَحمود بن غَيلاَن. و«ابن حِبان» (٤٧٩٥) قال: أَخبَرنا حَاجِب بن أَرَّكِين الحافظ، بِدِمشق، قال: حَدثنا رِزق الله بن مُوسى.

خمستهم (أبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو عُبيدة، ومحمود، ومُحمد بن رافع، ورِزق الله) قالوا: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن سُفيان بن سَعيد، عَن هِشَام بن حَسَّان، عَن ابن سِيرِين، عَن عَبِيدة، فذكره.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن حديثِ الثَّوري، لا نعرفُه إلا مِن حديثِ ابن أَبي زَائِدة، وروى أَبو أُسامة، عَن هِشَام، عَن ابن سِيرِين، عَن عَبِيدة، عَن عليٍّ، عَن النَّبيِّ ﷺ نَحوَهُ، وروى ابن عَون، عَن ابن سِيرِين، عَن عَبِيدة، عَن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا، وأَبو داوُد الحَفَري، اسمُه عُمر بن سَعد.

• أخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٤٠٢) عَن مَعمَر، يَعنِي عَن أَيوب. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٣٦٨ (٣٧٨٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن أَشعث.

كلاهما (أَيوب السَّختياني، وأَشعث بن سَوَّار) عَن ابن سِيرِين، عَن عَبِيدَة، قال: «نَزَلَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُخَيِّرُكَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْتُلَ هَؤُلاَءِ الأُسَارَى، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُفَادِيَ بِهِمْ، وَيُقْتَلَ مِنْ أَصْحَابِكَ مِثْلُهُمْ، فَاسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ؟ فَقَالُوا: نُفَادِيهِمْ، وَنَتَقَوَّى بِهِمْ، وَيُكْرِمُ اللهُ بِالشَّهَادَةِ مَنْ يَشَاءُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، قَالَ: أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الـمُشْرِكِينَ سَبْعُونَ رَجُلاً، وَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ، فَجَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ الأَنْصَارَ، فَخَيَّرَهُمْ، فَقَالَ: مَا شِئْتُمْ، إِنْ شِئْتُمُ اقْتُلُوهُمْ، وَيُقْتَلُ مِنْكُمْ عِدَّتُهُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَخَذْتُمْ فِدَاءَهُمْ، فَتَقَوَّيْتُمْ بِهِ فِي سَبِيلِ الله، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، نَأْخُذُ الْفِدَاءَ، نَتَقَوَّى بِهِ فِي سَبِيلِ الله، وَيُقْتَلُ مِنَّا عِدَّتُهُمْ، قَالَ: فَقُتِلَ مِنْهُمْ عِدَّتُهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ». «مُرسَلٌ»(٢).

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (٩٤٠٢).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٥٥١)، والبيهقي ٦/ ٣٢١.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَديث، يَعني: حَديثَ ابن سيرينَ، عَن عَبِيدَة، عَن عَليّ، أَن جِبريلَ أَتى النَّبي ﷺ فقال: خَيِّر أَصحابَكَ في أُسارى بَدر في القَتل والفِداء. فقال: رواه ابن عَون، عَن ابن سيرينَ، عَن عَبيدَة، عَن النَّبي ﷺ.

قال مُحمد: ويَقولونَ: رواه ابن عَون، عَن ابن سيرينَ، عَن عَبيدَة، عَن عَليّ.

وَروَى أَكثَر النَّاس هذا الحَديث عَن ابن سيرينَ، عَن عَبِيدَة، مُرسَلًا[1].

وقال الدَّارَقُطني: حَدَّث به هِشام بن حَسان، وابن عَون، واختُلِف عَنهما:

فأَسنَدَه أَبو أُسامة، عَن هِشام، عَن ابن سِيرِين، عَن عَبيدَة، عَن عَلي. وتابَعَه الثَّوري، من رِواية أَبي داوُد الحَفَري، عَن يَحيَى بن أَبي زَائِدة، عَنه، عَن هِشام.

وَأَرسَلَه غَيرُهما، عَن هِشام بن حَسان.

وأَما حَديث ابن عَون فأَسنَدَه عَنه أَزهَر بن سَعد السَّمان، من رِواية إِبراهيم بن عَرعَرَة، عَنه. وخالَفه خالِد بن الحارِث، وعُثمان بن عُمر، ومُعاذ بن مُعاذ، رَوُوه عَن ابن عَون، عَن ابن سِيرِين، عَن عَبيدَة، مُرسَلًا.

والـمُرسَل أَشبَه بِالصَّواب، والله أَعلم[2].

قلنا: من هنا يتبين أن المرسل أصح، والمرسل ضعيف. وقال فضل الله التُّورِبِشتي[3] صاحب «شرح المصابيح» للبغوي: «هذا الحديث مشكل جدًا لمخالفته ما يدل على ظاهر التنزيل، ولما صَحَّ من الأحاديث في أمر أسارى بدر: أنّ أخذ الفداء كان رأيًا رأوه فعوتبوا عليه، ولو كان هناك تخيير بوحي سماوي لم تتوجه المعاتبة عليه، وقد قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٧-٦٨] وأظهر لهم شأن العاقبة بقتل سبعين منهم بعد غزوة أحد» نقله عنه

(١) ترتيب علل الترمذي الكبير (٤٧٠).

(٢) العلل (٤١٨).

(٣) منسوب إلى توربشت من شيراز، وهو فقيه شافعي توفي في المئة السابعة.

علي القاري في شرح المشكاة[1] والمباركفوري في شرح الترمذي. وقال الحافظ ابن كثير بعد أن عزا هذا الحديث إلى الترمذي والنسائي وابن حبان: هذا حديث غريب جدًا[2].

***

٣٥٧- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي رَافِعٍ، كَاتِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ[3]:

«بَعَثَنِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله ﷺ، أَنَا، وَالزُّبَيْرُ، وَالْمِقْدَادُ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، بِهَا ظَعِينَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا، حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الـمُشْرِكِينَ مِمَّنْ بِمَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟ فَقَالَ حَاطِبٌ: لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله، فَإِنِّي كُنْتُ امْرَءًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مَنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ، لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهَالِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَا كُفْرًا، وَلاَ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلاَ رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الـمُنَافِقِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينارٍ: وَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ الآيَةَ.

---

(١) شرح المشكاة ٤/ ٢٥١.

(٢) تفسير ابن كثير ٤/ ٨٩.

(٣) تحفة الأشراف (١٠٢٢٧)، وأطراف المسند (٦٣٥٢)، والمسند الجامع (١٠٢٨٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥١٧-٥٢٠ (٩٧٨١).

قَالَ سُفْيَانُ: فَلاَ أَدْرِي أَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ، أَمْ قَوْلاً مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ أَبِي رَافِعٍ، وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنَا، وَالزُّبَيْرَ، وَالْمِقْدَادَ، فَقَالَ: ائْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَرْأَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ امْرَءًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ ـ قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ حَلِيفًا لَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ـ وَكَانَ مِمَّنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْهُ كُفْرًا، وَلاَ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلاَ رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ الله، أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾».

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، وَزُهَيْرٍ، ذِكْرُ الآيَةِ، وَجَعَلَهَا إِسْحَاقُ، فِي رِوَايَتِهِ، مِنْ تِلاَوَةِ سُفْيَانَ[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، يَعني حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللهَ قَد اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»[٣].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَالْمِقْدَادَ، وَالزُّبَيْرَ إِلَى رَوْضَةِ خَاخٍ، فَقَالَ: إِنَّ بِهَا امْرَأَةً، وَمَعَهَا كِتَابٌ، قَالَ: فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا، فَأَقْبَلْنَا فَإِذَا نَحْنُ

---

(١) اللفظ للحُمَيدي (٤٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٤٨٥).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٧٨٨١).

بِالـمَرْأَةِ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ، أَوْ لَنُفَتِّشَنَّ الثِّيَابَ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْ مِنْ عِقَاصِ شَعْرِهَا كِتَابًا، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا كَتَبْتُهُ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَاعْتَذَرَ بِشَيْءٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ بِهَا غَرِيبًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الـمُنَافِقِ، قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ، لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»[1].

في رواية أبي يَعلَى (٣٩٥): «عَنْ عُبَيدِ الله، كَاتِبِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنَا، وَالزُّبَيْرَ، وَالمِقْدَادَ، قَالَ سُفْيَانُ: هَؤُلاَءِ فُرْسَانُ الـمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ».

وفي رواية عَبد الجَبَّار بن العَلاَء: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَالزُّبَيْرَ، وَطَلْحَةَ، وَالمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ...».

حديث صحيح.

أخرجَه الحُميدي (٤٩). وابن أبي شَيبة ١٢/ ١٥٤(٣٣٠١٢) و١٤/ ٣٨٤ (٣٧٨٨١). وأحمد ١/ ٧٩(٦٠٠). والبُخاري ٤/ ٧٢(٣٠٠٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. وفي ٥/ ١٨٤(٤٢٧٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. وفي ٦/ ١٨٥(٤٨٩٠) قال: حَدثنا الحُميدي. و«مُسلم» ٧/ ١٦٧ (٦٤٨٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، وزُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، واللفظ لعَمرو. و«أَبو داوُد» (٢٦٥٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«التِّرمِذي» (٣٣٠٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٥٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور (ح) وأَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٣٩٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر الجُشَمي، وأَبو خَيثَمة. وفي (٣٩٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني. وفي (٣٩٨) قال: حَدثنا زُهير، أَبو خَيثَمة. و«ابن حِبان» (٦٤٩٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء.

---

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٩٨).

جميعهم (الحُميدي، وأبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن عَبد الله، وقُتَيبة بن سَعيد، وعَمرو النَّاقِد، وزُهير أَبي خَيثَمة، وإِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن أَبي عُمر، ومُسدد بن مُسَرهد، ومُحمد بن مَنصور، وعُبيد الله بن سَعيد، وعُبيد الله بن عُمر، وإِسحاق بن إِسماعيل، وعَبد الجَبَّار بن العَلاَء) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار، قال: أَخبرني الحَسَن بن مُحمد بن علي، أنه سَمع عُبيد الله بن أَبي رافع، كاتب علي بن أَبي طالب، فذكره[1].

لَيس في حديثِ أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد، وعلي بن عَبد الله، وَزُهير أَبي خَيثَمة، ومُسدد، وعُبيد الله بن عُمر، وإِسحاق بن إِسماعيل، ذِكرُ الآية، وجعلها إِسحاق في روايته مِن تلاوة سُفيان.

عَقِب رواية الحُميدي، عند البُخاري، قال البُخاري: حَدثنا علي، قال: قيل لسُفيان: في هذا نزلت: ﴿لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ الآيَة؟ قال سُفيان: هذا في حديثِ النَّاس، حفظتُه مِن عَمرو، ما تركتُ منه حرفًا، وما أُرَى أَحدًا حَفِظَهُ غيري.

في رواية البُخاري (٣٠٠٧): «حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار، سَمِعتُ منه مَرَّتين»، ثم قال في آخره: قال سُفيان: وأَيُّ إِسنادٍ هذا.

وفي رواية التِّرمِذي: «قال عَمرو: وقد رأَيتُ ابنَ أَبي رافع، وكان كاتبًا لعليٍّ».

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وروى غيرُ واحدٍ، عَن سُفيان بن عُيينة، هذا الحَدِيثَ نَحْوَ هذا، وذكروا هذا الحرف، وقالوا: لَتُخرِجِنَّ الكِتابَ، أَو لَتُلْقِيَنَّ الثِّيابَ. وهذا حديثٌ قد رُوي أَيضًا، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، عَن علي بن أَبي طالب، نَحْوَ هذا الحَدِيثِ، وذكر بعضهم فيه: لَتُخرِجِنَّ الكِتابَ، أَو لَنُجَرِّدَنَّكِ.

***

٣٥٨- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

---

(١) وأخرجه الطَّبَري في تفسيره ٢٢/ ٥٥٩، والبيهقي ٩/ ١٤٦.

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٦٩)، وأطراف المسند (٦٤٦٢)، والمسند الجامع (١٠٢٨٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٢٠-٥٢٥ (٩٧٨٢).

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبَا مَرْثَدٍ، وَالزُّبَيْرَ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، قَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْـمُشْرِكِينَ، فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، حَيْثُ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْنَا: الْكِتَابُ، فَقَالَتْ: مَا مَعَنَا الكِتَابُ، فَأَنَخْنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرَ كِتَابًا، فَقُلْنَا: مَا كَذَبَ رَسُولُ الله ﷺ، لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ، فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ، أَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتْهُ، فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْـمُؤْمِنِينَ، فَدَعْنِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ حَاطِبٌ: وَالله، مَا بِي أَنْ لاَ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِالله وَرَسُولِهِ ﷺ، أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ، يَدْفَعُ اللهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، إِلاَّ لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، وَلاَ تَقُولُوا لَهُ إِلاَّ خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْـمُؤْمِنِينَ، فَدَعْنِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ فَقَالَ: لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ، أَوْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ عُثْمَانِيًّا، فَقَالَ لاِبْنِ عَطِيَّةَ، وَكَانَ عَلَوِيًّا: إِنِّي لأَعْلَمُ مَا الَّذِي جَرَّأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدِّمَاءِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ، وَالزُّبَيْرَ، فَقَالَ: ائْتُوا رَوْضَةَ كَذَا، وَتَجِدُونَ بِهَا امْرَأَةً، أَعْطَاهَا حَاطِبٌ كِتَابًا، فَأَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَقُلْنَا: الْكِتَابَ، قَالَتْ: لَمْ يُعْطِنِي، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ، أَوْ لأُجَرِّدَنَّكِ، فَأَخْرَجَتْ مِنْ حُجْزَتِهَا، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ، فَقَالَ: لاَ تَعْجَلْ، وَالله، مَا كَفَرْتُ، وَلاَ ازْدَدْتُ لِلإِسْلاَمِ إِلاَّ حُبًّا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، إِلاَّ وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٩٨٣).

اللهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ، فَقَالَ: مَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ».

فَهَذَا الَّذِي جَرَّأَهُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَحِبَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِحِبَّانَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا الَّذِي جَرَّأَ صَاحِبَكَ، يَعني عَلِيًّا، قَالَ: فَمَا هُوَ لاَ أَبَا لَكَ؟ قَالَ: قَوْلٌ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِيٍّ يَقُولُهُ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَالزُّبَيْرَ، وَأَبَا مَرْثَدٍ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، قَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً، مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الـمُشْرِكِينَ، فَأْتُونِي بِهَا، فَانْطَلَقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا، حَتَّى أَدْرَكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، قَالَ: وَكَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَأَنَخْنَا بِهَا بَعِيرَهَا، فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا، فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَقَالَ صَاحِبَايَ: مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا، فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُمَا مَا كَذَبَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ حَلَفْتُ: وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ، لَئِنْ لَمْ تُخْرِجِي الْكِتَابَ لأُجَرِّدَنَّكِ، فَأَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالـمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: يَا حَاطِبُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، وَالله، مَا بِي أَنْ لاَ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِالله وَرَسُولِهِ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ، يَدْفَعُ اللهُ تَعَالَى بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، إِلاَّ لَهُ هُنَاكَ مِنْ قَوْمِهِ، مَنْ يَدْفَعُ اللهُ تَعَالَى بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، قَالَ: صَدَقْتَ، فَلاَ تَقُولُوا لَهُ إِلاَّ خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالـمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي أَضْرِبْ

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٠٨١).

عُنُقَهُ، قَالَ: أَوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ، فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: اللهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ»[1].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنَا وَالزُّبَيْرُ، وَأَبَا مَرْثَدٍ السُّلَمِيُّ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً، مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْـمُشْرِكِينَ، فَأْتُونِي بِهَا، فَأَدْرَكْنَاهَا وَهِيَ تَسْتَنِدُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ فَقَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَأَنَخْنَا بَعِيرَهَا، فَفَتَّشْنَا رَحْلَهَا، فَقَالَ صَاحِبِيَّ: مَا نَرَى مَعَهَا شَيْئًا، فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالَّذِي نَحْلِفُ بِهِ، لَتُخْرِجِنَّهُ، أَوْ لَأُجْزِرَنَّكِ، يَعني السَّيْفَ، فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا، وَعَلَيْهَا إِزَارٌ مِنْ صُوفٍ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا حَاطِبُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا بِي إِلاَّ أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ، يَدْفَعُ اللهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلاَّ وَمِنْ قَوْمِهِ هُنَاكَ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهَا عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَدَقَ، فَلاَ تَقُولُوا لَهُ إِلاَّ خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْـمُؤْمِنِينَ، فَدَعْنِي حَتَّى أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ، لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ»[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٢٧).

(٢) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٩٦).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٧٨٨٢).

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أَبِي شَيبة ١٤/ ٣٨٤(٣٧٨٨٢) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أحمد» ١/ ١٠٥(٨٢٧) و١/ ١٣١(١٠٩٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«عَبد بن حُميد» (٨٣) قال: حَدَّثني يُوسُف بن بُهلُول، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«البُخاري» ٤/ ٩٢(٣٠٨١) قال: حَدَّثني مُحمد بن عَبد الله بن حَوشَب الطَّائِفي، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٥/ ٩٩(٣٩٨٣) قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن إدريس. وفي ٨/ ٧١(٦٢٥٩) قال: حَدثنا يُوسُف بن بُهلُول، قال: حَدثنا ابن إِدريس. وفي «الأَدب المُفرد» (٤٣٨) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. و«مُسلم» ٧/ ١٦٨(٦٤٨٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن إِدريس (ح) وحَدثنا رِفاعة بن الهَيثم الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٢٦٥١) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، عَن خالد. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٠(١٠٨٣) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قالا: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل (ح) وقال ابن نُمَير: وحَدَّثناه عَفان، قال: حَدثنا خالد. و«أَبو يَعلَى» (٣٩٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل بن غَزوان. و«ابن حِبان» (٧١١٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا ابن فُضَيل.

ستتهم (مُحمد بن فُضَيل، وأَبو عَوَانة الوَضَّاح، وعَبد الله بن إِدريس، وهُشَيم بن بَشير، وعَبد العَزيز بن مُسلم، وخالد بن عَبد الله) عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، فذكره[1].

• أَخرجه البُخاري ٩/ ٢٣(٦٩٣٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن حُصين، عَن فُلاَن، قال: تنازعَ أَبو عَبد الرَّحمَن وحِبَّان بن عَطية، فقال أَبو عَبد الرَّحمَن لِحِبَّان: لقد عَلمتُ الذي جَرَّأَ صاحبَك عَلى الدِّماءِ، يَعنِي عَليًّا، قال: ما هو، لاَ أَبَا لك؟ قال: شيءٌ سَمِعتُه يقول، قال: ما هو؟ قال:

---

(١) وأخرجه البَيهقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ١٥٢.

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَالزُّبَيْرَ، وَأَبَا مَرْثَدٍ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، قَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ ـ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: حَاجٍ ـ فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً، مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الـمُشْرِكِينَ، فَأْتُونِي بِهَا، فَانْطَلَقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا، حَتَّى أَدْرَكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، وَكَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقُلْنَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَأَنَخْنَا بِهَا بَعِيرَهَا، فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا، فَقَالَ صَاحِبَايَ: مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ حَلَفَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لأُجَرِّدَنَّكِ، فَأَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالـمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا حَاطِبُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا لِي أَنْ لاَ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِالله وَرَسُولِهِ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ، يُدْفَعُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ، إِلاَّ لَهُ هُنَالِكَ مِنْ قَوْمِهِ، مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، قَالَ: صَدَقَ، لاَ تَقُولُوا لَهُ إِلاَّ خَيْرًا، قَالَ: فَعَادَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالـمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: أَوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمُ الْجَنَّةَ، فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ».

لم يُسم حُصين فلانًا.

***

٣٥٩- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[1]:

---

(١) المقصد العلي (٩٧٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٦٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٦٠٩)، والمطالب العالية (٤٣٠٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٢٥-٥٢٦ (٩٧٨٣).

«لـمَّا أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، أَرْسَلَ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَنَّهُ يُرِيدُ مَكَّةَ، فِيهِمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَفَشَا فِي النَّاسِ أَنَّهُ يُرِيدُ حُنَيْنًا، قَالَ: فَكَتَبَ حَاطِبٌ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يُرِيدُكُمْ، قَالَ: فَأُخْبِرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: فَبَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنَا، وَأَبَا مَرْثَدٍ، وَلَيْسَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلاَّ وَمَعَهُ فَرَسٌ، فَقَالَ: ائْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بِهَا امْرَأَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، حَتَّى رَأَيْنَاهَا فِي الـمَكَانِ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْنَا لَهَا: هَاتِ الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، قَالَ: فَوَضَعْنَا مَتَاعَهَا، فَفَتَّشْنَاهَا، فَلَمْ نَجِدْهُ فِي مَتَاعِهَا، فَقَالَ أَبُو مَرْثَدٍ: فَلَعَلَّ أَنْ لاَ يَكُونَ مَعَهَا كِتَابٌ، فَقُلْنَا: مَا كُذِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلاَ كَذَبْنَا، فَقُلْنَا لَهَا: لَتُخْرِجِنَّهُ، أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكِ، فَقَالَتْ: أَمَا تَتَّقُونَ اللهَ؟ أَمَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟ فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّهُ، أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ حُجْزَتِهَا، فَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: وَأَخْرَجَتْهُ مِنْ قُبُلِهَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا الْكِتَابُ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، فَقَامَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، خَانَ اللهَ، خَانَ رَسُولَهُ، ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، قَالَ عُمَرُ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ قَدْ نَكَثَ، وَظَاهَرَ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَلَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَفَاضَتْ عَيْنَا عُمَرَ، فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى حَاطِبٍ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، كُنْتُ امْرَءًا مُلْصَقًا فِي قُرَيشٍ، فَكَانَ بِهَا أَهْلِي وَمَالِي، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ، إِلاَّ وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ، وَالله، يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لَمُؤْمِنٌ بِالله وَبِرَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَدَقَ حَاطِبٌ، فَلاَ تَقُولُوا لِحَاطِبٍ إِلاَّ خَيْرًا».

قَالَ حَبِيبٌ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالـمَوَدَّةِ﴾ [الممتحنة: ١].

قلنا: إسناده ضعيف ومتنه صحيح، الحارث الأعور ضعيف.

أخرجه أبو يَعلَى (٣٩٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدَّثني إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، عَن أَبي سِنَان، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَرِي، عَن الحارِث، فذكره[1].

***

٣٦٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[2]:

«لـمَّا انْجَلَى النَّاسُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ، نَظَرْتُ فِي الْقَتْلَى، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: وَالله، مَا كَانَ لِيَفِرَّ، وَمَا أَرَاهُ فِي الْقَتْلَى، وَلَكِنْ أَرَى اللهَ غَضِبَ عَلَيْنَا بِمَا صَنَعْنَا، فَرَفَعَ نَبِيَّهُ ﷺ، فَمَا فِيَّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ حَتَّى أُقْتَلَ، فَكَسَرْتُ جَفْنَ سَيفِي، ثُمَّ حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ، فَأَفْرَجُوا لِي، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ الله ﷺ بَيْنَهُمْ».

أخرجَه أبو يَعلَى (٥٤٦) قال: حَدثنا أبو مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن مَرْوان العُقيلي، عَن عُمارة بن أَبي حَفصَة، عَن عِكرِمة، فذكره[3].

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن عكرمة لم يسمع من علي[4].

***

٣٦١- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِيِّ، قَالَ[5]: جَاءَ عَبْدُ الله بْنُ شَدَّادٍ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، وَنَحْنُ عندَهَا جُلُوسٌ، مَرْجِعَهُ مِنَ الْعِرَاقِ، لَيَالِيَ قُتِلَ عَلِيٌّ، فَقالتْ لَهُ: يَا عَبْدَ الله بْنَ شَدَّادٍ، هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ تُحَدِّثُنِي عَنْ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ، قَالَ: وَمَا لِي لاَ أُصَدُّقُكِ؟ قَالَتْ: فَحَدِّثْنِي عَن

---

(١) وأخرجه الطَّبَري في تفسيره ٢٢/ ٥٦٠.

(٢) المقصد العلي (٩٥٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ١١٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٥٧١)، والمطالب العالية (٤٢٦٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٢٦-٥٢٧ (٩٧٨٤).

(٣) وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (٢٧٠).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (٥٨٥).

(٥) أطراف المسند (٦٣١٠)، والمقصد العلي (٩٨٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٣٩٠)، والمسند الجامع (١٠٢٨٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٢٧-٥٣٠ (٩٧٨٥).

قِصَّتِهِمْ، قَالَ: فَإِنَّ عَلِيًّا لَـمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ، وَحَكَمَ الْحَكَمَانِ، خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلاَفٍ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ يُقال لَهَا: حَرُورَاءُ، مِنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ، وَإِنَّهُمْ عَتِبُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: انْسَلَخْتَ مِنْ قَمِيصٍ أَلْبَسَكَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاسْمٍ سَمَّاكَ اللهُ تَعَالَى بِهِ، ثُمَّ انْطَلَقْتَ فَحَكَّمْتَ فِي دِينِ اللهِ، فَلاَ حُكْمَ إِلاَّ للهِ تَعَالَى، فَلَمَّا أَنْ بَلَغَ عَلِيًّا مَا عَتِبُوا عَلَيْهِ، وَفَارَقُوهُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ مُؤَذِّنًا فَأَذَّنَ: أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَى أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ إِلاَّ رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا أَنِ امْتَلأَتِ الدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، دَعَا بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: أَيُّهَا الْـمُصْحَفُ، حَدِّثِ النَّاسَ، فَنَادَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، مَا تَسْأَلُ عنهُ؟ إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رُوِينَا مِنْهُ، فَمَاذَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أَصْحَابُكُمْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ خَرَجُوا، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، فِي امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلاَحًا يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُمَا﴾، فَأُمَّةُ مُحمدٍ ﷺ، أَعْظَمُ دَمًا وَحُرْمَةً مِنِ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ، وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنْ كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ، كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

«وَقَدْ جَاءَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ، حِينَ صَالَحَ قَوْمَهُ قُرَيْشًا، فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقال سُهَيْلٌ: لاَ تَكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ: كَيْفَ نَكْتُبُ؟ فَقَالَ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَاكْتُبْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ أُخَالِفْكَ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا صَالَحَ مُحَمدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قُرَيْشًا».

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١]، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا تَوَسَّطْنَا عَسْكَرَهُمْ، قَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، إِنَّ هَذَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ، فَأَنَا أُعَرِّفُهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا يَعْرِفُهُ بِهِ، هَذَا مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ وَفِي قَوْمِهِ: ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]،

فَرُدُّوهُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَلاَ تُوَاضِعُوهُ كِتَابَ اللهِ، فَقَامَ خُطَبَاؤُهُمْ، فَقَالُوا: وَاللهِ، لَنُوَاضِعَنَّهُ كِتَابَ اللهِ، فَإِنْ جَاءَ بِحَقٍّ نَعْرِفُهُ لَنَتَّبِعَنَّهُ، وَإِنْ جَاءَ بِبَاطِلٍ لَنُبَكِّتَنَّهُ بِبَاطِلِهِ، فَوَاضَعُوا عَبْدَ اللهِ الْكِتَابَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ كُلُّهُمْ تَائِبٌ، فِيهِمُ ابْنُ الْكَوَّاءِ، حَتَّى أَدْخَلَهُمْ عَلَى عَلِيٍّ الْكُوفَةَ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى بَقِيَّتِهِمْ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِ النَّاسِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، فَقِفُوا حَيْثُ شِئْتُمْ، حَتَّى تَجْتَمِعَ أُمَّةُ مُحمدٍ ﷺ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَ تَسْفِكُوا دَمًا حَرَامًا، أَوْ تَقْطَعُوا سَبِيلاً، أَوْ تَظْلِمُوا ذِمَّةً، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ فَقَدْ نَبَذْنَا إِلَيْكُمُ الْحَرْبَ عَلَى سَوَاءٍ: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾.

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ شَدَّادٍ، فَقَدْ قَتَلَهُمْ، فَقَالَ: وَاللهِ، مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ حَتَّى قَطَعُوا السَّبِيلَ، وَسَفَكُوا الدَّمَ، وَاسْتَحَلُّوا أَهْلَ الذِّمَّةِ، فَقَالَتْ: آللهِ؟ قَالَ: آللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، لَقَدْ كَانَ، قَالَتْ: فَمَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَتَحَدَّثُونَهُ، يَقُولُونَ: ذُو الثُّدَيِّ، وَذُو الثُّدَيِّ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُهُ، وَقُمْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ فِي الْقَتْلَى، فَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ جَاءَ يَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلاَنٍ يُصَلِّي، وَرَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلاَنٍ يُصَلِّي، وَلَمْ يَأْتُوا فِيهِ بِثَبَتٍ يُعْرَفُ إِلاَّ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَمَا قَوْلُ عَلِيٍّ حِينَ قَامَ عَلَيْهِ، كَمَا يَزْعُمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَتْ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ أَنَّهُ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ، قَالَتْ: أَجَلْ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَرْحَمُ اللهُ عَلِيًّا، إِنَّهُ كَانَ مِنْ كَلاَمِهِ، لاَ يَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ إِلاَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَيَذْهَبُ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ، وَيَزِيدُونَ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ عِيَاضٍ الْقَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، وَنَحْنُ عِنْدَهَا، قَالَ: لَـمَّا بَلَغَ عَلِيًّا مَا عَيَّبُوا عَلَيْهِ وَفَارَقُوهُ، أَمَرَ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ لَهُ: أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَى أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ إِلاَّ رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٥٦).

الْقُرْآنَ، فَلَمَّا امْتَلأَتِ الدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، وَجَاءَ بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ، فَوَضَعَهُ عَلِيٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَطَفِقَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ، يَقُولُ: أَيُّهَا الـمُصْحَفُ، حَدِّثِ النَّاسَ، حَدِّثِ النَّاسَ، فَنَادَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، مَاذَا تَسْأَلُ عَنْهُ، إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْنَا فِيهِ، فَمَاذَا تُرِيدُ؟ فَقَالَ: أَصحَابُكُمُ الَّذِينَ خَرَجُوا، بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ اللهُ، جَلَّ وَعَزَّ، فِي كِتَابِهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلاَحًا يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُمَا﴾، بَلْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَعْظَمُ حَقًّا وَحُرْمَةً مِنِ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَتْ: صَدَقَ، يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ، وَيَزِيدُونَ عَلَيْهِ»[1].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٦(٦٥٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى الطَّبَّاع. و«البُخاري»، في «خلق أَفعال العباد» (٤٠٠) قال: حَدَّثني به يُوسُف بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل.

ثلاثتهم (إِسحاق بن عِيسى، ويُوسُف بن مُحمد، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) عَن يَحيى بن سُلَيم، عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثيم، عَن عُبيد الله بن عِياض بن عَمرو القاري، فذكره.

في رواية البُخاري: «ابن خُثيم» غير مُسَمًّى.

إسناده حسن، فإن يحيى بن سليم هو الطائفي صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

* * *

٣٦٢- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، بِالرَّحْبَةِ، قَالَ[2]:

---

(١) اللفظ للبخاري في خلق أفعال العباد (٤٠٠).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٨٧ و١٠٠٨٨)، وأطراف المسند (٦٢٢٤)، والمسند الجامع (١٠٢٨٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٣٠-٥٣١ (٩٧٨٦).

«لـمَّا كَانَ يَوْمُ الحُدَيْبِيَةِ، خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَأُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا، وَإِخْوَانِنَا، وَأَرِقَّائِنَا، وَلَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا، فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ سَنُفَقِّهُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَتَنْتَهُنَّ، أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ، قَدِ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ عَلَى الإِيمَانِ، قَالُوا: مَنْ هُوَ، يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ هُوَ، يَا رَسُولَ الله؟ وَقَالَ عُمَرُ: مَنْ هُوَ، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ، وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا، قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أُنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا جِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ، وَإِنَّ أُنَاسًا مِنْ عَبِيدِنَا قَدْ أَتَوْكَ، لَيْسَ بِهِمْ رَغْبَةٌ فِي الدِّينِ، وَلاَ رَغْبَةٌ فِي الْفِقْهِ، إِنَّمَا فَرُّوا مِنْ ضِيَاعِنَا وَأَمْوَالِنَا، فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا، فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: صَدَقُوا، إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَأَحْلاَفُكَ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: صَدَقُوا، إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَالله، لَيَبْعَثَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ رَجُلاً مِنْكُمْ، قَدِ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ، فَلَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ، أَوْ يَضْرِبَ بَعْضَكُمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: لاَ، قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَخْصِفُ النَّعْلَ، وَقَدْ كَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ عُبْدَانٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَعني يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، قَبْلَ الصُّلْحِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَوَالِيهِمْ، فَقَالُوا: يَا مُحمدُ، وَالله، مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَبًا مِنَ الرِّقِّ، فَقَالَ نَاسٌ: صَدَقُوا، يَا رَسُولَ الله، رُدَّهُمْ

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٣٧١٥).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٣٧١٥).

إِلَيْهِمْ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: مَا أُرَاكُمْ تَنْتَهُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى هَذَا، وَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُمْ، وَقَالَ: هُمْ عُتَقَاءُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٦٣(٣٢٧٤٤) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، عَن شَرِيك. و«أَحمد» ١/ ١٥٥(١٣٣٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا شَرِيك. و«أَبو داوُد» (٢٧٠٠) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيَى الحَرَّاني، قال: حَدَّثني مُحمد، يَعني ابن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبان بن صالح. و«التِّرمِذي» (٣٧١٥) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، عَن شَرِيك. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٣٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا الأَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَرِيك.

كلاهما (شَرِيك بن عَبد الله، وأَبان بن صالح) عَن مَنصور بن الـمُعتمِر، عَن رِبعي بن حِراش، فذكره.

حديث صحيح؛ شريك وإن كان سيئ الحفظ لكنه توبع من ثقة، فعلم أن هذا من صحيح حديثه، ولذلك قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن هذا الوجهِ مِن حديثِ رِبعِي، عَن عليٍّ. وسَمِعتُ الجارود يقول: سَمِعتُ وَكيعًا يقول: لم يَكذب رِبعِي بن حِراش في الإِسلام كِذبةً. وأَخبرني مُحمد بن إِسماعيل، عَن عَبد الله بن أَبي الأَسود، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن مَهدي يقول: مَنصور بن الـمُعتمِر أَثبت أَهل الكُوفة.

* * *

٣٦٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا يَقُولُ[2]:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢٧٠٠).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢١٤ و١٠٢٢٤)، وأطراف المسند (٦٣٣٢)، والمقصد العلي (١٢٦٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٤١٧)، والمسند الجامع (١٠٢٩١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٣٢-٥٣٤ (٩٧٨٧).

«اجْتَمَعْتُ أَنَا، وَفَاطِمَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَبُرَ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَكَثُرَتْ مُؤْنَتِي، فَإِنْ رَأَيْتَ، يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا مِنْ طَعَامٍ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَفْعَلُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمِّكَ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَفْعَلُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا كَانَتْ مَعِيشَتِي مِنْهَا، ثُمَّ قَبَضْتَهَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَفْعَلُ ذَاكَ، قَالَ: فَقُلْتُ أَنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُوَلِّيَنِي هَذَا الْحَقَّ، الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لَنَا فِي كِتَابِهِ، مِنْ هَذَا الْخُمُسِ، فَأَقْسِمُهُ فِي حَيَاتِكَ، كَيْ لاَ يُنَازِعَنِيهِ أَحَدٌ بَعْدَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَفْعَلُ ذَاكَ، فَوَلاَّنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ، ثُمَّ وَلاَّنِيهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ، ثُمَّ وَلاَّنِيهِ عُمَرُ، فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ، حَتَّى كَانَتْ آخِرُ سَنَةٍ مِنْ سِنِي عُمَرَ، فَإِنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ كَثِيرٌ»(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُوَلِّيَنِي حَقَّنَا مِنَ الْخُمُسِ، فِي كِتَابِ اللهِ، فَاقْسِمْهُ حَيَاتَكَ، كَيْ لاَ يُنَازِعْنِيهِ أَحَدٌ بَعْدَكَ، قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَوَلاَّنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَسَمْتُهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وَلاَّنِيهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَسَمْتُهُ حَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ وَلاَّنِيهِ عُمَرُ، فَقَسَمْتُهُ حَيَاةَ عُمَرَ، حَتَّى كَانَتْ آخِرُ سَنَةٍ مِنْ سِنِي عُمَرَ، فَإِنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَعَزَلَ حَقَّنَا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: هَذَا حَقُّكُمْ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ حَيْثُ كُنْتَ تَقْسِمُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِنَا عَنْهُ الْعَامَ غِنًى، وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ تِلْكَ السَّنَةَ، ثُمَّ لَمْ يَدْعُنَا إِلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدَ عُمَرَ، حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي هَذَا، فَلَقِيتُ الْعَبَّاسَ بَعْدَ مَا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، لَقَدْ حَرَمْتَنَا الْغَدَاةَ شَيْئًا لاَ يُرَدُّ عَلَيْنَا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ رَجُلاً دَاهِيًا»(٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٤٦).

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.

(*) وفي رواية: «وَلاَّنِي رَسُولُ الله ﷺ، خُمُسَ الْخُمُسِ، فَوَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ، حَيَاةَ رَسُولِ الله ﷺ، وَحَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ، وَحَيَاةَ عُمَرَ، فَأُتِيَ بِمَالٍ فَدَعَانِي، فَقَالَ: خُذْهُ، فَقُلْتُ: لاَ أُرِيدُهُ، قَالَ: خُذْهُ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ، قُلْتُ: قَدِ اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، فَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ الـمَالِ»[1].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٧٠(٣٤١٣٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا هاشم بن بَرِيد، قال: حَدَّثني حُسين بن مَيمون، عَن عَبد الله بن عَبد الله. و«أَحمد» ١/ ٨٤(٦٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا هاشم بن البَرِيد، عَن حُسين بن مَيمون، عَن عَبد الله بن عَبد الله، قاضي الرَّي. و«أبو داوُد» (٢٩٨٣) قال: حَدثنا عَبَّاس بن عَبد العَظِيم، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا أَبو جَعفر ـ يَعني الرَّازي ـ عَن مُطَرِّف. وفي (٢٩٨٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هاشم بن البَرِيد، قال: حَدثنا حُسين بن مَيمون، عَن عَبد الله بن عَبد الله. و«أبو يَعلَى» (٣٦٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا هاشم بن البَرِيد، عَن حُسين بن مَيمون، عَن عَبد الله بن عَبد الله، قاضي الرَّي.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الله، ومُطَرِّف بن طَريف) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[2].

إسناده ضعيف، فقد أَخرجَه البُخاري، في «التاريخ الكبير»، في ترجمة حُسَين بن مَيمون، وقال: وهو حَدِيث لم يُتابع عليه[3].

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه مُطَرِّف بن طَريف، واختُلِف عَنه:

فرَواه أَبو جَعفر الرَّازي، عَن مُطَرِّف، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي.

---

(١) اللفظ لأبي داوُد (٢٩٨٣).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٦٢٦)، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٦٤٥-٦٤٧، والحاكم ٢/ ١٢٨، والبيهقي ٦/ ٣٤٣.

(٣) التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٥.

وخالَفه أَبو عَوانة، رَواه عَن مُطَرِّف، عَن رَجُل، يُقال له: كَثيرٌ، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي.

وكَثيرٌ هذا مَجهولٌ، ومُطَرِّفٌ لَم يَسمَع من ابن أَبي لَيلى.

وهَذا الحَديث يَرويه عَبد الله بن عَبد الله الرَّازي، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَلي.

حَدَّث به عَنه الحُسين بن مَيمون، قاله هاشم بن البَريد، عَنه[1].

* * *

٣٦٤- عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]: كَانَ الـمَجُوسُ لَهُمْ كِتَابٌ يَقْرَؤُونَهُ، وَعِلْمٌ يَدْرِسُونَهُ، فَزَنَى إِمَامُهُمْ، فَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَيْسَ آدَمُ كَانَ زَوَّجَ بَنِيهِ مِنْ بَنَاتِهِ؟ فَلَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَرُفِعَ الْكِتَابُ: «وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الـمَجُوسِ الْجِزْيَةَ، وَأَبو بَكرٍ، وَأَنَا»[3].

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٣٠١ و٤٤٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي سَعد، عَن نَصر بن عاصم، فذكره[4].

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٠٢٩ و١٩٢٦٢) عَن ابن عُيينة، عَن شيخٍ منهم، يُقال له: أَبو سَعد، عَن رجل شَهِد ذلك، أَحسبه نَصر بن عَاصم؛ أَن الـمُستَورد بن

---

(١) العلل (٤٠٥).

(٢) المقصد العلي (٤٨٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٦٥٥)، والمطالب العالية (٢٠٦٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٣٤-٥٣٥ (٩٧٨٨).

(٣) لفظ (٣٠١).

(٤) وأخرجه البَيهَقي ٩/ ١٨٨. قال البَيهَقي: أَخبَرنا أَبو عَبد الله الحافظ، قال: سَمِعت أَبا عَمرو مُحَمد بن أَحمد العاصمي يقول: سَمِعت أَبا بكر مُحَمد بن إِسحاق بن خُزَيمة يقول: وَهِم ابنُ عُيينة في هذا الإِسناد، ورواه عَن أَبي سَعد البَقَّال، فقال: «عَن نَصر بن عاصم»، ونَصر بن عاصم هو اللَّيثي، وإِنما هو عِيسى بن عاصم الأَسدي كوفي.

قال ابن خُزَيمة: والغلط فيه من ابن عُيَينة لا من الشَّافعي، فقد رواه عَن ابن عُيَينة غيرُ الشَّافعي، فقال: عَن نَصر بن عاصم. «الكُبرى» ٩/ ١٨٩.

عَلقمة[1] كان فِي مجلس، أَو فَروَة بن نوفل الأَشجعي، فقال رجل: لَيس عَلى المجوس جِزيَة، فقال الـمُستَورد: أَنت تقول هذا «وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ».

والله لَمَا أَخفَيتَ أَخبَثُ مِمَّا أَظهَرتَ، فَذَهبَ به حَتَّى دَخلَ على عَليٍّ، وهُوَ في قَصرٍ، جالِس في قُبَّة، فَقالَ: يا أَمِيرَ الـمُؤمِنينَ، زَعَمَ هَذا أنه لَيسَ علَى الـمَجُوسِ جزيَةٌ، وقَد عَلِمتَ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ».

فَقالَ عَلِيٌّ: الْبدَا، يَقولُ: اجلِسا، والله ما عَلَى الأَرضِ اليَومَ أَحَدٌ أَعلَمُ بِذلِك مِنِّي، إِنَّ الـمَجوسَ كانوا أَهلَ كِتابٍ يَعرِفونهُ، وعِلمٍ يدرُسونهُ، فَشَرِبَ أَمِيرٌ لَهُمُ الخَمرَ، فَسكِرَ، فَوَقعَ عَلَى أُختِهِ، فَرآهُ نَفَرٌ مِن الـمُسلِمِين، فَلَمَّا أَصبَح قالَت أُختُهُ: إِنَّكَ قَد صَنعتَ بِها كَذا وكَذا، وقَد رَآكَ نَفرٌ لاَ يَستُرونَ عَليكَ، فَدَعا أَهلَ الطَّمَعِ وأَعطاهُم، ثُمَّ قال لَهُم: قَد عَلِمتُم أَنَّ آدَمَ أَنكَحَ بَنِيهِ بَناتِهِ، فَجاءَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَأَوهُ، فَقالوا: وَيلاً لِلأَبعَدِ، إِنَّ فِي ظَهرِكَ حَدًّا لله، فَقَتَلَهُم أُولَئِكَ الَّذِين كانوا عِندَهُ، ثُمَّ جاءَتِ امرَأَةٌ، فَقالَت لَهُ: بَل، قَد رَأَيتُكَ، فَقالَ لَهَا: وَيحًا لِبَغِيِّ بَنِي فُلاَنٍ، قَالَت: أَجَل والله، لَقَد كَانَت بَغِيَّةً ثُمَّ تَابَت، فَقَتَلها، ثُمَّ أُسرِيَ عَلَى ما فِي قُلوبِهِم، وعَلَى كُتُبِهِم فَلَم يَصِحَّ عِندَهُم شَيءٌ»[2][3].

قلنا: إسناده ضعيف إذ مداره على أبي سعد البقال واسمه سعيد بن المرزبان العبسي، مولاهم، الكوفي الأعور، وهو ضعيف مدلس، كما قال الحافظ ابن حجر[4].

***

---

(١) في «التمهيد» لابن عَبد البَرِّ: «المستورد بن غَفَلَة»، وفي «الإصابة» (٧٩٤٧): «المستورد بن عِصْمَة»، والله أعلم.

(٢) اللفظ لعبد الرزاق (١٠٠٢٩).

(٣) إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٦٥٥)، والمطالب العالية (٢٠٦٣).

وأخرجه الشافعي، في «الأم» ٤/ ١٧٣، وابن زنجُوْية، في «الأموال» (١٤٠).

(٤) تحرير التقريب ٢/ ٤٢.

٣٦٥- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ[١]:

«كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الـمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمُسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ، أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ الصَّوَّاغِينَ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مَتَاعًا مِنَ الأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدِ اجْتُبَّ أَسْنِمَتُهُمَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الـمَنْظَرَ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا: فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ، فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ، بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ، فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ، مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لأَبِي، فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ، فَنَكَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى، وَخَرَجْنَا مَعَهُ»[٢].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٦٩)، والمسند الجامع (١٠٢٩٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٣٥-٥٣٨ (٩٧٨٩).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٠٩١).

(*) وفي رواية: «أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، شَارِفًا أُخْرَى، فَأَنَخْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَبِيعَهُ، وَمَعِي صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَأَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، مَعَهُ قَيْنَةٌ تُغَنِّيهِ، فَقَالَتْ: أَلاَ يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ، فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا».

قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ: وَمِنَ السَّنَامِ؟ قَالَ: قَدْ جَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا فَذَهَبَ بِهَا.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عَلِيٌّ: فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ، فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لِآبَائِي؟ فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُقَهْقِرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ»[1].

زاد عَبد الرَّزاق، وهِشَام بن يُوسُف في حديثهما، عَن ابن جُرَيج: «وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ».

حديث صحيح.

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٤٢(١٢٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٣/ ٧٨(٢٠٨٩) و٤/ ٩٥(٣٠٩١) و٧/ ١٨٤(٥٧٩٣) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٣/ ١٤٩(٢٣٧٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشَام، أَن ابن جُرَيج أَخبرهم. وفي ٥/ ١٠٥ (٤٠٠٣) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس (ح) وحَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبَسة، قال: حَدثنا يُونُس. و«مُسلم» ٦/ ٨٥(٥١٦٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّميمي، قال: أَخبَرنا حَجاج بن مُحمد، عَن ابن جُرَيج. وفي (٥١٧٠)

---

(١) اللفظ لمسلم (٥١٦٩).

قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أخبرني عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرني ابن جُرَيج، بهذا الإِسناد مثله. وفي (٥١٧١) قال: وحَدَّثني أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا سَعيد بن كَثِير بن عُفير، أَبو عُثمان المِصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: حَدَّثني يُونُس بن يَزيد. وفي ٦/ ٨٧(٥١٧٢) قال: وحَدَّثنيه مُحمد بن عَبد الله بن قُهزَاذ، قال: حَدَّثني عَبد الله بن عُثمان، عَن عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن يُونُس. و«أَبو داوُد» (٢٩٨٦) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبَسة بن خالد، قال: حَدثنا يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«ابن حِبان» (٤٥٣٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحَسَن، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهْلِي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن جُرَيج، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن علي بن الحُسين بن علي، عَن أَبيه حُسين بن علي، فذكره[1].

• أَخرجَه البُخاري ٧/ ٥٨ تعليقًا، قال: وقَالَ عَلِيٌّ:

«بقَرَ حَمْزَةُ خَوَاصِرَ شَارِفَيَّ، فطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ، يَلُومُ حَمْزَةَ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ، مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: وَهَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لِأَبِي، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ».

صرَّح ابن جُرَيج بالسَّماع عند البُخاري (٢٣٧٥)، ومُسلم (٥١٦٩)، وأَبي يَعلَى، وابن حِبان.

***

(١) وأخرجه البَزَّار (٥٠٢)، وأبو عَوانَة (٧٩٠٠-٧٩٠٤)، والبيهقي ٦/ ١٥٣ و٣٤١.

كتاب الإمارة

٣٦٦- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا، قَالَ: وَجَدَ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَكُمْ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالَ: قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ: اجْمَعُوا حَطَبًا، ثُمَّ دَعَا بِنَارٍ فَأَضْرَمَهَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَتَدْخُلُنَّهَا، قَالَ: فَهَمَّ الْقَوْمُ أَنْ يَدْخُلُوهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ شَابٌّ مِنْهُمْ: إِنَّمَا فَرَرْتُمْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنَ النَّارِ، فَلاَ تَعْجَلُوا حَتَّى تَلْقَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوهَا فَادْخُلُوا، قَالَ: فَرَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: لَوْ دَخَلْتُمُوهَا مَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا أَبَدًا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الـمَعْرُوفِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ جَيْشًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً، فَأَوْقَدَ نَارًا، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنْهَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا: لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ لِلآخَرِينَ قَوْلاً حَسَنًا، وَقَالَ: لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ الله، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الـمَعْرُوفِ»[٣].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا، قَالَ: فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: اجْمَعُوا لِي حَطَبًا، فَجَمَعُوا حَطَبًا، ثُمَّ قَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوا لَهُ نَارًا، فَقَالَ: أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ تَسْمَعُوا لِي وَتُطِيعُوا؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَادْخُلُوهَا، قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى

---

(١) تحفة الأشراف (١٠١٦٨)، وأطراف المسند (٦٤٥٩)، والمسند الجامع (١٠٣٠١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٣٥-٥٤١ (٩٧٩٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٢٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٧٢٤).

بَعْضٍ، فَقَالُوا: إِنَّمَا فَرَرْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ أَجْلِ النَّارِ، فَكَانُوا كَذَلِكَ إِذْ سَكَنَ غَضَبُهُ، وَطُفِئَتِ النَّارُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الـمَعْرُوفِ»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ طَاعَةَ لِبَشَرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الـمَعْرُوفِ»(٤).

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٤٢(٣٤٣٩٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١٢/ ٥٤٣(٣٤٣٩٨) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان، عَن زُبيد. و«أحمد» ١/ ٨٢(٦٢٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١/ ٩٤ (٧٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن زُبيد الإِيَامي. وفي ١/ ١٢٤(١٠١٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١/ ١٢٩(١٠٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زُبيد. و«البُخاري» ٥/ ٢٠٣ (٤٣٤٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٩/ ٧٨ (٧١٤٥) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٩/ ١٠٩(٧٢٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن زُبيد. و«مُسلم» ٦/ ١٥ (٤٧٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، واللفظ لابن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن زُبيد. وفي ٦/ ١٦(٤٧٩٤) قال: وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وزُهير بن حَرب، وأَبو سَعيد الأَشَج، وتقاربوا في اللفظ، قالوا: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأحمد (١٠١٨).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٤٣٩٨).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٠٩٥).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٨٦٦٩).

وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٤٧٩٥) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، بهذا الإِسناد نَحْوَهُ. و«أَبو داوُد» (٢٦٢٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مَرزوق، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن زُبيد. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣١(١٠٩٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان، عَن زُبيد. و«النَّسائي» ٧/ ١٥٩، وفي «الكُبرى» (٧٧٨٠ و٨٦٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن زُبيد الإِيامي. وفي «الكُبرى» (٨٦٦٩) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن شُعبة، عَن مَنصور، والأَعمش. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٩ و٣٧٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن زُبيد. وفي (٣٧٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وزُهير بن حَرب، قالوا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٦١١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. و«ابن حِبان» (٤٥٦٧) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، هو ابن الـمُبَارك، عَن شُعبة، عَن زُبيد. وفي (٤٥٦٨) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن أَبي أُمَية، بطَرَسُوس، والحُسين بن عَبد الله القَطَّان، بالرَّقَّة، قالا: حَدثنا نُوح بن حَبيب، قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن الثَّوري، عَن زُبيد. وفي (٤٥٦٩) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن أَبي أُمية، بطَرَسُوس، قال: حَدثنا نُوح بن حَبيب البَذَشِي، وهي قرية بقُومِسَ، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن زُبيد.

ثلاثتهم (سُليمان الأَعمش، وزُبيد الإِيامي، ومَنصور بن الـمُعتمِر) عَن سَعد بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، فذكره[1].

قلنا: صرَّح الأَعمش بالسَّماع، عند البُخاري (٤٣٤٠ و٧١٤٥)، والنَّسائي (٨٦٦٩).

***

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (٩٠ و١١١)، والبَزَّار (٥٨٥ و٥٨٦ و٥٨٩)، وأَبو عَوانَة (٧١١٢-٧١١٨)، والبيهقي ٨/ ١٥٦.

٣٦٧- عَنْ جَدِّ حَفص بْنِ خَالِدٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ[١]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ الأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ، أَلاَ إِنَّ الأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ، أَلاَ إِنَّ الأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ، مَا أَقَامُوا بِثَلاَثٍ: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَمَا عَاهَدُوا فَوَفَوْا، وَمَا اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، وَالْـمَلاَئِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٦٤) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الله العَبدِي، عَن حَفص بن خالد العَبدِي، قال: حَدَّثني أَبي، عَن جَدِّي، فذكره[٢].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، القواريري هو عبيد الله بن عمر ثقة، ومحمد بن عبيد الله العبدي لا نعرفه، وحفص بن خالد العبدي مجهول الحال لا تعرف له رواية إلا عن القواريري وسكين بن عبد العزيز[٣]، وأبوه خالد بن جابر وجده مجهولان[٤]، وحديث الأمراء من قريش أو الأئمة من قريش صحيح[٥]. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان»[٦]، قال العلامة القاضي عياض: «اشتراط كون الإمام قرشيًا مذهب العلماء كافة وقد عدوها في مسائل الإجماع»[٧].

***

---

(١) المقصد العلي (٨٥٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩١، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٤٣٦ و٤١٤٨)، والمطالب العالية (٢١٠٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٤١ (٩٧٩١).

(٢) وأخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٢١١٦).

(٣) ينظر تاريخ البخاري الكبير ٢/ ٣٦٢، والجرح والتعديل ٣/ ١٧٢، وثقات ابن حبان ٦/ ١٩٦ ولم يذكروا في الرواة عنه سوى سكين بن عبد العزيز!

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٣-٣٢٤، وتاريخ الخطيب ٨/ ١٦٠.

(٥) وللحافظ ابن حجر كتاب «لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش» حققه صديقنا العلامة محمد بن ناصر العجمي، بيروت ٢٠١٢م.

(٦) البخاري (٣٥٠١) و(٧١٤٠)، ومسلم ٦/ ٢ (٤٧٣١).

(٧) فتح الباري ٣/ ١١٩.

٣٦٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَبُعٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ[1]:

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعني لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ لاَ يَقُولُ ذَاكَ أَحَدٌ، إِلاَّ أَبَرْنَا عِتْرَتَهُ، فَقَالَ: أُذَكِّرُ اللهَ، أَوْ أَنْشُدُ اللهَ، أَنْ تَقْتُلَ بِي إِلاَّ قَاتِلِي، فَقَالَ رَجُلٌ: أَلاَ تَسْتَخْلِفُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ للهِ إِذَا لَقِيتَهُ؟ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ، ثُمَّ تَوَفَّيْتَنِي، وَتَرَكْتُكَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ.

أخرجَه أَبو يَعلَى (٥٩٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن عَبد الله بن سَبُع[2]، فذكره.

● أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٩٦(٣٨٢٥٣) و١٥/ ١١٨(٣٨٥٧٩). وأَحمد ١/ ١٣٠ (١٠٧٨). وأَبو يَعلَى (٣٤١) قال: حَدثنا عُبيد الله.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعُبيد الله بن عُمر القَواريري) قالوا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن عَبد الله بن سُبَيع، قال: سَمِعتُ عَليًّا يقول:

«لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، فَمَا يَنْتَظِرُ بِيَ الأَشْقَى؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ، قَالَ: إِذًا تَاللهِ تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا: فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟ ـ وَقَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً: إِذَا لَقِيتَهُ ـ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي

---

(١) أطراف المسند (٦٣٠٥)، والمقصد العلي (٨٦٤ و١٣٤٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩٧ و٩/ ١٣٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٤١٦١)، والمطالب العلية (٢٠٩٠)، والمسند الجامع (١٠٣٠٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٤١-٥٤٤ (٩٧٩٢).

(٢) هكذا في الأصل، والصواب في رواية جرير بن عبد الحميد عن الأعمش أنه سَمّاه: «سُبَيْع»، قال الدارقطني: «إلا أن جريرًا قال: ابن سُبَيْع، ووهم» (العلل، رقم ٣٩٦).

فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَبُعٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ: أَلاَ تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ رَسُولُ الله ﷺ»[2].

في رواية عُبيد الله: «ابن أَبي الجَعد، عَن عَبد الله بن سَبُع».

لَيس فيه: «سَلَمة بن كُهَيل».

● وأخرجه أحمد ١/ ١٥٦(١٣٤٠) قال: حَدثنا أسود بن عامر، قال: أَخبَرنا أبو بَكر، عَن الأَعمش، عَن سَلَمة بن كُهيل، عَن عَبد الله بن سَبُع، قال: خَطَبنا عَلي، فقال:

«وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: فَأَعْلِمْنَا مَنْ هُوَ، وَالله لَنُبِيرَنَّهُ، أَوْ لَنُبِيرَنَّ عِتْرَتَهُ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله أَنْ يُقْتَلَ غَيْرُ قَاتِلِي، قَالُوا: إِنْ كُنْتَ قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ اسْتَخْلِفْ إِذًا، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أَكِلُكُمْ إِلَى مَا وَكَلَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ».

لَيس فيه: «سالم بن أَبي الجَعد».

إسناده ضعيف، عبد الله بن سبع، وقيل سُبَيْع، مجهول تفرد بالرواية عنه سالم بن أبي الجعد[3]، فضلًا عن أن هذا الحديث قد اختلف فيه على الأعمش، كما يأتي:

قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، وقد اختُلِفَ عَنه:

فرواه وَكيع ومَنصور بن أَبي الأَسود، عَن الأَعمش، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن عَبد الله بن سُبَيع.

وخالفه جَرير بن عَبد الحَميد، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي ومحاضر، رَوَوْه، عَن الأَعمش، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن عَبد الله بن سَبُع.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٠٧٨).

(٢) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٤١).

(٣) تحرير التقريب ٢/ ٢١٢.

إلا أن جَرِيرًا قال: ابن سُبَيع، وَوهِمَ.

واختُلف، عَن أَبِي بَكر بن عَيَّاش، فرواه أَسوَد بن عامر عنه، عَن الأَعمش، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن عَبد الله بن سَبُع، عَن علي، ولم يذكر سالـمًا.

ورَواه إِسحاق بن الشَّهيد، عَن أَبِي بَكر بن عَيَّاش، عَن الأَعمش، عَن سالم، لم يذكر بينهما سلمة.

ورَواه قُطبة، عَن الأَعمش، عَن سلمة، عَن سالم، عَن علي، ولم يذكر ابن سَبُع.

ورَواه أَبَان بن تَغلِب، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن عَبد الله بن سَبُع، لم يذكر بينهما سالم بن أَبِي الجَعد.

ورَواه عَمرو بن عَبد الغفار، عَن الأَعمش، وأَغرب على أصحاب الأَعمش فيه، فقال: عَن عَمرو بن مُرَّة، وسَلَمة بن كُهَيل، عَن سالم بن أَبِي الجَعد، عَن عَبد الله بن سَبُع.

والصواب: قول عَبد الله بن داوُد ومن تابَعَه، عَن الأَعمش.

ورَواه عَمَّار بن رُزَيق، عَن الأَعمش، عَن حبيب بن أَبِي ثابت، عَن ثَعلَبة بن يَزِيد، عَن علي، ولم يضبط إِسناده، وقال فِي مَتن الحَديث: فقال عَبد الله بن سَبُع.

ورَواه مَنصور عَن سالم بن أَبِي الجَعد، مُرسَلًا عَن علي[1].

❃ ❃ ❃

٣٦٩- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ[2]:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا نَأْخُذُ بِهِ فِي إِمَارَةٍ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِنَا، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، رَحْمَةُ الله عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، رَحْمَةُ الله عَلَى عُمَرَ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ[3]».

---

(١) العلل (٣٩٦).

(٢) أطراف المسند (٦٤٨٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٧٥، والمسند الجامع (١٠٣٠٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٤٤-٥٤٥ (٩٧٩٣).

(٣) الجران: باطن العنق، وقوله: «حتى ضرب الدين بجرانه» يعني: قرّ قراره واستقام، كما أن البعير إذا برك واستراح رد عنقه على الأرض.

أخرجَه أحمد ١/ ١١٤(٩٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَسود بن قَيس، عَن رجل، فذكره[1].

إسناده ضعيف، لجهالة الرجل الراوي عن عليّ رضي الله عنه، ولاضطراب أسانيد الحديث.

وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث رواه أَبو عاصم النَّبيل، عَن الثَّوري، عَن الأَسوَد بن قَيس، عَن سَعيد بن عَمرو بن سُفيان، عَن أَبيه، أَنّ عَليًّا خطب بالبَصرة، فقال: إِن رَسول الله ﷺ لم يَعهد إِلينا في الإِمارة عَهدًا فآخُذ به، ولكنه رَأْيٌ رأيناه، استُخلف أَبو بَكر، رضيَ الله عَنه، فأَقامَ واستَقامَ، ثم استُخلف عُمر رضيَ الله عَنه، فأَقامَ واستَقامَ، حتَّى ضَرب الدينُ بِجِرانه.

ورواه أَبو داوُد الحَفَري، عَن عصام بن النُّعمان، عَن سُفيان، عَن الأَسوَد بن قَيس، عَن عَمرو بن سُفيان، قال: خطب عَليّ.

ورواه قَبِيصَة، عَن سُفيان، عَن الأَسوَد بن قَيس، عَن رجل، عَن عَلي.

فقال أَبو زُرعَة: ما أَرى أَبو عاصمٍ صنعَ شيئًا فيما زاد في إِسناد: ابن عَمرو بن سُفيان[2].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حديثٌ يَرويه الأَسود بن قَيس، واختُلِفَ عنه:

فرواه أَبو داوُد الحَفَري، عَن عصام بن النُّعمان، وهو ابن أَبي خالد، ابن أَخي إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الثَّوري، عَن الأَسود بن قَيس، عَن عَمرو بن سُفيان، عَن علي.

وخالفه أَبو عاصم، فرواه عَن الثَّوري، عَن الأَسود بن قَيس، عَن سَعيد بن عَمرو بن سُفيان، عَن أَبيه.

ورَواه يَحيَى بن يَمان، عَن الثَّوري، عَن الأَسود بن قَيس، عَن سُفيان بن عَمرو، أَو عَمرو بن سُفيان.

---

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢١٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٢٣.
(٢) علل الحديث (٢٦٣٨).

ورَواه عَبد الصَّمَد بن حَسَّان، عَن الثَّوري، فلم يُقِم الإِسناد، وقال: سُفيان، عَن رجل، عَن الأَسود، عَن علي.

ورَواه أَبو يَحيَى الحِماني، وعَبد الرَّزاق، عَن الثَّوري، عَن الأَسود بن قَيس، عَن رجل لم يُسم، عَن علي.

وكذلك رَواه شَريك، عَن الأَسود بن قَيس، عَن شيخ غير مُسَمًّى، عَن علي.

ورَواه عَبثر، عَن الثَّوري، عَن سَوَّار، عَن الأَسود بن قَيس، عَن أَبيه، عَن علي.

ورَواه مَروان الفَزاري، عَن مُساوِر، شَيخٍ له، عَن عَمرو بن سُفيان، مُرسَلًا، عَن علي.

والثَّوري رحمه الله كان يضطرب فيه، ولم يثبت إِسناده[1].

***

٣٧٠- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ[2]:

«قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ بِعَمَلِ رَسُولِ الله ﷺ، وَبِسُنَّتِهِ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَكَانَ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسُنَّتِهِمَا، ثُمَّ قُبِضَ عَلَى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَكَانَ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا، وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ»[3].

(*) وفي رواية: «قَامَ عَلِيٌّ عَلَى المِنْبَرِ، فَذَكَرَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَعَمِلَ بِعَمَلِهِ، وَسَارَ بِسِيرَتِهِ،

---

(١) العلل (٤٤٢)، وتنظر ترجمة قيس العبدي في «تهذيب الكمال» حيث بيّن المزي الاضطراب فيه أيضًا (٢٤/ ٩٢).

(٢) أطراف المسند (٦٣٥٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٤٥-٥٤٦ (٩٧٩٤).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٨٢٠٨).

حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا، وَسَارَ بِسِيرَتِهِمَا، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ»[1].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٤/ ٥٧٠(٣٨٢٠٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«عَبد الله بن أحمد» ١/ ١٢٨ (١٠٥٥) قال: حَدثني سُرَيج بن يُونُس، قال: حَدثنا مَروان الفَزاري. وفي (١٠٥٩) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير.

كلاهما (ابن نُمَير، ومَرْوان الفَزاري) عَن عَبد المَلِك بن سَلْع، عَن عَبد خَيْر، فذكره[2].

إسناده حسن، عبد الملك بن سلع صدوق وباقي رجاله ثقات.

***

٣٧١- عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ أَمِينًا، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، رَاغِبًا فِي الآخِرَةِ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا، لاَ يَخَافُ فِي الله لَوْمَةَ لاَئِمٍ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيًّا، وَلاَ أُرَاكُمْ فَاعِلِينَ، تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَأْخُذُ بِكُمُ الطَّرِيقَ الـمُسْتَقِيمَ».

أخرجَه أَحمد ١/ ١٠٨(٨٥٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدَّثني عَبد الحَمِيد بن أبي جَعفر، يَعنِي الفَرَّاء، عَن إِسرائيل، عَن أبي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثَيع، فذكره[4].

إسناده مضطرب، فقد قال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه زَيد بن يُثَيع، واختُلِف عَنه:

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٠٥٥).

(٢) أطراف المسند (٦٣٥٠).

(٣) أطراف المسند (٦٢٤٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٧٦، والمسند الجامع (١٠٣٠٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٤٦-٥٤٧ (٩٧٩٥).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٧٨٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٢١٦٦).

فرَواه أَبو إِسحاق، واختُلِف عَن أَبي إِسحاق أَيضًا:

فقال يُونُس بن أَبِي إِسحاق، وإِسرائيل، من رِواية عَبد الحَميد بن أَبِي جَعفر الفَراء، عَنه، وفُضَيل بن مَرزُوق، وجَميل الخَياط: عَن أَبِي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثَيع، عَن عَلي.

وقال الحَسن بن قُتَيبة: عَن يُونُس بن إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثَيع، عَن سَلمان الفارِسيِّ.

وقال الثَّوْري: عَن أَبي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثَيع، عَن حُذيفة[1].

وقال شَرِيك: عَن أَبِي إِسحاق، وعُثمان أَبِي اليَقظان، عَن أَبِي وائِل، عَن حُذيفة[2].

وقال إِسرائيل: عَن أَبي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثَيعٍ، مُرسَلًا، لَم يَذكُر عَليًّا، ولا حُذيفة.

والـمُرسَل أَشبَه بالصَّواب[3].

***

٣٧٢- عن عَبْدِ الله بْنِ كَعبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ[4]:

«أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ

(١) حديث زيد بن يثيع عن حذيفة أخرجه الحاكم ٣/ ١٤٢، والخطيب في تاريخ مدينة السلام ٤/ ٤٨٤-٤٨٥ وينظر تعليقنا المطوّل عليه وبيان علله.

(٢) أخرجه من هذا الوجه البزار في كشف الأستار (١٥٧٠)، والحاكم ٣/ ٧٠، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٦٤، وأبو اليقظان عثمان بن عمير ضعيف.

(٣) العلل (٣٦٨).

(٤) تحفة الأشراف (٥٨١٠ و١٠١٩٧)، وأطراف المسند (٣٥١٣)، والمسند الجامع (٦٩٥٧)، والمسند المصنف المعلل ١٣/ ٤١٤-٤١٥ (٦٥٣٧).

بِحَمْدِ اللهِ بَارِئًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَقَالَ: أَلاَ تَرَى أَنْتَ؟ وَاللهِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَيُتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ عِنْدَ الـمَوْتِ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ هَذَا الأَمْرُ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ، فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَمَنَعَنَاهَا، لاَ يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَدًا، فَوَاللهِ لاَ أَسْأَلُهُ أَبَدًا»[1].

حديث صحيح.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤) عن مَعمَر. و«أحمد» ١/ ٢٦٣(٢٣٧٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي ١/ ٣٢٥(٢٩٩٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن ابن الـمُبارك، عن يُونُس. و«البُخاري» ٦/ ١٤(٤٤٤٧) قال: حَدثني إِسحاق، قال: أَخبَرنا بِشر بن شُعيب بن أَبي حَمزة، قال: حَدثني أَبي. وفي ٨/ ٧٣ (٦٢٦٦) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا بِشر بن شُعيب، قال: حَدثني أَبي (ح) وحَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبَسة، قال: حَدثنا يُونُس. وفي «الأدب الـمُفرد» (١١٣٠) قال: حَدثنا يَحيى بن صالح، قال: حَدثنا إِسحاق بن يَحيى الكَلبي.

خمستهم (مَعمَر بن راشد، وصالح بن كَيسان، ويونُس بن يَزيد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وإِسحاق بن يَحيى) عن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني عَبد الله بن كَعب بن مالك الأَنصاري، فذكره[2].

***

٣٧٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ[3]: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٧٤).

(٢) وأخرجه البيهقي في الكبرى ٨/ ١٤٩.

(٣) أطراف المسند (٦٣٠٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣١، والمسند الجامع (١٠٣٠٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٤٧ (٩٧٩٦).

ـ قَالَ حَسَنٌ: يَوْمَ الأَضْحَى ـ فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خَزِيرَةً[1]، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، لَوْ قَرَّبْتَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا الْبَطِّ، يَعني الْوَزَّ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَكْثَرَ الْخَيْرَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ زُرَيْرٍ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللهِ إِلاَّ قَصْعَتَانِ: قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ٧٨ (٥٧٨) قال: حَدثنا حَسَن، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن هُبيرة، عَن عَبد الله بن زُرير، فذكره.

إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن لهيعة.

* * *

(١) الخزيرة لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق.

٣٧٤- عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبيرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ، وَلاَ بِالْقَصِيرِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، مُشْرَبٌ وَجْهُهُ حُمْرَةً، طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ عَظِيمَ الْهَامَةِ، أَبْيَضَ، مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ، كَثِيرَ شَعَرِ الرَّأْسِ رَجِلَهُ، يَتَكَفَّأُ فِي مِشْيَتِهِ، كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ، لاَ طَوِيلٌ وَلاَ قَصِيرٌ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ، وَلاَ بَعْدَهُ ﷺ».

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ فِي حَدِيثِهِ: «وَصَفَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: كَانَ ضَخْمَ الْهَامَةِ، حَسَنَ الشَّعَرِ رَجِلَهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ، عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لاَ قَصِيرٌ، وَلاَ طَوِيلٌ، مُشْرَبٌ لَوْنُهُ حُمْرَةً، حَسَنُ الشَّعَرِ رَجِلُهُ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ، ضَخْمُ الْهَامَةِ، طَوِيلُ الْمَسْرُبَةِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ، وَلاَ بَعْدَهُ ﷺ»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ»[٥].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٨٩)، وأطراف المسند (٩١٦٩ و٦٤٠٧)، والمسند الجامع (١٠٣٠٦ و١٠٣٠٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٤٨-٥٥١ (٩٧٩٧).

(٢) اللفظ لأحمد (٧٤٦).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٩٤٤).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٩٤٧).

(٥) اللفظ لأحمد (٧٤٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ»[1].

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أبي شَيبة ١١/ ٥١٤(٣٢٤٦٧) قال: حَدثنا شَرِيك بن عَبد الله، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«أحمد» ١/ ٩٦(٧٤٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الـمَسعودِي، ومِسعَر، عَن عُثمان بن عَبد الله بن هُرمز. وفي (٧٤٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: أَخبَرنا الـمَسعودِي، عَن عُثمان بن عَبد الله بن هُرمز. و«التِّرمِذي» (٣٦٣٧)، وفي «الشَّمائل» (٥) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا الـمَسعودِي، عَن عُثمان بن مُسلم بن هُرمز. وفي (٣٦٣٧م)، وفي «الشَّمائل» (٦ و١٢٥) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، عَن الـمَسعودِي، عَن عُثمان بن مُسلم بن هُرمز. و«عَبد الله بن أحمد» ١/ ١١٦(٩٤٤) قال: حَدَّثني علي بن حَكيم، وأبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسماعيل ابن بنت السُّدِّي، قالوا: حَدثنا شَرِيك، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي (٩٤٦) قال: حَدَّثني سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأُموي، عَن ابن جُرَيج، عَن صالح بن سَعيد، أَو سُعَيد. وفي ١/ ١١٧ (٩٤٧) قال: حَدَّثني أَبو الشَّعثاء، علي بن الحَسَن بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، عَن حَجاج، عَن عُثمان، عَن أَبي عَبد الله الـمَكِّي. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«ابن حِبان» (٦٣١١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير.

أَربعتُهم (عَبد الـمَلِك بن عُمير، وعُثمان بن عَبد الله بن هُرمز، ويُقال: ابن مُسلم، وصالح بن سَعيد، وأَبو عَبد الله الـمَكِّي) عَن نافِع بن جُبير بن مُطعِم، فذكره.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي، في «الشمائل» (١٢٥).

• أخرجه أحمد ١/ ١٢٧(١٠٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُجَمِّع بن يَحيَى، عَن عَبد الله بن عِمران الأَنصاري، عَن عَليٍّ (ح) والـمَسعودي، عَن عُثمان بن عَبد الله بن هُرمُز، عَن نافِع بن جُبَير، عَن عَليٍّ، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيسَ بِالْقَصِيرِ، وَلاَ بِالطَّوِيلِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ، مُشْرَبًا وَجْهُهُ حُمْرَةً، طَوِيلَ الـمَسْرُبَةِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا، كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، ﷺ».

وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ: الـمَسْرُبَةُ، وَقَالَ أَبُو نُعَيمٍ أَيْضًا: الـمَسْرُبَةُ، وَقَالَ: كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَقَالَ أَبُو قَطَنٍ: الـمَسْرَبَةُ، وَقَالَ يَزِيدُ: الـمَسْرُبَةُ.

زاد فيه: «عَبد الله بن عِمران الأَنصاري».

• وأَخرجه أحمد ١/ ١٣٤(١١٢٢) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك، عَن ابن عُمير، قال شَريك: قلت له: عَمَّن يا أَبا عُمير؟ عَمَّن حَدَّثه؟ قال: عَن نافِع بن جُبَير، عَن أَبيه، عَن عَليٍّ، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، ضَخْمَ الْهَامَةِ، مُشْرَبًا حُمْرَةً، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ اللِّحْيَةِ، طَوِيلَ الـمَسْرُبَةِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ، يَمْشِي فِي صَبَبٍ، يَتَكَفَّأُ فِي الْـمِشْيَةِ، لاَ قَصِيرٌ وَلاَ طَوِيلٌ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلاَ بَعْدَهُ، ﷺ».

زاد فيه: «عَن أَبيه»[1].

قال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه عَبد الـمَلك بن عُمير، عَن نافِع بن جُبير، واختُلِف عَنه:

فرَواه شَريك بن عَبد الله، عَن عَبد الـمَلك بن عُمير، واختُلِف عَن شَريك:

فقال يَزيد بن هارون، وأَسوَد بن عامر: عَنه، عَن عَبد الـمَلك، عَن نافِع بن جُبير، عَن أَبيه، عَن عَلي.

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٦٦)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (١٣٤٩)، والبغوي (٣٦٤١).

وقال مُحمد بن سَعيد الأَصْبَهاني، وأبو بَكر بن أَبِي شَيبة، وإِسحاق بن مُحمد العَرْزَمي، ومِنجاب بن الحارِث، وإِسماعيل ابن بِنت السُّدِّي، وغَيرُهم، عَن شَريك، عَن عَبد المَلك، عَن نافِع بن جُبير، عَن عَلي، ولَم يَذكُروا في الإِسناد جُبَيرًا.

ورَواه إِسماعيل بن أَبِي خالد، عَن عَبد المَلك بن عُمير، واختُلِف عَنه:

فقال يَحيَى بن أَبِي زَائِدة: عَن إِسماعيل، عَن عَبد المَلك، عَن نافِع بن جُبير، عَن عَلي.

وقال أَبو أُسامة: عَن إِسماعيل، عَن عَبد المَلك، عَن نافِع بن جُبير، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر عَليًا.

قال ذَلك خالِد بن عُقبة، عَن أَبِي أُسامةَ.

وخالَفه غَيرُه، فلَم يَذكُر فيه جُبَيرًا، وأَرسَل الحَديثَ.

ورَواه عَنبَسة بن الأَزهَر، عَن عَبد المَلك، عَن نافِع بن جُبير، عَن عَلي.

ورَواه قَيس بن الرَّبيع، عَن عَبد المَلك، عَن نافِع بن جُبير، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر فيه عَليًا.

ورَواه صالح بن سَعيد، وعُثمان بن عَبد الله بن هُرمُز يُكنَى أَبا عَبد الله، عَن نافِع بن جُبير، عَن عَلي.

وَقيل: عُثمان بن مُسلم بن هُرمُز.

حَدَّث به عَنه مِسعَر، والمَسعودي، وحَجاج بن أَرطَاةَ.

ورَواه مُحمد بن مُصعب القَرقَساني، عَن المَسعودي، عَن مُحمد بن كَريم، عَن نافِع بن جُبير، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر عَليًا.

والصَّواب قَول مَن قال: عَن نافِع بن جُبير، عَن عَلي، ولَم يَذكُر فيه جُبَيرًا، والله أَعلم[1].

* * *

(١) العلل (٣١٤).

٣٧٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبيه، قَالَ[(١)]:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، ضَخْمَ الرَّأْسِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، هَدِبَ الأَشْفَارِ، مُشْرَبَ الْعَيْنِ بِحُمْرَةٍ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، أَزهرَ اللَّوْنِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَعَدٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِفَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ لاَ قَصِيرًا، وَلاَ طَوِيلاً، حَسَنَ الشَّعَرِ، رَجِلَهُ، مُشْرَبًا فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، عَظِيمَ الرَّأْسِ، طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، إِذَا مَشَى كَانَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ»[(٣)].

إسناده حسن، ومتنه صحيح.

أخرجه أحمد ١/ ٨٩(٦٨٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل. وفي ١/ ١٠١(٧٩٦) قال: حَدثنا عَفان، وحَسَن بن مُوسى، قالا: حَدثنا حَماد، عَن عَبد الله، يَعنِي ابن مُحمد بن عَقِيل. و«البُخاري»، في «الأدب المُفرد» (١٣١٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن ابن عَقِيل. و«أَبو يَعلَى» (٣٧٠) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام، قال: أَخبَرنا الحَجَّاج، عَن سالم المَكِّي.

كلاهما (ابن عَقِيل، وسالم المَكِّي) عَن مُحمد بن علي، ابن الحَنفِية، فذكره[(٤)].

* * *

(١) أطراف المسند (٦٣٩٠)، والمسند الجامع (١٠٣٠٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٥١- ٥٥٢ (٩٧٩٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٨٤).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٣٧٠).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٦٤٥ و٦٦٠).

٣٧٦- عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ؛ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيًّا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، انْعَتْ لَنَا رَسُولَ الله ﷺ، صِفْهُ لَنَا، فَقَالَ[١]:

«كَانَ لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طُولاً، وَفَوْقَ الرَّبْعَةِ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ، أَبْيَضَ، شَدِيدَ الْوَضَحِ، ضَخْمَ الْهَامَةِ، أَغَرَّ، أَبْلَجَ، هَدِبَ الأَشْفَارِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى يَتَقَلَّعُ، كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، بِأَبِي وَأُمِّي، ﷺ».

أخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٥١(١٣٠٠) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا نُوح بن قَيس، قال: حَدثنا خالد بن خالد، عَن يُوسُف بن مازن، فذكره.

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٥١(١٣٠١) قال: حَدَّثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا نُوح بن قَيس، قال: حَدثنا خالد بن خالد، عَن يُوسُف بن مازن، عَن رجل، عَن عَلِيٍّ:

«أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: انْعَتْ لَنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طُولاً...»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً[٢].

إسناده منقطع، يوسف بن مازن لم يدرك عليًا رضي الله عنه، بينهما رجل كما مرّ في الرواية الأخرى لأحمد في «المسند»، وكما نص على ذلك أبو حاتم الرازي[٣]، وخالد بن خالد الراوي عنه مجهول لا يعرف[٤]. على أن متن الحديث صحيح بما تقدم.

***

---

(١) أطراف المسند (٦٤٩٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٧٢، والمسند الجامع (١٠٣١٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٥٢-٥٥٣ (٩٧٩٩).

(٢) وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٤١١، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ١/ ٢١٦ و٢٥٢.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٢٣٠.

(٤) ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي ٩٠، وتعجيل المنفعة ١١١-١١٢.

٣٧٧- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا نَعَتَ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ[1]:

«لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الـمُمَّغِطِ، وَلاَ بِالْقَصِيرِ الـمُتَرَدِّدِ، كَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ، كَانَ جَعْدَ الشَّعْرِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ، وَلاَ بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا رَجِلاً، وَلَمْ يَكُنْ بِالـمُطَهَّمِ، وَلاَ الـمُكَلْثَمِ، كَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ، أَبْيَضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ، جَلِيلَ الـمُشَاشِ وَالْكَتَدِ، أَجْرَدَ، ذَا مَسْرُبَةٍ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدَ النَّاسِ كَفًّا، وَأَجْرَأَ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْفَى النَّاسِ بِذِمَّةٍ، وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ»[2].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥١٢(٣٢٤٦٥). والتِّرمِذي (٣٦٣٨)، وفي «الشَّمائل» (٧) قال: حَدثنا أَبو جَعفر، مُحمد بن الحُسين بن أَبي حَليمة، من قَصر الأَحنف، وأَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، وعَلي بن حُجْر، الـمَعنَى واحد. وفي «الشَّمائل» (١٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، وعَلي بن حُجْر، وغير واحد. وفي (١٢٤) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، وغير واحد.

أَربعتُهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو جَعفر، وأَحمد بن عَبدَة، وعَلي بن حُجْر) قالوا: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الله، مَولَى غُفرَة، قال: حَدَّثني إِبراهيم بن مُحمد، مِن ولد علي بن أَبي طالب، فذكره[3].

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٢٤)، والمسند الجامع (١٠٣٠٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٥٣-٥٥٥ (٩٨٠٠).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٢٤٦٥).

(٣) وأخرجه البَيهَقي، في «شُعب الإِيمان» (١٣٥٠).

إسناده ضعيف، لانقطاعه فإن إبراهيم بن محمد هو ابن علي بن أبي د
يدرك جده عليًا رضي الله عنه[1]، وعمر بن عبد الله مولى غفرة ضعيف[2].

قال أبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ لَيس إِسنادُه بمُتصلٍ.

قَالَ أبو جَعفَرٍ: سَمِعتُ الأَصمَعيَّ يَقُولُ، فِي تَفسيرِ صِفَةِ النَّبيِّ ﷺ: الـ
الذَّاهِبُ طُولاً، وسَمِعتُ أَعرابيًا يَقُولُ فِي كَلامِه: تَمَغَّطَ فِي نُشَّابَتِه، أَي مَدَّها مَدًّا شَدي

وأَمَّا الـمُتَرَدِّدُ: فالدَّاخِلُ بَعضُهُ فِي بَعضٍ قِصَرًا.

وأَمَّا القَطَطُ: فالشَّديدُ الجُعُودَة.

والرَّجِلُ: الَّذي فِي شَعَرِهِ حُجُونَةٌ، أَي يَنحَني قَليلاً.

وأَمَّا الـمُطَهَّمُ: فالبَادِنُ، الكَثيرُ اللَّحمِ.

وأَمَّا الـمُكَلثَمُ: فالـمُدَوَّرُ الوَجه.

وأَمَّا الـمُشرَبُ: فَهُو الَّذي فِي بَياضِهِ حُمرَةٌ.

والأَدعَجُ: الشَّديدُ سَوادِ العَين.

والأَهدَبُ: الطَّويلُ الأَشفار.

والكَتِدُ: مُجتَمَعُ الكَتِفَينِ، وَهُو الكاهِلُ.

والـمَسرُبَةُ: هُو الشَّعَرُ الدَّقيقُ الَّذي هُو كَأَنهُ قَضيبٌ مِن الصَّدرِ إِلى السُّرَّة.

والشَّثنُ: الغَليظُ الأَصابعِ مِن الكَفَّينِ والقَدَمَين.

والتَّقَلُّعُ: أَن يَمشيَ بِقُوَّةٍ.

والصَّبَبُ: الحُدُورُ، تَقُولُ: انحَدَرنا مِن صَبُوبٍ، وصَبَبٍ.

وقَولُه: جَليلُ الـمُشاش، يُريدُ رُؤُوس الـمَناكِب.

والعِشرَةُ: الصُّحبَةُ، والعَشيرُ: الصَّاحِبُ.

والبَديهَةُ: الـمُفاجأَةُ، يُقالَ: بَدَهتَهُ بِأَمرٍ، أَي فَجأتُه.

* * *

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (٢٨).

(٢) تحرير التقريب ٣/ ٧٨.

٣٧٨- قَالَ الْحُسَيْنُ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ[1]:

«كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ، فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ، جُزْءًا لله، وَجُزْءًا لأَهْلِهِ، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ، وَلاَ يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا، وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ نَادِيَهُ، وَقَسْمُهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ، وَيَشْغَلُهُمْ فِيمَا أَصْلَحُهُمْ وَالأُمَّةَ مِنْ مُسَاءَلَتِهِمْ عَنْهُ، وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ، وَيَقُولُ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغِي حَاجَتَهُ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهَا إِيَّاه، ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لاَ يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلاَّ ذَلِكَ، وَلاَ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ، يَدْخُلُونَ رُوَّادًا، وَلاَ يَفْتَرِقُونَ إِلاَّ عَنْ ذَوَاقٍ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً.

قَالَ[2]: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ، كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ؟ فَقَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْزُنُ لِسَانَهُ، إِلاَّ مِمَّا يَعْنِيهِ، وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلاَ يُفَرِّقُهُمْ، أَوْ قَالَ: يُنَفِّرُهُمْ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ، وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ، وَيَحْذَرُ النَّاسَ، وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ بِشْرَهُ وَلاَ خُلُقَهُ، وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوهِنُهُ، مُعْتَدِلَ الأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ، لاَ يَغْفَلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ، لاَ يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلاَ يُجَاوِزُهُ، الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ؟ فَقَالَ:

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٥/ ٣٨٩-٣٩٢ (١١٤٤٧).

(٢) القائل هو الحسين بن علي، رضي الله عنهما.

كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لاَ يَجْلِسُ وَلاَ يَقُومُ، إِلاَّ عَلَى ذِكْرٍ، وَلاَ يُوطِنُ الأَمَاكِنَ، وَيَنْهَى عَنْ إِيطَانِهَا، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ انْتَهِي بِهِ الـمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ، يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيبِهِ، لاَ يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَنْ جَالَسَهُ، أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الـمُنْصَرِفُ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلاَّ بِهَا، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ منه بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ، فَصَارَ لَهُمْ أَبًا، وَصَارُوا فِي الْحَقِّ عِنْدَهُ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ، وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لاَ تُرْفَعُ فِيهِ الأَصْوَاتُ، وَلاَ تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرَمُ، وَلاَ تُنْثَى فَلَتَاتُهُ، مُتَعَادِلِينَ، يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ، يُوَقِّرُنَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ، وَيَحْفَظُونَ، أَوْ يُحِيطُونَ، الْغَرِيبَ.

قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ سِيرَته فِي جُلَسَائِهِ؟ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ الله ﷺ دَائِمَ الْبِشْرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ، وَلاَ صَخَّابٍ، وَلاَ فَحَّاشٍ، وَلاَ عَيَّابٍ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لاَ يَشْتَهِي، وَلاَ يُؤْيَسُ مِنْهُ رَاجِيهِ، وَلاَ يُخَيَّبُ فِيهِ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلاَثٍ: الْمِرَاءِ، وَالإِكْثَارِ، وَمِمَّا لاَ يَعْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلاَثٍ: كَانَ لاَ يَذُمُّ أَحَدًا، وَلاَ يُعَيِّرُهُ، وَلاَ يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، وَلاَ يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِيَّتِهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ وَيَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَارْفِدُوهُ، وَلاَ يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلاَّ مِنْ مُكَافِئٍ، وَلاَ يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ، فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ، أَوْ قِيَامٍ.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ: كَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ؟ قَالَ:

كَانَ سُكُوتُ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى أَرْبَعٍ: عَلَى الْحِلْمِ، وَالْحَذَرِ، وَالتَّقْدِيرِ، وَالتَّفَكُّرِ، فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ؛ فَفِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ، وَالاِسْتِمَاعِ مِنَ النَّاسِ، وَأَمَّا تَذَكُّرُهُ، أَوْ تَفَكُّرُهُ، فَفِيمَا يَبْقَى

وَيَفْنَى، وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ وَالصَّبْرُ، وَكَانَ لاَ يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلاَ يَسْتَفِزُّهُ، وَجُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ: أَخْذِهِ بِالْحُسْنَى لِيُقْتَدَى بِهِ، وَتَرْكِهِ الْقَبِيحَ لِيُتَنَاهَى عَنْهُ، وَاجْتِهَادِهِ الرَّأْيَ فِيمَا أَصْلَحَ أُمَّتَهُ، وَالْقِيَامِ فِيمَا جَمَعَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ»[1].

أخرجه ابن سَعد ١/ ٤٢٢ قال: أَخبَرنا مالك بن إِسماعيل، أَبو غَسان النَّهدي. و«التِّرمِذي»، في «الشمائل» (٣٣٦ و٣٥١) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع.

كلاهما (مالك بن إِسماعيل، وسُفيان بن وَكيع) عَن جُمَيع بن عُمر بن عَبد الرَّحمَن العِجلي، قال: حَدَّثني رجلٌ من بني تَميم، مِن ولد أَبي هالة زَوج خَديجة، يُكنى أَبا عَبد الله، عَن ابنٍ لأَبي هالة، عَن الحَسن بن علي، رضي اللهُ عَنهما، قال: قال الحُسين بن علي، فذكره.

قلنا: إسناده ضعيف، لضعف جُميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، فقد فَسّقه أبو نعيم الفضل بن دكين[2]، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف رافضي[3]، ولجهالة الرجل من بني تميم.

* * *

٣٧٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[4]:

«أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، مَا هُوَ؟ قَالَ: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الأُمَمِ»[5].

---

(١) لم يذكر التِّرمِذي الحَدِيث كاملاً في موضع واحد، بل رواه مقطعًا، ولذا ذكرنا رواية ابن سَعد وإِسناده، مع الاستعانة بـ«تهذيب الكمال» ١/ ٢١٤ إِذ ذكره المِزِّي بتمامه، وذلك لإِصلاح بعض التصحيفات التي وردت في المتن.

(٢) الكامل لابن عدي ٢/ ٤١٩.

(٣) تحرير التقريب ١/ ٢٢٢.

(٤) أطراف المسند (٦٣٩٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٦٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٣٥٧)، والمسند الجامع (١٠٣١٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٥٦-٥٥٧ (٩٨٠١).

(٥) اللفظ لأحمد (٧٦٣).

(*) وفي رواية: «أُعْطِيتُ أَرْبَعًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ الله: أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الأُمَمِ»[1].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٣٤(٣٢٣٠٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، عَن زُهير بن مُحمد. و«أحمد» ١/ ٩٨(٧٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ١/ ١٥٨(١٣٦٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد بن سَلَمة بن أَبي الحُسَام.

كلاهما (زُهير بن مُحمد، وسَعيد بن سَلَمة) عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن مُحمد بن علي، ابن الحَنفِية، الأكبر، فذكره[2].

حديث حسن.

قال ابن أَبي حاتم: سأَلت أَبي عَن حَدِيث: اختُلِف في الروايَة عَلى عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل:

فروى سَعيد بن سلمة بن أَبي الحسام، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن مُحمد بن عَقِيل بن أَبي طالب، عَن عَلي، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: أُعطيت ما لم يُعط أَحد من الأَنبياء ...

ورواه زُهير بن مُحَمد، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن مُحَمد بن عَلي، أَنه سمعَ عَليًّا.

فقال أَبو زرعَة: حَدِيث سَعيد بن سلمة عِندي خطأٌ، وهذا عِندي الصَّحيح[3].

* * *

٣٨٠- عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِي اللهُ عَنه، قَالَ[4]:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٦٢).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٦٥٦)، والبيهقي ١/ ٢١٣.

(٣) علل الحديث (٢٧٠٥).

(٤) تحفة الأشراف (١٠١٥٩)، والمسند الجامع (١٠٣١٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٥٧-٥٥٨ (٩٨٠٢).

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا، فَمَرَرْنَا بَيْنَ الْجِبَالِ وَالشَّجَرِ، فَلَمْ نَمُرَّ بِشَجَرَةٍ، وَلاَ جَبَلٍ، إِلاَّ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله»[1].

أخرجَه الدَّارِمِي (٢٢) قال: حَدثنا فَروة. و«التِّرمِذي» (٣٦٢٦) قال: حَدثنا عَبَّاد بن يَعقوب الكُوفي.

كلاهما (فَروة بن أَبي الـمَغْرَاء، وعَبَّاد) عَن الوَليد بن أَبي ثَور الهَمْداني، عَن إِسماعيل السُّدِّي، عَن عَبَّاد بن أَبي يَزيد، فذكره[2].

في رواية فَروة: «عَبَّاد أَبي يَزيد».

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ[3]، وقد رواه غيرُ واحدٍ، عَن الوَليد بن أَبي ثَور، وقالوا: عَن عَبَّاد أَبي يَزيد، منهم فَروة بن أَبي الـمَغْرَاء.

إسناده ضعيف، عباد بن أبي يزيد مجهول[4]، وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه إِسماعيل السُّدِّي، واختُلِف عَنه:

فَرَواه الوَليد بن أَبي ثَور، وعَنبَسة بن الأَزهَر، عَن السُّدِّي، عَن عَباد بن أَبي يَزيد، عَن عَلي.

ورَواه زياد بن خَيثمة، عَن السُّدِّي، عَن أَبي يَزيد الحَيواني، عَن عَلي[5].

* * *

٣٨١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ[6]:

---

(١) اللفظ للدَّارِمي (٢٢).

(٢) وأخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ١٥٣ و١٥٤، والبغَوي (٣٧١٠).

(٣) في طبعة الرسالة (٣٩٥٤): «هَذا حَديثٌ حَسنٌ غَريبٌ»، والـمُثبت عن «تحفة الأشراف» (١٠١٥٩)، وطبعَتَي المكنز (٣٩٨٦)، ودار الغرب.

(٤) تحرير التقريب ٢/ ١٨٢.

(٥) العلل (٤١٦).

(٦) مجمع الزوائد ٨/ ٢٢٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٣٦٥)، والمطالب العالية (٤٢١٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٥٨-٥٥٩ (٩٨٠٣).

«مَا هَمَمْتُ بِقَبِيحٍ مِمَّا يَهُمُّ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، إِلاَّ مَرَّتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ، كِلْتَاهُمَا عَصَمَنِي اللهُ مِنْهُمَا، قُلْتُ لَيْلَةً لِفَتًى كَانَ مَعِي مِنْ قُرَيشٍ، بِأَعْلَى مَكَّةَ، فِي غَنَمٍ لِأَهْلِنَا نَرْعَاهَا: أَبْصِرْ لِي غَنَمِي، حَتَّى أَسْمُرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِمَكَّةَ، كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ، قَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا جِئْتُ أَدْنَى دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ، سَمِعْتُ غِنَاءً، وَصَوْتَ دُفُوفٍ، وَمَزَامِيرَ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: فُلاَنٌ تَزَوَّجَ فُلاَنَةَ، لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَهَوْتُ بِذَلِكَ الْغِنَاءِ، وَبِذَلِكَ الصَّوْتِ، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلاَّ مَسُّ الشَّمْسِ، فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ فَعَلْتُ لَيْلَةً أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَخَرَجْتُ فَسَمِعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي مِثْلَ مَا قِيلَ لِي، فَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعْتُ، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلاَّ مَسُّ الشَّمْسِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي، فَقَالَ لِي: مَا فَعَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَوَاللهِ، مَا هَمَمْتُ بَعْدَهُمَا بِسُوءٍ مِمَّا يَعْمَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى أَكْرَمَنِي اللهُ بِنُبُوَّتِهِ».

أخرجه ابن حِبَّان (٦٢٧٢) قال: أخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أحمد بن المِقدام العِجْلي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن قَيس بن مَخرَمة، عَن الحَسَن بن مُحمد بن علي بن أَبي طالب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[1].

إسناده حسن، محمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث، وقد صَرّح بالسماع فانتفت شبهة تدليسه، وباقي رجاله ثقات.

***

٣٨٢- عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٦٤٠)، والحاكم ٤/ ٢٤٥، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٢٨)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٣.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٩٣٢ و٢٥٢٥ و٣٦٢٦)، والمطالب العالية (٤٢١٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٥٩-٥٦٠ (٩٨٠٤).

«لـمَّا أَرَادُوا أَنْ يَرْفَعُوا الْحَجَرَ الأَسْوَدَ، اخْتَصَمُوا فِيهِ، فَقَالُوا: يَحْكُمُ بَيْنَنَا أَوَّلُ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ السِّكَّةِ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَقَضَى بَيْنَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي مِرْطٍ، ثُمَّ يَرْفَعَهُ جَمِيعُ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا».

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٠/ ١٧٠(٢٩٦٩٣) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن سِماك، عَن خالد بن عَرعَرة، فذكره[١].

إسناده حسن، سماك هو ابن حرب، وهو صدوق[٢]، وخالد بن عرعرة روى عنه اثنان ووثقه العجلي[٣] وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

* * *

٣٨٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ؛ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَجِيءُ إِلَى فُرْجَةٍ كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيَدْعُو، فَدَعَاهُ فَقَالَ: أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ، سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ[٥]:

«لاَ تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلاَ بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ وَتَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي حَيْثُ مَا كُنْتُمْ»[٦].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧٥(٧٦٢٤). وأَبو يَعلَى (٤٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثنا جَعفر بن إِبراهيم، مِن ولد ذي الـجناحين، قال: حَدثنا علي بن عُمر، عَن أَبيـه، عَن علي بن حُسين، فذكره[٧].

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١١١٥)، والبيهقي ٥/ ٧٢.

(٢) تحرير التقريب ٢/ ٨٠.

(٣) ثقاته (٣٦٥).

(٤) ثقاته ٤/ ٢٠٥، وينظر طبقات ابن سعد ٦/ ٢٣٢، وتاريخ البخاري الكبير ٣/ ١٦٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٣٤٣.

(٥) المقصد العلي (٦١٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٠٣٨ و٢٦٩٧)، والمطالب العالية (١٣٢٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٦٠ (٩٨٠٥).

(٦) اللفظ لابن أبي شَيبَة «الـمُصَنَّف» (٧٦٢٤).

(٧) وأخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٨٦.

إسناده ضعيف، جعفر بن إبراهيم هو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه[1]، قال ابن حبان: «يروى عن علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن الحسين بنسخة. روى عنه زيد بن الحباب، يُعتبر حديثُه من غير روايته عن هؤلاء»[2]، وعلي بن عمر هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مستور[3]، وهو ابن عم جعفر بن محمد بن علي المعروف بالصادق.

* * *

٣٨٤- عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الـمُعَلَّى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[4]:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٣٩١٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي زِياد، قال: حَدثنا أَبو نُبَاتة، يُونُس بن يَحيَى بن نُبَاتة، قال: حَدثنا سَلَمة بن وَردان، عَن أَبي سَعيد بن أَبي الـمُعلى، فذكره[5].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، سلمة بن وردان هو الليثي ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوجه.

وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل»، في ترجمة سَلَمة بن وَردان، وقال: ولسَلَمة بن وَردان غير ما ذكرتُ من الحَدِيث وليس بالكثير، وفي متون بعض ما يرويه أَشياء مُنكَرة، ويخالف سائر النَّاس[6].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٤٧٤.

(٢) الثقات ٨/ ١٦٠.

(٣) تحرير التقريب ٣/ ٥٠-٥١.

(٤) تحفة الأشراف (١٠٣٢٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ٦، والمسند الجامع (١٠٣١٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٦١ (٩٨٠٦).

(٥) وأخرجه البَزَّار (٥١١ و٧٦٢٢).

(٦) الكامل في الضعفاء ٤/ ٣٦١.

قلنا: متن الحديث ثابت عن النبي ﷺ فهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه[1].

* * *

٣٨٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[2]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَرْكَبُ حِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ١١١(٨٨٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الرَّازي، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، قال: حَدَّثني مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني، عَن عَبد الله بن زُرير الغَافِقي، فذكره[3].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، سلمة بن الفضل هو الأبرش ضعيف يعتبر به عند المتابعة، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه، لكن متن الحديث صحيح ثابت من حديث معاذ بن جبل في الصحيحين إذ جاء فيه: «كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عُفير... الحديث»[4].

* * *

٣٨٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[5]:

«لـمَّا غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، ذَهَبَ يَلْتَمِسُ مِنْهُ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الـمَيِّتِ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ: بِأَبِي، الطَّيِّبُ، طِبْتَ حَيًّا، وَطِبْتَ مَيِّتًا».

---

(١) البخاري (١١٩٦) و(٦٥٨٨) و(٧٣٣٥)، ومسلم ٤/ ١٢٣ (٣٣٤٩).

(٢) أطراف المسند (٦٢٩٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٠، والمسند الجامع (١٠٣١٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٦١ (٩٨٠٧).

(٣) وأخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٧٨.

(٤) البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم ١/ ٤٣.

(٥) تحفة الأشراف (١٠١١٥ و١٨٧٤١)، والمسند الجامع (١٠٠٨٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٦١-٥٦٢ (٩٨٠٨).

أَخرجَه ابن ماجة (١٤٦٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن خِذَام، قال: حَدثنا صَفوان بن عِيسى، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره[1].

• أخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٠٩٤). وابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٤٦(١١٠٤٦) و١٤/ ٥٥٨ (٣٨١٨٨) قال: حَدثنا ابن مُبَارك، وعَبد الأَعلى. و«أَبو داوُد» في «المراسِيل» (٤١٥) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا ابن الـمُبَارك.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق، وعَبد الله بن المبارك، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى السَّامي) عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، قال:

«الْتَمَسَ عَلِيٌّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الـمَيِّتِ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ: بِأَبِي، طِبْتَ حَيًّا، وَطِبْتَ مَيِّتًا»[2]، «مُرسَلٌ».

(*) وفي رواية: «الْتَمَسَ عَلِيٌّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الـمَيِّتِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي، طَيِّبًا حَيًّا، وَطَيِّبًا مَيِّتًا»[3].

قال الدارَقُطنيّ: حَدَّث به سُليمان بن أَرقَم، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَلي.

وقال عَبد الواحد بن زياد، وصَفوان بن عيسَى: عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، قال: قال عَليٌّ.

وأَرسَلَه ابن الـمُبارك، وعَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، وكَذلك قال صالح بن كَيسان، والأَوزاعي، عَن الزُّهْريِّ، والـمُرسَل أَصَحُّ[4].

قلنا: هكذا صحح الدارقطني المرسل، وهو الصواب، وتصحيح الحديث مطلقًا من غير نظر إلى هذه العلة كما فعل صديقنا الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على طبعته من «سنن» ابن ماجة فيه نظر، فهذا الحديث اختُلِفَ فيه على معمر، فرواه عنه

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٥١٩)، والحاكم ١/ ٣٦٢، والبيهقي ٣/ ٣٨٨.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١١٠٤٦).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (٦٠٩٤).

(٤) العلل (٣٧١).

صفوان بن عيسى وعبد الواحد بن زياد، وهما ثقتان، عن الزهري موصولًا، ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق، وهما ثقتان، عن الزهري مرسلًا. فإذا تركنا رواية معمر وذهبنا نطلب الحديث من رواية الزهري من غير رواية معمر عنه، نجد أن الثقات من أصحاب الزهري قد رووه مرسلًا، ومنهم: صالح بن كيسان المدني، وهو ثقة ثبت فقيه، والأوزاعي، عبد الرحمن بن عمرو، وهو ثقة جليل، وكلاهما أقوى من معمر. أما رواية سليمان بن أرقم عن الزهري الموصولة فشبه لا شيء لأن سليمان بن أرقم، وهو البصري، ضعيف، والله الموفق للصواب إليه المرجع والمآب.

***

٣٨٧- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[١]:

«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يُلْتَمَسَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي، كَمَا تُلْتَمَسُ، أَوْ تُبْتَغَى الضَّالَّةُ، فَلاَ يُوجَدُ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٩(٦٧٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. وفي ١/ ٩٣(٧٢٠) قال: حَدثنا خَلَف بن الوَليد. و«عَبد بن حُميد» (٦٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى.

ثلاثتهم (أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وخَلَف، وعُبيد الله) عَن إِسرائيل بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن الحارِث، فذكره[٣].

إسناده ضعيف، لضعف الحارث الأعور، قال ابن عدي: وروايات الحارِث عَن علي، عامَّتُها غير محَفُوظة، ولم يسمع أَبو إِسحاق الهَمْداني من الحارِث الأَعور إِلاَّ أَربعَة أَحاديث[٤].

***

(١) أطراف المسند (٦١٨٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٦٣ و١٠/ ١٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٠٠٢)، والمطالب العالية (٤١٦٨)، والمسند الجامع (١٠٣٩٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٦٢-٥٦٣ (٩٨٠٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٧٥).

(٣) وأخرجه البَزَّار (٨٤٩ و٨٦٤).

(٤) الكامل في الضعفاء ٢/ ١٣٤.

٣٨٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[١]:

«كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالْـمُرْسَلِينَ، يَا عَلِيُّ، لاَ تُخْبِرْهُمَا».

أَخرجَه التِّرمِذي (٣٦٦٥) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا الوَليد بن مُحمد الـمُوَقَّرِي، عَن الزُّهْري، عَن علي بن الحُسين، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه حَسَن، لضعف الموقري، ولانقطاعه، فإن علي بن الحسين لم يدرك جده عليًا رضي الله عنه، ومتن الحديث له طرق كثيرة عن عليّ، وأنس[٢]، وأبي جحيفة بإسناد حسن عند ابن ماجة[٣]، فيتحسن متن الحديث.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوجه، والوَليد بن مُحمد الـمُوَقَّرِي يُضَعَّف في الحَدِيثِ[٤]، وقد رُوِي هذا الحَدِيث عَن عليٍّ مِن غير هذا الوجه.

وذكر المِزِّي أَن التِّرمِذي رَوَى هذا الحَدِيث، عَن أَحمد بن مُحمد الـمَرْوَزي، عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن علي بن الحُسين بهذه القصة، «قال: ولم نُحَدِّثْهُما».

قال المِزِّي: حَديث أَحمد بن مُحمد الـمَرْوَزي في بعض الروايات، ولم يَذكره أَبو القاسم[٥].

قلنا: رواية أَحمد بن مُحَمد الـمَرْوَزي لم ترد في المطبوع من «جامع التِّرمِذي».

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٤٦)، والمسند الجامع (١٠٣٢٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٦٣- ٥٦٤ (٩٨١٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٦٦٤) وقال: حسن غريب.

(٣) أخرجه ابن ماجة (١٠٠).

(٤) بعد هذا في طبعتي المكنز (٤٠٦٧) والرسالة (٣٩٩٥): «ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب»، وهي عبارة لم ترد في سائر النسخ الخطية ومنها نسخة الكروخي المتقنة، ووردت في نسخة جستربتي فقط، فاعتمدوها، ولعلها من زيادات الرواة.

(٥) تحفة الأشراف ٧/ ١٠٩ (١٠٢٤٦)، وأبو القاسم هو ابن عساكر.

وقال أَبو زُرعَةَ الرَّازي: علي بن الحُسَين بن علي بن أَبي طالِب لم يدرك عَلِيًّا رَضِي الله عَنه[1].

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه عَلي بن الحُسين بن عَلي، واختُلِف عَنه:

فرَواه الحُسين بن زَيد، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن أَبيه الحُسين، عَن عَلي.

وخالَفه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الـمُلَيكي، فرَواه عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن جَدِّه عَلي بن الحُسين، عَن عَلي، ولَم يَذكُر الحُسينَ.

وكَذلك رُوي عَن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عَن جَدِّه عَلي؛ قاله الـمُوَقَّرِي، عَن الزُّهْريِّ.

وقيل: عَن الـمُوَقَّرِي، عَن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن عَلي.

ورَواه إِبراهيم بن صِرمَة، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَلي بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن عَلي[2].

* * *

٣٨٩- عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[3]:

«أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالـمُرْسَلِينَ، لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ، مَا دَامَا حَيَّيْنِ»[4].

أَخرجَه ابن ماجة (٩٥) قال: حَدثنا هِشَام بن عَمّار، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الحَسَن بن عُمارة، عَن فِراس. و«التِّرمِذي» (٣٦٦٦) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقِي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: ذَكَره داوُد.

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (٥٠٣).

(٢) العلل (٣٠٠).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٣٥)، والمسند الجامع (١٠٣٢٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٦٥-٥٦٩ (٩٨١١).

(٤) اللفظ لابن ماجة (٩٥).

كلاهما (فِراس بن يَحيَى، وداوُد) عَن عامر الشَّعبِي، عَن الحارِث الأَعور، فذكره.

• أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٣٣) قال: حَدثنا الحَسَن بن عَرَفَة. وفي (٦٢٤) قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (الحَسَن بن عَرفة، وزهير بن حَرب) عَن وَكيع بن الجَرَّاح، قال: حَدثنا يُونس بن أَبي إِسحاق، عَن الشَّعْبيِّ، عَن عَليٍّ، قال:

«كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالـمُرْسَلِينَ، يَا عَلِيُّ، لاَ تُخْبِرْهُمَا»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالـمُرْسَلِينَ».

لَيس فيه: «الحارِث»[2].

إسناده ضعيف، لضعف الحسن بن عمارة والحارث الأعور، ومتنه حسن.

قال البَزَّار: حَدِيث داوُد الأَوْدي، عَن الشَّعْبي، لم نسمعه إلا من يَعقُوب الدورقي، عَن ابن عُيَينة.

ورواه غير واحد عَن مالك بن مِغْوَل، وأَبي إِسحاق، عَن الشَّعْبي، غير مُوَصل. «مُسنده» (٨٣١).

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه الشَّعبي، واختُلِف عَنه:

فَرَواه الحَكم بن عُتَيبة، وزَكريا بن أَبي زائدة، وعَبد الأَعلَى بن عامر الثَّعلَبي، وفِراس بن يَحيَى، ولَيث بن أَبي سُلَيم، عَن الشَّعبي، عَن الحارِث، عَن عَلي.

فأَما حَديث الحَكم، فرَواه عَنه مُحمد بن مُرَّة، والحَسن بن عُمارة.

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (٥٣٣).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٨٢٨-٨٣١ و٨٣٣)، والطبراني، في «الأوسط» (١٣٤٨)، والخطيب في تاريخ مدينة السلام ٦/ ١٤٨ و١١/ ٤٤٣، وينظر تعليقنا عليه هناك.

وأما حَديث زَكريا بن أَبي زائدة، فرَواه عَنه الهُذَيل بن مَيمون، واختُلِف عَنه:

فقال مُحمد بن الصَّباح الجَرجَرائيُّ: عَن الهُذَيل بن مَيمون، عَن زَكريا، عَن الشَّعبيِّ.

وقال مُحمد بن يَحيَى بن أَبي سَمِينَة، عَن الهُذَيل، عَن زَكريا، عَن أَبي إِسحاق، ثُمَّ قالا: عَن الحارِث، عَن عَلي.

وأَما حَديث عَبد الأَعلَى، فرَواه عَنه مُحمد بن طَلحة.

وأَما حَديث لَيث بن أَبي سُلَيم، فرَواه عَنه مَنصور بن أَبي الأَسود.

وأَما حَديث فِراس، فرَواه عَنه شَريك بن عَبد الله، وفُضيل بن مَرزُوق، وعَبد الله بن مَيسَرة أَبو لَيلَى، والحَسن بن عُمارة.

وَقيل: إِن شَريكًا وفُضيل بن مَرزُوق، إِنما أَخَذاه عَن الحَسن بن عُمارة، ولَم يَسمَعاه من فِراس.

ورَواه ابن عُيينة، عَن فِراس، ولَم يَسمَعه مِنه، وإِنما أَخَذه عَن الحَسن بن عُمارة، عَنه.

ورَواه إِبراهيم بن طَهمان، عَن الحَسن بن عُمارة، عَن فِراس، عَن الشَّعبي، فقال: عَن حارِثَة بن مُضَرِّب، عَن عَلي.

وقيل عَن ابن عُيينة فيه أَقاويل عِدَّةٌ.

قال الـمُسَيَّب بن واضِح، عَنه، عَن فِراس.

وقال أَبو مُسلم الـمُستَملي عَبد الرَّحمَن بن يُونُس، وابن الـمُقرئ: عَن ابن عُيينة، عَن الحَسن بن عُمارة، عَن فِراس.

وقال ابن أَبي عُمر العَدَني: عَن ابن عُيينة، حَدثنا بَعضُ أَصحابِنا، عَن فِراس.

وقال عَمرو الناقِد: عَن ابن عُيينة، ذكر ذَاكر، عَن الشَّعبيِّ.

وقال مُشْكُدانة: عَن ابن عُيينة، قال: حَدثنا غَير واحِد، عَن الشَّعبيِّ.

وقال كَثير بن يَحيَى: عَن ابن عُيينة، عَن عُبيد الـمُكتِب، عَن الشَّعبيِّ.

وقال يَعقُوب الدَّورَقي: عَن ابن عُيينة، ذَكَره داوُد، عَن الشَّعبيِّ.

وقال هارون بن حاتم: عَن ابن عُيينة، عَن خالد بن سَلَمة الفَأْفَأ، عَن الشَّعبيِّ.

وقال البِرتي: عَن إِسحاق بن إِسماعيل، عَن ابن عُيينة، عَن لَيث، عَن الشَّعبي، عَن الحارِث، عَن عَلي؛ حَدثناه النَّجاد، عَنه.

وقال سَعيد بن عيسَى بن تَليد: عَن ابن عُيينة، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن جابر؛ حَدثناه أَبو عَبد الله الأَيلي، قال: حَدثنا مِقدام بن داوُد بن عيسَى، قال: حَدثنا عَمِّي سَعيد بن عيسَى، قال: حَدثنا ابن عُيينة، الحَديثَ.

وقال سَعيد بن أَبي مَريم: عَن ابن عُيينة، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبيِّ.

وكُلهم قالُوا: عَن الحارِث، عَن عَلي.

وقال حَجاج بن إِبراهيم الأَزرق: عَن ابن عُيينة، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي.

وكَذلك قال عَلي بن شُبرُمَة، عَن شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي.

وكَذلك قال وضاح بن حَسان، عَن فُضيل بن مَرزُوق، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي.

وكَذلك قيل، عَن هُذَيل بن مَيمون، عَن زَكريا، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي.

فأَما حَديث ابن أَبي مَريم، عَن ابن عُيينة، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، عَن الحارِث، عَن عَلي، فقَد خالَفَه الـمُحارِبي، رَواه عَن إِسماعيل، عَن زُبَيد، عَن الشَّعبي، عَمَّن حَدَّثه، عَن عَلي[1].

وقال ابن طاهر المقدسي: تَفَرَّدَ بِهِ سعيد بن أَبي مريم عن سفيان بن عُيَينة، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبِيّ عن الحارث.

ورواه يعقوب الدورقي، عَن ابن عُيَينة، عَن داود، عَن الشَّعبِيّ.

---

(١) العلل (٣٢٣).

قال ابن صاعد: مَن نَسَب داود هذا فقد أخطأ.

قال الدارقطني: وتَفَرَّدَ بِهِ يعقوب.

وقال الشاذكوني: عن ابن عُيَينة، عَن داود بن أَبِي هند، عَن الشَّعبِيّ.

وقال إِسحاق الطَّالْقاني: عَن ابن عُيينة قال ذكر ذاكر، عَن الشَّعبِيّ؛ هكذا رواه ابن صاعد، عن أَحمد بن محمد بن عيسى، عن الطَّالْقاني. ورواه أَبو بكر أَحمد بن سَلمان، عن أَحمد بن محمد بن عيسى، عن الطَّالْقاني، عن سفيان، قال: ذكر لنا ليثٌ، عَن الشَّعبِيّ. وأَشار الدارقطني إِلى أَن قول ابن صاعد أَصح.

ورواه هارون بن حاتم، عَن ابن عُيَينة، عَن خالد بن سلمة، عَن الشَّعبِيّ، بهذا.

وقال أَبو مالك كثير بن يحيى بن كثير: عَن ابن عُيَينة، عَن عُبَيد الـمُكْتِب، عَن الشَّعبِيّ.

وقال الحميدي وغيره، عَن ابن عُيَينة، عَن رجل من النخع عن فراس، عَن الشَّعبِيّ.

وقال المسيب بن واضح، عَن ابن عُيَينة، عَن فراس، عَن الشَّعبِيّ.

وقال داود بن مهران وإِبراهيم بن بشار، وغيرهما: عَن ابن عُيَينة، عَن الحَسَن بن عمارة، عن فراس، عَن الشَّعبِيّ.

وقال محمد بن مُصَفَّى: عن حجاج بن إِبراهيم الأَزرق، عَن ابن عُيَينة، عَن الحَسَن بن عمارة، عَن أَبِي إِسحاق، عن الحارث.

فهذه عشرة أَقاويل، عَن ابن عُيَينة فيه[1].

***

٣٩٠- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَبَابِهَا، بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالـمُرْسَلِينَ».

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٢٩٠).

(٢) أطراف المسند (٦١٩٨)، والمسند الجامع (١٠٣٢٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٦٩ (٩٨١٢).

أخرجَه عَبد الله بن أحمد ١/ ٨٠(٦٠٢) قال: حَدَّثني وَهب بن بَقِية الوَاسِطي، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس، يَعنِي اليَمامي، عَن عَبد الله بن عُمر اليَمامي، عَن الحَسَن بن زَيد بن حَسَن، قال: حَدَّثني أَبي، عَن أَبيه، فذكره.

إسناده حسن، الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب يعتبر به، وثقه ابن سعد والعجلي، وضعفه ابن معين، وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق يهم»[١].

***

٣٩١- عَنْ خَطَّابٍ، أَوْ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٢]:

«بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَقَالَ: يَا عَلِي، هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَلاَ تُخْبِرْهُمَا».

أَخرجَه ابن أَبِي شَيبة ١٢/ ١١(٣٢٦٠٤) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، عَن مُوسى بن عُبَيدة، قال: أَخبرني أَبو مُعاذ، عَن خَطَّاب، أَو أَبِي الخَطاب، فذكره[٣].

إسناده ضعيف ومتنه حسن، موسى بن عُبيدة هو الربذي ضعيف، وأبو معاذ لا يعرف، وكذلك خطاب أو أبو الخطاب الراوي عن عليّ.

***

٣٩٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[٤]:

«رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلاَلاً مِنْ مَالِهِ، رَحِمَ اللهُ عُمَرَ، يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ، رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ، تَسْتَحْيِيهِ الـمَلاَئِكَةُ، رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ»[٥].

---

(١) تحرير التقريب ١/ ٢٧٣.

(٢) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٦٩ (٩٨١٣).

(٣) وأخرجه ابن أبي عاصم (١٤١٩).

(٤) تحفة الأشراف (١٠١٠٧)، والمسند الجامع (١٠٣٢٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٦٩-٥٧٠ (٩٨١٤).

(٥) اللفظ للترمذي (٣٧١٤).

أخرجَه التِّرمِذي (٣٧١٤) قال: حَدثنا أَبو الخَطاب، زِياد بن يَحيَى البَصرِي.
و«أَبو يَعلَى» (٥٥٠) قال: حَدثنا أَبو مُوسى.

كلاهما (أَبو الخَطاب، وأَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى) عَن أَبي عَتَّاب الدَّلال، سَهل بن حَماد، قال: حَدثنا الـمُختار بن نافِع، قال: حَدثنا أَبو حَيَّان التَّيمي، عَن أَبيه، فذكره[1].

إسناده ضعيف جدًا، المختار بن نافع متروك.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه.

وأَخرجَه «العُقيلي»، في «الضُّعفاء»، في ترجمة المختار بن نافِع، وقال: لا يُعرَف إِلاَّ به[2].

وأَخرجَه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة المختار بن نافِع، وقال: وهذا الحَدِيث يعرف بمختار بن نافِع هذا، ومن رواية أَبي عتاب عنه[3].

* * *

٣٩٣- عَنْ قَيسٍ الْخَارِفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[4]:

«سَبَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ، فَهُوَ مَا شَاءَ اللهُ»[5].

(*) وفي رواية: «سَبَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ[6]، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ، أَوْ أَصَابَتْنَا فِتْنَةٌ، فَكَانَ مَا شَاءَ اللهُ»[7].

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٨٠٦)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٩٠٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٤١٠، والمزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٠٢.

(٢) الضعفاء ٦/ ٥٣.

(٣) الكامل في الضعفاء ٨/ ٢٠٠.

(٤) أطراف المسند (٦٣٨٢)، ومجمع الزوائد ٩/ ٥٤، والمسند الجامع (١٠٣١٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٠-٥٧٢ (٩٨١٥).

(٥) اللفظ لأحمد (١١٠٧).

(٦) السابق في الخيل: هو الذي يأتي أولًا، والمصلِّي هو الثاني.

(٧) اللفظ لأحمد (١٢٥٩).

أخرجَه أحمد ٤/ ١٢٤(١٠٢٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ١/ ١٣٢(١١٠٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ١٤٧(١٢٥٩) قال: حَدثنا أبو نُعَيم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ووَكيع بن الجَرَّاح، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين) عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي هاشم، القاسم بن كَثير، بَيَّاع السَّابِري، عَن قَيس الخارفي، فذكره[1].

قال أحمد بن حَنبل (١٠٢٠): قوله: «ثُم خَبَطَتنا فِتنَةٌ»، أَراد أَن يتواضع بذلك.

إسناده حسن ومتنه صحيح، القاسم بن كثير الخارفي الهَمْداني أبو هشام الكوفي، قال الحافظ ابن حجر: مقبول، وتعقبناه بقولنا: بل ثقة، وثقه النسائي ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: صالح، ولا نعلم فيه جرحًا[2]. وقيس الخارفي هو أبو المغيرة الكوفي صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه ثلاثة ووثقه العجلي[3].

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه أَبو هاشم القاسم بن كَثير صاحِب السابِري، واختُلِف عَنه:

فرَوَاه الثَّوري، عَن أَبي هَاشِم القاسم بن كَثير، عَن قَيس الخارِفي، عَن عَلي؛ قال ذَلك يَحيَى القَطان، وابن مَهدي، ويَزيد بن هارون، وغَيرُهم، عَن الثَّوريِّ.

ورَواه لَيث بن أَبي سُلَيم، واختُلِف عَنه:

فقال زَائِدة: عَن لَيث، عَن القاسم، عَن قَيس بن سَعد الخارِفي، عَن عَلي.

وقال ذَوَّاد بن عُلبَة: عَن لَيث، عَن القاسم، عَن سَعيد الخارِفيِّ.

وأَرسَلَه ابن عُيينة، عَن لَيث، فقال: قال عَليٌّ.

ورَواه خَلَف بن حَوشَب، عَن أَبي هاشم، فقال: عَن سَعيد بن قَيس الخارِفيِّ.

---

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢٠٩)، وابن سعد ٦/ ١٣٠، وأبو عبيد في «غريب الحديث» ٣/ ٤٥٨.

(٢) تحرير التقريب ٣/ ١٧٣.

(٣) تحرير التقريب ٣/ ١٩٠.

ورَواه ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي هاشم، فقال: عَن عَبد الرَّحَمَن بن يَزيد الفاشي، عَن عَلي.

ورَواه أَبو الجُحاف واسمُه داوُد بن أَبي عَوف، عَن أَبي هاشم، عَن أَبي الـمُغيرة، قارئ خارِف، عَن عَلي؛ قال ذَلك حَبيب بن أَبي العاليَة، عَن أَبي الجُحافِ.

وقال عَبد السَّلام بن حَرب: عَن الثَّوري، عَن أَبي الجُحاف، وأَبي هاشم، عَن قَيس الخارِفي، وأَبو الجُحاف لَم يَسمَعه من قَيس، وإِنما رَواه عَن أَبي هاشم، عَن قَيس.

وقَول يَحيَى القَطان، ويَزيد بن هارون، عَن الثَّوري أَشبَه بِالصَّواب، والله أَعلم[1].

* * *

٣٩٤- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ».

ثُمَّ خَبَطَتْنَا، أَوْ أَصَابَتْنَا، فِتْنَةٌ، يَعْفُو اللهُ عَمَّنْ يَشَاءُ.

أَخرجَه أَحمد ١/ ١١٢(٨٩٥) قال: حَدثنا شُجاع بن الوَليد، قال: ذَكَر خَلَف بن حَوشَب، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد خَير، فذكره[3].

إسناده صحيح إن كان خلف بن حوشب الثقة قد سمعه من أبي إسحاق السبيعي قبل تغيّره، وشجاع بن الوليد هو ابن قيس السكوني أبو بدر الكوفي ثقة، أطلق توثيقه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن نمير، وابن خلفون والذهبي، وقال أبو زرعة والعجلي: لا بأس به، وروى له البخاري ومسلم، وتفرد أبو حاتم بتوهينه[4].

* * *

---

(١) العلل (٤٥٦).

(٢) أطراف المسند (٦٣٤٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٥٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٤٢١)، والمسند الجامع (١٠٣١٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٢ (٩٨١٦).

(٣) وأخرجه الطبراني، في «الأوسط» (١٦٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٦٦١).

(٤) تحرير التقريب ٢/ ١٠٧.

٣٩٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ يَوْمَ الْبَصْرَةِ، حِينَ ظَهَرَ عَلِيٌّ، فَقَالَ عَلِيٌّ[1]: هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشَحُ[2]:

«سَبَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ بَعْدَهُمْ، يَصْنَعُ اللهُ فِيهَا مَا شَاءَ».

أخرجَه أحمد ١/ ١٤٧(١٢٥٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن الأَسود بن قَيس، عَن عَمرو بن سُفيان، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، عمرو بن سفيان، هو الثقفي، مجهول الحال، وشريك هو ابن عبد الله النخعي سيىء الحفظ.

* * *

٣٩٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ[3]: وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلاَّ رَجُلٌ قَدْ أَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ تَعَالَى بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَايْمُ اللهِ، إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أُكْثِرُ أَنْ أَسْمَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

وَإِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللهُ مَعَهُمَا[4].

---

(١) أطراف المسند (٦٣٧٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٥٤، والمسند الجامع (١٠٣٢٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٢ (٩٨١٧).

(٢) الشحشح: الماهر الماضي في كلامه.

(٣) تحفة الأشراف (١٠١٩٣)، وأطراف المسند (٦٣١٦)، والمسند الجامع (١٠٣٢١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٢-٥٧٤ (٩٨١٨).

(٤) اللفظ لأحمد (٨٩٨).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ، فَدَعَوُا اللهَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي، قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي، يَقُولُ: رَحِمَكَ اللهُ، إِنْ كُنْتُ لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، لِأَنِّي كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: كُنْتُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَانْطَلَقْتُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ».

فَإِنْ كُنْتُ لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَهُمَا، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[1].

حديث صحيح.

أخرجَه أحمد ١/ ١١٢(٨٩٨) قال: حَدثنا علي بن إسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعنِي ابن الـمُبَارك. و«البُخاري» ٥/ ١١(٣٦٧٧) قال: حَدثنا الوَليد بن صالح، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. وفي ٥/ ١٤(٣٦٨٥) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«مُسلم» ٧/ ١١١(٦٢٦٣) قال: حَدثنا سَعيد بن عَمرو الأَشعثِي، وأَبو الرَّبِيع العَتَكِي، وأَبو كُرَيب، مُحمد بن العَلاَء، واللفظ لأَبِي كُرَيب، قال أَبو الرَّبِيع: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا ابن الـمُبَارك. وفي ٧/ ١١٢(٦٢٦٤) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن ماجة» (٩٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن الـمُبَارك. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٠٦١) قال: أَخبرني مُحمد بن آدم، قال: حَدثنا ابن الـمُبَارك.

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبَارك، وعِيسى بن يُونُس) عَن عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين الـمَكِّي، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، قال: سَمِعتُ ابن عَبَّاس يقول، فذكره[2].

في رواية ابن ماجة: «عُمر بن أَبي حُسين» نَسَبه إِلى جَدِّه.

* * *

(١) اللفظ للبخاري (٣٦٧٧).

(٢) وأخرجه ابن المبارك في مسنده (٢٥٤)، وابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢١٠)، والبَزَّار (٤٥٣)، والبغَوي (٣٨٩١).

٣٩٧- عَنِ الـمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[(١)]:

«إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُفَقَاءَ، أَوْ رُقَبَاءَ، وَأُعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ، قُلْنَا: مَنْ هُمَ؟ قَالَ: أَنَا، وَابْنَايَ، وَجَعْفَرٌ، وَحَمْزَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَبِلاَلٌ، وَسَلْمَانُ، وَعَمَّارٌ، وَالْمِقْدَادُ، وَحُذَيْفَةُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٣٧٨٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن كَثير النَّوَّاء، عَن أَبي إِدريس، عَن الـمُسَيَّب بن نَجَبَة، فذكره[(٢)].

إسناده ضعيف، لجهالة المسيب بن نجبة وضعف كثير النواء، وهو كثير بن إسماعيل، أو ابن نافع، التيمي الكوفي أبو إسماعيل.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوجه، وقد رُوِي هذا الحَدِيثُ عَن عليٍّ مَوقُوفًا.

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه سالِم بن أَبي حَفصَة، وكَثيرٌ النَّواء، عَن عَبد الله بن مُلَيلٍ، واختُلِف عَن كَثير:

فرَواه فِطْر بن خَليفَة، وقَيس بن الرَّبيع، وأَبو عَبد الرَّحمَن الـمَسعودي، واسمُه عَبد الله بن عَبد الـمَلك بن أَبي عُبيدة بن عَبد الله بن مَسعود، وابن عُيينة، وجَعفر الأَحمَر، وحَمزة الزَّيات، ونُصَير بن أَبي الأَشعَث، عَن كَثير النَّواء، عَن عَبد الله بن مُلَيلٍ.

وخالَفهم أَبو غَيلاَن سَعد بن طالِب، فرَواه عَن كَثير النَّواء، عَن يَحيَى بن أُم الطَّويل الشُّمالِي، عَن عَبد الله بن مُلَيل، عَن عَلي، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وتابَعَه على رَفعِه فِطْر بن خَليفَة، عَن كَثير النَّواءِ.

ورَواه ابن عُيينة، عَن كَثير النَّواء، عَن أَبي إِدريس، عَن الـمُسَيَّب بن نَجبَة، عَن عَلي.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٨٠)، والمسند الجامع (١٠٣٦٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٤-٥٧٥ (٩٨١٩).

(٢) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤)، والطبراني (٦٠٤٧).

والـمَحفُوظ حَديث عَبد الله بن مُلَيلٍ[1].

***

٣٩٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُلَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]:

«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلِي نَبِيٌّ، إِلاَّ قَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ نُجَبَاءَ وُزَرَاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حَمْزَةُ، وَجَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَالْمِقْدَادُ، وَعَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَحُذَيْفَةُ، وَسَلْمَانُ، وَعَمَّارٌ، وَبِلاَلٌ»[3].

(*) وفي رواية: «لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي، إِلاَّ قَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُقَبَاءَ وُزَرَاءَ نُجَبَاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَزِيرًا نَقِيبًا نَجِيبًا، سَبْعَةً مِنْ قُرَيشٍ، وَسَبْعَةً مِنَ الـمُهَاجِرِينَ»[4].

أَخرجَه أَحمد ١/ ٨٨(٦٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من مُحمد بن الصَّبَّاح)، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا. وفي ١/ ١٤٨(١٢٦٣) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا فِطر.

كلاهما (إِسماعيل بن زَكريا، وفِطْر بن خَليفة) عَن كَثير بن نافِع النَّوَّاء، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن مُلَيل، فذكره[5].

---

(١) العلل (٣٩٥).

(٢) أطراف المسند (٦٣٢٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٥٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٥٦٣)، والمسند الجامع (١٠٣٦٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٥-٥٧٦ (٩٨٢٠).

(٣) اللفظ لأحمد (١٢٦٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٦٦٥).

(٥) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٤٢١)، والبَزَّار (٨٩٦)، والطبراني (٦٠٤٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ١٧٧٢، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١١٤٠، والخطيب في تاريخه ١٤/ ٥١١، وتالي تلخيص المتشابه (١١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٥١ و١٢/ ٢٧٠ و١٣/ ٢٢٦ و١٥/ ٣٨٠ و٤٣/ ٣٨٤ وغيرهم.

• أخرجه أحمد ١/ ١٤٢(١٢٠٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا سُفيان، عَن شيْخ لهم، يُقال له: سالم، عَن عَبد الله بن مُلَيل، قال: سَمِعت عَليًّا يَقول: أُعْطيَ كُل نبيٍّ سبعَةَ نُجَباءَ من أُمَّته، وأُعْطيَ النَّبيُّ ﷺ، أَربعَةَ عَشَر نَجيبًا من أُمَّته، منهم أَبو بَكر، وعُمر. «مَوقوفٌ».

• وأخرجه أحمد ١/ ١٤٩(١٢٧٤) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن سالم بن أَبي حَفصَة، قال: بَلَغني عَن عَبد الله بن مُلَيل، فغدوتُ إِليه، فوجدتُهم في جِنازَة، فحَدثني رجلٌ، عَن عَبد الله بن مُلَيل، قال: سَمِعتُ عَليًّا يَقول: أُعطيَ كل نبيٍّ سبعَةَ نُجباءَ، وأُعطيَ نَبيُّكم أَربعَةَ عَشر نَجيبًا، منهم أَبو بَكر، وعُمر، وعَبد الله بن مَسعود، وعَمار بن يَاسر. «مَوقوفٌ».

إسناده ضعيف، لضعف كثير النواء، وأخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل»، في ترجمة كثير النَّوَّاء، وقال: ولكثير النَّوَّاء غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وكان كثير النَّواء غاليًا في التَّشيُّع، مُفْرِطًا فيه[1].

* * *

٣٩٩- عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«بُعِثَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَأَسْلَمْتُ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ».

أخرجَه أَبو يَعلَى (٤٤٦) قال: حَدثنا أَبو هِشَام، وعُثمان بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا يَحيَى بن يَمان، قال: حَدثنا سُليمان بن قَرْم، عَن مُسلم، عَن حَبَّة، فذكره.

إسناده ضعيف، حبة بن جُوين العرني ضعيف، ضعّفه ابن معين، والجوزجاني، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش، والنسائي، وابن سعد، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في «الثقات» ثم ذكره في المجروحين وقال: «كان غاليًا في التشيع

---

(١) الكامل في الضعفاء ٧/ ٢٠٣.

(٢) المقصد العلي (١٣١٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٧٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٦-٥٧٧ (٩٨٢١).

واهيًا في الحديث» وضعّفه الذهبي وغيره، ولم يوثقه سوى العجلي، على عادته في التساهل بتوثيق الكوفيين[1].

* * *

٤٠٠- عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ[2]:

«أَنَا أَوَّلُ رَجُلٍ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[4].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٢/ ٦٥(٣٢٧٤٨) و١٣/ ٥٠(٣٤٥٧٨) و١٤/ ٨٢ (٣٦٩٤٣) قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار. و«أحمد» ١/ ١٤١(١١٩١) قال: حَدثنا يَزيد. وفي (١١٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَجَّاج. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٣٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي.

خمستهم (شَبَابة، ويَزيد بن هارون، ومُحمد بن جَعفر، وحَجَّاج بن مُحمد، وابن مَهدي) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عن حَبَّة بن جُوَين العُرَني، فذكره[5].

إسناده ضعيف، لضعف حبة العرني.

* * *

٤٠١- عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، قَالَ[6]: رَأَيْتُ عَلِيًّا ضَحِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ، لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ ضَحِكًا أَكْثَرَ مِنْهُ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ:

---

(١) تحرير التقريب ١/ ٢٤٤-٢٤٥.

(٢) أطراف المسند (٦١٩٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٧٨)، والمسند الجامع (١٠٣٣٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٧ (٩٨٢٢).

(٣) اللفظ لأحمد (١١٩١).

(٤) اللفظ لأحمد (١١٩٢).

(٥) وأخرجه الطَّيالِسي (١٧٣)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٩)، وفي الأوائل (٦٩)، والبَزَّار (٧٥٢)، والخطيب في تاريخه ٥/ ٣٨٤.

(٦) أطراف المسند (٦١٩٥)، والمقصد العلي (١٣١٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠١، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٧٨)، والمسند الجامع (١٠٣٣٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٧-٥٧٨ (٩٨٢٣).

«ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ، وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ نُصَلِّي بِبَطْنِ نَخْلَةَ، فَقَالَ: مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الإِسْلاَمِ، فَقَالَ: مَا بِالَّذِي تَصْنَعَانِ بَأْسٌ، أَوْ بِالَّذِي تَقُولاَنِ بَأْسٌ، وَلَكِنْ وَاللهِ، لاَ تَعْلُونِي اسْتِي أَبَدًا، وَضَحِكَ تَعَجُّبًا لِقَوْلِ أَبِيه، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْدًا لَكَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلِي، غَيْرَ نَبِيِّكَ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا»[1].

(*) وفي رواية: «مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، بَعْدَ نَبِيِّهَا، عَبَدَ اللهَ قَبْلِي، لَقَدْ عَبَدْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَمْسَ سِنِينَ، أَوْ سَبْعَ سِنِينَ»[2].

أخرجَه أحمد ١/ ٩٩(٧٧٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَلَمة، يَعني ابن كُهَيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧) قال: حَدثنا أَبو هِشَام الرِّفاعي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا الأَجلح.

كلاهما (يَحيَى بن سَلَمة، والأَجلح بن عَبد الله) عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن حَبَّة بن جُوَين العُرَني، فذكره[3].

إسناده ضعيف، يحيى بن سلمة بن كهيل متروك[4] ومتابعه الأجلح بن عبد الله بن حجية الكندي ضعيف[5] وراوي الحديث من طريقه أبو هشام الرفاعي، واسمه محمد بن يزيد بن محمد العجلي، ضعيف، بل قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه[6].

وقال الإمام الذهبي معلقًا على إيراد الحاكم هذا الحديث في «المستدرك» من طريق الأجلح: «هذا باطل، لأن النبي ﷺ من أول ما أوحي إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات، أو بعده بساعات، وعبدوا الله مع نبيه، فأين

---

(١) اللفظ لأحمد (٧٧٦).

(٢) اللفظ لأبي يَعلَى.

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (١٨٤)، والبَزَّار (٧٥١)، والحاكم ٣/ ١١٢.

(٤) تحرير التقريب ٤/ ٨٦.

(٥) تحرير التقريب ١/ ١٠٦.

(٦) تحرير التقريب ٣/ ٣٣٥.

السبع سنين؟! ولعل السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبدتُ الله ولي سبع سنين، ولم يضبط الراوي ما سمع، ثم حبّة (العرني) شيعي جلد قد قال ما يُعْلَمُ بُطلانه من أنّ عليًا شهد معه صفين ثمانون بدريًا، وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال: هو غير ثقة، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف»[1].

***

٤٠٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«مَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ عَبَدَ اللهَ، بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ غَيْرِي، عَبَدْتُ اللهَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ بِسَبْعِ سِنِينَ».

أَخرجَه النَّسائي، وفي «الكُبرى» (٨٣٣٩) قال: أَخبَرنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، قال: حَدثنا الأَجلح، عَن عَبد الله بن أَبي الهُذَيل، فذكره.

إسناده ضعيف، لضعف الأجلح، وهو ابن عبد الله الكندي، ومتنه منكر كما بيناه في تعليقنا على الحديث السابق.

***

٤٠٣- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[3]:

«إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، كَانَ لِي دِينَارٌ، فَبِعْته بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ، فَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ، حَتَّى نَفِدَتْ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: ١٢]».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٨١(٣٢٧٨٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن لَيث، عَن مُجاهِد، فذكره[4].

---

(١) المستدرك، وتعليق الذهبي ٣/ ١١٢ وينظر تعليقنا على تاريخ الخطيب.

(٢) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٨ (٩٨٢٤).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة (٥٨٥٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٩ (٩٨٢٥).

(٤) وأخرجه أبو عُبيد، في «الناسخ والمنسوخ» (٤٧٢)، والطَّبري في تفسيره ٢٢/ ٤٨٣.

إسناده ضعيف، لضعف ليث، وهو ابن أبي سليم، وهو منقطع فإن مجاهد بن جبر لم يسمع من عليّ رضي الله عنه[1].

***

٤٠٤- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ[2]: أَنَا عَبْدُ الله، وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، لاَ يَقُولُهَا بَعْدِي إِلاَّ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ:

«وَلَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ»[3].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٦٥(٣٢٧٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«ابن ماجة» (١٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل الرَّازي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٣٣٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى.

كلاهما (عَبد الله بن نُمَير، وعُبيد الله بن مُوسى) عَن العَلاَء بن صالح، عَن المِنهَال بن عَمرو، عَن عَبَّاد بن عَبد الله، فذكره[4].

إسناده ضعيف، لضعف عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي؛ قال البُخاري: عَبَّاد بن عَبد الله، الأَسَدي، يُعَدُّ في الكوفيين، سَمِع عليًّا، رَضي الله عَنه، سَمِع منه مِنهال بن عَمرو، فيه نَظَر[5].

وأَخرجَه العُقَيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة عَباد بن عَبد الله، وقال: الرِّوايَة في هذا فيها لينٌ[6]. وقال الذهبي: حديث باطل[7].

***

---

(١) قال ابن خراش: أحاديث مجاهد عن عليّ مراسيل لم يسمع منها شيئًا (تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٥٧)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٧٥)، والمسند الجامع (١٠٣٢٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٧٩-٥٨٠ (٩٨٢٦).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبَة.

(٤) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٢٤)، والحاكم ٣/ ١١١-١١٢.

(٥) التاريخ الكبير ٦/ ٣٢.

(٦) الضعفاء ٤/ ١٠٣.

(٧) تلخيص المستدرك ٣/ ١١٢.

٤٠٥ - عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا».

أخرجَه التِّرمِذي (٣٧٢٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن الرُّومِي، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن سُويد بن غَفَلَة، عَن الصُّنَابحي، فذكره[٢].

حديث باطل.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ مُنكَرٌ، وروى بعضُهم هذا الحَدِيثَ، عَن شَرِيك، ولم يذكروا فيه: عَن الصُّنَابحي، ولا نعرفُ هذا الحَدِيث عَن أَحد من الثِّقات غير شَرِيك.

وقال أَبو عيسَى التِّرمِذي أيضًا: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَنه، فلَم يَعرِفهُ، وأَنكَر هذا الحَديث.

قال أَبو عيسَى: لَم يُروَ عَن أَحَد منَ الثِّقات من أَصحاب شَريك، ولاَ نَعرِفُ هذا من حَديث سَلَمة بن كُهَيل من غَير حَديث شَريك[٣].

وقال الدَّارَقُطني: هو حَديثٌ يَرويه سَلَمة بن كُهَيل، واختُلِف عَنه:

فرَواه شَرِيك، عَن سَلَمة، عَن الصُّنابِحي، عَن عَلي.

واختُلِف عَن شَريك، فقيل: عَنه، عَن سَلَمة، عَن رَجُل، عَن الصُّنابِحيِّ.

ورَواه يَحيَى بن سَلَمة بن كُهَيل، عَن أَبيه، عَن سُوَيد بن غَفلَة، عَن الصُّنابِحي، ولَم يُسنِدهُ. والحَديث مُضطَرِبٌ، غَير ثابتٍ، وسَلَمة لَم يَسمَع من الصُّنابِحيِّ[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٠٣٣٩)، وتحفة الأشراف (١٠٢٠٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٨٠-٥٨١ (٩٨٢٧).

(٢) وأخرجه عَبد الله بن أحمد، في «فضائل الصحابة» (١٠٨١)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٦٤.

(٣) ترتيب علل الترمذي الكبير (٦٩٩).

(٤) العلل (٣٨٦).

وقال ابن حبان: «هذا خبر لا أصل له عن النبي ﷺ، ولا شريك حدث به، ولا سلمة بن كهيل رواه، ولا الصنابحي أسنده»[1].

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات[2].

***

٤٠٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ الْجَمَلِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[3]:

«كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي».

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٩(٣٢٧٣٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«التِّرمِذي» (٣٧٢٢) قال: حَدثنا خَلاَّد بن أَسلم البَغدَادِي، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٤٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدَّثني أَبو الـمُسَاور.

ثلاثتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، والنَّضر، وأَبو الـمُسَاور، الفَضل بن مُساور) عَن عَوف الأَعرابي، عَن عَبد الله بن عَمرو بن هِند الجَمَلي، فذكره.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ من هذا الوجه.

قلنا: إسناده منقطع؛ قال ابن أَبي حاتم: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، فيما كَتبَ إِلَيَّ، حَدثني أَبي، حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، حَدثنا عَوْف بن أَبي جَمِيلَة الأَعرابي، حَدثني عَبد الله بن عَمرو بن هند الجَمَلي؛ أَن عَلِيًّا.

قال عَوْف: ولم يَسمَعه، يَعني عَبد الله بن عَمرو بن هند الجَمَلي من علي، رَضي الله عَنه[4].

***

٤٠٧- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[5]:

---

(١) المجروحون ٢/ ٩٤.

(٢) الموضوعات ١/ ٣٤٩.

(٣) المسند الجامع (١٠٣٣٨)، وتحفة الأشراف (١٠٢٠٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٨١ (٩٨٢٨).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (٣٨٩).

(٥) أطراف المسند (٦٢٩١)، ومجمع الزوائد ٩/ ١١٣، والمسند الجامع (١٠٣٤٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٨١-٥٨٢ (٩٨٢٩).

«لـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَاجْتَمَعَ ثَلاثُونَ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي، وَيَكُونُ مَعِي فِي الجَنَّةِ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي؟ فَقَالَ رَجُلٌ، (لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ): يَا رَسُولَ الله، أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا، مَنْ يَقُومُ بِهَذَا؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِآخَرَ، قَالَ: فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا».

أخرجَه أَحمد ١/ ١١١(٨٨٣) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن الأَعمش، عَن المِنهَال، عَن عَبَّاد بن عَبد الله الأَسدِي، فذكره[١].

إسناده ضعيف، لضعف شريك، هو ابن عبد الله القاضي، وعَبّاد بن عبد الله الأسديّ.

***

٤٠٨- عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ؛ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، لِـمَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ؟ قَالَ[٢]:

«جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ قَالَ: دَعَا رَسُولُ الله ﷺ، بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَصَنَعَ لَهُمْ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ، قَالَ: حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ، كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ[٣]، فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا، وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، أَوْ لَمْ يُشْرَبْ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ بِخَاصَّةٍ، وَإِلَى النَّاسِ بِعَامَّةٍ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الآيَةِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَارِثِي؟ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ قَالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: اجْلِسْ، حَتَّى كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي، ثُمَّ قَالَ: فَبِذَلِكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي»[٤].

---

(١) وأخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٢.

(٢) أطراف المسند (٦٢٢٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣٠٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٤٩٣)، والمسند الجامع (١٠٣٤١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٨٢-٥٨٣ (٩٨٣٠).

(٣) الغمر: القدح الصغير.

(٤) اللفظ للنَّسائي (٨٣٩٧).

أخرجَه أَحمد ١/ ١٥٩(١٣٧١). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٨٣٩٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن سَهل.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، والفَضل) عَن عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عُثمان بن الـمُغِيرة، عَن أَبي صادق، عَن رَبيعة بن ناجد[١]، فذكره[٢].

إسناده ضعيف، لجهالة ربيعة بن ناجد[٣]، وأيضًا فقد قال عَلي بن الـمَديني: رَوى عُثمان بن الـمُغيرَة أَحاديث مُنكَرَة، مِن حَديث أَبي عَوانَة[٤].

* * *

٤٠٩- عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عَلِيٍّ[٥]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حِينَ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي لَسْتُ بِاللَّسِنِ وَلاَ بِالْخَطِيبِ، قَالَ: مَا بُدٌّ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا، أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ وَلاَ بُدَّ فَسَأَذْهَبُ أَنَا، قَالَ: فَانْطَلِقْ، فَإِنَّ اللهَ يُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ، قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِهِ».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٥٠(١٢٨٧) قال: حَدَّثني أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَمرو بن حَماد، عَن أَسباط بن نَصر، عَن سِمَاك، عَن حَنَش، فذكره[٦].

متنه حَسَن، وقد تقدم في الأقضية عن ابن عباس، عن علي مثله، وعن حارثة بن مضرب عن عليّ، وعمرو بن البختري عن عليّ وغيرهم.

* * *

(١) ناجد: بالجيم والدال المهملة، قيده صاحب الخلاصة، والزَّبيدي في (ن ج د) من «تاج العروس» ٩/ ٢١٥، وورد في بعض المصادر بالـمُعجمة: «ناجذ»، وهو تصحيف.

(٢) وأخرجه عَبد الله بن أحمد، في «فضائل الصحابة» (١٢٢٠).

(٣) تحرير التقريب ١/ ٣٩٨.

(٤) الضعفاء للعقيلي ١/ ٣١٩.

(٥) المسند الجامع (١٠٣٤٢)، وأطراف المسند (٦٢١٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٨٣- ٥٨٤ (٩٨٣١).

(٦) المسند الجامع (١٠٣٤٢)، وأطراف المسند (٦٢١٦).

٤١٠- عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[1]:

«لَـمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةَ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لِي: أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ، فَحَيْثُمَا لَحِقْتَهُ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَاذْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ، فَلَحِقْتُهُ بِالْجُحْفَةِ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي، فَقَالَ: لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلاَّ أَنْتَ، أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ».

أخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٥١(١٢٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان، لُوَين، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر، عَن سِماك، عَن حَنَش، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه منكر، محمد بن جابر هو الحنفي ضعيف، وحنش الصنعاني يعتبر به عند المتابعة، ولم يتابع، وقال ابن كثير: ضعيف الإسناد ومتنه فيه نكارة[2].

* * *

٤١١- عَنْ أَبِي الـمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«طَلَبَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَوَجَدَنِي فِي جَدْوَلٍ نَائِمًا، فَقَالَ: قُمْ، مَا أَلُومُ النَّاسَ يُسَمُّونَكَ أَبَا تُرَابٍ، قَالَ: فَرَأَى كَأَنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: قُمْ، فَوَالله لَأُرْضِيَنَّكَ، أَنْتَ أَخِي، وَأَبُو وَلَدِي، تُقَاتِلُ عَنْ سُنَّتِي، وَتُبْرِئُ ذِمَّتِي، مَنْ مَاتَ فِي عَهْدِي، فَهُوَ كَنْزُ الله، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِكَ، فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ، خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ، أَوْ غَرَبَتْ، وَمَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَحُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي الإِسْلاَمِ».

---

(١) المسند الجامع (١٠٣٤٣)، وأطراف المسند (٦٢١٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٩، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٨٤ (٩٨٣٢).

(٢) البداية والنهاية ٥/ ٣٤.

(٣) المقصد العلي (١٣١٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٢١، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٧٢)، والمطالب العالية (٣٩٤٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٨٤-٥٨٥.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٢٨) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا زَكريا بن عَبد الله بن يَزيد الصُّهْبَاني، عَن عَبد الـمُؤمن، عَن أَبي الـمُغِيرة، فذكره.

إسناده ضعيف، زكريا بن عبد الله بن يزيد منكر الحديث، وعبد المؤمن وأبو المغيرة لا يُعرفان إلا من طريقه.

***

٤١٢- عَنْ رَبيعةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[١]:

«دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ فِيكَ مِنْ عِيسى مَثَلاً، أَبْغَضَتْهُ يَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالـمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ».

أَلاَ وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِيَّ اثْنَانِ: مُحِبٌّ مُطْرٍ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي، أَلاَ إِنِّي لَسْتُ بِنَبِيٍّ، وَلاَ يُوحَى إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ الله، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا اسْتَطَعْتُ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ الله، فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي، فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ[٢].

(*) وفي رواية: «يَا عَلِيُّ، فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيسَى، أَبْغَضَتْهُ يَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى، حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالـمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ»[٣].

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٦٠(١٣٧٦) قال: حَدَّثني سُريج بن يُونُس، أَبو الحارِث، قال: حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار. وفي (١٣٧٧) قال: حَدَّثني أَبو مُحمد، سُفيان بن وَكيع بن الجَرَّاح بن مَليح، قال: حَدثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حَدثنا أَبو غَيلاَن الشَّيباني. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٤٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبَارك، قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٤) قال: حَدثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الرَّحمَن، أَبو حَفص الأَبَّار.

---

(١) أطراف المسند (٦٢٢٧)، والمقصد العلي (١٣١٩)، والمسند الجامع (١٠٣٣٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٨٥-٥٨٦ (٩٨٣٤).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣٧٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

كلاهما (أبو حَفص الأَبَّار، وأبو غَيلاَن الشَّيباني) عَن الحَكَم بن عَبد المَلِك، عَن الحارِث بن حَصيرَة، عَن أَبي صادق، عَن رَبيعة بن ناجد، فذكره[1].

إسناده ضعيف، ربيعة بن ناجد مجهول، والحكم بن عبد الملك ضعيف.

* * *

٤١٣- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[2]:

«وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ إِلَيَّ: أَنَّهُ لاَ يُحِبُّنِي إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُنِي إِلاَّ مُنَافِقٌ»[3].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ ﷺ: أَنَّهُ لاَ يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَبْغَضُكَ إِلاَّ مُنَافِقٌ».

قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ[4].

حديث صحيح.

أخرجَه الحُميدي (٥٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن عِيسى. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ٥٦ (٣٢٧٢٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع. و«أحمد» ١/ ٨٤(٦٤٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ١/ ٩٥(٧٣١) و١/ ١٢٨(١٠٦٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ١/ ٦٠(١٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، واللفظ له، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«ابن ماجة» (١١٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو مُعاوية، وعَبد الله بن نُمَير. و«التِّرمِذي» (٣٧٣٦) قال: حَدثنا عِيسى بن عُثمان، ابن أَخي يَحيَى بن عِيسى الرَّملي، قال: حَدثنا يَحيَى بن عِيسى الرَّملي. و«النَّسائي» ٨/ ١١٥، وفي «الكُبرى» (٨٤٣٣) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى،

---

(١) وأخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٠٠٤)، والبَزَّار (٧٥٨)، والحاكم ٣/ ١٢٣.

(٢) المسند الجامع (١٠٣٢٩)، وتحفة الأشراف (١٠٠٩٢)، وأطراف المسند (٦٢٣٣).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٢٧٢٧).

(٤) اللفظ للتِّرمذي (٣٧٣٦).

قال: أَخبَرَنا الفَضل بن مُوسى. وفي ٨/ ١١٧، وفي «الكُبرى» (٨٤٣٢) قال: أَخبَرَنا واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وَكيع. وفي «الكُبرى» (٨٠٩٧ و٨٤٣١) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٢٩١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«ابن حِبان» (٦٩٢٤) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الجَرجَرائي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

ستتهم (أَبو زَكريا الرَّملي، يَحيَى بن عِيسى، وأَبو مُعاوية الضَّرير، ووَكيع بن الجَرَّاح، وعَبد الله بن نُمَير، والفَضل بن مُوسى، وعُبيد الله بن مُوسى) عَن سُلَيمان الأَعمش، عَن عَدِي بن ثابت، عَن زِر بن حُبيش، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٧(٣٢٧٧٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا سُلَيمان بن قَرْم، عَن عَاصِم، عَن زِرٍّ، قال: قال عَلِيٌّ: لاَ يُحِبُّنا مُنافقٌ، ولا يُبغِضُنا مُؤمِنٌ. «مَوقوفٌ».

قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، عَن عَدِي بن ثابت عَن زِرٍّ، عَن عَلي، رَواه أَصحاب الأَعمش عنه كذلك، واختُلِف عَن وَكيع:

فرواه السَّرِي بن حَيَّان، عَن وَكيع، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، عَن علي، ووَهِمَ فيه.

والصَّحيح عَن وَكيع وغيره: عَن الأَعمش، عَن عَدِي بن ثابت، عَن زِرٍّ.

ورَواه مُوسى بن إِسماعيل الجبلي، عَن ابن الـمُبارك، عَن الأَعمش، عَن عاصم، عَن زِرٍّ، عَن علي، ووَهِمَ فيه أَيضًا.

والصواب حَدِيث عَدِي بن ثابت[2].

* * *

---

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٢٥)، والبَزَّار (٥٦٠)، والبغوي (٣٩٠٨ و٣٩٠٩).
(٢) العلل (٣٦٣).

٤١٤- عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ[١]: رَأَيْتُ عَلِيًّا جَاءَ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ[٢]، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

«قَضَاءٌ قَضَاهُ اللهُ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ؛ أَنَّهُ لاَ يُحِبُّنِي إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُنِي إِلاَّ مُنَافِقٌ».

وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.

قَالَ: قَالَ النَّضْرُ: وَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخُو رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَابْنُ عَمِّهِ، لاَ يَقُولُهَا أَحَدٌ بَعْدِي.

أخرجَه أَبو يَعلَى (٤٤٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، قال: حَدَّثني النَّضر بن حُميد الكُوفي، عَن أَبي الجارود، عَن الحارِث الهَمْداني، فذكره.

إسناده تالف، أبو الجارود زياد بن المنذر رافضي كذبه ابن معين[٣]، والحارث ضعيف.

قال ابن عَدي: أَبو الجارود، زياد بن الـمُنْذِر، سائر أَحاديثه عامَّتُها غير مَحفُوظة، وعامة ما يَروي زياد بن الـمُنذِر في فضائل أَهل البيت، وَهو من المعدودين من أَهل الكوفة الـمُغالين.

قال ابن عَدي: ويَحيَى بن مَعِين إِنما تكلم فيه وضَعَّفه، لأَنه يَروي أَحاديثَ في فضائل أَهل البيت، ويروي ثلب غيرهم، ويُفرط، فلذلك ضَعَّفه، مع أَن أَبا الجارود هذا أَحاديثه عَمَّن يروي عنهم فيها نظر[٤].

* * *

(١) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٨٨ (٩٨٣٦).

(٢) قوله: «المنبر» سقط من طبعة دار المأمون، وأثبتناه عن نسخة شهيد علي باشا الخطية، الورقة (٣٣/ أ)، وطبعة دار القبلة (٤٤١).

(٣) تاريخ الدوري عن ابن معين (٢٢٤٣) قال: «كذاب خبيث».

(٤) الكامل ٤/ ١٣٦.

٤١٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ[1]: كَانَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ فِي الشِّتَاءِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، ثَوْبَيْنِ خَفِيفَيْنِ، وَفِي الصَّيْفِ فِي الْقَبَاءِ الْـمَحْشُوِّ، وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ، فَقَالَ النَّاسُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَوْ قُلْتَ لِأَبِيكَ فَإِنَّهُ يَسْمُرُ مَعَهُ، فَسَأَلْتُ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ رَأَوْا مِنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ شَيْئًا اسْتَنْكَرُوهُ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: يَخْرُجُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقَبَاءِ الْـمَحْشُوِّ، وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ، وَلاَ يُبَالِي ذَلِكَ، وَيَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ، وَالْـمُلاَءَتَيْنِ، لاَ يُبَالِي ذَلِكَ، وَلاَ يَتَّقِي بَرْدًا، فَهَلْ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَدْ أَمَرُونِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ إِذَا سَمَرْتَ عِنْدَهُ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَفَقَّدُوا مِنْكَ شَيْئًا، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَخْرُجُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقَبَاءِ الْـمَحْشُوِّ، أَوِ الثَّوْبِ الثَّقِيلِ، وَتَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ، وَفِي الْـمُلاَءَتَيْنِ، لاَ تُبَالِي ذَلِكَ وَلاَ تَتَّقِي بَرْدًا، قَالَ: وَمَا كُنْتَ مَعَنَا يَا أَبَا لَيْلَى بِخَيْبَرَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، وَالله قَدْ كُنْت مَعَكُمْ، قَالَ:

«فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ فَسَارَ بِالنَّاسِ، فَانْهَزَمَ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ عُمَرَ فَانْهَزَمَ بِالنَّاسِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللهُ لَهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي، فَأَتَيْته وَأَنَا أَرْمَدُ لاَ أُبصِرُ شَيْئًا، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، قَالَ: فَمَا آذَانِي بَعْدُ حَرٌّ وَلاَ بَرْدٌ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ سَأَلْتَهُ؟

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢١٣)، وأطراف المسند (٦٣٣٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٢٢ و١٢٣ و١٢٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٣٣)، والمسند الجامع (١٠٣٢٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٨٨- ٥٩١ (٩٨٣٧).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٢٧٤٣).

فَسَأَلَهُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ، قَالَ: فَتَفَلَ فِي عَيْنِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا، وَلاَ بَرْدًا مُنْذُ يَوْمِئِذٍ، وَقَالَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ، فَتَشَرَّفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْطَانِيهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيه، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ، وَكَانَ يَسِيرُ مَعَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَنْكَرُوا مِنْكَ أَنَّكَ تَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ فِي الْـمُلاَءَتَيْنِ، وَتَخْرُجُ فِي الْحَرِّ فِي الْحَشْوِ وَالثَّوْبِ الْغَلِيظِ، قَالَ: أَوَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا بِخَيْبَرَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ، وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً فَرَجَعَ، وَبَعَثَ عُمَرَ، وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً، فَرَجَعَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ، قُلْتُ: إِنِّي أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِهِ أَذَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا بَعْدَ ذَلِكَ وَلاَ بَرْدًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى؛ أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ عَلَيْنَا فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشِّتَاءِ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الصَّيْفِ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَ، ثُمَّ مَسَحَ الْعَرَقَ عَنْ جَبْهَتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَبِيه، قَالَ: يَا أَبَهْ، أَرَأَيْتَ مَا صَنَعَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ، خَرَجَ إِلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الصَّيْفِ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي الصَّيْفِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشِّتَاءِ، فَقَالَ أَبُو لَيْلَى: هَلْ فَطِنْتَ؟ وَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَأَتَى عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ بَعَثَ إِلَيَّ، وَأَنَا أَرْمَدُ شَدِيدُ الرَّمَدِ، فَبَزَقَ فِي عَيْنَيَّ، ثُمَّ قَالَ: افْتَحْ عَيْنَيْكَ، فَفَتَحْتُهُمَا، فَمَا اشْتَكَيْتُهُمَا حَتَّى السَّاعَةِ، وَدَعَا لِي فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلاَ بَرْدًا حَتَّى يَوْمِي هَذَا»[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (٧٧٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٣٤٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٨٤٨٣).

أخرجَه ابن أَبِي شَيبة ١٢/ ٦٢(٣٢٧٤٣) و١٤/ ٤٦٤(٣٨٠٣٨) قال: حَدثنا علي بن هاشم، عَن ابن أَبِي لَيلَى، عَن الحَكَم، والمِنهَال، وعِيسى. و«أَحمد» ١/ ٩٩(٧٧٨) و١/ ١٣٣(١١١٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن ابن أَبِي لَيلَى، عَن المِنهَال بن عَمرو. و«ابن ماجة» (١١٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبِي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبِي لَيلَى، قال: حَدثنا الحَكَم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٣٤٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرنا ابن أَبِي لَيلَى، عَن الحَكَم، والمِنهَال. وفي (٨٤٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن أَيوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هاشم بن مَخْلَد الثَّقفي، قال: حَدثنا عَمِّي أَيوب بن إِبراهيم، قال مُحمد بن يَحيَى: وهو جَدِّي، عَن إِبراهيم الصَّائغ، عَن أَبِي إِسحاق الهَمْداني.

أَربعتُهم (الحَكَم بن عُتَيبة، والمِنهَال بن عَمرو، وعِيسى بن عَبد الرَّحمَن بن أَبِي لَيلَى، وأَبو إِسحاق الهَمْداني) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبِي لَيلَى، فذكره[1].

إسناده ضعيف، فإن مدار هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف[2]، وفي ألفاظه نكارة واضحة، على أنّ قول النبي ﷺ: «لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله... الحديث» صحيح ثابت عن النبي ﷺ فهو في الصحيحين من حديث سهل بن سعد الساعدي[3]، ومن حديث سلمة بن الأكوع[4]، ومن حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم[5].

قال الدارَقُطنيّ: حَدَّث به مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبِي لَيلَى، واختُلِف عَنه:

فَرَواه عِمران بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبِي لَيلَى، عَن أَبيه، عَن المِنهال بن عَمرو، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبِي لَيلَى.

---

(١) وأخرجه البَزّار (٤٩٦).

(٢) تحرير التقريب ٣/ ٢٨٠.

(٣) البخاري (٢٩٤٢) و(٣٠٠٩) و(٣٧٠١)، ومسلم ٧/ ١٢١.

(٤) البخاري (٣٧٠٢)، ومسلم ٧/ ١٢١.

(٥) صحيح مسلم ٧/ ١٢٠.

ورَواه عُبيد الله بن مُوسَى، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم، والمِنهالِ.

ورَواه عَلي بن هاشم، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم، والمِنهال بن عَمرو، وعيسَى بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فأَسنَدَه عَباد بن يَعقُوب، عَن عَلي بن هاشم، فقال فيه: عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبيه، عَن عَلي. وتابَعَه عُبيد الله بن مُوسَى، عَن ابن أَبي لَيلى.

فهو في هاتَين الرِّوايَتَين من حَديث أَبي لَيلَى، عَن عَلي، وفي غَيرِهما من حَديث عَبد الرَّحمَن ابنه، عَن عَلي.

ورُوِيَ عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلي.

حَدَّث به عَنه عَبد الكَبير بن دينار، وعيسَى بن يَزيد.

ويُقال: إِن أَبا إِسحاق لَم يَسمَعه من عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، وإِنما أَخذَه من ابنه مُحمد، عَن المِنهال بن عَمرو، عَنه[1].

***

٤١٦- عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«سَارَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا أَتَاهَا بَعَثَ عُمَرَ، وَمَعَهُ النَّاسُ إِلَى مَدِينَتِهِمْ، أَوْ إِلَى قَصْرِهِمْ، فَقَاتَلُوهُمْ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنِ انْهَزَمَ عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ، فَجَاءَ يُجَبِّنُهُمْ وَيُجَبِّنُونَهُ، فَسَاءَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ لَهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ، فَتطَاوَلَ النَّاسُ لَهَا، وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ، يُورُونَهُ أَنْفُسَهُمْ رَجَاءَ مَا قَالَ، فَمَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالُوا: هُوَ أَرْمَدُ، فَقَالَ: ادْعُوهُ لِي، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَتَحَ عَيْنَيَّ، ثُمَّ تَفَلَ فِيهِمَا، ثُمَّ أَعْطَانِي اللِّوَاءَ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ سَعْيًا، خَشْيَةَ أَنْ يُحْدِثَ رَسُولُ الله ﷺ فِيهِمْ حَدَثًا، أَوْ فِيَّ، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَقَاتَلْتُهُمْ، فَبَرَزَ مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ، وَبَرَزْتُ لَهُ أَرْتَجِزُ كَمَا يَرْتَجِزُ، حَتَّى الْتَقَيْنَا، فَقَتَلَهُ اللهُ بِيَدَيَّ، وَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَتَحَصَّنُوا، وَأَغْلَقُوا الْبَابَ، فَأَتَيْنَا الْبَابَ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَالِجُهُ حَتَّى فَتَحَهُ اللهُ».

---

(١) العلل (٤٠٤).

(٢) مجمع الزوائد ٦/ ١٥١، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٩١-٥٩٢ (٩٨٣٨).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٦٩(٣٨٠٤٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا نُعَيم بن حَكيم، عَن أَبي مَريم، فذكره[١].

إسناده حسن، أبو مريم هو الثقفي المدائني، واسمه قيس وثقه النسائي، ونعيم بن حكيم المدائني صدوق حسن الحديث.

* * *

٤١٧- عَنْ أُمِّ مُوسى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٢]:

«مَا رَمِدْتُ مُنْذُ تَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَيْنِي»[٣].

(*) وفي رواية: «مَا رَمِدْتُ وَلاَ صُدِعْتُ، مُنْذُ مَسَحَ رَسُولُ الله ﷺ وَجْهِي، وَتَفَلَ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ، حِينَ أَعْطَانِي الرَّايَةَ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ٧٨(٥٧٩) قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان، عَن أَبيه. و«أَبو يَعلَى» (٥٩٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (سُليمان التَّيمي، وجَرير) عَن مُغيرة بن مِقسَم، عَن أُم مُوسى، فذكرته[٤].

إسناده حسن ومتنه صحيح ثابت، أم موسى هي سُرّية عليّ، وثقها العجلي، وقال الدارقطني حديثها مستقيم، وباقي رجال الإسناد ثقات. ومعنى متن الحديث في حديث الراية الذي أخرجه البخاري ومسلم من حديث سهل بن سعد الساعدي وغيره.

* * *

٤١٨- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٥]:

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٧٧٠).

(٢) المسند الجامع (١٠٣٢٨)، وأطراف المسند (٦٤٩٥)، والمقصد العلي (١٣٣٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٢٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٦٢٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٩٢ (٩٨٣٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٥٧٩).

(٤) وأخرجه الطَّيالِسي (١٨٥)، والطبري في تهذيب الآثار، ص١٦٨ من مسند عليّ، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ٢١٣.

(٥) المقصد العلي (١٣٣٢)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٢٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٦٤٧)، والمطالب العالية (٣٩٢٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٩٣ (٩٨٤٠).

«قَالَ: قَالَ لِي[1] رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ رَجَعْتُ مِنْ جِنَازَةٍ قَوْلاً، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

أخرجَه أبو يَعلَى (٣٥٩) قال: حَدثنا أبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا فُضَيل، عَن أَبي حَرِيز، عَن الشَّعبِي، فذكره[2].

في إسناده مقال، قال البرقاني: قُلتُ ـ يَعني للدارَقُطنيّ ـ: سَمِع الشَّعبي من عَلي؟ قال الشَّيخ: نعم، سَمِع مِنه حَرفًا، ما سَمِع غَير هذا[3]. وأبو حريز اسمه عبد الله بن حسين الأزدي.

* * *

٤١٩ – عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، قَالَ[4]: سَمِعْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحْبَةِ، وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ: مَنْ شَهِدَ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ؟ فَقَامَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ».

أخرجَه أَحمد ١/ ٨٤(٦٤١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك، عَن أَبي عَبد الرَّحيم الكِندي، عَن زَاذَان أَبي عُمر، فذكره[5].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، لجهالة أبي عبد الرحيم الكندي، وباقي رجاله ثقات، عبد الملك هو ابن أبي سليمان.

---

(١) قوله: «لي» لم يرد في طبعة طبعة دار المأمون، وأثبتناه عَن مجمع الزوائد، والمقصد العلي، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة، والمطالب العالية، وأضافه محقق طبعة دار القبلة (٣٥٤) عن «مجمع الزوائد».

(٢) وأخرجه الطَّيالِسي (١٢٣).

(٣) العلل (٤٤٩).

(٤) المسند الجامع (١٠٣٣٠)، وأطراف المسند (٦٢٢٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٧، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٩٣ (٩٨٤١).

(٥) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٧٢).

ومتن الحديث صحيح، بل متواتر عن عدد من الصحابة، أعني هذه الجملة «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقط، وأما قوله: «اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه» فزيادة قوية الإسناد كما قال الإمام الذهبي[1]. وما ورد في المتون من زيادات غير هذه فهو مما زاده الضعفاء والكذابون. وللإمام الذهبي مؤلف في ذلك نشره صديقنا العلامة الشيخ عبد العزيز الطباطبائي يرحمه الله، وممن ثبت هذا النص عنهم من الصحابة: بريدة بن الحصيب، وزيد بن أرقم، وأبو سريحة، وأبو أيوب الأنصاري، وعمران بن حصين، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم. وللسيد عبد الفتاح محمود سرور دراسة ماتعة لطرق هذا الحديث وتمييز الدخيل من العبارات في الروايات، نشرته مكتبة الإمام البخاري في القاهرة سنة ١٤٣١هـ.

***

٤٢٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، قَالاَ[2]: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ إِلاَّ قَامَ، قَالَ: فَقَامَ مِنْ قِبَلِ سَعِيدٍ سِتَّةٌ، وَمِنْ قِبَلِ زَيْدٍ سِتَّةٌ:

«فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِعَلِيٍّ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: أَلَيْسَ اللهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

أخرجَه عَبد الله بن أحمد ١/ ١١٨(٩٥٠) قال: حَدثنا علي بن حَكيم الأَودي، قال: أَخبَرنا شَرِيك، عَن أَبي إِسحاق، عَن سَعيد بن وَهب، وعن زَيد بن يُثَيع، فذكراه[3].

إسناده حسن، شريك وإن كان سيئ الحفظ لكنه توبع.

---

(١) نقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ١٨٨.

(٢) المسند الجامع (١٠٣٣٢ و١٠٣٣٣)، وأطراف المسند (٦٢٣٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٤ و١٠٧، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٩٤-٥٩٧.

(٣) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٧٠ و١٣٧٤)، والبَزَّار (٤٢٩٩).

• أخرجه ابن أَبِي شَيبة ١٢/ ٦٧(٣٢٧٥٤) قال: حَدثنا شَرِيك، عَن أَبِي إِسحاق، عَن زَيْد بن يُثَيع، قال: بلغ عَليًا أن أُناسا يَقولون فيه، قال: فصَعِد المِنبَر، فقال: أَنشُدُ الله رَجلاً، ولاَ أَنشُدُه إِلاَّ من أَصحاب مُحَمد ﷺ، سَمعَ من النَّبيِّ ﷺ، شيئًا إِلاَّ قام، فقام مما يَليه سِتَّةٌ، ومما يَلِي سَعيد بن وَهْب سِتَّةٌ، فقالوا: نشهد أَن رَسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

لَيس فيه: «سَعيد بن وَهب».

قلنا: وهذا منقطع.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٨٤١٩) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عِمران بن أَبَان، قال: حَدثنا شَرِيك، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن زَيْد بن يُثَيع، قال: سَمِعت عَلِيَّ بن أَبِي طالب يَقول، عَلى مِنبر الكوفة:

«إِنِّي مُنْشِدٌ اللهَ رَجُلاً، وَلاَ أَنْشُدُ إِلاَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَنْ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فَقَامَ سِتَّةٌ مِنْ جَانِبِ الْمِنْبَرِ، وَسِتَّةٌ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ ذَلِكَ.

قال شَرِيكٌ: فقلتُ لأَبِي إِسحاق: هل سَمِعتَ البَراءَ بن عَازب يُحدِّث بهذا عَن رَسول الله ﷺ؟ قال: نعَم.

لَيس فيه: «سَعيد بن وَهب»، وزاد فيه حَدِيث البَراء.

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٨٤٢٩) قال: أَخبَرنا الحُسَين بن حُرَيث. وفي (٨٤٨٩) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى.

كلاهما (الحُسَين، ويُوسف) قالا: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبِي إِسحاق، عَن سَعيد بن وَهْب، قال: قال عَلِيٌّ، في الرَّحبَة:

«أَنْشُدُ بِاللهِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، يَقُولُ: اللهُ وَلِيِّي، وَأَنَا وَلِيُّ الـمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ».

فَقَالَ سَعِيدٌ: قَامَ إِلَى جَنْبِي سِتَّةٌ، وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ مُضَرِّبٍ: قَامَ عِنْدِي سِتَّةٌ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ: قَامَ عِنْدِي سِتَّةٌ، وَقَالَ عَمْرٌو ذُو مُرٍّ: أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَابْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ[1].

• وأخرجَه عَبد الله بن أحمد ١/ ١١٨(٩٥١) قال: حَدَّثني علي بن حَكيم، قال: أَخبَرنا شَرِيك. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٤٣٠) قال: أَخبَرنا علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا خَلَف، قال: حَدثنا إِسرائيل.

كلاهما (شَرِيك بن عَبد الله، وإِسرائيل بن يُونس) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن عَمرو ذي مُرٍّ، قال: شَهدتُ عَليًّا بالرَّحبَة، يَنشدُ أَصحابَ مُحَمد ﷺ: أَيُّكم سَمعَ رَسولَ الله ﷺ، يَقول يَوم غَدير خُمٍّ ما قال؟ فقام أُناس فشَهِدوا، أَنهم سَمِعُوا رَسولَ الله ﷺ يَقول:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ، فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ».

في رواية شَرِيك: عَن عَمرو ذِي مُرٍّ، بمثل حَدِيث أَبي إِسحاق، يَعني عَن سَعيد، وزيد، وزاد فيه:

«وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ».

قلنا: عمرو ذي مر مجهول[2]، وقال ابن حبان: في حديثه المناكير الكثيرة التي لا تشبه حديث الأثبات حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به إذا انفرد على قلة روايته[3].

---

(١) لفظ (٨٤٨٩).

(٢) تاريخ البخاري الكبير ٦/ ٣٢٩، والكامل ٦/ ٢٤٣.

(٣) المجروحون ٢/ ٦٧.

• وأخرجَه أَحمد ٥/ ٣٦٦(٢٣٤٩٥). والنَّسائي في «الكُبرى» (٨٤١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن الـمُثَنى) عَن مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمِعتُ سَعيد بن وَهْب، قال: نَشَد عَلِيٌّ النَّاسَ، فقام خَمسةٌ، أَو سِتةٌ، من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، فَشَهِدوا أَن رَسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»(١).

• وأخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٨٤١٨) قال: أَخبَرنا علي بن مُحَمد بن علي، قال: حَدثنا خَلَف، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، قال: حَدثني سَعيد بن وَهْب، أَنه قام مما يَليه سِتةٌ، وقال زَيْد بن يُثَيْع: وقام مما يَليني سِتةٌ، فَشَهِدوا أَنهم سَمِعُوا رَسولَ الله ﷺ يَقول:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلاَهُ»(٢).

قال الدارَقُطنيّ: حَدَّث به الأَعمش، وشُعبة، وإِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن سَعيد بن وَهْب، عَن عَلي، واختُلِف عَن الأَعمش:

فقال عَبد الواحد بن زياد: عَنه، عَن أَبي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثَيع.

وقال عَبد الرَّزاق: عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن سَعيد بن وَهْب، وعَبد خَيرٍ.

وقال فُضَيل بن مَرزُوق: عَن أَبي إِسحاق، عَن سَعيد، وعَمرو ذي مُرٍّ.

وقال يُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق، عَن سَعيد بن وَهْب، وزَيد بن يُثَيع، وعَمرو ذي مُرٍّ.

وقال فِطرٌ: عَن أَبي إِسحاق، عَن سَعيد بن وَهْب، وعَمرو ذي مُرّ، وزَيد بن يُثَيع، كَقَول يُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق.

وقال شَرِيك: عَن أَبي إِسحاق، عَن سَعيد بن وَهْب، وزَيد بن يُثَيع.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٤٩٥).

(٢) المسند الجامع (١٥٤٨٥)، وأطراف المسند (١١٠٤٢)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٤.

وقال عِمران بن أَبان: عَن شَريك، عَن أَبِي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثَيع وحدَه.

وقال إِسحاق بن مُحمد العَرْزَمي: عَن شَريك، عَن أَبِي إِسحاق، عَن سَعيد بن وَهْب، وزَيد بن وَهب، ووَهِم، وإِنما أَراد زَيد بن يُثَيع.

وقال عَمرو بن ثابت: عَن أَبِي إِسحاق، عَن سَعيد بن وَهْب، وزَيد بن يُثَيع، وهُبَيرة بن يَريم، وحَبَة العُرَني.

وقال الجَراح بن الضَّحاك: عَن أَبِي إِسحاق، عَن عَبد خَير، وعَمرو ذي مُرٍّ، وحَبَة العُرَني.

وقال الأَجلَحُ: عَن أَبِي إِسحاق، عَن عَمرو ذي مُرٍّ، وحدَهُ.

وقال أَبان بن تَغلِب: عَن أَبِي إِسحاق، عَن عَمرو ذي مُرٍّ، وآخَر لَم يُسَمِّه.

وقال خالِد بن عامر بن عَداس: عَن فِطر، عَن أَبِي إِسحاق، عَن الحارِث الأَعوَر، عَن عَلي، ولَم يُتابَع على الحارِث.

وأَشبَهُها بالصَّواب قَول الأَعمش، وشُعبة، وإِسرائيل، وإِسحاق بن أَبِي إِسحاق، ومَن تابَعَهُم، والله أَعلم[1].

* * *

٤٢١- عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، وَرَجُلٍ مِنْ جُلَسَاءِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ[2]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ».

قَالَ: فَزَادَ النَّاسُ بَعْدُ: وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ.

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٥٢(١٣١١) قال: حَدَّثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا شَبَابة، قال: حَدَّثني نُعَيم بن حَكيم، قال: حَدَّثني أَبو مَريم، ورجل من جُلساء عليٍّ، فذكراه.

---

(١) العلل (٣٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٠٣٣٥)، وأطراف المسند (٦٤٧٦)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٦٨٤)، والمطالب العالية (٣٩٤٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٩٨ (٩٨٤٣).

إسناده حسن، أبو مريم ثقة، ونعيم بن حكيم صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

* * *

٤٢٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ[١]: شَهِدْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ: أَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، لَمَا قَامَ فَشَهِدَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ:

«أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ؟ فَقُلْنَا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى؛ أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًّا فِي الرَّحَبَةِ، قَالَ: أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَشَهِدَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، إِلاَّ قَامَ، وَلاَ يَقُومُ إِلاَّ مَنْ قَدْ رَآهُ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، فَقَالُوا: قَدْ رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، حَيْثُ أَخَذَ بِيَدِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ».

فَقَامَ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ لَمْ يَقُومُوا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَأَصَابَتْهُمْ دَعْوَتُهُ[٣].

أخرجَه عَبد الله بن أحمد ١/ ١١٩ (٩٦١) قال: حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يُونُس بن أَرقم، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي زِياد. وفي (٩٦٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عُمر الوَكيعي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثنا الوَليد بن عُقبة بن نِزَار العَنسِي، قال: حَدَّثني سِمَاك بن عُبيد بن الوَليد العَبسي. و«أبو يَعلَى» (٥٦٧) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا يُونُس بن أَرقم، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي زِياد.

---

(١) أطراف المسند (٦٣٣٣)، والمقصد العلي (١٣٢٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٨٤)، والمسند الجامع (١٠٣٣٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٩٩-٦٠٠ (٩٨٤٤).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٩٦١).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٩٦٤).

كلاهما (يَزيد بن أَبي زِياد، وسِمَاك بن عُبيد) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبي زياد، وجهالة حال سماك بن عبيد وهو ابن الوليد العبسي، فقد تفرد بالرواية عنه سفيان الثوري والوليد بن عقبة العنسي، والوليد جهله الحافظ ابن حجر[2].

***

٤٢٣- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ[3]: جَمَعَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُ اللهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَا قَامَ، فَقَامَ ثَلاَثُونَ مِنَ النَّاسِ، (وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ)، فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ:

«أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالـمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئًا، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ؟ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ[4].

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٧٠(١٩٥١٧) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، وأَبو نُعَيم، الـمَعْنَى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٤٢٤) قال: أَخبرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدَام (ح) وأَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان. و«ابن حِبان» (٦٩٣١)

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٦٣٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٠٧.

(٢) تحرير التقريب ٤/ ٦٥.

(٣) أطراف المسند (٢٤٣٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٤، والمسند الجامع (٣٨٢٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٥٩٩-٦٠٠ (٩٨٤٥).

(٤) اللفظ لأحمد (١٩٥١٧).

قال: أخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدِي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، ويَحيَى بن آدم.

خمستهم (حُسين، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، ومُصعب، ومُحمد بن سُليمان، ويَحيَى بن آدم) عَن فِطْر بن خَليفة، عَن أَبِي الطُّفَيل، عامر بن واثلة، فذكره[1].

في رواية ابن حِبان: قال أَبو نُعَيم: فقلتُ لِفِطرٍ: كم بين هذا القول وبين موته؟ قال: مِئَةُ يوم.

قال أَبو حاتم ابن حِبان: يُريد به موتَ عليٍّ بن أَبي طالبٍ، رضي الله عنه.

***

٤٢٤- عَنْ أَبِي سَلْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ[2]: اسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قَالَ: فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلاً[3] فَشَهِدُوا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٧٠(٢٣٥٣١) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبو إِسرائيل، عَن الحكم، عَن أَبِي سَلمان، فذكره[4].

إسناده حسن ومتنه صحيح بالذي قبله، أبو سلمان هو يزيد بن عبد الله مؤذن الحجاج مستور وجهله الدارقطني[5]، وأبو إسرائيل هو إسماعيل بن خليفة الملائي

---

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٦٨)، والبَزَّار (٤٩٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٠٥.

(٢) المسند الجامع (١٥٤٦٧)، وأطراف المسند (١١٠٢٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٧، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٠ (٩٨٤٦).

(٣) في رواية الطبراني: اثنا عشر بدريًا.

(٤) وأخرجه الطبراني (٤٩٨٥ و٤٩٩٦)، والمِزِّي، في «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٦٨، في ترجمة أَبِي سَلمان الـمُؤَذن.

(٥) تحرير التقريب ٤/ ٢٠٦.

صدوق لكنه سيئ الحفظ لا يحتج بحديثه عند التفرد، فيصلح في المتابعات، وباقي رجاله ثقات، الحكم هو ابن عتيبة الكوفي[1].

* * *

٤٢٥- عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ[2]: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَنْشُدُ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً مُسْلِمًا، سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ؟ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا فَشَهِدُوا.

أخرجَه أحمد ١/ ٨٨ (٦٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا الرَّبيع، يَعني ابن أَبي صالح الأَسلمِي، قال: حَدَّثني زِياد بن أَبي زِياد، فذكره[3].

إسناده حسن ومتنه صحيح، زياد بن أبي زياد، قال الخطيب: أحسبه من أهل الكوفة[4]. وقال ابن الجوزي: «في الرواة سبعة زياد بن أبي زياد ليس فهم مجروح سوى الجصاص»[5]. أما الربيع بن أبي صالح الأسلمي، فهو ثقة، وثقه ابن معين[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، «رواه أحمد ورجاله ثقات»[8].

* * *

٤٢٦- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[9]:

---

(١) تحرير التقريب ١/ ١٣٢.

(٢) أطراف المسند (٦٢٣٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٦، والمسند الجامع (١٠٣٣١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٠-٦٠١ (٩٨٤٧).

(٣) وأخرجه الخطيب في المتفق والمفترق ٢/ ٩٧٦، وابن عساكر ٤٢/ ٢١٢، والضياء في المختارة (٤٥٨).

(٤) المتفق والمفترق ٢/ ٩٧٦.

(٥) ميزان الاعتدال ٢/ ٨٩.

(٦) الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٥.

(٧) ثقات ابن حبان ٦/ ٣٠٠.

(٨) مجمع الزوائد ٩/ ١٠٦.

(٩) المقصد العلي (١٣٢١)، ومجمع الزوائد ٩/ ١١٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٥٢)، والمطالب العالية (٣٩٣٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠١ (٩٨٤٨).

«بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ آخِذٌ بِيَدِي، وَنَحْنُ نَمْشِي فِي بَعْضِ سِكَكِ الـمَدِينَةِ، إِذْ أَتَيْنَا عَلَى حَدِيقَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ، قَالَ: لَكَ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا، ثُمَّ مَرَرْنَا بِأُخْرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ، قَالَ: لَكَ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا، حَتَّى مَرَرْنَا بِسَبْعِ حَدَائِقَ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ: مَا أَحْسَنَهَا، وَيَقُولُ: لَكَ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا، فَلَمَّا خَلاَ لَهُ الطَّرِيقُ اعْتَنَقَنِي، ثُمَّ أَجْهَشَ بَاكِيًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ، لاَ يُبْدُونَهَا لَكَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فِي سَلاَمَةٍ مِنْ دِينِي؟ قَالَ: فِي سَلاَمَةٍ مِنْ دِينِكَ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٦٥) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا الفَضل بن عَمِيرة، أَبو قُتيبة القَيسِي، قال: حَدَّثني مَيمون الكُردي، أَبو نُصَير، عَن أَبي عُثمان، فذكره[1].

في إسناده ضعف، الفضل بن عَمِيرة هو أبو قتيبة الطفاوي البصري فيه لين كما قال الحافظ ابن حجر[2]، وميمون الكردي ثقة كما بيناه في «التحرير»[3]، وكذلك القول في حرمي بن عمارة[4]، وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل وهو ثقة مشهور، وليس له عن سيدنا عليّ رضي الله عنه سوى هذا الحديث الواحد.

* * *

٤٢٧- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ[5]: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى المِنْبَرِ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، مَالِي أَرَاكَ تَسْتَحِيلُ النَّاسَ اسْتِحَالَةَ الرَّجُلِ إِبِلَهُ؟ أَبِعَهْدٍ

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٧١٦)، والآجري في الشريعة (١٥٧٥)، والحاكم ٣/ ١٤٩.

(٢) تحرير التقريب ٣/ ١٥٩.

(٣) تحرير التقريب ٣/ ٤٤٧ فقد وثقه ابن معين وأبو داود. أما قول الحافظ ابن حجر: مقبول ففيه نظر.

(٤) تحرير التقريب ١/ ٢٦١.

(٥) المقصد العلي (١٣٣٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٣٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٠٩ و٦٦٥٠)، والمطالب العالية (٤٣٩٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠١-٦٠٢ (٩٨٤٩).

مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَوْ شَيْئًا رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: وَالله، مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، وَلاَ ضَلَلْتُ وَلاَ ضُلَّ بِي، بَلْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ عَهِدَهُ إِلَيَّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.

أخرجَه أَبو يَعلَى (٥١٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا الرَّبيع بن سَهل الفَزارِي، قال: حَدَّثني سَعيد بن عُبيد، عَن علي بن رَبِيعة، فذكره.

إسناده ضعيف.

قال البُخاري: ربيع بن سَهل بن الرُّكَيْن بن الرَّبيع بن عُمَيْلَة، يُخالف في حديثه، رَوَى عَن سَعيد بن عُبَيد عجائب[1]. وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث، وضعّفه النسائي والدارقطني[2].

***

٤٢٨- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبيه[3]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي، وَأَحَبَّ هَذَيْنِ، وَأَبَاهُمَا، وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي، يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[4].

أخرجَه التِّرمِذي (٣٧٣٣). وعَبد الله بن أَحمد ١/ ٧٧(٥٧٦).

كلاهما، عَن نَصر بن علي الأَزدِي الجَهضمِي، قال: حَدثنا علي بن جَعفر بن مُحمد بن علي، قال: أَخبرني أَخي مُوسى بن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه مُحمد بن علي، عَن أَبيه علي بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره.

ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه من حديثِ جَعفر بن مُحمد إِلا من هذا الوجه.

---

(١) التاريخ الأوسط ٣/ ٦١١.

(٢) تاريخ الخطيب ٩/ ٤٠٨، والضعفاء لابن الجوزي ١/ ٢٨١، وميزان الاعتدال ٢/ ٤١.

(٣) المسند الجامع (١٠٣٤٥)، وتحفة الأشراف (١٠٠٧٣)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٤/ ٣٩٨، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٢ (٩٨٥٠).

(٤) اللفظ لهما.

وقال الذهبي في ترجمة علي بن جعفر بن محمد: «ما هو من شرط كتابي (يعني الميزان) لأني ما رأيت أحدًا لينه، نعم ولا وثقه، ولكن حديثه منكر جدًا ما صححه الترمذي ولا حَسّنه»[1]، وقال في السير: «هذا حديث منكر جدًا... وما في رواية الخبر إلا ثقة ما خلا عليّ بن جعفر، فلعله لم يضبط لفظ الحديث، وما كان النبي ﷺ من حُبّه وبث فضيلة الحسنين ليجعل كُلَّ من أحبهما في درجته في الجنة، فلعله قال: فهو معي في الجنة، وقد تواتر قوله عليه السلام: «المرء مع مَن أحب»[2].

* * *

٤٢٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْرَقِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى الـمَنَامَةِ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ، أَوِ الْحُسَيْنُ، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى شَاةٍ لَنَا بَكِيءٍ[4]، فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ، فَنَحَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ الله، كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي، وَإِيَّاكِ، وَهَذَيْنِ، وَهَذَا الرَّاقِدُ، فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٠١(٧٩٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا قَيس بن الرَّبِيع، عَن أَبِي المِقدَام، عَن عَبد الرَّحمَن الأَزرق، فذكره[5].

إسناده ضعيف، لضعف قيس بن الربيع، وهو أبو محمد الأسدي الكوفي، ضَعّفه يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعفان بن مسلم، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان، وابن حبان، والدارقطني وأبو أحمد الحاكم وغيرهم. ووثقه شعبة وسفيان الثوري، لكن قال ابن المبارك: «قد سَبَرتُ أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقًا مأمونًا حيث كان شابًا، فلما كبر ساء

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ١١٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٣٥.

(٣) أطراف المسند (٦٣٤١)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٧٠، والمسند الجامع (١٠٣٤٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٢-٦٠٣ (٩٨٥١).

(٤) الشاة البكيء: هي التي قل لبنها أو انقطع.

(٥) وأخرجه ابن أبي عاصم (١٣٢٢).

حفظه وامتحن بابن سوء، فكان يُدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقةً منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظر إلى الأشياء المستقيمة التي حَدَّث بها من سماعه، وكل من وَهّاه منهم، فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره». قلنا: من هنا جاء توثيق شعبة وسفيان له إذ عرفوه شابًا، لكن نظرًا لاختلاط حديثه الصحيح بمنكراته وعدم وجود السبيل للفصل بينهما، فإنه يُضعف[1]. أبو المقدام هو ثابت بن هرمز الحداد وهو ثقة.

***

٤٣٠- عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِفَاطِمَةَ: إِنِّي، وَإِيَّاكِ، وَهَذَا، يَعْنِينِي، وَهَذَيْنِ: الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ».

أخرجَه أبو يَعلَى (٥١٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، عَن عَمرو بن ثابت، عَن أَبيه، عَن أَبي فَاخِتَة، فذكره[3].

إسناده ضعيف جدًا، عمرو بن ثابت هو ابن أبي المقدام متروك رافضي شتام للسلف. أبو فاختة اسمه سعيد بن علاقة.

***

٤٣١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ[4]: قَالَ عَلِيٌّ، وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنَ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشْبِهُهُ فِي الْخُلُقِ، وَلاَ يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ... ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً: يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً.

---

(١) تحرير التقريب ٣/ ١٨٦-١٨٧.

(٢) المقصد العلي (١٣٥٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٧٠، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٦٥٤)، والمطالب العالية (٣٩٥٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٣ (٩٨٥٢).

(٣) وأخرجه الطَّيالِسي (١٨٦)، والبَزَّار (٧٧٩)، والطبراني (٢٦٢٢).

(٤) المسند الجامع (١٠٣٤٦)، وتحفة الأشراف (١٠٢٥٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٣ (٩٨٥٣).

أخرجَه أَبو داوُد (٤٢٩٠) قال: حُدثتُ عَن هارون بن المُغِيرة، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي قَيس، عَن شُعيب بن خالد، عَن أَبي إِسحاق، فذكره.

إسناده ضعيف لانقطاعه، عمرو بن عبد الله السبيعي لم يسمع من عليّ، وشعيب بن خالد هو البجلي الرازي كان قاضيًا بالري على أهل الذمة، وهو صدوق حسن الحديث.

***

٤٣٢ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[1]:

«الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٩٧(٣٢٨٤٣) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق، فذكره[2].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، لانقطاعه فإن أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي لم يسمع من عليّ، وإنما رواه عن الحارث الأعور عن علي. ومتن الحديث ثابت من حديث أبي سعيد الخدري[3] وغيره.

***

٤٣٣ - عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[4]:

«الْحَسَنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ الله ﷺ، مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ ﷺ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ»[5].

---

(١) مجمع الزوائد ٩/ ١٨٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٧٦٤)، والمطالب العالية (٣٩٦٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٤ (٩٨٥٤).

(٢) وأخرجه الطبراني (٢٥٩٩) قال: حَدثنا عبيد بن غنام، قال: حَدثنا أبو بَكر بن أبي شَيبَة، قال: حَدثنا أبو الأحوَص، عَن أبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن علي، رَضي الله عَنه، قال، قال رَسولُ الله ﷺ: الحسن والحُسَين سيدا شباب أهل الجنة. زاد فيه «عَن الحارِث». وأخرجه الطبراني ٣/ ٣٦(٢٦٠٠) من طريق سُفيان الثَّوري، عَن أبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن علي، به.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٧٦٨) وغيره وقال: حسن صحيح.

(٤) المسند الجامع (١٠٣٤٧)، وتحفة الأشراف (١٠٣٠٢)، وأطراف المسند (٦٤٢٠).

(٥) اللفظ لأحمد (٧٧٤).

أخرجَه أحمد ١/ ٩٩(٧٧٤) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ١/ ١٠٨(٨٥٤) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«التِّرمِذي» (٣٧٧٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى. و«ابن حِبان» (٦٩٧٤) قال: أخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الثَّقفي، قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا شَبَابة.

أَربعتُهم (حَجاج بن مُحمد، وأَسود، وعُبيد الله، وشَبَابة بن سَوَّار) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن هانِئ بن هانِئ، فذكره[١].

إسناده حسن، هانئ بن هانئ صدوق وباقي رجاله ثقات، وقال أبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

* * *

٤٣٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٢]:

«لَـمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةَ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ بِعَمِّهِ جَعْفَرٍ، قَالَ: فَدَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ، فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّهُ سَمَّى ابْنَهُ الأَكْبَرَ حَمْزَةَ، وَسَمَّى حُسَيْنًا بِعَمِّهِ جَعْفَرَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيًّا، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ غَيَّرْتُ[٤] اسْمَ ابْنَيَّ هَذَيْنِ، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَمَّى حَسَنًا وَحُسَيْنًا»[٥].

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٣٢)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٠٧)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ١/ ٣٠٧.

(٢) المسند الجامع (١٠٣٤٨)، وأطراف المسند (٦٣٩٦)، والمقصد العلي (١٠٨٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ٥٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٧٨٥ و٥٤٨٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٥ (٩٨٥٦).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٧٠).

(٤) في طبعة دار القبلة (٤٩٤): «فلما أن غيرت»، وفي طبعة دار المأمون (٤٩٨): «فَلَمَّا أَتَى قَالَ: غَيَّرْتَ»، واضطرب في النسخة الخطية، الورقة (٣٦)، فالمثبت: «فلما أن غيرت»، وكُتب فوقها: «إني»، وعلى الحاشية: «لعله فقال: إني». وقد ورد على الصواب في «إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة» (٤٧٨٥) و(٥٤٨٩)، و«تاريخ دمشق» ١٣/ ١٧٠، إذ نُقل الحَدِيث عَن «مسند أبي يَعلَى».

(٥) اللفظ لأبي يعلى (٤٩٨).

أخرجَه أَحمد ١/ ١٥٩(١٣٧٠) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٨) قال: حَدثنا عِيسى بن سالم.

كلاهما (زَكريا، وعِيسى) عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن مُحمد بن علي، ابن الحَنفِية، فذكره[1].

إسناده ضعيف، عبد الله بن محمد بن عقيل لا يحتمل التفرد إذا خولف، وقد خولف، فالمحفوظ أن عليًا أراد أن يسمي الحسن والحسين باسم «حرب». ثم إن النبي ﷺ سَمّى الحسن عند ولادته، ولم يغيّره بعد مجيء الحسين، رضي الله عنهم أجمعين.

***

٤٣٥- عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«لـمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ، جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، قَالَ: بَلْ هُوَ حَسَنٌ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ، قَالَ: أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، قَالَ: بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ، فَلَمَّا وَلَدْتُ الثَّالِثَ، جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: حَرْبًا، قَالَ: بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ، ثُمَّ قَالَ: سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارونَ: شَبَّرُ، وَشَبِيرُ، وَمُشَبِّرٌ»[3].

أخرجَه أَحمد ١/ ٩٨(٧٦٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. وفي ١/ ١١٨(٩٥٣) قال: حَدثنا حَجاج. و«البُخاري»، في «الأدب الـمُفرد» (٨٢٣) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«ابن حِبان» (٦٩٥٨) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى.

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٦٥٧)، والطبراني (٢٧٨٠).

(٢) المسند الجامع (١٠٣٤٩)، وأطراف المسند (٦٤١٨)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٧٨٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٦ (٩٨٥٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٩٥٣).

أربعتُهم (يَحيَى، وحَجّاج بن مُحمد، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، وعُبيد الله) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبِي إِسحاق السَّبِيعي، عَن هانِئ بن هانِئ، فذكره[1].

إسناده حسن، هانئ بن هانئ صدوق، وباقي رجاله ثقات.

***

٤٣٦- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ[2]: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ، وَحَوَارِيِّي الزُّبَيْرُ»[3].

حديث صحيح.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٩٣(٣٢٨٣١) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«أَحمد» ١/ ٨٩(٦٨٠) قال: حَدثنا هاشم، وحَسَن، قالا: حَدثنا شَيبان. وفي (٦٨١) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ١/ ١٠٢(٧٩٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد. وفي ١/ ١٠٣ (٨١٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة. و«التِّرمِذي» (٣٧٤٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنِيع، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة.

ثلاثتهم (زَائِدة بن قُدَامة، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وحَماد بن سَلَمة) عَن عاصم بن بَهدَلة، عَن زِرِّ بن حُبيش، فذكره[4].

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسِي (١٣١)، والبَزَّار (٧٤٢ و٧٤٣)، والطبراني (٢٧٧٣-٢٧٧٦)، والبيهقي ٦/ ١٦٦و٧/ ٦٣.

(٢) تحفة الأشراف (١٠٠٩٦)، وأطراف المسند (٦٢٣٤)، والمسند الجامع (١٠٣٥٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٦-٦٠٧ (٩٨٥٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٦٨١).

(٤) وأخرجه الطَّيالِسِي (١٥٨)، وابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٨٨ و١٣٨٩)، والبَزَّار (٥٥٦ و٥٥٩)، والطبراني (٢٢٨ و٢٤٣).

قال أحمد بن حَنبل: سَمِعتُ سُفيان يقولُ: الحَوَارِيُّ النَّاصِرُ.

وقال أبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ويُقال: الحواريُّ هو الناصر.

* * *

٤٣٧- عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتِ[١]: اسْتَأْذَنَ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: لِيَدْخُلِ النَّارَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٥٩٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغِيرة، عَن أُم مُوسى، فذكرته[٢].

إسناده حسن، قال البَرقاني: سأَلت الدَّارَقُطني عَن أم مُوسى، عَن علي، حديثها مستقيم؟ فقال: هي سرية لعلي، يُخَرَّج حديثها اعتبارًا[٣]. قلنا: مُغِيرة: هو ابن مِقسَم، وجَرير: هو ابن عَبد الحَميد، وزُهير: هو ابن حَرب، أَبو خَيثمة.

* * *

٤٣٨- عَنْ أَبِي الجَنُوبِ، عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ الْيَشْكُرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَيَّ مِنْ فِي رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ[٤]:

«طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الجَنَّةِ»[٥].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ الْيَشْكُرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَوْمَ الجَمَلِ، يَقُولُ: مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الجَنَّةِ».

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٧ (٩٨٥٩).

(٢) وأخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار»، ص١٦٩ من مسند علي.

(٣) سؤالات البرقاني (٥٨٩).

(٤) المسند الجامع (١٠٣٥١)، وتحفة الأشراف (١٠٢٤٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٨-٦٠٩ (٩٨٦٠).

(٥) اللفظ للتِّرمِذي (٣٧٤١).

أَخرجَه التِّرمِذي (٣٧٤١). وأَبو يَعلَى (٥١٥) قالا: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن بن مَنصور العَنَزي، عَن عُقبة بن عَلقمة اليَشكُري، فذكره[1].

في رواية أَبي يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال أَبو سَعيد: سأَله رجلٌ عَن اسمه، قال: نَضر بن مَنصور، عَن أَبيه[2]، قال: حَدثنا عُقبة بن عَلقمة اليَشكُري.

إسناده ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه.

وقال الدَّارِميّ: قلتُ لِيَحيَى بن مَعين: النَّضر بن مَنصور العَنَزِيّ، تعرفه؟ يروي عنه ابن أَبي مَعشَر، عَن أَبي الجَنُوب، عَن علي، مَن هَؤُلاء؟ فقال: هَؤُلاء حَمَّالة الحطب[3].

وقال البُخاري: النَّضر بن مَنصور، أَبو عَبد الرَّحمَن، الفَزاري، الكُوفي، عَن أَبي الجَنوب، عَن عليٍّ، مُنكَرُ الحَدِيث[4].

***

(١) وأخرجه عبد الله بن أحمد، في «السُّنة» (١٣٠٩ و١٣٢٠)، والبزار (٨١٨).

(٢) وقع في طَبعَتَيْ مسند أبي يعلى، دار المأمون، ودار القِبلة: «نضر بن منصور، عَن أبيه» وزيادة: «عَن أبيه» هنا، لا معنى لها، وفي مصادر تخريجه جاء الحَدِيث من رواية نضر بن مَنصور، عَن أبي الجنوب، عُقبة بن عَلقمة. والحديث أخرجه الآجري في «الشريعة» (١٧٧٣)، وابن عدي في «الكامل» ٨/ ٢٦٢، من طريق عبد الله بن سعيد، أبي سَعيد الأشَج، قال: حَدثنا أبو عَبد الرَّحمَن بن منصور العَنَزي وسألتُ رجلاً من قومه عن اسمه، فقال: نَضر، قال: حَدثنا عقبة بن علقمة اليشكري، على الصواب. ونقل ذلك أيضًا المِزِّي، في ترجمة عُقبة، من «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٢١٥.
والحديث أخرجه التِّرمِذي (٣٧٤١)، وعبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١٣٢٠)، والبزار (٨١٨)، والدولابي في «الكنى» ١/ ٨٦٢، والآجري في «الشريعة» (١٧٧٣)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٢)، من طريق عبد الله بن سعيد، أبي سَعيد الأشَج، عن أبي عَبد الرَّحمَن النضر بن مَنصور العَنَزي، عَن عُقبة بن عَلقمة اليَشكُري، على الصواب.

(٣) سؤالاته (٨٢٨).

(٤) التاريخ الكبير ٨/ ٩١.

٤٣٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ تَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ».

أخرجَه أَبو يَعلَى (٥١١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، عَن الهُذَيل بن بِلال[(٢)]، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَسعود العَبدِي، فذكره[(٣)].

إسناده ضعيف، لجهالة عبد الرحمن بن مسعود العبدي أبي الجويرية، والهذيل بن بلال لا يحتمل تفرده.

* * *

٤٤٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ[(٤)]:

«مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَجْمَعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لأَحَدٍ، غَيْرَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: ارْمِ يَا سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»[(٥)].

(*) وفي رواية: «مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُفَدِّي أَحَدًا بِأَبَوَيْهِ، إِلاَّ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: ارْمِ سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»[(٦)].

---

(١) المقصد العلي (١٤٤٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٩٨، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٨٤١)، والمطالب العالية (٤٠١٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٩ (٩٨٦١).

(٢) تحرف في المطبوعتين من مسند أبي يعلى إلى: «الهُذَيل بن هِلاَل»، والحديث ورد من طريق أبي يعلى، في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٤٣٥، و«تاريخ الخطيب» ٩/ ٤٤٣، و«المطالب العالية» (٤٠١٥)، على الصواب: «الهذيل بن بلال»، وانظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/ ٢٤٥، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١١٣، و«تعجيل المنفعة» (١١٢٩)، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤/ ٢٣١٠.

(٣) وأخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤١٦.

(٤) تحفة الأشراف (١٠١٩٠)، وأطراف المسند (٦٣١١)، والمسند الجامع (١٠٣٥٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٠٩-٦١١ (٩٨٦٢).

(٥) اللفظ لأحمد (٧٠٩).

(٦) اللفظ لأحمد (١٠١٧).

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ، غَيْرَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَإِنَّهُ يَوْمَ أُحُدٍ جَعَلَ يَقُولُ: ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»[1].

حديث صحيح.

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٨٦(٣٢٨٠٨) و١٤/ ٣٩٠(٣٧٩٠٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أحمد» ١/ ٩٢(٧٠٩) قال: حَدثنا يَعقوب، وسَعد، قالا: حَدثنا أَبي. وفي ١/ ١٢٤ (١٠١٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٣٦(١١٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجَّاج، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ١/ ١٥٨(١٣٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، وأَبو نُعَيم، قالا: حَدثنا مِسعَر. و«البُخاري» ٤/ ٤٦(٢٩٠٥) و٨/ ٥٢(٦١٨٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي ٤/ ٤٦(٢٩٠٥)، وفي «الأدب المُفرد» (٨٠٤) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٢٤(٤٠٥٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي (٤٠٥٩) قال: حَدثنا يَسَرة بن صَفوان، قال: حَدثنا إِبراهيم. و«مُسلم» ٧/ ١٢٥ (٦٣١٢) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزَاحم، قال: حَدثنا إِبراهيم، يَعني ابن سَعد. وفي (٦٣١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع[2] (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، وإِسحاق الحَنظلِي، عَن مُحمد بن بِشر، عَن مِسعَر (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأحمد (١١٤٧).

(٢) كذا رواه مسلم، وصوابه: «حَدثنا وكيع، عن سفيان».

قال المِزِّي: سقط «سُفيان» من كتاب مُسلم، قال أبو مَسعود: هكذا رَوَى مُسلم حديثَ أبي بَكر، عَن وَكيع، أسقط منه سُفيان، وتَوهَّم النَّاس أنه وَكيع، عَن مِسعَر، وإنما رواه أبو بَكر في «المسند»، و«المغازي» وغير موضع، عَن وَكيع، عَن سُفيان، عَن سَعد بن إِبراهيم. «تُحفة الأشراف» (١٠١٩٠).

قلنا: وجاء على الصواب في «مصنف ابن أبي شَيبَة» ١٢/ ٨٦، وهو شيخ مُسلِم في هذا الطريق.

وقال ابن حَجَر: أخرجه أبو نُعيم في «المستخرج» بسنده إلى أبي بكر، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، وقال: أخرجه مُسلِم، عَن أبي بَكر بن أبي شَيبَة، عَن وَكيع، عَن سُفيان. «النكت الظراف» (١٠١٩٠).

سُفيان، عَن مِسعَر. و«ابن ماجة» (١٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٣٧٥٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٤٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بِشر، عَن مِسعَر. وفي (٩٩٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٩٩٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٢٢) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«ابن حِبان» (٦٩٨٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشَّار، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مِسعَر.

أَربعتُهم (سُفيان الثَّوري، وإِبراهيم بن سَعد، وشُعبة بن الحَجَّاج، ومِسْعَر بن كِدَام) عَن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، عَن عَبد الله بن شَدَّاد بن الهادِ، فذكره[1].

في رواية أَحمد (١٣٥٧)، والبُخاري (٤٠٥٨): «ابن شَدَّاد» غير مُسَمًّى.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

* * *

٤٤١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[2]:

«مَا جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ، أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلاَّ لِسَعدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، وَقَالَ لَهُ: ارْمِ أَيُّهَا الْغُلاَمُ الْحَزَوَّرُ»[3].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرَهُ، يَعني سَعْدًا، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»[4].

---

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٠٤)، وابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٤٠٥)، والبَزَّار (٧٩٧-٨٠٠)، والطبراني «الأوسط» (٥٦٢٧)، والبيهقي ٩/ ١٦٢، والبغوي (٣٩٢٠).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١١٦)، والمسند الجامع (١٠٣٥٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦١١-٦١٣ (٦٨٦٣).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (٢٨٢٩).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٩٩٥٠).

أخرجَه التِّرمِذي (٢٨٢٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي (٢٨٢٩ و٣٧٥٣) قال: حَدثنا الحَسَن بن الصَّبَّاح البَزَّار، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن جُدعَان، ويَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٥٠) قال: أَخبَرنا سُليمان بن مَطَر النَّيسَابوري، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن جُدعَان. وفي (٩٩٥١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن حِبان» (٦٩٨٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشَّار، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى، وعلي بن زَيد بن جُدعَان) عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره[1].

حديث صحيح.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي مِن غير وجهٍ عَن عليٍّ. وقد رَوَى غيرُ واحدٍ، هذا الحَدِيثَ عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن سَعد بن أَبي وَقَّاص، قال: جمع لي رسولُ الله ﷺ، أبويه يَوم أُحُدٍ، قال: ارمِ، فداكَ أَبي وأُمي[2].

وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى غير واحدٍ هذا الحَدِيثَ، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن سَعد[3].

وأخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٩٥٣) من طريق عِيسى بن يُونُس، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن الـمُسَيَّب، عَن سَعد بن أَبي وَقَّاص، وقال: وهذا الصواب عندنا، وحديث سُفيان خطأ، والله أَعلَم.

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ تَفَرَّد به ابن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد، وعَلي بن زَيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَلي.

وأَصحاب يَحيَى يَروُونَه عَن يَحيَى، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن سَعد، قال: جَمَع لي رَسول الله ﷺ أَبَوَيه.

---

(١) وأَخرجه البَزَّار (٥٢٠ و٨٠٠).

(٢) الجامع الكبير ٣/ ٥١٨ (٢٨٢٩).

(٣) الجامع الكبير ٥/ ١٠٤-١٠٥ (٣٧٥٣).

وقَد اختُلِف عَن ابن عُيينة في لَفظِهِ:

فقال الحَسن بن البَزار، وحُميد بن الرَّبيع، عَنه، بهذا الإسناد، عَن عَلي: ما جَمَع رَسول الله ﷺ أبَوَيه إلاَّ لِسَعد.

وقال الحُميدي وغَيرُهُ، عَن ابن عُيينة، فيه: ما سَمِعت النَّبي ﷺ جَمَع أبَوَيه إلاَّ لِسَعد.

وهَذا أَصَح من القَول الأَوَّل، لأَن النَّبي ﷺ قَد صَح عَنه أنه جَمَع أبَوَيه لِلزُّبَير بن العَوام[1].

***

٤٤٢ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِلٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَبَّرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، فَقَالَ[2]:

«إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا».

حديث صحيح.

أَخرجَه البُخاري ٥/ ١٠٦(٤٠٠٤) قال: حَدَّثني مُحمد بن عَبَّاد، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، قال: أَنْفَذَهُ لنا ابن الأَصْبَهاني، سَمعه من ابن مَعقِل، فذكره[3].

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٤٠٣) عَن ابن عُيينة، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعْبي.

و«ابن أَبي شَيبَة» ٣/ ٣٠١(١١٥٥٣) قال: حَدثنا أَبو معَاويَة، عَن الأَعمش، عَن يَزيد بن أَبي زيَاد.

كلاهما (عامر الشَّعْبي، ويزيد) عن عَبد الله بن مَعقِل، أَن عَليًّا، صلى عَلى سَهل بن حُنَيف، فكبَّر عَليه سِتًّا، ثُم التفتَ إِلينا، فقال: إنهُ بَدْرِيٌّ[4].

---

(١) العلل (٣٧٠).

(٢) المسند الجامع (١٠٣٥٤)، وتحفة الأشراف (١٠٢٠١)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٤، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦١٣-٦١٤ (٩٨٦٤).

(٣) وأخرجه الطبراني (٥٥٤٥-٥٥٤٨)، والبيهقي ٤/ ٣٦.

(٤) اللفظ لعبد الرزاق.

(*) وفي رواية: «عَن عَبد الله بن مَعقِل، قال: كَبَّر عَليٌّ في سلطانه أَربعًا أَربعًا، هاهنا، إلاَّ عَلى سَهل بن حُنَيف، فإنه كَبَّر عَليه سِتًّا، ثم التفت إِليهم فقال: إنه بَدْرِيٌّ».

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٣٩٩) عَن ابن عُيينة، عَن يَزيد بن أَبي زِيَاد. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٠٤(١١٥٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، عَن ابن الأَصْبَهاني. وفي (١١٥٨٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن الشَّعْبي.

ثلاثتهم (يزيد، وعبد الرحمن ابن الأَصبهاني، وعامر الشَّعْبي) عَن عَبد الله بن مَعقِل، عَن عَليٍّ؛ أنه كَبَّر عَلى سَهل بن حُنَيف سِتًّا[1]. «موقوفٌ».

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٠٤(١١٥٨٢) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصَين، عَن الشَّعْبيِّ؛ أَن عليًّا صَلَّى على سَهل بن حُنَيف، فكَبَّر عليه سِتًّا. «موقوفٌ»، وليس فيه: عَبد الله بن مَعقِل.

قال المِزِّي: قال أَبو مَسعود: لم يَروِ البُخاري عَن مُحمد بن عَبَّاد، في الصَّحيح غير هذا الحَدِيث، قال: وهذا مما سَمعه ابن عُيينة أَولاً مِن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبِي، عَن عَبد الله بن مَعقِل، ثم سَمعه من ابن الأَصْبَهاني، عَن ابن مَعقِل، وحكى الحُميدي، عَن أَبي بَكر البَرقَاني، قال: لم يُبين البُخاري عدد التكبير، وهو عند ابن عُيينة بإِسناده، وفيه أَنه كَبَّر سِتًّا[2].

قلنا: ابن الأَصْبَهاني؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، الكُوفي.

والمرفوع في متنه، قوله: «شَهِد بَدرًا».

* * *

٤٤٣- عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلٍ فَضَلَ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا الـمَالِ؟ فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، قَدْ

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (١١٥٨٤).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٠١).

(٣) تحفة الأشراف (١٠١١٢)، وأطراف المسند (٦٢٥٢-٦٢٥٤)، والمقصد العلي (٢٠١٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٣٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٣٧٥)، والمسند الجامع (١٠٣٥٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦١٤-٦١٦ (٩٨٦٥).

شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ، فَهُوَ لَكَ، قَالَ لِي: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَشَارُوا عَلَيْكَ، قَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ: لِمَ تَجْعَلُ يَقِينَكَ ظَنًّا، وَعِلْمَكَ جَهْلاً؟ قَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، أَوْ لَأُعَاقِبَنَّكَ، فَقُلْتُ: أَجَلْ وَاللهِ لَأَخْرُجَنَّ مِنْهُ:

«أَمَا تَذْكُرُ حَيْثُ بَعَثَكَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ سَاعِيًا، فَأَتَيْتَ العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ، فَقُلْتَ لِيَ: انْطَلِقْ مَعِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلْنُخْبِرَنَّهُ بِالَّذِي صَنَعَ العَبَّاسُ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْنَاهُ خَاثِرًا، فَرَجَعْنَا ثُمَّ عُدْنَا عَلَيْهِ الْغَدَ، فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي صَنَعَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، وَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ، وَمَا رَأَيْنَا مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَالَ: إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ، وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارٌ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا لِذَلِكَ، وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُ، فَذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي».

فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ، أَمَا وَاللهِ، لَأَشْكُرَنَّ، يَعني لَكَ، الأُولَى وَالآخِرَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، فَلِمَ تُعَجِّلُ الْعُقُوبَةَ، وَتُؤَخِّرُ الشُّكْرَ؟[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِعُمَرَ فِي الْعَبَّاسِ: إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، وَكَانَ عُمَرُ كَلَّمَهُ فِي صَدَقَتِهِ»[2].

أخرجَه أَحمد ١/ ٩٤(٧٢٥). والتِّرمِذي (٣٧٦٠) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقِي. و«أَبو يَعلَى» (٥٤٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، والدَّورقِي، وأَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى) قالوا: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبِي، قال: سَمِعتُ الأَعمش يُحَدِّث، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبِي البَختَرِي، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٤٥).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٣٧٦٠).

(٣) وأخرجه البَزَّار، «كشف الأستار» (٣٦٦١)، والبيهقي ٤/ ١١١.

إسناده ضعيف، لانقطاعه، ومتنه صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

قال البَزَّار: لا نعلمه يُروى عَن علي، عَن عُمر إِلا بهذا الإِسناد، وأَبو البَختَري فلم يصح سماعه من علي، وقد رَوَى عنه أَحاديث احتملها أَهل العِلم وحدثوا بها[2].

* * *

٤٤٤- عَنِ الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[3]:
«لَوْ كُنْتُ مُؤَمِّرًا أَحَدًا دُونَ مَشُورَةِ الـمُؤْمِنِينَ، لأَمَّرْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ»[4].

(*) وفي رواية: «لَوِ اسْتَخْلَفْتُ أَحَدًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ، لاَسْتَخْلَفْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ»[5].

(*) وفي رواية: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمِّرًا أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي، عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنْهُمْ، لأَمَّرْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ»[6].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١١٣(٣٢٨٩٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٧٦ (٥٦٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ٩٥(٧٣٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ١/ ١٠٧(٨٤٦) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا زُهير، عَن مَنصور بن الـمُعتمِر. وفي ١/ ١٠٨(٨٥٢) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مَنصور بن الـمُعتمِر. و«ابن ماجة» (١٣٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣٨٠٨)

---

(١) صحيح مسلم ٣/ ٦٨، وجامع الترمذي (٣٧٦١) وتعليقنا عليه.

(٢) كشف الأستار (٣٦٦١).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٠٤٥)، وأطراف المسند (٦١٧٤)، والمسند الجامع (١٠٣٥٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦١٦-٦١٧ (٩٨٦٦).

(٤) اللفظ لأحمد (٥٦٦)، وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود.

(٥) اللفظ لأحمد (٧٣٩).

(٦) اللفظ لأحمد (٨٥٢).

قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا صَاعِد الحَرَّاني، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مَنصور. وفي (٣٨٠٩) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، عَن سُفيان الثَّوري.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وإِسرائيل بن يُونُس، ومَنصور) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الحارِث الأَعور، فذكره[1].

إسناده ضعيف، لضعف الحارث الأعور؛ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ إِنما نعرفُه من حَدِيث الحارِث، عَن عليٍّ.

***

٤٤٥ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]:

«لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا عَلَى أُمَّتِي مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ، لاَسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ».

أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٨٢١٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَحيَى بن الحارِث، قال: حَدثنا الـمُعافَى، قال: أَخبَرنا القاسم، وهو ابن مَعْن، عَن مَنصور بن الـمُعتمِر، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصم بن ضَمرة، فذكره.

إسناده مضطرب.

قال الدارَقُطنيّ: رَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُفيان الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق.

واختُلِف عَن مَنصور:

فرَواه القاسم بن مَعن، عَن مَنصور، عَن أَبي إِسحاق، عَن عاصِم، عَن عَلي.

وقيل: عَن أَبي إِسحاق، عَن حارِثَة بن مُضَرِّب، عَن عَلي.

وخالَفه زُهَير، فرَواه عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي.

---

(١) وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٥٤، ويعقوب في المعرفة ٢/ ٥٣٤، والبَزَّار (٨٣٧ و٨٣٨ و٨٥٢)، والطبراني، في «الأوسط» (٦٣٩١)، والبغَوي (٣٩٤٧).

(٢) المسند الجامع (١٠٣٥٧)، وتحفة الأشراف (١٠١٤٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦١٧-٦١٨ (٩٨٦٧).

وكَذلك رَواه الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي.

ولا نَعلَم حَدَّث به عَن أَبي إِسحاق كَذلك غَيرُهما.

ورَواه مالِك بن مِغوَل، عَن أَبي إِسحاق مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وقال عَبد العَزيز بن أَبان: عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، عَن عَلي[1].

* * *

٤٤٦- عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ[2]:

«أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، ابْنَ مَسْعُودٍ فَصَعِدَ عَلَى شَجَرَةٍ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاقِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، حِينَ صَعِدَ الشَّجَرَةَ، فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا تَضْحَكُونَ؟! لَرِجْلُ عَبْدِ الله أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: ذُكِرَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَلِيٍّ، فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدِ ارْتَقَى مَرَّةً شَجَرَةً، أَرَادَ أَنْ يَجْتَنِيَ لِأَصْحَابِهِ، فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ مِنْ دِقَّةِ سَاقِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا تَضْحَكُونَ؟! فَلَهُوَ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١١٤(٣٢٨٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَحمد» ١/ ١١٤ (٩٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرد» (٢٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن الفُضَيل بن غَزوان. و«أَبو يَعلَى»

---

(١) العلل (٤٣٢).

(٢) المسند الجامع (١٠٣٥٨)، وأطراف المسند (٦٤٩٧)، والمقصد العلي (١٣٩٦ و١٣٩٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٨٩، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٨٧٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦١٨-٦١٩ (٩٨٦٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٩٢٠).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٥٩٥).

(٥٣٩) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي (٥٩٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (مُحمد بن فُضَيل، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد) عَن مُغِيرة بن مِقسَم، عَن أُم مُوسى، فذكرته[١].

إسناده حسن ومتنه صحيح.

قال البَرقاني: سأَلت الدَّارَقُطني عَن أم مُوسى، عَن علي، حديثها مستقيم؟ فقال: هي سرية لعلي، يُخَرَّج حديثُها اعتبارًا[٢].

* * *

٤٤٧- عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[٣]:

«كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ عَمَّارٌ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الـمُطَيَّبِ»[٤].

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الـمُطَيَّبِ»[٥].

حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١١٨(٣٢٩٠٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ١/ ٩٩(٧٧٩) و١/ ١٣٠(١٠٧٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٢٣(٩٩٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. وفي ١/ ١٢٥(١٠٣٣) قال: حَدثنا

---

(١) وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٥٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٢/ ٥٣٦، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٩)، والطبراني (٨٥١٦).

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨٩).

(٣) تحفة الأشراف (١٠٣٠٠ و١٠٣٠٣)، وأطراف المسند (٦٤١٧)، والمسند الجامع (١٠٣٥٩ و١٠٣٦٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦١٩-٦٢١ (٩٨٦٩).

(٤) اللفظ لأحمد (٧٧٩).

(٥) اللفظ للبخاري في الأدب (١٠٣١).

عَبد الرَّحَمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٣٨(١١٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري»، في «الأدب الـمُفرد» (١٠٣١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (١٤٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣٧٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٠٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن، عَن سُفيان. و«ابن حِبان» (٧٠٧٥) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن هانِئ بن هانِئ، فذكره.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجَه أَبو يَعلَى (٤٩٢) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي. وفي (٤٩٣) قال: وحَدثناه إِسحاق.

كلاهما (زَكريا، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) عَن شَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن هانِئ بن هانِئ، أَو يَزيد بن هانِئ، عَن عَليٍّ، قال:

«اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الـمُطَيَّبِ».

في حَدِيث إِسحاق، قال: الشَّك مِن شَرِيك.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٢(٣٠٩٨٧) و١٢/ ١٢١(٣٢٩٢١). وابن ماجة (١٤٧) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمِي. و«أَبو يَعلَى» (٤٠٤) قال: حَدثنا الـمُقَدَّمي، والحَسَن بن حَماد. و«ابن حِبان» (٧٠٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدَام.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، ونصر الجَهضَمي، والـمُقَدَّمي، والحَسَن بن حَماد، وأَحمد بن المِقدام) قالوا: حَدثنا عَثَّام بن علي، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي إِسحاق، عَن هانِئ بن هانِئ، قال: دخل عَمارٌ عَلى عَليٍّ، فقال: مرحبًا بالطيِّب الـمُطيَّب، سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقول:

«مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ»[1].

زاد في رواية ابن حِبان: أَيْ مَثَانَتِهِ[2].

قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلَم رَواه عَن عَلي إِلا هانِئ بن هانِئ، ورَوَاه عَن أَبي إِسحاق غير واحد.

فأَمَّا حَدِيث الأَعمَش، عَن أَبي إِسحاق فَلا نَعلَم رَواه عَن الأَعمَش إِلا عَثَّام بن علي، وزاد فيه: «مُلِئَ إِيمانا إِلى مُشَاشه»، ولا نَعلَم رَوَى عَن هانِئ بن هانِئ، إِلا أَبو إِسحاق[3].

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ رَواه أَبو إِسحاق، عَن هانِئ بن هانِئ.

واختُلِف عَن أَبي إِسحاق في لَفظِه:

فرَواه الثَّوري، وشَريك، وإِسرائيل، وزُهَير، عَن أَبي إِسحاق، واتفقوا على أَنَّ النَّبي ﷺ؛ لَمَّا استَأْذَن عَلَيه عَمارٌ، فقال: مَرحَبًا بِالطَّيِّب الـمُطَيَّب.

ورَواه الأَعمش، عَن أَبي إِسحاق، واختُلِف عَنه:

فقال نُوح بن دَراج، عَن الأَعمش، كَقَول الثَّوري ومَن تابَعَهُ.

وقال عَثَّام بن عَلي، عَن الأَعمش بهذا الإِسناد، أَنَّ النَّبي ﷺ، قال: عَمارٌ مُلِئَ إِيمانًا إِلَى مُشَاشهِ.

والقَول قَول الثَّوري ومَن تابَعَهُ[4].

***

٤٤٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ[5]: اعْتَمَرْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فِي زَمَانِ عُمَرَ، أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، فَنَزَلَ عَلَى أُخْتِهِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا فَرَغَ

---

(١) اللفظ لابن ماجة (١٤٧).

(٢) وأخرجه الطَّيالِسي (١١٩)، والبَزَّار (٧٣٩-٧٤١)، والبغوي (٣٩٥١).

(٣) مسنده (٧٤١).

(٤) العلل (٤٧٩).

(٥) المسند الجامع (١٠٣٦١)، وأطراف المسند (٦٢٩٥)، والمسند المصنف المعلل ح٢١/ ٦٢١ (٩٨٧٠).

مِنْ عُمْرَتِهِ رَجَعَ، فَسُكِبَ لَهُ غُسْلٌ فَاغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ، دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنٍ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ نُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ، قَالَ: أَظُنُّ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ، أَنَّهُ كَانَ أَحْدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ الله ﷺ؟ قَالُوا: أَجَلْ، عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا نَسْأَلُكَ، قَالَ:

«أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ الله ﷺ، قُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ».

أخرجَه أحمد ١/ ١٠١(٧٨٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني أَبي إِسحاق بن يَسَار، عَن مِقسَم أَبي القاسم، مَولَى عَبد الله بن الحارِث بن نَوفَل، عَن مَولاه عَبد الله بن الحارِث، فذكره.

إسناده حسن، يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، وهو ثقة، وأبوه إبراهيم ثقة أيضًا، ومحمد بن إسحاق صدوق وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، ومقسم أبو القاسم صدوق حسن الحديث.

***

٤٤٩- عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[١]: سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي، مِنْ رَسُولِ الله ﷺ:

«النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، صَالِحُهُمْ تَبَعٌ لِصَالِحِهِمْ، وَشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ».

أخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٠١(٧٩٠) قال: حَدَّثني مُحمد بن سُلَيمان، لُوَين، قال: حَدثنا مُحمد بن جابر، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن عُمارة بن رُوَيبة، فذكره[٢].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، محمد بن جابر ضعيف؛ وأَخرجَه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة مُحَمد بن جابر، وقال: لاَ أَعلم يَرويه عَن عَبد الـمَلِك غير مُحَمد بن جابر[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٠٣٦٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤١٤٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٢٢ (٩٨٧١).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٥١٢).

(٣) الكامل في الضعفاء ٧/ ٣٣٨.

وقال الدارَقُطني: هذا حديثٌ غريبٌ من حَدِيث عُمارة بن رُوَيبة، عَن علي بن أَبي طالب، تَفَرَّد به عَبد الـمَلِك بن عُمير، عنه، وتَفَرَّد به مُحَمد بن جابر، عَن عَبد الـمَلِك[1].

وقال الدارَقُطني: رَواه مُحمد بن جابر، عَن عَبد الـمَلك بن عُمير، عَن عُمارة بن رُوَيبة، عَن عَلي.

حَدثنا به ابن مَنيع، حَدثنا لُوَينٌ، حَدثنا مُحمد بن جابر.

وخالَفه أَبو عَوانة، فرَواه عَن عَبد الـمَلك بن عُمير، عَن عَلي، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وقَول مُحمد بن جابر أَشبَهُ[2].

قلنا: متن الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه[3]، وهو عند مسلم من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري[4].

***

٤٥٠ - عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ أَبِي رَافعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[5]: «لاَ يُبْغِضُ الْعَرَبَ إِلاَّ مُنَافِقٌ».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٨١(٦١٤) قال: حَدَّثني إِسماعيل أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن زَيد بن جَبِيرة، عَن داوُد بن الحُصين، عَن عُبيد الله بن أَبي رافع، فذكره.

إسناده ضعيف، إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته من غير أهل بلده، وزيد بن جبيرة ضعيف جدًا، وقال البُخاري: زَيد بن جَبيرة، أَبو جَبيرة، عَن داوُد بن الحُصين، مُنكر الحَدِيث[6].

---

(١) الأفراد (١١٠).

(٢) العلل (٤٢٦).

(٣) البخاري (٣٤٩٥) و(٣٤٩٦) و(٣٥٨٨)، ومسلم ٦/ ٢.

(٤) مسلم ٦/ ٢.

(٥) المسند الجامع (١٠٣٦٩)، وأطراف المسند (٦٣٥٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٥٣، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٢٢-٦٢٣ (٩٨٧٢).

(٦) التاريخ الكبير ٣/ ٣٩٠.

وأخرجَه ابن عَدي، في «الكامل»، في ترجمة زَيد بن جَبيرة، وقال: لزَيد بن جَبيرة غير ما ذكرتُ من الحَدِيث وليس بالكثير، وعامَّة ما يَرويه عَمَّن رَوَى عَنهم لا يُتابِعه عليه أَحَدٌ[1].

***

٤٥١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا بِالْكُوفَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ[2]:

«خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ».

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: وَأَشَارَ وَكِيعٌ إِلَى السَّمَاءِ وَالأَرْضِ[3].

(*) وفي رواية: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، هِيَ خَيْرُ نِسَائِهَا يَوْمَئِذٍ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ»[4].

حديث صحيح.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٤٠٠٦) قال: أَخبَرنا مَعمَر، وابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ١٣٤ (٣٢٩٥٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة. و«أحمد» ١/ ٨٤ (٦٤٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ١/ ١٣٢(١١٠٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ١٤٣ (١٢١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«البُخاري» ٤/ ٢٠٠(٣٤٣٢) قال: حَدَّثني أَحمد بن أَبي رَجَاء، قال: حَدثنا النَّضر. وفي ٥/ ٤٧ (٣٨١٥) قال: حَدَّثني مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبدَة (ح) وحَدَّثني صَدَقة، قال: أَخبَرنا عَبدَة. و«مُسلم» ٧/ ١٣٢(٦٣٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمَير، ووَكيع، وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، واللفظ

---

(١) الكامل في الضعفاء ٤/ ١٥٥.

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٦١)، وأطراف المسند (٦٢٩٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٧٣٧)، والمسند الجامع (١٠٣٦٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٢٣-٦٢٤ (٩٨٧٣).

(٣) اللفظ لمسلم ٧/ ١٣٢.

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٥٢٢).

حَدِيث أَبِي أُسامة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«التِّرمِذي» (٣٨٧٧) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١١٦(٩٣٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٢٩٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٢) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٦١٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا وَكيع.

تسعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك بن جُرَيج، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ووَكيع بن الجَرَّاح، ومُحمد بن بِشر، والنَّضر بن شُميل، وعَبدَة بن سُليمان، وأَبو مُعاوية الضَّرير) عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن جَعفر، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن جَعفر، عَن عَلي.

حَدَّث به عَن هِشام بن عُروة جَماعَةٌ من الثِّقات الحُفاظ، وغَيرُهم بهذا الإِسناد، مِنهم: إِسماعيل بن زَكريا، وعَبدَة بن سُليمان، وأَبو أُسامة، ووَكيع، وعَبد الله بن نُمَير، والنَّضر بن شُمَيل، وأَبو مُعاوية، ويُونُس بن بُكير، ويَزيد بن سِنان، وعَلي بن غُراب، وسَعدان بن يَحيَى، وسَلَمة بن سَعيد، وغَيرُهم.

وخالَفهم ابن جُرَيج، ومُحمد بن إِسحاق، فرَوَياه عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَبد الله بن جَعفر، عَن عَلي.

والصَّواب قَول مَن تَقَدَّمَت أَسماؤُهُم، مِمَّن لَم يَذكُر ابن الزُّبير في الإِسناد.

ورَوَى هذا الحَديث أَيضًا عُبيد الله، ومُحمد ابنا الـمُنذِر بن عُبيد الله بن الـمُنذِر بن الزُّبير بن العَوام، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن جَعفر، عَن عَلي[2].

* * *

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٤٦٧ و٤٦٨)، والطبراني (٤ و٥)، والبيهقي ٦/ ٣٦٧، والبغوي (٣٩٥٤).

(٢) العلل (٣١٢).

٤٥٢- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ[1]:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْحَرَّةِ، بِالسُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ائْتُونِي بِوَضُوءٍ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ إِبراهيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، دَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ، مِثْلَيْ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ»[2].

حديث صحيح.

أخرجَه أحمد ١/ ١١٥(٩٣٦) قال: حَدثنا حَجاج. و«التِّرمِذي» (٣٩١٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٢٥٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٢٠٩) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا شُعيب، يَعني ابن اللَّيث. و«ابن حِبان» (٣٧٤٦) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا شُعيب بن اللَّيث.

ثلاثتهم (حَجاج بن مُحمد، وقُتيبة، وشُعيب بن اللَّيث) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن عَمرو بن سُليم الزُّرَقي، عَن عاصم بن عَمرو، فذكره.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه سَعيد الـمَقبُري، واختُلِف عَنه:

فرَواه لَيث بن سَعد، عَن الـمَقبُري، عَن عَمرو بن سُلَيم، عَن عاصِم بن عَمرو، عَن عَلي.

وخالَفه عَبد الحَميد بن جَعفر، فرَواه عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن عَمرو بن سُلَيم، عَن ابن عُمر، عَن عَلي.

---

(١) المسند الجامع (١٠٣٦٦)، وتحفة الأشراف (١٠١٤٧)، وأطراف المسند (٦٢٨٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٢٥-٦٢٦ (٩٨٧٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٩٣٦).

وخالَفهما ابن أَبي ذِئب، فرَواه (عن) الـمَقبُري، عَن عَبد الله بن أَبي قَتادة، عَن أَبيه؛ قاله عُثمان بن عُمر، عَن ابن أَبي ذِئب.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن أَبي بَكر بن أَبي سَبرَة، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الـمَقبُري، عَن أَبي هُريرة.

والأَشبَه بالصَّواب لا أَحكُم فيه بِشَيءٍ[1].

* * *

٤٥٣- عَنْ يَزيدَ بْنِ شَرِيكٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ، فَقَالَ[2]: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ، إِلاَّ كِتَابَ الله، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ، صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ، وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ، فَقَدْ كَذَبَ، قَالَ: وَفِيهَا: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الـمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالـمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلاً، وَلاَ صَرْفًا، وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، وَالـمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا، وَلاَ عَدْلاً، وَذِمَّةُ الـمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ الْقُرْآنَ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الـمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالـمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلاَ صَرْفٌ، وَذِمَّةُ الـمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالـمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ،

---

(١) العلل (٤٤٠).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٣١٧)، وأطراف المسند (٦٤٣٩)، والمسند الجامع (١٠٣٦٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٢٦-٩٢٩ (٩٨٧٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٦١٥).

وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالـمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلاَّ كِتَابُ اللهِ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الـمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالـمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ، ذِمَّةُ الـمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالـمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ، وَمَنْ وَلِيَ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالـمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ»(٢).

(*) وفي رواية «خَطَبَنَا عَلِيٌّ، فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ، إِلاَّ كِتَابَ اللهِ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ، صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ، وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ، قَالَ: وَفِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الـمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ»(٣).

حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٤/ ١٩٨ (٣٧٣٧٤) قال: حَدثنا أبو مُعاوية. و«أحمد» ١/ ٨١(٦١٥) قال: حَدثنا أبو مُعاوية. وفي ١/ ١٢٦ (١٠٣٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ٢٦(١٨٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ١٢٤(٣١٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أخبَرنا سُفيان. و«مُسلم» ٤/ ١١٥(٣٣٠٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، وأَبو كُريب، جميعًا عَن أَبي مُعاوية، قال أَبو كُريب: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٣٣٠٧) قال: وحَدَّثني عَلي بن حُجْر السَّعدِي، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر (ح) وحَدَّثني أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٣٣٠٨) قال: وحَدَّثني

---

(١) اللفظ للبخاري (٣١٧٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٤٢٦٤).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٧٣٧٤).

عُبيد الله بن عُمر القَواريري، ومُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢١٧(٣٧٨٦) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٢٠٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢١٢٧) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٢٦٤) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٩٦ و٤٤٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (٣٧١٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية الضَّرير، وسُفيان الثَّوْري، وعلي بن مُسهِر، ووَكيع بن الجَرَّاح) عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِبراهيم التَّيْمي، عَن أَبيه، فذكره.

قال أَبو عَبد الله البُخاري (١٨٧٠): عَدْلٌ: فِدَاءٌ.

وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وروى بعضُهم، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن الحارِث بن سُويد، عَن عليٍّ، نَحْوَهُ.

وقد رُوي مِن غير وجهٍ، عَن عليٍّ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٦٣٠٩ و١٧١٥٣) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ٤٥٤ (٣٤٠٧٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري» ٤/ ١٢٢(٣١٧٢) قال: حَدَّثني مُحمد، قال: أَخبَرنا وَكيع. وفي ٨/ ١٩٢ (٦٧٥٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير. وفي ٩/ ١١٩(٧٣٠٠) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبان» (٣٧١٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا حَكيم بن سَيف الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة.

ستتهم (سُفيان الثَّوري، وأَبو مُعاوية، ووَكيع بن الجَرَّاح، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وحَفص بن غِياث، وزَيد بن أَبي أُنيسة) عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِبراهيم التَّيمي، قال:

حَدثني أَبي، قال: خَطَبَنا عَلِيٌّ، رَضِيَ الله عَنهُ، عَلَى مِنبَرٍ مِن آجُرٍّ، وعَليه سَيفٌ فيه صَحيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَقالَ: والله، ما عِندَنا مِن كِتابٍ يُقرَأُ، إلاَّ كِتابُ الله، وما في هَذِه الصَّحيفَةِ، فَنَشَرَها، فَإِذا فيها أَسنانُ الإِبِلِ، وإِذا فيها: الـمَدينَةُ حَرَمٌ مِن عَيرٍ إِلَى كَذا، فَمَن أَحدَثَ فيها حَدَثًا، فَعَليه لَعنةُ الله والـمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أَجمَعينَ، لاَ يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفًا ولاَ عَدلاً، وإِذا فيهِ: ذِمَّةُ الـمُسلِمينَ واحِدَةٌ، يَسعَى بِها أَدناهُم، فَمَن أَخفَرَ مُسلِمًا، فَعَليه لَعنةُ الله والـمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أَجمَعينَ، لاَ يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفًا ولاَ عَدلاً، وإِذا فيها: مَن والَى قَومًا بِغَيرِ إِذنِ مَواليه، فَعَليه لَعنةُ الله والـمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أَجمَعينَ، لاَ يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفًا ولاَ عَدلاً»[١].

(*) وفي رواية: «سَمِعتُ عَلِيًّا يَقُولُ: ما عِندَنا كِتابٌ نَقرَؤُهُ، إلاَّ كِتابَ الله، وصَحيفَةً في قِرابِ سَيفي، فَقَرَأَها عَلَينا، فَإِذا فيها شَيءٌ مِن أَسنانِ الإِبِلِ، والجِراحاتِ، وإِذا فيها: مَن والَى قَومًا بِغَيرِ إِذنِ مَواليه، فَعَليه لَعنةُ الله ومَلاَئِكَتِه والنَّاسِ أَجمَعينَ، لاَ يَقبَلُ اللهُ مِنهُ يَومَ القيامَةِ صَرفًا ولاَ عَدلاً، ذِمَّةُ الـمُسلِمينَ واحِدَةٌ، يَسعَى بِها أَدناهُم، فَمَن أَخفَرَ مُسلِمًا، فَعَليه لَعنةُ الله والـمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أَجمَعينَ، ولاَ يُقبَلُ مِنهُ يَومَ القيامَةِ صَرفٌ ولاَ عَدلٌ، والـمَدينَةُ حَرامٌ، ما بَينَ لاَبَتَيها، فَمَن أَحدَثَ فيها حَدَثًا، أَو آوَى مُحدِثًا، فَعَليه لَعنةُ الله والـمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أَجمَعينَ، لاَ يُقبَلُ مِنهُ يَومَ القيامَةِ صَرفٌ ولاَ عَدلٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَن عليٍّ، قال: ذِمَّةُ الـمُسلِمينَ واحِدَةٌ، يَسعَى بِها أَدناهُم»[٣].

مَوقوفٌ، لم يقل فيه: عن النَّبي ﷺ[٤].

في رواية عَبد الرَّزاق (١٧١٥٣): الصَّرفُ والعَدلُ: التَّطَوُّعُ والفَريضَةُ.

* * *

---

(١) اللفظ للبخاري (٧٣٠٠).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٣٧١٦).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٤٠٧٨).

(٤) وأخرجه الطَّيالِسي (١٨٠)، والبيهقي ٥/ ١٩٦، والبغوي (٢٠٠٩).

٤٥٤- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ: إِنَّ رَسُولَكُمْ كَانَ يَخُصُّكُمْ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ[1]:

«مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ، إِلاَّ بِشَيْءٍ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَسْنَانِ الإِبِلِ، وَفِيهَا: إِنَّ الْمَدِينَةَ حَرَمٌ، مِنْ بَيْنِ ثَوْرٍ إِلَى عَائِرٍ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللهِ، وَالْمَلاَئِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلاَئِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى مَوْلًى بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلاَئِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ»[2].

حديث صحيح.

أخرجَه أحمد ١/ ١٥١ (١٢٩٨). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٤٢٦٣) قال: أخبَرنا بِشر بن خالد.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وبِشر) عَن محمد بن جَعفر، غُندَر، عَن شُعبة، عَن سُليمان الأَعمش، عَن إبراهيم التَّيمي، عَن الحارِث بن سُويد، فذكره.

قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، عَن إبراهيم التَّيمي، عَن أبيه، عَن عَلي.

حَدَّث به عَنه الثَّوري، وأَبو مُعاوية، وابن فُضَيل، ويَعلَى بن عُبيد، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، وغَيرُهم.

وخالَفهم شُعبة فرَواه عَن الأَعمش، عَن إبراهيم التَّيمي، عَن الحارِث بن سُوَيد، عَن عَلي.

والمَحفُوظ قَول الثَّوري ومَن تابَعَهُ[3].

* * *

(١) تحفة الأشراف (١٠٠٣٣)، وأطراف المسند (٦١٧٢)، والمسند الجامع (١٠٣٦٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٢٩-٦٣٠ (٩٨٧٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٩٨).

(٣) العلل (٤٨١).

٤٥٥- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ[1]: ذُكِرَ أَهْلُ الشَّامِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ بِالْعِرَاقِ، فَقَالُوا: الْعَنْهُمْ، يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لاَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«الأَبْدَالُ يَكُونُونَ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ رَجُلاً، يُسْقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ».

أخرجَه أحمد ١/ ١١٢(٨٩٦) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدَّثني شُريح، يَعني ابن عُبيد، فذكره[2].

إسناده ضعيف، شريح بن عبيد لم يدرك عليًا رضي الله عنه فهو منقطع، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن حجاج الخولاني.

* * *

(١) أطراف المسند (٦٢٦٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٦٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٠٥٤)، والمسند الجامع (١٠٣٧٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٣٠-٦٣١ (٩٨٧٧).

(٢) وأخرجه عَبد الله بن أحمد، في «فضائل الصحابة» (١٧٢٧).

كتاب الزُّهد والرِّقَاق

٤٥٦ - عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَصْرَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ[١]:

«مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ، أَوْ دِرهَمَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَيَّتَانِ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، تَرَكَ دِينارًا وَدِرهَمًا، فَقَالَ: كَيَّتَانِ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»[٣].

أَخرجَه ابن أَبِي شَيبة ٣/ ٣٧٢(١٢١٤٩) قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«أحمد» ١/ ١٠١ (٧٨٨) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٧(١١٥٥) قال: حَدَّثني مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب. وفي (١١٥٦) قال: وحَدَّثني أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال. وفي ١/ ١٣٨ (١١٦٥) قال: حَدَّثني قَطَن بن نُسَير، أَبو عَبَّاد الذَّارِع.

أَربعتُهم (عَفان بن مُسلم، ومُحمد بن عُبيد، وحَبَّان بن هِلال، وقَطَن) عَن جَعفر بن سُليمان، قال: حَدثنا عُتيبة الضَّرير، قال: حَدثنا بُرَيد بن أَصرَم، فذكره[٤].

إسناده ضعيف، عتيبة الضرير وبريد بن أصرم مجهولان، وقد أَخرجَه البُخاري، في «التاريخ الكبير»، وقال: إِسناده مَجهُول[٥]. وقال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، يقول، في حَدِيث جَعفر بن سُلَيمان، عَن عُتَيبَة، عَن بُرَيد بن أَصرَم، قال يَحيَى: هو كذا: عُتَيبَة، عَن بُرَيد بن أَصرَم. قلتُ لِيَحيَى: مَن عُتَيبَة هذا، ومَن بُرَيد بن أَصرَم؟ قال: ما سَمِعتُ بهما إِلا في هذا الحَدِيث، حَدِيث جَعفر بن سُلَيمان[٦].

---

(١) المسند الجامع (١٠٣٧٤)، وأطراف المسند (٦١٦٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٠، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٩١١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٣١-٦٣٢ (٩٨٧٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٧٨٨).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١١٥٥).

(٤) وأخرجه البَزَّار (٩٠١)، والبَيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٣٢٤٠).

(٥) التاريخ الكبير ٢/ ١٤٠.

(٦) تاريخ الدوري (٤٥٢٣).

وأخرجَه العُقيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة بُرَيد بن أصرَم، وقال: لا يُتابَع عَلَيه.

قال العُقيلي: حَدثني آدَم بن مُوسَى، قال: سَمِعتُ البُخاري قال: بُرَيد بن أَصرَمَ، سَمِع عَليًّا، رَوى عنه عُتَيبَةُ، وعُتَيبَة وبُرَيد مجهولان[1].

وقال العُقيلي: حَدثنا آدَم بن مُوسَى، قال: سَمِعتُ البُخاري، قال: عُتَيبَةُ، عَن بُرَيد بن أَصرَم، سَمِع مِن جَعفر بن سُليمان الضُّبَعيِّ، في إسناده نَظَر[2].

* * *

٤٥٧- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ[3]:

«خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ جَائِعًا، وَقَدْ أَوْبَقَنِي الْبَرْدُ، فَأَخَذْتُ ثَوْبًا مِنْ صُوفٍ، قَدْ كَانَ عِنْدَنَا، ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي، وَحَزَمْتُهُ عَلَى صَدْرِي، أَسْتَدْفِيءُ بِهِ، وَالله مَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ آكُلُ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ لَبَلَغَنِي، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الـمَدينةِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى يَهُودِيٍّ فِي حَائِطِهِ، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُغْرَةِ جِدَارِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أعرابِيُّ؟ هَلْ لَكَ فِي دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، افْتَحْ لِيَ الْحَائِطَ، فَفَتَحَ لِي فَدَخَلْتُ، فَجَعَلْتُ أَنزِعُ الدَّلْوَ وَيُعْطِينِي تَمْرَةً، حَتَّى مَلأْتُ كَفِّي، قُلْتُ: حَسْبِي مِنْكَ الآنَ، فَأَكَلْتُهُنَّ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الـمَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي الـمَسْجِدِ، وَهُوَ مَعَ عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، فِي بُرْدَةٍ لَهُ مَرْقُوعَةٍ بِفَرْوَةٍ، وَكَانَ أَنْعَمَ غُلامٍ بِمَكَّةَ، وَأَرْفَهَهُ عَيْشًا، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ، وَرَأَى حَالَهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ، أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ،

---

(١) الضعفاء ١/ ٤٤٤.

(٢) الضعفاء ٤/ ٤١٦.

(٣) المقصد العلي (٢٠٢٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣١٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٣٣٨)، والمطالب العالية (٣١٥٧)، والمسند الجامع (١٠١٥٨ و١٠٣٧٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٣٢-٦٣٤ (٩٨٧٩).

وَرِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟ قُلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، قَالَ: بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ»[1].

(*) وفي رواية: «عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، مِنْ بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا، فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ، فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي، وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ، طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا، فَمَرَرْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ، وَهُوَ يَسْقِي بِبَكَرَةٍ لَهُ، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلْمَةٍ فِي الْحَائِطِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعرابِيُّ، هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَافْتَحِ الْبَابَ حَتَّى أَدْخُلَ، فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ، فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ، فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا أَعْطَانِي تَمْرَةً، حَتَّى إِذَا امْتَلأَتْ كَفِّي أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ، وَقُلْتُ: حَسْبِي، فَأَكَلْتُهَا، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِيهِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ طَلَعَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، مَا عَلَيْهِ إِلاَّ بُرْدَةٌ لَهُ، مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ الله ﷺ، بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ، وَالَّذِي هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ، وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ، وَرُفِعَتْ أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، وَنُكْفَى الْمُؤْنَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ».

أخرجه التِّرمذي (٢٤٧٣ و٢٤٧٦) قال: حدثنا هَنَّاد، قال: حدثنا يُونُس بن بُكير. و«أبو يَعلَى» (٥٠٢) قال: حدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حدثنا وَهب بن جَرير، قال: حدثنا أبي.

---

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٥٠٢).

(٢) اللفظ للتِّرمذي (٢٤٧٣).

كلاهما (يُونُس بن بُكير، وجَرِير بن حازم) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا يَزيد بن زِياد، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، قال: حَدَّثني مَن سَمع علي بن أَبي طالب[1]، فذكره[2].

إسناده ضعيف، لجهالة الراوي عن عليّ رضي الله عنه، وحسّنه الترمذي.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، ويَزيد بن زِياد، هو ابن مَيسَرة، وهو مَدينيٌّ، وقد رَوَى عنه مالك بن أَنس، وغير واحد من أَهل العلم، ويَزيد بن زِياد الدِّمَشقي، الذي رَوَى عَن الزُّهْري، رَوَى عنه وَكيع، ومَرْوان بن مُعاوية، ويَزيد بن أَبي زِياد، كُوفيٌّ، رَوَى عنه سُفيان، وشُعبة، وابن عُيينة، وغيرُ واحدٍ من الأَئمة.

* * *

٤٥٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ[3]:

---

(١) تحرف في طبعَتَيْ دار المأمون والقِبلة، من مسند أبي يَعلَى: «عَن ابن إِسحاق، عَن يَزيد بن رُومَان القُرَظي، عَن رجل سمَّاه ونَسيتُه، عن علي بن أبي طالب».

والحديث أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢٤٦ و٢٤٨)، ومن طريقه هناد في «الزهد» (٧٤٩ و٧٥٨)، والترمذي (٢٤٧٣ و٢٤٧٦)، على الصواب.

وأورده ابن حَجَر، في «المطالب العالية» (٣١٥٧)، قال: قال إسحاق: أخبَرنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أبي، قال: سمعتُ مُحمد بن إِسحاق يقول: حَدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب، هو القُرظي، قال: حَدثني مَن سمع علي بن أبي طالب، رَضي الله عنه، فذكره.

قال ابن حَجَر: وقال أبو يعلى: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا وَهب بن جَرِير، نحوه.

فتبين أن رواية أبي يعلى كما أثبتنا.

وهذا معناه أن رواية أبي يَعلَى نحو رواية إِسحاق، إِسنادًا ومتنًا، ولم يُشر ابن حَجَر إِلى أي اختلاف في الإِسناد، وهو الصواب.

(٢) وأخرجه ابن إِسحاق في «السيرة» (٢٤٦ و٢٤٨)، ومن طريقه هناد في «الزهد» (٧٤٩ و٧٥٨).

(٣) أطراف المسند (٦٣٩٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٢٣، والمسند الجامع (١٠٣٧٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٣٤-٦٣٥ (٩٨٨٠).

«لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنِّي لأَرْبِطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ».
وَإِنَّ صَدَقَتِي الْيَوْمَ لأَرْبَعُونَ أَلْفًا.
في رواية أَسود: «... وَإِنَّ صَدَقَةَ مَالِي لَتَبْلُغُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينارٍ».
أَخرجَه أَحمد ١/ ١٥٩(١٣٦٧) قال: حَدثنا حَجاج. وفي (١٣٦٨) قال: حَدثنا أَسود.

كلاهما (حَجاج بن مُحمد، وأَسود بن عامر) عن شَرِيك بن عَبد الله القاضي، عَن عاصم بن كُليب، عَن مُحمد بن كَعب القُرظِي، فذكره[1].

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فالثابت أن محمد بن كعب القرظي لم يسمع من عليّ، وشريك سيئ الحفظ.

قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا حجاج، عَن شَرِيك، عَن عاصم بن كُلَيب، عَن مُحَمد بن كَعب، قال: سَمِعتُ علي بن أَبي طالِب.

قال أَبي: وهذا وَهمٌ، مُحَمد بن كَعب يُحدث، عَن عَبد الله بن شداد، عَن علي، وعن شَبَث بن رِبعِي، عَن علي، ولم أَرَ أَبي يُصَحِّح أَن مُحَمد بن كَعب سمع من علي[2].

***

٤٥٩- عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[3]:

«سَأَلَتْ خَدِيجَةُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ وَلَدَيْنِ مَاتَا لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُمَا فِي النَّارِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهَا، قَالَ: لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا لأَبْغَضْتِهِمَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَوَلَدَيَّ مِنْكَ؟ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلاَدَهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ وَأَوْلاَدَهُمْ فِي

---

(١) وأخرجه الدُّولاَبي ٢/ ١٦٣، وليس فيه: «وإن صدقتي اليوم لأربعون ألفًا».
(٢) العلل (١٢٣٦).
(٣) المسند الجامع (١٠٢٦١)، وأطراف المسند (٦٢٣٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢١٧، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٣٥ (٩٨٨١).

النَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [الطور: ٢١]».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٣٤(١١٣١) قال: حَدَّثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن مُحمد بن عُثمان، عَن زَاذَان، فذكره[١].

إسناده ضعيف، لجهالة محمد بن عثمان، قال الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال»: لا يُدرى من هو، فتشت عنه في أماكن، وله خبر منكر، ثم ساق هذا الحديث[٢]، ولا يصح في تعذيب الأطفال حديث[٣].

* * *

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (٢١٣).

(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٦٤٢.

(٣) وينظر فتح الباري ٣/ ٢٤٦-٢٤٧.

٤٦٠ - عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[١]:

«إِنَّهُ سَيَكُونُ اخْتِلاَفٌ، أَوْ أَمْرٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ السَّلْمَ فَافْعَلْ».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٩٠(٦٩٥) قال: حَدَّثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا فُضَيل بن سُليمان، يَعني النُّمَيري، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي يَحيَى، عَن إِياس بن عَمرو الأَسلمي، فذكره[٢].

إسناده ضعيف، إياس بن عمرو الأسلمي مجهول لا يُعرف إلا من رواية محمد بن أبي يحيى عنه، وذكره ابن حبان وحده في «الثقات»[٣]، وفضيل بن سليمان النميري ضعيف يعتبر به عند المتابعة[٤]، ولم يتابع.

* * *

٤٦١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ[٥]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[٦]:

«إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً، حَلَّ بِهَا الْبَلاَءُ، فَقِيلَ: وَمَا هُنَّ، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: إِذَا كَانَ الـمَغْنَمُ دُوَلاً، وَالأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ

---

(١) المسند الجامع (١٠٣٩٣)، وأطراف المسند (٦١٦٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٣٤، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٣٦ (٩٨٨٢).

(٢) وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير ١/ ٤٤١.

(٣) ثقات ابن حبان ٤/ ٣٧.

(٤) تحرير التقريب ٣/ ١٦٢.

(٥) هكذا وقع في رواية الترمذي، وهو خطأ صوابه: «محمد بن عمر بن علي» إذ ليس في أولاد سيدنا عليّ من اسمه «عمرو»، ولذلك لما أورده المزي في «التحفة» قال: «إن كان محفوظًا». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٨.

(٦) المسند الجامع (١٠٣٨٦)، وتحفة الأشراف (١٠٢٧٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٣٦- ٦٣٧ (٩٨٨٣).

زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ فِي الـمَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالـمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ، أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا».

أخرجَه التِّرمِذي (٢٢١٠) قال: حَدثنا صالح بن عَبد الله التِّرمِذي، قال: حَدثنا الفَرَج بن فَضَالة، أبو فَضَالة الشَّامي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَمرو بن علي، فذكره[1].

إسناده ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه من حديثِ علي بن أَبي طالب، إِلا من هذا الوجه، ولا نَعلمُ أَحَدًا رواه عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري غير الفَرَج بن فَضَالة، والفَرَج بن فَضَالة قد تكلَّم فيه بعض أهل الحَدِيث، وضَعَّفه مِن قِبَلِ حِفْظِه، وقد رواه عنه وَكيع، وغير واحد من الأَئمة.

وقال الدارقطني: فرج بن فضالة ضعيف الحديث، يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث لا يتابع عليها[2].

وقال البرقاني: سألت الدارقطني عن الفرج بن فضالة، فقال: ضعيف. قلت: فحديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن علي، عن عليّ، عن النبيّ ﷺ، قال: «إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة»؟ قال: هذا باطل. قلت: من جهة الفرج؟ قال: نعم[3].

وقال المِزِّي: قَال أَبو تَوبة، الرَّبِيع بن نافِع، وأَبو مُسلم الواقِدي، ومُحمد بن الفَرَج بن فَضَالة، عَن الفَرَج بن فَضَالة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن علي، عن علي، وهو الأَشبه بالصواب، والله أعلم[4].

---

(١) وأخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٤٦٩)، والخطيب في تاريخه ٤/ ٢٦٦ و١٤/ ٣٨١.

(٢) سنن الدارقطني ٤/ ٢٦٦، وتاريخ الخطيب ١٤/ ٣٨١.

(٣) سؤالات البرقاني (٤١٦).

(٤) تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٩، يعني أنه كان محمد بن علي هو المعروف، وهو ضعيف، كما بينا.

وقال العَلائي: إن كانت الرواية الأُولى محفوظةً، فهي مُرْسَلة، لأَن مُحمد بن عَمرو لم يُدرك جَدَّه[1]، وإن كانت الثانية فمُحمد بن علي، هو ابن الحَنفية، وذلك مُرسَلٌ أَيضًا، لأَن يحيى بن سعيد الأَنصاري لم يُدرِكْه، والحديث ضعيفٌ أَيضًا من جهة فَرَج بن فَضالة، والله أعلم[2].

* * *

٤٦٢- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[3]: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثًا، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ غَيْرِهِ، فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مُحَارِبٌ، والْحَرْبُ خَدْعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ، أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[4].

(*) وفي رواية: «قَالَ عَلِيٌّ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثًا، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ، (وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَسْفَاهُ) الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، (قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ) يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي

---

(١) هكذا قال العلائي، وكيف تكون محفوظة وعليّ ليس في أولاده مَن اسمه «عمرو»؟!

(٢) جامع التحصيل ١/ ٢٦٧.

(٣) تحفة الأشراف (١٠١٢١)، وأطراف المسند (٦٢٦٠)، والمسند الجامع (١٠٣٧٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٣٧-٦٣٩ (٩٨٨٤).

(٤) اللفظ لأحمد (٦١٦).

قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، (قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَإِذَا لَقِيتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)»[1].

(*) وفي رواية «عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ نَفْسِي فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَخْرُجُ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ، فَإِنْ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

حديث صحيح.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٦٧٧) عَن الثَّوري. و«أَحمد» ١/ ٨١(٦١٦) و١/ ١١٣ (٩١٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ١٣١ (١٠٨٦) قال: حَدثنا وَكيع (ح) وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«البُخاري» ٤/ ٢٤٤(٣٦١١) و٦/ ٢٤٣(٥٠٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٩/ ٢١(٦٩٣٠) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي. و«مُسلم» ٣/ ١١٣ (٢٤٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وعَبد الله بن سَعيد الأَشَج، جميعًا عَن وَكيع، قال الأَشَج: حَدثنا وَكيع. وفي ٣/ ١١٤ (٢٤٢٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس (ح) وحَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، وأَبو بَكر بن نافِع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٤٢٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وزُهير بن حَرب، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٤٧٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي» ٧/ ١١٩، وفي «الكُبرى» (٣٥٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الكُبرى» (٨٥١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مُعاوية بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٠٨٦).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٥١٠).

يَزيد، قال: حَدثنا علي بن هاشم. و«أَبو يَعلَى» (٢٦١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم. وفي (٣٢٤) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبان» (٦٧٣٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدِي، قال: أَخبَرنا سُفيان.

سبعتهم (سُفيان الثَّوري، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ووَكيع بن الجَرَّاح، وحَفص بن غِياث، وعِيسى بن يُونُس، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد، وعلي بن هاشم) عَن سُليمان الأَعمش، عَن خَيثَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن سُويد بن غَفَلَة، فذكره[1].

صرَّح الأَعمش بالسماع، في رواية حَفص بن غِياث، عنه، عند البُخاري.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٢/ ٥٣٠(٣٤٣٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمَش، عَن خَيثَمة، عَن سُويد بن غَفَلَة، قال: قال عَليٌّ: إِذَا حَدَّثتُكُم فِيما بَيني وبَينكُم، فَإِنَّ الحَربَ خَدعَةٌ، وإِذَا حَدَّثتُكُم عَن رَسُولِ الله ﷺ، فَلأَن أَخِرَّ مِنَ السَّماءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَكذِبَ.

قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، عَن خَيثمة، عَن سُوَيد بن غَفلَة، وهو صَحيحٌ عَنه، حَدَّث بِهِ الثَّوري، وسُليمان التَّيمي، وأَبو مُعاوية، وحَفصٌ، ووَكيع، وعيسَى بن يُونُس، وفِطْر بن خَليفَة، وسَعد بن الصَّلت، ويَعلَى بن عُبيد، عَن الأَعمش.

وخالَفهم مُحمد بن طَلحة، فرَواه عَن الأَعمش، عَن زَيد بن وَهْب، عَن عَلي.

وَوَهِم فيه، والصَّواب حَديث خَيثمة، عَن سُوَيد بن غَفلَةَ[2].

* * *

٤٦٣- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[3]:

---

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم (٩١٤)، والبَزَّار (٥٦٨ و٥٦٩)، والطبراني، في «الصَّغير» (١٠٤٩)، والبيهقي ٨/ ١٧٠ و١٨٧، والبغوي (٢٥٥٤).

(٢) العلل (٣٧٧).

(٣) أطراف المسند (٦٢٦٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣١، والمسند الجامع (١٠٣٧٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٣٩-٦٤١ (٩٨٨٥).

«يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، يَقْرَؤونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٨٥١٢) قال: أخبرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عَن أَبيه، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي قَيس الأَودي، عَن سُويد بن غَفَلَة، فذكره.

إسناده حسن ومتنه صحيح، عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

• أَخرجَه أَحمد ١/١٥٦(١٣٤٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥١١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، والقاسم بن زَكريا، قالا: حَدثنا عُبيد الله.

كلاهما (يَحيَى بن آدم، وعُبيد الله بن مُوسى) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن سُويد بن غَفَلَة، عَن عَليٍّ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»[١].

ليس فيه: «أَبو قَيس الأَودي، عَبد الرَّحمَن بن ثَروَان»[٢].

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالفه يُوسُف بن أَبي إِسحاق، فأَدخل بين أَبي إِسحاق، وبين سُويد بن غَفَلَة، عَبد الرَّحمَن بن ثَروَان.

أَخرجَه البَزَّار، من طريق أَبي قَيس الأَوْدي، وقال: هذا الحَدِيث قد رَواه إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن سُوَيد بن غَفَلَة، عَن علي رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ، قال: يخرج قوم في آخر الزَّمَان، ثم ذكر نحوه، ولم يدخل إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق بين أَبي إِسحاق وبين سُوَيد بن غَفَلَة أَحدًا[٣].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٣٤٦).

(٢) وأخرجه البَزَّار (٥٦٦ و٥٦٧).

(٣) مسنده (٥٦٦).

قال الدَّارَقُطني: روى هذا الحَدِيث أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختلف عَنه:

فرواه إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن سُوَيد بن غَفَلَة، عَن علي.

ورواه سَعَّاد بن سُلَيمان، عَن أَبي إِسحاق، عَن قَيس بن سُوَيد، عَن عَلي ووهم.

ورواه يُوسف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق، فضبطه عَن أَبي إِسحاق، فقال: عَن أَبي قَيس الأَودي، عَن سُوَيد بن غَفَلَة، عَن عَلي، وهو الصواب[1].

***

٤٦٤ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ الْجُهَنِيِّ[2]: أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلاَ صَلاَتُكُمْ إِلَى صَلاَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلاَ صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لاَ تُجَاوِزُ صَلاَتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ، مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، لاَتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَهُ عَضُدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ، فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ، وَتَتْرُكُونَ هَؤُلاَءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ، وَأَمْوَالِكُمْ، وَاللهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ.

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: فَنَزَّلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنْزِلاً، حَتَّى قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا، وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ، فَقَالَ لَهُمْ:

---

(١) العلل (٣٧٧).

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٠٠)، وأطراف المسند (٦٢٤٢)، والمسند الجامع (١٠٣٧٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٤١-٦٤٤ (٩٨٨٦).

أَلْقُوا الرِّمَاحَ، وَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ، فَرَجَعُوا فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ، وَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ، قَالَ: وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ رَجُلاَنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الْتَمِسُوا فِيهِمُ الـمُخْدَجَ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِنَفْسِهِ، حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: أَخِّرُوهُمْ، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، آللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِي وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلاَثًا، وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: لَـمَّا خَرَجَتِ الْخَوَارِجُ بِالنَّهْرَوَانِ، قَامَ عَلِيٌّ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَدُوِّ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ تَسِيرُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ، أَنَا أَخَافُ أَنْ يَخْلِفَكُمْ هَؤُلاَءِ فِي أَعْقَابِكُمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: تَخْرُجُ خَارِجَةٌ مِنْ أُمَّتِي، لَيْسَ صَلاَتُكُمْ إِلَى صَلاَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلاَ صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلاَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، وَآيَةُ ذَلِكَ: أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَهُ عَضُدٌ، وَلَيْسَ لَهَا ذِرَاعٌ، عَلَيْهَا مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ بِيضٌ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ، لاَتَّكَلُوا عَلَى الْعَمَلِ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ بِقَنْطَرَةِ الدَّيْزَجَانِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لِي خَارِجَةٌ تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الـمَشْرِقِ، وَفِيهِمْ ذُو الثُّدَيَّةِ، فَقَاتَلَهُمْ،

---

(١) اللفظ لمسلم ٣/ ١١٤.

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٧٠٦).

فَقَالَتِ الْحَرُورِيَّةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لاَ تُكَلِّمُوهُ، فَيَرُدَّكُمْ كَمَا رَدَّكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ، فَشَجَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالرِّمَاحِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ: اقْطَعُوا الْعَوَالِي، وَالْعَوَالِي: الرِّمَاحُ، فَدَارُوا وَاسْتَدَارُوا، وَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، أَوْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَقَالَ عَلِيٌّ: الْتَمِسُوا الـمُخْدَجَ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ شَاتٍ، فَقَالُوا: مَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَرَكِبَ عَلِيٌّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ الشَّهْبَاءَ، فَأَتَى وَهْدَةً مِنَ الأَرْضِ، فَقَالَ: الْتَمِسُوهُ فِي هَؤُلاَءِ، فَأُخْرِجَ، فَقَالَ: مَا كَذَبْتُ، وَلاَ كُذِبْتُ، فَقَالَ: اعْمَلُوا وَلاَ تَتَّكِلُوا، لَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَتَّكِلُوا، لأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللهُ لَكُمْ عَلَى لِسَانِهِ، يَعني النَّبِيَّ ﷺ، وَلَقَدْ شَهِدَنَا أُنَاسٌ بِالْيَمَنِ، قَالُوا: كَيْفَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: كَانَ هَوَاهُمْ مَعَنَا»[1].

حديث صحيح.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٦٥٠) عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ٣١١ (٣٩٠٥٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُوسى بن قَيس الحَضرَمي. و«مُسلم» ٣/ ١١٤ (٢٤٣٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان. و«أَبو داوُد» (٤٧٦٨) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٩١ (٧٠٦) قال: حَدثنا أَحمد بن جَميل، أَبو يُوسُف، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن عَبد الـمَلِك بن حُميد بن أَبي غَنِيَّة، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥١٧) قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى بن واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، عَن مُوسى بن قَيس الحَضرَمي. وفي (٨٥١٨) قال: أَخبَرنا العَبَّاس بن عَبد العَظِيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان.

كلاهما (عَبد الـمَلِك، ومُوسى بن قَيس) عَن سَلَمة بن كُهَيل، قال: حَدَّثني زَيد بن وَهب الجُهني، فذكره[2].

---

(١) اللفظ للنَّسَائي (٨٥١٧).

(٢) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (٩١٦ و٩١٧)، والبَزَّار (٥٨١)، والبيهقي ٨/ ١٧٠، والبغوي (٢٥٥٦).

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٣١٩(٣٩٠٧٠). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٨٥١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الأَعلى) قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، عَن عَلي، قَالَ: لـمَّا كانَ يَومُ النَّهرَوانِ، لَقي الخَوارِجَ، فَلَم يَبرَحُوا حَتَّى شَجَرُوا بِالرِّمَاحِ، فَقُتِلُوا جَميعًا، فَقالَ عَلي: اطلُبُوا ذَا الثُّدَيَّةِ، فَطَلَبُوهُ فَلَم يَجِدُوهُ، فَقالَ عَلي: ما كَذَبتُ، ولاَ كُذِبتُ، اطلُبُوهُ فَطَلَبُوهُ، فَوَجَدُوهُ في وَهدَةٍ مِنَ الأَرضِ، عَليهِ ناسٌ مِنَ القَتلَى، فَإِذا رَجُلٌ عَلَى يَدِهِ مِثلُ سَبَلاَتِ السِّنَّورِ، قَالَ: فَكَبَّرَ عَلي والنَّاسُ، وأُعجِبَ النَّاسُ، فأُعجِبَ عَليٌّ[1].

***

٤٦٥- عَنْ جُوَيْنٍ وَالِدِ أَبِي هَارونَ الْعَبْدِيِّ[2]: أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَوْمَ قَتَلَ الحَرُورِيَّةَ، قَالَ: فَلَمَّا قُتِلُوا، أُمِرُوا أَنْ يَلْتَمِسُوا الرَّجُلَ، فَالْتَمَسُوهُ مِرَارًا، فَلَمْ يَجِدُوهُ[3]، حَتَّى وَجَدُوهُ فِي مَكَانٍ، قَالَ: خَرِبَةٍ، أَوْ شَيْءٍ، لاَ أَدْرِي مَا هُوَ، قَالَ: فَرَفَعَ عَلِيٌّ يَدَيْهِ يَدْعُو، وَالنَّاسُ يَدْعُونَ، قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ فَالِقِ الحَبَّةِ، وَبَارِئِ النَّسَمَةِ، لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرُوا، لأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَبَقَ مِنَ الْفَضلِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ.

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٦٥٧) عَن مَعمَر، عَن أَبي هارون، قال: أَخبرني أَبي، فذكره[4].

إسناده ضعيف جدًا ومتنه صحيح، أبو هارون هو عمارة بن جوين العبدي، وهو متروك، ومتن الحديث صحيح بما تقدم، وينظر صحيح مسلم ٣/ ١١٤-١١٧.

***

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٩٠٧٠).

(٢) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٤٤ (٩٨٨٧).

(٣) قوله: «فلم يجدوه» سقط من طبعة المجلس العلمي، وهو ثابتٌ في طبعة دار الكتب العلمية (١٨٩٢٨)، و«تاريخ الخطيب» ٨/ ١٧٩.

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخ مدينة السلام ٨/ ١٧٩.

٤٦٦- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ[١]:

«أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ، وَلَوْلاَ أَنَا مَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ، وَلَوْلاَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ تَتْرُكُوا الْعَمَلَ، لأَخْبَرْتُكُمْ بِالَّذِي قَضَى اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، لِمَنْ قَاتَلَهُمْ، مُبْصِرًا لِضَلاَلَتِهِمْ، عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ».

أخرجَه النَّسَائي في «الكُبرى» (٨٥٢١) قال: أخبَرنا مُحمد بن عُبيد بن مُحمد، قال: حَدثنا أبو مالك، عَمرو، وهو ابن هاشم، عَن إِسماعيل، وهو ابن أَبي خالد، قال: أَخبرني عَمرو بن قَيس، عَن المِنهَال بن عَمرو، عَن زِرِّ بن حُبيش، فذكره[٢].

إسناده ليّن، عمرو بن هاشم هو أبو مالك الجنبي لين الحديث[٣]، ونحن أخوف ما نكون أنه لم يضبطه، فقد رُوي من طريق آخر بإسناد صحيح رجاله ثقات: عن قيس بن السكن، عن علي.

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٣٨(٣٨٨٨٩) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن حُميد الرُّؤَاسي، قال: حَدثنا عَمرو بن قَيس، عَن المِنهَال بن عَمرو، قال عَبد الرَّحمَن: أَظُنه، عَن قَيس بن السَّكَن، قال: قال عَليٌّ، عَلَى مِنْبَرِه:

«إِنِّي أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ، وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيكُمْ، مَا قُوتِلَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، وَأَهْلُ النَّهَرِ، وَايْمُ اللهِ، لَوْلاَ أَنْ تَتَّكِلُوا فَتَدَعُوا الْعَمَلَ، لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا سَبَقَ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، لِمَنْ قَاتَلَهُمْ، مُبْصِرًا لِضَلاَلَتِهِمْ، عَارِفًا بِالَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ».

* * *

٤٦٧- عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٤]:

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٤٤-٦٤٥ (٩٨٨٨).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد، في «السُّنَّة» (١٤٩٤)، وأبو نُعيم ١/ ٦٨ و٤/ ١٨٦.

(٣) تحرير التقريب ٣/ ١١٠.

(٤) المسند الجامع (١٠٣٧٨)، وأطراف المسند (٦٤٧٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٤٥-٦٤٧ (٩٨٨٩).

«إِنَّ قَوْمًا يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، عَلاَمَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ»[1].

إسناده حسن ومتنه صحيح، أبو مريم الثقفي ثقة، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونعيم بن حكيم صدوق حسن الحديث وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٥١(١٣٠٣). وأَبو يَعلَى (٣٥٨) كلاهما عَن أَبي خَيثَمة، قال: حَدثنا شَبابَة بن سَوَّار، قال: حَدَّثني نُعَيم بن حَكيم، قال: حَدَّثني أَبو مَريم، فذكره[2].

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٣٢٥(٣٩٠٨٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرنا نُعَيم بن حَكيم، قال: حَدَّثني أَبو مَريم؛ أَنَّ شَبَثَ بنَ رِبعي، وابنَ الكَوَّاءِ، خَرَجا مِنَ الكُوفَةِ إِلَى حَرُوراءَ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ النَّاسَ أَن يَخرُجُوا بِسِلاَحِهِم، فَخَرَجُوا إِلَى المَسجِدِ، حَتَّى امتَلأَ المَسجِدُ، فَأَرسَلَ إِلَيهِم عَلي: بِئسَ ما صَنَعتُم حينَ تَدخُلُونَ المَسجِدَ بِسِلاَحِكُم، اذهَبُوا إِلَى جَبَّانَةِ مُرادٍ، حَتَّى يَأتيكُم أَمري، قال: قال أَبو مَريَم: فانطَلَقنا إِلَى جَبَّانَةِ مُرادٍ، فَكُنَّا بِها ساعَةً مِن نَهارٍ، ثُمَّ بَلَغَنا أَنَّ القَومَ قَد رَجَعُوا، أَو أَنَّهُم راجِعُونَ، قال: فَقُلتُ: أَنطَلِقُ أَنا فَأَنظُرُ إِلَيهِم، قال: فانطَلَقتُ فَجَعَلت أَتَخَلَّلُ صُفُوفَهُم، حَتَّى انتَهَيتُ إِلَى شَبَثِ بنِ رِبعي، وابنِ الكَوَّاءِ، وَهُما واقِفانِ مُتَوَرِّكانِ عَلَى دابَّتَيهِما، وَعِندَهُما رُسُلُ عَلي، يُناشِدُونَهُما اللهَ لَمَّا رَجَعُوا، وَهُم يَقُولُونَ لَهُم: نُعيذُكُم بِالله أَن تُعَجِّلُوا الفِتنَةَ العامَ خَشيَةَ عامٍ قابِلٍ، فَقامَ رَجُلٌ مِنهُم إِلَى بَعضِ رُسُلِ عَلي، فَعَقَرَ دابَّتَهُ، فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَستَرجِعُ، فَحَمَلَ سَرجَهُ، فانطَلَقَ بِهِ، وَهُما يَقُولاَنِ: ما طَلَبنا إِلاَّ مُنابَذَتَهُم، وَهُم يُناشِدُونَهُمُ اللهَ، فَمَكَثُوا ساعَةً، ثُمَّ انصَرَفُوا إِلَى الكُوفَةِ، كَأَنَّهُ يَومُ أَضحَى، أَو يَومُ فِطرٍ، وَكانَ عَلي يُحَدِّثُنا قَبلَ ذَلِكَ، إِنَّ قَومًا يَخرُجُونَ مِنَ الإِسلاَمِ، يَمرُقُونَ مِنهُ كَما يَمرُقُ

---

(١) اللفظ لهما.

(٢) وأخرجه الطَّيالِسي (١٦٠) عن أبي عوانة عن عبد الملك بن حكيم ونعيم بن حكيم، كلاهما عن أبي مريم.

السَّهمُ مِنَ الرَّميةِ، عَلاَمَتُهُم رَجُلٌ مُخدَجُ اليَدِ، قال: فَسَمِعتُ ذَلِكَ مِنهُ مِرارًا كَثيرَةً، قال: وَسَمِعَهُ نافِعٌ: الـمُخدَجُ أَيضًا، حَتَّى رَأَيتُهُ يَتكَرَّهُ طَعامَهُ، مِن كَثرَةِ ما سَمِعَهُ مِنهُ، قال: وَكانَ نافِعٌ مَعَنا فِي الـمَسجِدِ، يُصَلِّي فيهِ بِالنَّهارِ، وَيَبيتُ فيهِ بِاللَّيلِ، وَقَد كَسَوتُهُ بُرنُسًا، فَلَقيتُهُ مِنَ الغَدِ، فَسَأَلتُهُ: هَل كانَ خَرَجَ مَعَ النَّاسِ الَّذينَ خَرَجُوا إِلَى حَرُوراءَ؟ قال: خَرَجتُ أُريدُهُم، حَتَّى إِذا بَلَغتُ إِلَى بَني فُلاَنٍ، لَقيني صِبيانٌ، فَنَزَعُوا سِلاَحي، فَرَجَعتُ حَتَّى إِذا كانَ الحَولُ، أَو نَحوُهُ، خَرَجَ أَهلُ النَّهرَوانِ، وَسارَ عَلي إِلَيهِم، فَلَم أَخرُج مَعَهُ، قال: وَخَرَجَ أَخي أَبو عَبدِ الله، وَمَولاَهُ مَعَ عَلي، قال: فَأَخبَرَني أَبو عَبدِ الله، أَنَّ عَليا سارَ إِلَيهِم، حَتَّى إِذا كانَ حِذاءَهُم عَلَى شاطِئِ النَّهرَوانِ، أَرسَلَ إِلَيهِم يُناشِدُهُمُ اللهَ، وَيَأمُرُهُم أَن يَرجِعُوا، فَلَم تَزَل رُسُلُهُ تَختَلِفُ إِلَيهِم، حَتَّى قَتَلُوا رَسُولَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَهَضَ إِلَيهِم، فَقاتَلَهُم حَتَّى فَرَغَ مِنهُم كُلِّهِم، ثُمَّ أَمَرَ أَصحابَهُ أَن يَلتَمِسُوا الـمُخدَجَ، فالتَمَسُوهُ، فَقال بَعضُهُم: ما نَجِدُهُ حَيًّا، وَقال بَعضُهُم: ما هُوَ فيهِم، ثُمَّ إِنَّهُ جاءَهُ رَجُلٌ فَبَشَّرَهُ، فَقال: يا أَميرَ الـمُؤمِنينَ، قَد والله وَجَدناهُ تَحتَ قَتيلَينِ في ساقيةٍ، فَقال: اقطَعُوا يَدَهُ الـمُخدَجَةَ وَأتُوني بِها، فَلَمَّا أُتِيَ بِها أَخَذَها بيدِهِ، ثُمَّ رَفَعَها، ثُمَّ قال: والله، ما كَذَبتُ، وَلاَ كُذِبتُ.

• وأَخرجَه أَبو داوُد (٤٧٧٠) قال: حَدثنا بِشرُ بن خالِد، قال: حَدثنا شَبابَةُ بنُ سَوَّار، عَن نُعَيم بن حَكيم، عَن أَبِي مَريمَ، قال: إِن كان ذلِكَ الـمُخدَجُ لَمَعَنا يومَئِذٍ في المسجِدِ، نُجالِسُه بِاللَّيلِ والنَّهارِ، وكان فَقيرًا، وَرأَيتُه مَعَ الـمَساكينِ يَشهَدُ طَعامَ عَلي مَعَ النَّاسِ، وقد كَسَوتُه بُرنُسًا لي.

قال أَبو مَريم: وكان الـمُخدَجُ يُسَمَّى نافِعًا ذَا الثُّدَيَّةِ، وكان في يَدِهِ مِثلُ ثَدي الـمَرأَةِ، على رَأْسِهِ حَلَمَةٌ مِثلُ حَلَمَةِ الثَّدي، عَلَيه شُعَيراتٌ مِثلُ سِبالَةِ السِّنَّورِ.

قال أَبو داوُد: هو عند النَّاس اسمُه حُرْقُوصُ[1].

***

---

(١) تُحفة الأشراف (١٠٣٣٣).

٤٦٨- عَنْ كُلَيْبٍ، قَالَ[1]: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيٍّ، وَهُوَ فِي بَعْضِ أَمْرِ النَّاسِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَشَغَلَ عَلِيًّا مَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ، قَالَ: إِنِّي، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: كُنْتُ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، قَالَ: لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ، فَمَرَرْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَنْ هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ خَرَجُوا قِبَلَكُمْ، يُقَالُ لَهُمْ: الْحَرُورِيَّةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: حَرُورَاءَ، قَالَ: فَسُمُّوا بِذَلِكَ الْحَرُورِيَّةَ، قَالَ: فَقَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَلَكَتَهُمْ، قَالَتْ: أَمَا وَاللهِ، لَوْ سَأَلْتُمُ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لأَخْبَرَكُمْ خَبَرَهُمْ، فَمِنْ ثَمَّ جِئْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَفَرَغَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَيْنَ الْمُسْتَأْذِنُ؟ فَقَامَ عَلَيْهِ، فَقَصَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَصَّ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَهَلَّ عَلِيٌّ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ:

«كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلاَّ عَائِشَةُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، أَوْ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ، كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيُ حَبَشِيَّةٍ».

ثُمَّ قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَحَدَّثْتُكُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَذَهَبْتُمْ فَالْتَمَسْتُمُوهُ، ثُمَّ جِئْتُمْ بِهِ تَسْحَبُونَهُ كَمَا نَعَتُّ لَكُمْ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ جَالِسًا، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ، قَالَ: وَعَلِيٌّ يُكَلِّمُ النَّاسَ وَيُكَلِّمُونَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَأْذَنُ أَنْ أَتَكَلَّمَ؟ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَشَغَلَهُ مَا هُوَ فِيهِ، فَجَلَسْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَسَأَلْتُهُ

---

(١) أطراف المسند (٦٣٨٣)، والمقصد العلي (٩٨٧)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٤٥١ و٧٤٥٢)، والمطالب العالية (٤٤٣٧ و٤٤٣٨)، والمسند الجامع (١٠٣٨٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٤٧-٦٤٨ (٩٨٩٠).

(٢) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٧٢).

مَا خَبَرُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ مُعْتَمِرًا، فَلَقِيتُ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِي: هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي أَرْضِكُمْ، يُسَمَّوْنَ حَرُورِيَّةً، قُلْتُ: خَرَجُوا فِي مَوْضِعٍ يُسَمَّى حَرُورَاءَ، فَسُمُّوا بِذَلِكَ، فَقَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَلَكَتَهُمْ، لَوْ شَاءَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ لأَخْبَرَكُمْ خَبَرَهُمْ، فَجِئْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ خَبَرِهِمْ، فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ قَالَ: أَيْنَ الـمُسْتَأْذِنُ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ كَمَا قَصَّ عَلَيْنَا، قَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرُ عَائِشَةَ أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ، وَقَوْمُ كَذَا وَكَذَا؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَقَالَ: ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنَ الـمَشْرِقِ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجٌ، كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيٌ».

أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَخْبَرْتُكُمْ بِهِمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أُنَاشِدُكُمْ بِالله، أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَيْتُمُونِي، فَأَخْبَرْتُمُونِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ، فَحَلَفْتُ لَكُمْ بِالله أَنَّهُ فِيهِمْ، فَأَتَيْتُمُونِي بِهِ تَسْحَبُونَهُ كَمَا نَعَتُّ لَكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ[1].

أخرجه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٦٠(١٣٧٨) قال: حَدَّثني أَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا القاسم بن مالك الـمُزَني. وفي (١٣٧٩) قال: حَدَّثني إِسماعيل أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥١٥) قال: أَخبَرنا علي بن الـمُنذر، قال: أَخبَرنا ابن فُضَيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو هِشَام الرِّفاعي، وهذا لفظ أَبي بَكر، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي (٤٨٢) قال: حَدثنا أَبو هِشَام الرِّفاعي، قال: حَدثنا ابن فُضَيل.

ثلاثتهم (القاسم الـمُزَني، وابن إِدريس، ومُحمد بن فُضَيل) عَن عاصم بن كُلَيب الجَرمِي، عَن أَبيه، فذكره[2].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٥١٥).

(٢) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (٩١٣)، والبَزَّار (٨٧٢ و٨٧٣).

إسناده حسن ومتنه صحيح، عاصم بن كليب هو ابن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي ثقة كما بيّناه مفصلًا في «التحرير»[1]، وأبوه كليب بن شهاب صدوق حسن الحديث[2]، وباقي رجاله ثقات.

* * *

٤٦٩- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ أَبِي رَافِعٍ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ[3]: أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَـمَّا خَرَجَتْ، وَهُوَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالُوا: لاَ حُكْمَ إِلاَّ لله، قَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَصَفَ نَاسًا، إِنِّي لأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلاَءِ، يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ، لاَ يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ الله إِلَيْهِ، مِنْهُمْ أَسْوَدُ، إِحْدَى يَدَيْهِ طُبْيُ شَاةٍ، أَوْ حَلَمَةُ ثَدْيٍ».

فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: انْظُرُوا فَنَظَرُوا، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، فَقَالَ: ارْجِعُوا، فَوَالله مَا كَذَبْتُ، وَلاَ كُذِبْتُ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

قَالَ عُبَيدُ الله: وَأَنَا حَاضِرُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ.

زَادَ يُونُسُ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ بُكَيْرٌ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ ذَلِكَ الأَسْوَدَ[4].

حديث صحيح.

أَخرجَه مُسلم ٣/ ١١٦(٢٤٣٣ و٢٤٣٤) قال: حَدَّثني أَبو الطَّاهر، ويُونُس بن عَبد الأَعلى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥٠٩) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه،

---

(١) تحرير التقريب ٢/ ١٦٨.

(٢) تحرير التقريب ٣/ ٢٠٠.

(٣) المسند الجامع (١٠٣٨٠)، وتحفة الأشراف (١٠٢٣٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٤٩ (٩٨٩١).

(٤) اللفظ لمسلم ٣/ ١١٦.

وأنا أسمع. و«ابن حِبان» (٦٩٣٩) قال: أخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى.

أَربعتُهم (أَبو الطَّاهر، ويُونُس، والحارِث، وحَرمَلة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أخبرني عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير بن الأَشَج، عَن بُسر بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن أَبي رافع، فذكره[1].

في رواية ابن حِبان: «أَخبرني عَمرو بن الحارِث، وذكر ابن سَلْم آخر معه».

* * *

٤٧٠- عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ[2]، قَالَ[3]: أَتَيْتُهُ[4]، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ، قَالَ: قُلْتُ: فِيمَ فَارَقُوهُ، وَفِيمَ اسْتَحَلُّوهُ، وَفِيمَ دَعَاهُمْ، وَفِيمَ فَارَقُوهُ، ثُمَّ اسْتَحَلَّ دِمَاءَهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَـمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ الشَّامِ بِصِفِّينَ، اعْتَصَمَ مُعَاوِيَةُ وَأَصْحَابُهُ بِجَبَلٍ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: أَرْسِلْ إِلَى عَلِيٍّ بِالْمُصْحَفِ، فَلاَ وَالله لاَ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَجَاءَ بِهِ رَجُلٌ يَحْمِلُهُ يُنَادِي: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ الله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ الله لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [آل عمران: ٢٣]، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ الله، أَنَا أَوْلَى بِهِ مِنْكُمْ، قَالَ: فَجَاءَتِ الْخَوَارِجُ، وَكُنَّا نُسَمِّيهِمْ يَوْمَئِذٍ الْقُرَّاءَ، قَالَ: فَجَاؤُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلاَ نَمْشِي إِلَى هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، فَقَالَ:

---

(١) وأخرجه البَيهَقي ٨/ ١٧١.

(٢) هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي.

(٣) تحفة الأشراف (٤٦٦١)، وأطراف المسند (٢٧٩٣)، والمقصد العلي (٩٨٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٤٥٣)، والمطالب العالية (٤٤٣٩)، والمسند الجامع (٥٠٦٤)، والمسند المصنف المعلل ١٠/ ٥٢-٥٤ (٤٧٠٢).

(٤) القائل: أتيتُه، هو حبيب بن أبي ثابت، ومعناه أنه أتى أبا وائل فسأله.

«أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَلَوْ نَرَى قِتَالاً لَقَاتَلْنَا، وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَاءَ عُمَرُ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ، وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ، وَلَـمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أَبَدًا، قَالَ: فَانْطَلَقَ عُمَرُ، وَلَمْ يَصْبِرْ، مُتَغَيِّظًا، حَتَّى أَتَى أَبَا بَكرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكرٍ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ، وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ فَقَالَ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلاَمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ، وَلَـمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَدًا، قَالَ: فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِالْفَتْحِ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ، فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَ فَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ».

فَقَالَ عَلِيٌّ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا فَتْحٌ، فَقَبِلَ عَلِيٌّ الْقَضِيَّةَ وَرَجَعَ، وَرَجَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ خَرَجُوا بِحَرُورَاءَ، أُولَئِكَ الْعِصَابَةُ مِنَ الْخَوَارِجِ، بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يُنَاشِدُهُمُ اللهَ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَأَتَاهُمْ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ، فَنَاشَدَهُمُ اللهَ، وَقَالَ: عَلاَمَ تُقَاتِلُونَ خَلِيفَتَكُمْ؟ قَالُوا: نَخَافُ الْفِتْنَةَ، قَالَ: فَلاَ تَعَجَّلُوا ضَلاَلَةَ الْعَامِ، مَخَافَةَ فِتْنَةِ عَامٍ قَابِلٍ، فَرَجَعُوا، فَقَالُوا: نَسِيرُ عَلَى نَاحِيَتِنَا، فَإِنْ عَلِيٌّ قَبِلَ الْقَضِيَّةَ، قَاتَلْنَا عَلَى مَا قَاتَلْنَاهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ، وَإِنْ نَقَضَهَا قَاتَلْنَا مَعَهُ، فَسَارُوا حَتَّى بَلَغُوا النَّهْرَوَانَ، فَافْتَرَقَتْ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ، فَجَعَلُوا يَهُدُّونَ النَّاسَ قَتْلاً، فَقَالَ أَصْحَابُهُمْ: وَيْلَكُمْ، مَا عَلَى هَذَا فَارَقْنَا عَلِيًّا، فَبَلَغَ عَلِيًّا أَمْرُهُمْ، فَقَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ؟ أَتَسِيرُونَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ، أَمْ تَرْجِعُونَ إِلَى هَؤُلاَءِ الَّذِينَ خَلَّفُوا إِلَى ذَرَارِيِّكُمْ؟ فَقَالُوا: لاَ، بَلْ نَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ أَمْرَهُمْ، فَحَدَّثَ عَنْهُمْ مَا قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ فِرْقَةً تَخْرُجُ عِنْدَ اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ، تَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ، عَلاَمَتُهُمْ رَجُلٌ فِيهِمْ، يَدُهُ كَثَدْيِ الْـمَرْأَةِ».

فَسَارُوا حَتَّى الْتَقَوْا بِالنَّهْرَوَانِ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيدًا، فَجَعَلَتْ خَيْلُ عَلِيٍّ لاَ تَقُومُ لَهُمْ، فَقَامَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ لِي، فَوَاللهِ مَا عِنْدِي مَا أَجْزِيكُمْ بِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ للهِ، فَلاَ يَكُنْ هَذَا قِتَالُكُمْ، فَحَمَلَ النَّاسُ حَمْلَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً، فَانْجَلَتِ الْخَيْلُ عَنْهُمْ وَهُمْ مُكِبُّونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: اطْلُبُوا الرَّجُلَ فِيهِمْ، قَالَ: فَطَلَبَ النَّاسُ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: غَرَّنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ إِخْوَانِنَا حَتَّى قَتَلْنَاهُمْ، فَدَمَعَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: فَدَعَا بِدَابَّتِهِ فَرَكِبَهَا، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى وَهْدَةً فِيهَا قَتْلَى، بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَجَعَلَ يَجُرُّ بِأَرْجُلِهِمْ، حَتَّى وَجَدَ الرَّجُلَ تَحْتَهُمْ، فَاجْتَرُّوهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: اللهُ أَكْبَرُ، وَفَرِحَ النَّاسُ وَرَجَعُوا، وَقَالَ عَلِيٌّ: لاَ أَغْزُو الْعَامَ، وَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ وَقُتِلَ، وَاسْتُخْلِفَ حَسَنٌ، فَسَارَ بِسِيرَةِ أَبِيهِ، ثُمَّ بَعَثَ بِالْبَيْعَةِ إِلَى مُعَاوِيَةَ[1].

حديث صحيح.

أخرجه ابن أَبِي شَيبة ١٤/ ٤٣٨(٣٨٠٠٢) و١٥/ ٣١٧(٣٩٠٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٥(١٦٠٧١) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«البُخاري» ٤/ ١٢٥(٣١٨٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد العَزيز. وفي ٦/ ١٧٠ (٤٨٤٤) قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق السُّلَمي، قال: حَدثنا يَعلَى. و«مُسلم» ٥/ ١٧٥(٤٦٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (١١٤٤٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عبد الله بن نُمير.

ثلاثتهم (عَبد الله بن نُمير، ويَعلَى بن عُبيد، ويَزيد بن عَبد العَزيز) عن عَبد العَزيز بن سِيَاه، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي ثابت، عن أَبي وائل، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٩٠٦٩).

(٢) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٢)، وأبو عوانة (٦٨٠١ و٦٨٠٢)، والطبراني (٥٦٠٤)، والبيهقي ٩/ ٢٢٢.

رواية ابن أَبي شَيبة (٣٨٠٠٢)، والبُخاري، ومُسلم، مختصرة على حَديث سَهل بن حُنيف، من قوله: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ» إِلى قوله: «فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ».

رواية أَحمد، والنَّسائي، مختصرة على ذِكْر الحديثِ من أوله، مثل رواية ابن أَبي شَيبة (٣٩٠٦٩)، إِلى قوله: «قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَوَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ».

* * *

٤٧١- عَنْ عَبيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[1]: ذَكَرَ الْخَوَارِجَ، فَقَالَ:

«فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ، أَوْ مُودَنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ، لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

قَالَ: قُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَخْرُجُ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مُودَنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ، أَوْ مُخْدَجُ الْيَدِ، وَلَوْلاَ أَنْ تَبْطَرُوا لأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ».

قَالَ عَبيدَةُ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، قَالَ: لَـمَّا كَانَ حَيْثُ أُصِيبَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ، قَالَ لَنَا عَلِيٌّ: ابْتَغُوا فِيهِمْ، فَإِنَّهُمْ إِنْ كَانُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَإِنَّ فِيهِمْ رَجُلاً مُخْدَجَ الْيَدِ، أَوْ مُثْدَنَ الْيَدِ، قَالَ: فَابْتَغَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ، فَدَعَوْنَاهُ إِلَيْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ مَا قَضَى اللهُ

---

(١) القائل: عَبيدَة السَّلْماني، وينظر تحفة الأشراف (١٠٢٣٣)، وأطراف المسند (٦٣٥٨)، والمقصد العلي (٩٩٠)، والمسند الجامع (١٠٣٥٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٥٠-٦٥٢ (٩٨٩٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٤٣٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٧٣٥).

عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ، لِمَنْ قَتَلَ هَؤُلاَءِ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، كَأَنَّهَا حَسَدَتْهُ عَلَى ذَلِكَ».

قَالَ عَوْفٌ: عَمْدًا أَمْسَكْتُ عَنْهَا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبِيدَةَ، أَنَّهُ قَالَ: لاَ أُحَدِّثُكَ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ، يَعني عَلِيًّا، قَالَ: لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرُوا لَنَبَّأْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يُقَتِلُونَهُمْ، عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ، أَوْ مُثْدَنُ الْيَدِ، قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: أَوْ مُودَنُ الْيَدِ، قَالَ: فَطَلَبُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ، فَوَجَدُوا مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا مِثْلَ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَلَفَ لِي عَبِيدَةَ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ، وَحَلَفَ عَلِيٌّ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ[2].

حديث صحيح.

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٦٥٢) عَن مَعمَر، عَن أَيوب. وفي (١٨٦٥٣) قال: سَمِعتُ هِشامًا يُحدِّث. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ٣٠٤(٣٩٠٣٦) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. و«أَحمد» ١/ ٨٣ (٦٢٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ١/ ٩٥(٧٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، وأَبو عَمرو بن العَلاَء. وفي ١/ ١٤٤(١٢٢٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشَام. وفي ١/ ١٥٥(١٣٣٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن ابن عَون. و«مُسلم» ٣/ ١١٤(٢٤٣٠) قال: حَدثنا محمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، وحَماد بن زَيد (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، واللفظ

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٧٥).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٧٩).

لهما، قالا: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أيوب. وفي (٢٤٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن ابن عَون. و«ابن ماجة» (١٦٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أيوب. و«أَبو داوُد» (٤٧٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، ومُحمد بن عِيسى، الـمَعْنَى، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أيوب. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١١٣(٩٠٤) و١/ ١٢٢ (٩٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر بن علي الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن أيوب، وهِشَام. وفي ١/ ١٢١(٩٨٢) قال: حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي (٩٨٣) قال: حَدَّثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا حَماد بن يَحيَى الأَبَح، قال: حَدثنا ابن عَون. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥١٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن ابن عَون. وفي (٨٥٢٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا الـمُعتمِر بن سُليمان، عَن عَوف. و«أَبو يَعلَى» (٣٣٧ و٤٧٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أيوب. وفي (٤٧٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا عَوف. وفي (٤٧٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا ابن عَون. وفي (٤٨١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أيوب. و«ابن حِبان» (٦٩٣٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَعيد الـمَرْوَزي، بالبَصْرة، قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن جَرير بن حازم، وأَبي عَمرو بن العَلاَء.

ستتهم (أَيوب السَّخْتياني، وهِشَام بن حَسَّان، وجَرِير بن حازم، وأَبو عَمرو بن العَلاَء، وعَبد الله بن عَون، وعَوف الأَعرابي) عَن مُحمد بن سِيرين، عَن عَبِيدة السَّلْماني، فذكره[1].

***

(١) وأخرجه الطَّيالِسي (١٦١)، وابن أبي عاصم، في «السُّنَّة» (٩١٢)، والبَزَّار (٥٣٨-٥٤٧)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٤٧٣).

٤٧٢- عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَولَى الأَنْصَارِ، قَالَ[١]: كُنْتُ مَعَ سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حِينَ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ، فَكَأَنَّ النَّاسَ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَدْ حَدَّثَنَا بِأَقْوَامٍ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَرْجِعُونَ فِيهِ أَبَدًا، حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ[٢]، وَإِنَّ آيَةَ ذَلِكَ؛ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً أَسْوَدَ، مُخْدَجَ الْيَدِ، إِحْدَى يَدَيْهِ كَثَدْيِ الـمَرْأَةِ، لَهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدْيِ الـمَرْأَةِ، حَوْلَهُ سَبْعُ هَلَبَاتٍ[٣]».

فَالْتَمِسُوهُ، فَإِنِّي أُرَاهُ فِيهِمْ، فَالْتَمَسُوهُ فَوَجَدُوهُ إِلَى شَفِيرِ النَّهَرِ تَحْتَ الْقَتْلَى، فَأَخْرَجُوهُ، فَكَبَّرَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنَّهُ لَمُتَقَلِّدٌ قَوْسًا لَهُ عَرَبِيَّةً، فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ، فَجَعَلَ يَطْعَنُ بِهَا فِي مُخْدَجَتِهِ، وَيَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَكَبَّرَ النَّاسُ حِينَ رَأَوْهُ وَاسْتَبْشَرُوا، وَذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَجِدُونَ[٤].

أخرجَه الحُميدي (٥٩) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن إِبراهيم. و«أَحمد» ١/ ٨٨ (٦٧٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمِي، قال: حَدَّثني أَبي.

ثلاثتهم (عَبد الـمَلِك، وأَبو سَعيد، وعلي الجَهضَمِي) عَن إِسماعيل بن مُسلم العَبدِي، قال: حَدثنا أَبو كَثير مَولَى الأَنصار، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، أبو كثير مولى الأنصار مجهول لا يعرف إلا برواية إسماعيل بن مسلم العبدي عنه، ولم يوثقه أحد[٥]، ومتنه صحيح بما تقدم.

***

(١) أطراف المسند (٦٤٧٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٣٨٨)، والمطالب العالية (٤٤٣٥)، والمسند الجامع (١٠٣٨٢)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٥٢-٦٥٣ (٩٨٩٣).

(٢) الفوق: موضع الوتر من السهم.

(٣) الهلبات: شعرات، أو خصلات من الشعر.

(٤) اللفظ لأحمد (٦٧٢).

(٥) ترجمه الخطيب في تاريخه ١٦/ ٥٣٠، وأخرج حديثه هذا في ترجمته.

٤٧٣- عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ عَبَّادٍ[١]، أَنَّهُ قَالَ[٢]: كُنَّا عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا مَسِيرَةَ لَيْلَتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثٍ، مِنْ حَرُورَاءَ، شَذَّ مِنَّا نَاسٌ كَثِيرٌ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِعَلِيٍّ، فَقَالَ: لاَ يَهُولَنَّكُمْ أَمْرُهُمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ:

«إِنَّ خَلِيلِي أَخْبَرَنِي، أَنَّ قَائِدَ هَؤُلاَءِ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ، عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِهِ شَعَرَاتٌ، كَأَنَّهُنَّ ذَنَبُ الْيَرْبُوعِ».

فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: إِنَّا لَمْ نَجِدْهُ، فَقَالَ: الْتَمِسُوهُ، فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، ثَلاَثًا، فَقُلْنَا: لَمْ نَجِدْهُ، فَجَاءَ عَلِيٌّ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: اقْلِبُوا ذَا، اقْلِبُوا ذَا، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْكُوفَةِ، فَقَالَ: هُوَ ذَا، قَالَ عَلِيٌّ: اللهُ أَكْبَرُ، لاَ يَأْتِيكُمْ أَحَدٌ يُخْبِرُكُمْ مَنْ أَبُوهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: هَذَا مَالِكٌ، هَذَا مَالِكٌ، يَقُولُ عَلِيٌّ: ابْنُ مَنْ هُوَ[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا حَيْثُ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ، قَالَ: الْتَمِسُوا لِي الْمُخْدَجَ، فَطَلَبُوهُ فِي الْقَتْلَى، فَقَالُوا: لَيْسَ نَجِدُهُ، فَقَالَ: ارْجِعُوا فَالْتَمِسُوا، فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، فَرَجَعُوا فَطَلَبُوهُ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَحْلِفُ بِاللهِ: مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، فَانْطَلَقُوا فَوَجَدُوهُ تَحْتَ الْقَتْلَى فِي طِينٍ، فَاسْتَخْرَجُوهُ، فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ أَبُو الْوَضِيءِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ ثُدَيٌّ قَدْ طَبَّقَ، إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ مِثْلُ شَعَرَاتٍ تَكُونُ عَلَى ذَنَبِ الْيَرْبُوعِ»[٤].

---

(١) أبو الوضيء هو عَبّاد بن نُسيب، وهو ثقة.

(٢) تحفة الأشراف (١٠١٥٨)، وأطراف المسند (٦٤٨١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣٤، والمسند الجامع (١٠٣٨١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٥٣-٦٥٥ (٩٨٩٤).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١١٨٩).

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١١٧٩).

في رواية أَبي يَعلَى (٤٨٠): «... قَالَ أَبُو الوَضِيءِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ: حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطِقٌ، إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الـمَرْأَةِ، عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ مِثْلُ شَعَرَاتٍ تَكُونُ عَلَى ذَنَبِ اليَرْبُوعِ».

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ عَبَّادٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ، مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الـمُخْدَجِ، قَالَ عَلِيٌّ: فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، ثَلاَثًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّ خَلِيلِي أَخْبَرَنِي: ثَلاثَةَ إِخْوَةٍ مِنَ الجِنِّ، هَذَا أَكْبَرُهُمْ، وَالثَّانِي لَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَالثَّالِثُ فِيهِ ضَعْفٌ»(١).

حديث صحيح، رجاله ثقات.

أَخرجَه أَبو داود (٤٧٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن جَميل بن مُرَّة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٣٩(١١٧٩) قال: حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا جَميل بن مُرَّة. وفي ١/ ١٤٠(١١٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا جَميل بن مُرَّة. وفي ١/ ١٤٠(١١٨٩) و١/ ١٤١(١١٩٧) قال: حَدَّثني حَجاج بن يُوسُف الشَّاعر، قال: حَدَّثني عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي صالح. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا جَميل بن مُرَّة. وفي (٥٥٥) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهرَاني، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا جَميل بن مُرَّة.

كلاهما (جَميل بن مُرَّة، ويَزيد بن أَبي صالح) عَن أَبي الوَضِيء، فذكره(٢).

* * *

٤٧٤- عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ(٣)، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: انْظُرُوا، فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١١٩٧).

(٢) وأخرجه الطَّيالِسي (١٦٤).

(٣) أطراف المسند (٦٢٦٦)، والمسند الجامع (١٠٣٨٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٥٥- ٦٥٦ (٩٨٩٥).

«إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ، لاَ يَجُوزُ حَلْقَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيَاهُمْ أَنَّ مِنْهُمْ رَجُلاً أَسْوَدَ، مُخْدَجَ الْيَدِ، فِي يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ».

إِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ، فَبَكَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: اطْلُبُوا، فَطَلَبْنَا فَوَجَدْنَا الْـمُخْدَجَ، فَخَرَرْنَا سُجُودًا، وَخَرَّ عَلِيٌّ مَعَنَا سَاجِدًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَارَ عَلِيٌّ إِلَى النَّهْرَوَانِ، فَقَتَلَ الْخَوَارِجَ، فَقَالَ: اطْلُبُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ، لاَ يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيَاهُمْ، أَوْ فِيهِمْ، رَجُلٌ أَسْوَدُ، مُخْدَجُ الْيَدِ، فِي يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ».

إِنْ كَانَ فِيهِمْ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّا وَجَدْنَا الْـمُخْدَجَ، قَالَ: فَخَرَرْنَا سُجُودًا، وَخَرَّ عَلِيٌّ سَاجِدًا مَعَنَا[2].

أخرجه أحمد ١/ ١٠٧(٨٤٨) قال: حَدثنا الوَليد بن القاسم بن الوَليد الهَمْدَاني. وفي ١/ ١٤٧ (١٢٥٥) قال: حَدثنا أبو نُعَيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥١٣) قال: أَخبَرنا أحمد بن بَكار الحَرَّاني، قال: حَدثنا مَخْلَد.

ثلاثتهم (الوَليد بن القاسم، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، ومَخْلَد بن يَزيد) قالوا: حَدثنا إِسرائيل، عَن إِبراهيم بن عَبد الأَعلى، عَن طارق بن زِياد، فذكره[3].

قال الدُّوري: سأَلتُ يَحيى (يَعني ابن مَعين) عَن طارق بن زِياد، مَن هو؟ فقال: حَدثنا وَكيع، عَن إِبرَاهيم بن عَبد الأَعلَى، عَن طارق بن زِياد، لم أَسمع به إِلاَّ في هذا الحَدِيث[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٤٨).

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٥٥).

(٣) وأخرجه البَزَّار (٨٩٧).

(٤) تاريخ الدوري (٢٧٤٤).

قلنا: إسناده ضعيف، لجهالة طارق بن زياد الكوفي، ومتنه صحيح بما تقدم.

***

٤٧٥ - عَنْ قَيسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ[١]: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَدًا، أَوْ أَشْرَفَ عَلَى أَكَمَةٍ، أَوْ هَبَطَ وَادِيًا، قَالَ: سُبْحَانَ الله، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ، حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَدًا، أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا، أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى أَكَمَةٍ، قُلْتَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ الله ﷺ، شَيْئًا فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنَّا، وَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ:

«وَالله، مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ عَهْدًا، إِلاَّ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَى النَّاسِ».

وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا عَلَى عُثْمَانَ فَقَتَلُوهُ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالاً وَفِعْلاً مِنِّي، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الأَمْرِ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ، فَاللهُ أَعْلَمُ أَصَبْنَا، أَمْ أَخْطَأْنَا[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: أَرَأَيْتَ مَسِيرَكَ هَذَا، عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ الله ﷺ، أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا؟ قُلْتُ: دِينَنَا، دِينَنَا، قَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فِيهِ شَيْئًا، وَلَكِنْ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ»[٣].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٧١) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن علي بن زَيد. و«أَحمد» ١/ ١٤٢ (١٢٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن علي بن زَيد. و«أَبو داوُد» (٤٦٦٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم الهُذَلي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٥٨)، وأطراف المسند (٦٣٨٠ و٦٣٨١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٤٤، والمسند الجامع (١٠٢٧٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٥٦-٦٥٧ (٩٨٩٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٠٧).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٢٧١).

يُونُس. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٤٨(١٢٧١) قال: حَدَّثني إِسماعيل أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن يُونُس.

كلاهما (علي بن زَيد، ويُونُس بن عُبيد) عَن الحَسَن البَصري، عَن قَيس بن عُبَاد، فذكره[1].

إسناده صحيح، رجاله ثقات، علي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف، لكنه متابع من ثقة ثبت فاضل ورع هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري، فعُلم أن علي بن زيد قد أتقنه وأن هذ من صحيح حديثه.

* * *

٤٧٦ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله، أَوْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: صَعِدَ الْمِنْبَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَطَبَ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الأَشعثُ، فَقَالَ: غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءُ، فَقَالَ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلاَءِ الضَّيَاطِرَةِ، يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشَايَاهُ، وَهَؤُلاَءِ يُهَجِّرُونَ إِلَى ذِكْرِ الله، إِنْ طَرَدْتُهُمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ، أَمَا وَالله، لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ[2]:

«لَيَضْرِبُنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا، كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءًا».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٣٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن الأَعمش، عَن المِنهَال، عَن عَبَّاد بن عَبد الله، أَو عَبد الله بن عَبَّاد، فذكره[3].

إسناده ضعيف، لضعف عباد بن عبد الله الأسدي، وقال البُخاري: عَبَّاد بن عَبد الله، الأَسَدي، يُعَدُّ في الكوفيين، سَمِع عليًّا، رَضي الله عَنه، سَمِع منه مِنهال بن عَمرو، فيه نَظَر[4].

* * *

---

(١) وأخرجه الخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٩٣.

(٢) مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٥٣٩ و٦٩٨٤ و٧٣٩٦)، والمطالب العالية (٤١٨٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٥٧ (٩٨٩٧).

(٣) وأخرجه البَزَّار (٧٦٤).

(٤) التاريخ الكبير ٦/ ٣٢.

٤٧٧- عَنْ عَبْدِ السَّلاَمِ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَيَّةَ، قَالَ[١]: خَلاَ عَلِيٌّ بِالزُّبَيْرِ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ:

«كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، وَأَنْتَ لاَوِي يَدِي، فِي سَقِيفَةِ بَنِي فُلاَنٍ: لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ، ثُمَّ لَيُنْصَرَنَّ عَلَيْكَ؟».

قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ، لاَ جَرَمَ، لاَ أُقَاتِلُكَ.

أخرجَه ابن أَبِي شَيبة ١٥/ ٢٨٣(٣٨٩٨٢) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، عَن إِسماعيل بن أَبِي خالد، عَن عَبد السَّلام، رجل من بني حَيَّة، فذكره[٢].

إسناده ضعيف.

قال البُخاري: عَبد السَّلام، رَوَى عَنه إِسماعيل بن أَبِي خالد البَجَلي، رجل من جُهَينَة، مُرسَلٌ[٣].

وأَخرجَه العُقَيلي في «الضُّعفاء»، في ترجمة عَبد السَّلامِ، وقال: لا يُروى هذا الـمَتن مِن وجه يَثبُتُ[٤].

***

٤٧٨- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ[٥]: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الزُّبَيْرَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمْحِ قَعْصًا، فَنَوَّهَ بِهِ عَلِيٌّ: يَا عَبْدَ اللهِ، يَا عَبْدَ اللهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ، حَتَّى الْتَقَتْ أَعْنَاقُ دَوَابِّهِمَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ:

«أَتَذْكُرُ يَوْمَ أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أُنَاجِيكَ، فَقَالَ: أَتُنَاجِيهِ، فَوَاللهِ لَيُقَاتِلَنَّكَ يَوْمًا، وَهُوَ لَكَ ظَالِـمٌ».

قَالَ: فَضَرَبَ الزُّبيرُ وَجْهَ دَابَّتِهِ فَانْصَرَفَ.

---

(١) المطالب العالية (٤٤٠٤)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٥٧-٦٥٨ (٩٨٩٨).

(٢) المطالب العالية (٤٤٠٤).

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٦٣.

(٤) الضعفاء ٣/ ٥٤٨.

(٥) إتحاف الخيرة المهرة (٦٦٩٧)، والمطالب العالية (٤٤٠٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٥٨ (٩٨٩٩).

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٨٣(٣٨٩٨٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا شَريك، عَن الأَسود بن قَيس، فذكره.

إسناده ضعيف، لضعف شريك، وهو ابن عبد الله القاضي، عند التفرد، ولجهالة من رأى الزبير.

❊ ❊ ❊

٤٧٩- عَنْ أَبِي جَرْوٍ الـمَازِنِيِّ، قَالَ[١]: شَهِدْتُ عَلِيًّا وَالزُّبيرَ، حِينَ تَوَاقَفَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا زُبَيْرُ، أَنْشُدُكَ اللهَ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّكَ تُقَاتِلُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لِي».

قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ أَذْكُرْ إِلاَّ فِي مَوْقِفِي هَذَا، ثُمَّ انْصَرَفَ.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٦٦٦) قال: حَدثنا أَبو يُوسُف، يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن مُسلم الرَّقَاشي، عَن جَدِّه عَبد الـمَلِك، عَن أَبي جَرو الـمَازِني، فذكره[٢].

إسناده ضعيف.

قال البُخاري: قال ابن أَبي هاشم: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، حَدثني عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الـمَلِك، حَدثني عَبد الـمَلِك بن مُسلم، عَن أَبي جَرو المازِني، سَمِع عليًّا، والزُّبَير، رَضي الله عَنهما. لم يصح حديثُه[٣].

وأَخرجَه العُقَيلي في «الضُّعفاء»، في ترجمة عَبد الله بن مُحَمد بن عَبد الـمَلك، وقال: الأَسانيد في هذا الباب لَيِّنَة[٤].

❊ ❊ ❊

---

(١) المطالب العالية (٤٤١٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٣٥، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٥٩ (٩٩٠٠).

(٢) وأخرجه البَيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤١٥.

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٤٣١.

(٤) الضعفاء ٣/ ٣٢٦.

٤٨٠- عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قَالَ[1]: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِدًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، مِنْ مَرَضٍ أَصَابَهُ ثَقُلَ مِنْهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا يُقِيمُكَ بِمَنْزِلِكَ هَذَا؟ لَوْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ، لَمْ يَلِكَ إِلاَّ أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ، تُحْمَلُ إِلَى الـمَدِينَةِ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ، وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ، وَصَلَّوْا عَلَيْكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لاَ أَمُوتَ حَتَّى أُؤَمَّرَ، ثُمَّ تُخْضَبَ هَذِهِ، يَعني لِحْيَتَهُ، مِنْ دَمِ هَذِهِ، يَعني هَامَتَهُ».

فَقُتِلَ، وَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ.

أَخرجَه أَحمد ١/ ١٠٢(٨٠٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن راشد، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن فَضَالة بن أَبي فَضَالة، فذكره[2].

إسناده ضعيف، فضالة بن أبي فضالة مجهول، تفرد بالرواية عنه عبد الله بن محمد بن عقيل، وجَهّله ابن خراش، وقال الذهبي: لا يُدرى من ذا[3]. وعبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف يعتبر به، ومعنى متنه حسن كما سيأتي.

* * *

٤٨١- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ[4]: قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهل البَصرة،

---

(١) أطراف المسند (٦٣٧٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨٥ و٩/ ١٣٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٩٦)، والمطالب العالية (٤٤٥٠)، والمسند الجامع (١٠٣٨٨)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٥٩-٦٦٠ (٩٩٠١).

(٢) وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٣)، والبَزَّار (٩٢٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٢٨)، والبَيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٣٨.

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٩.

(٤) المسند الجامع (١٠٣٨٩)، وأطراف المسند (٦٢٤٣)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٦٩٣)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٦٠ (٩٩٠٢).

مِنَ الْخَوَارِجِ، فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجَعْدُ بْنُ بَعْجَةَ، فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللهَ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلْ مَقْتُولٌ، ضَرْبَةٌ عَلَى هَذَا، تَخْضِبُ هَذِهِ، يعني لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، عَهْدٌ مَعْهُودٌ، وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى، وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَلِلِّبَاسِ، هُوَ أَبْعَدُ مِنَ الْكِبْرِ، وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِيَ الـمُسْلِمُ.

أخرجه عَبد الله بن أحمد ١/ ٩١ (٧٠٣) قال: حَدثني علي بن حَكيم الأَودي، أخبرنا شَريك، عَن عُثمان بن أَبي زُرْعَة، عَن زَيد بن وَهب، فذكره[١].

إسناده ضعيف، لضعف شريك، هو ابن عبد الله النخعي القاضي، عند التفرد، ولكن متنه حسن كما سيأتي.

* * *

٤٨٢- عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ[٢]: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَتَانِي عَبْدُ الله بْنُ سَلاَمٍ، وَقَدْ أَدْخَلْتُ رِجْلِي فِي الْغَرْزِ، فَقَالَ لِي: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: الْعِرَاقَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ جِئْتَهَا لَيُصِيبَنَّكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَايْمُ الله، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَبْلَهُ يَقُولُهُ.

فَقَالَ أَبُو حَرْبٍ: فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: فَعَجِبْتُ مِنْهُ، وَقُلْتُ: رَجُلٌ مُحَارِبٌ يُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا عَنْ نَفْسِهِ[٣].

أخرجَه الحُميدي (٥٣). وأَبو يَعلَى (٤٩١) قال: حَدثنا إِسحاق. و«ابن حِبان» (٦٧٣٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشَّار الرَّمَادي.

---

(١) وأخرجه الطيالسي (١٥٢)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٩١٨)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٨٢، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٢٣٨)، والبَيهَقي في «دلائل النُّبُوَّة» ٦/ ٤٣٨.

(٢) المقصد العلي (١٣٤٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٣٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٩٢)، والمطالب العالية (٤٤٤٣)، والمسند الجامع (١٠٣٩٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٦٠-٦٦١ (٩٩٠٣).

(٣) اللفظ للحُمَيدي (٥٣).

ثلاثتهم (الحُميدي، وإسحاق بن أَبي إسرائيل، وإبراهيم بن بَشَّار) قالوا: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن أَعْيَن، سَمعه من أَبي حَرب بن أَبي الأَسود الدِّيلِي يُحدِّثه، عَن أَبيه، فذكره[1].

إسناده حسن، عبد الملك بن أعين صدوق، وباقي رجال الإسناد ثقات.

* * *

٤٨٣- عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، يَزِيدَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ[2]: مَرِضَ عَلِيٌّ مَرَضًا، خِفْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّهُ نَقِهَ وَصَحَّ، فَقُلْنَا: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَصَحَّكَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، قَدْ كُنَّا خِفْنَا عَلَيْكَ فِي مَرَضِكَ هَذَا، فَقَالَ: لَكِنِّي لَمْ أَخَفْ عَلَى نَفْسِي، حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الـمَصْدُوقُ، قَالَ:

«لاَ تَمُوتَ حَتَّى يُضْرَبَ هَذَا مِنْكَ، يَعني رَأْسَهُ، وَتُخْضَبَ هَذِهِ دَمًا، يَعني لِحْيَتَهُ، وَيَقْتُلُكَ أَشْقَاهَا، كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ الله أَشْقَى بَنِي فُلاَنٍ، خَصَّهُ إِلَى فَخِذِهِ الدُّنْيَا دُونَ ثَمُودَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سِنَانٍ، يَزِيدَ بْنِ أُمَيَّةَ الدِّيلِيِّ، قَالَ: مَرِضَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَرَضًا شَدِيدًا، حَتَّى أَدْنَفَ وَخِفْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُ بَرَأَ وَنَقِهَ، فَقُلْنَا: هَنِيئًا لَكَ أَبَا الحَسَنِ، الْحَمْدُ لله الَّذِي عَافَاكَ، قَدْ كُنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ، قَالَ: لَكِنِّي لَمْ أَخَفْ عَلَى نَفْسِي، أَخْبَرَنِي الصَّادِقُ الـمُصَدَّقُ؛ أَنِّي لاَ أَمُوتُ حَتَّى أُضْرَبَ عَلَى هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ الأَيْسَرِ، فَتُخَضَّبُ هَذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ لِي: يَقْتُلُكَ أَشْقَى هَذِهِ الأُمَّةِ، كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ الله أَشْقَى بَنِي فُلاَنٍ مِنْ ثَمُودَ، قَالَ: فَنَسَبَهُ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى فَخِذِهِ الدُّنْيَا دُونَ ثَمُودَ».

أَخرجَه عَبد بن حُميد (٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد.

و«أَبو يَعلَى» (٥٦٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر.

---

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٢)، والبَزَّار (٧١٨).

(٢) المقصد العلي (١٣٤٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٣٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٩٣)، والمطالب العالية (٤٤٤٤)، والمسند الجامع (١٠٣٩١)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٦١-٦٦٢ (٩٩٠٤).

(٣) اللفظ لعبد بن حُميد (٩٢).

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، وعَبد الله بن جَعفر) عَن زَيد بن أَسلم، عَن أَبي سِنَان الدُّؤَلي، يَزيد بن أُمَية[1]، فذكره[2].

إسناده حسن، عبد الرحمن بن أبي الزناد يعتبر به في المتابعات وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.

***

٤٨٤- عَنْ صُهَيْبٍ الرُّومِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[3]:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ؟ قُلْتُ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ؟ قُلْتُ: لاَ عِلْمَ لِي يَا رَسُولَ الله، قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى يَافُوخِهِ».

وَكَانَ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّهُ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَاكُمْ، فَخَضَّبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعني لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٤٨٥) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن أُسامة بن الهادِ، عَن عُثمان بن صُهيب، عَن أَبيه، فذكره[4].

إسناده ضعيف، لضعف رشدين بن سعد، وعثمان بن صهيب[5].

***

---

(١) في «مسند أبي يَعلَى»: «يَزيد بن مُرة»، كذا رواه أبو يَعلَى، وكذلك ورد في نسختنا الخطية، الورقة (٣٩)، و«مجمع الزوائد» ٩/ ١٣٧، و«تاريخ دمشق» ٤٢/ ٥٤٢، نقلاً عَن «مسند أبي يعلَى»، وكذلك ورد في طبعة دار القبلة (٥٦٥)، أما في طبعة دار المأمون فأقر بما ورد في النسخ الخطية، لكنه بدَّل إلى: «يَزيد بن أُمية»، وإن كان هو الصواب، كما ورد في: «التاريخ الكبير» ٨/ ٣١٩، و«الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٢٥١، و«تهذيب الكمال» ٣٢/ ٨٦. ولم يدرك أن المحقق مُلزمٌ بما رواه صاحب الكتاب.

(٢) أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ٢/ ٦٠٦.

(٣) المقصد العلي (١٣٤٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٣٦، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٦٩٨)، والمطالب العالية (٤٤٤٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٦٢ (٩٩٠٥).

(٤) وأخرجه الطبراني (٧٣١١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٤٧، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٤.

(٥) سؤالات السلمي للدارقطني (٢٤١).

٤٨٥- عَنْ نُجَيٍّ[١]: أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ صَاحِبَ مَطْهَرَتِهِ، فَلَمَّا حَاذَى نِينَوَى، وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ، فَنَادَى عَلِيٌّ: اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ الله، اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ الله، بِشَطِّ الْفُرَاتِ، قُلْتُ: وَمَا ذَا؟ قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ، وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَغْضَبَكَ أَحَدٌ، مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ: بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ، قَالَ: فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا»[٢].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٩٨(٣٨٥٢٢). وأَحمد ١/ ٨٥(٦٤٨). وأَبو يَعلَى (٣٦٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) قالوا: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا شُرَحبيل بن مُدرِك، عَن عَبد الله بن نُجَي، عَن أَبيه، فذكره[٣].

إسناده ضعيف، عبد الله بن نجي ضعيف يعتبر به في المتابعات، ولم يتابع، وأبوه نجي مجهول، تفرد بالرواية عنه ابنه، وقال ابن حبان حين ذكره في «الثقات»: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد[٤]. وقال الذهبي في «الميزان»: لا يُدرى من هو[٥].

وقال البُخاري: عَبد الله بن نُجَي، الحَضرَمي، عَن أَبيه، عَن علي، رَضي الله عَنه، فيه نَظَر[٦].

* * *

---

(١) أطراف المسند (٦٣٢٤)، والمقصد العلي (١٣٦٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٨٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٧٥٣)، والمسند الجامع (١٠٣٨٧)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٦٢-٦٦٣ (٩٩٠٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٤٨).

(٣) وأخرجه البَزَّار (٨٨٤)، والطبراني (٢٨١١).

(٤) الثقات ٥/ ٤٨٠.

(٥) ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٨.

(٦) التاريخ الكبير ٥/ ٢١٤.

٤٨٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ[١]:

«كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، جُلُوسًا وَهُوَ نَائِمٌ، فَذَكَرْنَا الدَّجَّالَ، فَاسْتَيْقَظَ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، فَقَالَ: غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الدَّجَّالِ: أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ»[٢].

(*) وفي رواية: «ذَكَرْنَا الدَّجَّالَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظَ مُحْمَرًّا لَوْنُهُ، فَقَالَ: غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ، ذَكَرَ كَلِمَةً»[٣].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٤٢ (٣٨٦٤١) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٩٨ (٧٦٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الأَشجعي. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع بن الجَرَّاح، وعُبيد الله الأَشجعي) عَن سُفيان الثَّوري، عَن جابر الجُعفي، عَن عَبد الله بن نُجَي، فذكره[٤].

إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي وعبد الله بن نجي، ثم هو منقطع، فإن عبد الله بن نجي لم يسمعه من عليّ رضي الله عنه، قال ابن أَبي حاتم: ذَكَره أَبي، عَن إِسحاق بن مَنصور، قال: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: عَبد الله بن نُجَي سَمِع من علي؟ قال: لاَ، بينه وبين عَلي أَبوه[٥].

* * *

٤٨٧- عَنْ أَبِي الجُلاَسِ، قَالَ[٦]: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لِعَبْدِ الله السَّبَئِيِّ: وَيْلَكَ، وَالله مَا أَفْضَى إِلَيَّ بِشَيْءٍ كَتَمَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

---

(١) أطراف المسند (٦٣٢٥)، والمقصد العلي (٨٧٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣٩ و٧/ ٣٣٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٤١٩٤ و٧٤٤٧).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (١٠٠).

(٥) المراسيل (٣٩٩).

(٦) المقصد العلي (١٨٦١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٣٣، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٧٦٠٤)، والمطالب العالية (٤٥١٠)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٦٤ (٩٩٠٨).

«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلاَثِينَ كَذَّابًا». وَإِنَّكَ لأَحَدُهُمْ.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٤٤٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء. وفي (٤٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو كُريب، وأَبو بَكر) عَن مُحمد بن الحَسَن الأَسدِي، قال: حَدثنا هارون بن صالح الهَمْدَاني، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي الجُلاَس، فذكره[١].

إسناده ضعيف، أبو الجلاس هو الكوفي مجهول كما قال الحافظ ابن حجر[٢].

* * *

٤٨٨- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٣]:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا»[٤].

(*) وفي رواية: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، رَجُلاً مِنَّا، يَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا».

قَالَ أَبُو نُعَيْم: «رَجُلاً مِنِّي»[٥].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٩٨(٣٨٨٠٣) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا فِطر، عَن القاسم بن أَبي بَزَّة. و«أَحمد» ١/ ٩٩(٧٧٣) قال: حَدثنا حَجاج، وأَبو نُعَيم، قالا: حَدثنا فِطر، عَن القاسم بن أَبي بَزَّة. قال[٦]: وسَمِعتُه مَرَّة يذكره، عَن حَبيب. و«أَبو داوُد» (٤٢٨٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا فِطر، عَن القاسم بن أَبي بَزَّة.

---

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (٩٨٢)، وعبد الله بن أحمد في السنة (١٣٢٥).

(٢) تحرير التقريب ٤/ ١٧٣.

(٣) تحفة الأشراف (١٠١٥٤)، وأطراف المسند (٦٢٨٩)، والمسند الجامع (١٠٣٩٥)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٦٤-٦٦٥ (٩٩٠٩).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٨٨٠٣).

(٥) اللفظ لأحمد (٧٧٣).

(٦) القائل: هو أبو نُعَيم.

كلاهما (القاسم بن أَبي بَزَّة، وحَبِيب بن أَبي ثابت) عَن أَبي الطُّفَيل، عامر بن واثلة، فذكره[1].

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

***

٤٨٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[2]:

«الـمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «الـمَهْدِيُّ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٩٧(٣٨٧٩٩) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، وأَبو داوُد. و«أَحمد» ١/ ٨٤(٦٤٥) قال: حَدثنا فَضل بن دُكين. و«ابن ماجة» (٤٠٨٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عُمر بن سَعد.

كلاهما (الفَضل بن دُكين، وأَبو داوُد الحَفَري) عَن ياسين العِجْلي، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن الحَنفِية، عَن أَبيه، فذكره[5].

- أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٩٧(٣٨٨٠٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن ياسين، عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن عليٍّ... مثله، ولم يَرفَعْهُ.

إسناده ضعيف.

أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير، وقال: في إِسناده نَظَر[6].

---

(١) وأخرجه البَزَّار (٤٩٣)، والبغوي (٤٢٧٩).

(٢) تحفة الأشراف (١٠٢٧٠)، وأطراف المسند (٦٣٨٩)، والمسند الجامع (١٠٣٩٦)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٦٥-٦٦٦ (٩٩١٠).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٨٧٩٩).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٤٦٥).

(٥) وأخرجه البَزَّار (٦٤٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٧٠ وفي الحلية ٣/ ١٧٧.

(٦) التاريخ الكبير ١/ ٣١٧.

وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلَمه يُروَى عَن النَّبي ﷺ بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإِسناد، وإنما كتبناه مع لِين ياسين؛ لأَنَّا لم نَعرفه عَن النَّبي ﷺ إلا بهذا الإِسناد، فلذلك كتبناه وبَيَّنا العِلة فيه[1].

وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء»، في ترجمة ياسين بن سَيَّار، وقال: لا يُتابَع ياسين على هذا اللَّفظ[2].

وأَخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل»، في ترجمة ياسين بن سَيَّار، وقال: وياسين العِجْلي هذا يُعرف بهذا الحَدِيث المهدي[3].

***

٤٩٠ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

«يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ، يَرْفُضُونَ الإِسْلاَمَ».

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٠٣(٨٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر الوَركاني، في سَنَة سبع وعشرين ومئتين، قال: حَدثنا أَبو عَقِيل، يَحيَى بن الـمُتَوكِّل (ح) وحَدثنا مُحمد بن سُليمان، لُوَين، في سَنَة أَربَعين ومئتين، قال: حَدثنا أَبو عَقِيل، يَحيَى بن الـمُتَوكِّل، عَن كَثِير النَّوَّاء، عَن إِبراهيم بن حَسَن بن حَسَن بن علي بن أَبي طالب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[5].

إسناده ضعيف جدًا، لضعف يحيى بن المتوكل وكثير النواء، وقال ابن الجوزي بعد أن أورده في كتابه: «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ»[6].

---

(١) مسند البزار (٦٤٤).

(٢) الضعفاء ٦/ ٤٥٩.

(٣) الكامل في الضعفاء ٨/ ٥٣٨.

(٤) المسند الجامع (١٠٣٩٢)، وأطراف المسند (٦١٩٩)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٣٤٦٠).

(٥) وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٩٧٨)، والبَزَّار (٤٩٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٤٧.

(٦) العلل المتناهية ١/ ١٦٣.

وأخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل»، في ترجمة كثيرًا النواء، وقال: وهذا يُعرف بأَبي عَقيل، وقال: ولكثير النَّوَّاء غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وكان كثير النَّواء غاليًا في التَّشيُّع، مُفرطًا فيه[1].

وأخرجَه ابنُ عَدي أيضًا، في ترجمة أبي عَقيل، يَحيَى بن المتوكل، وقال: لا يرويه عَن كثير غير أَبي عَقيل، وقال: وأَبو عَقيل، عامة أَحاديثه غير محَفُوظة[2].

***

٤٩١- عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[3]: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهَرِ، يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ، حَرَّاثٌ[4]، عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: مَنصورٌ، يُوَطِّئُ، أَوْ يُمَكِّنُ، لِآلِ مُحمدٍ، كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَجَبَتْ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نُصْرَتُهُ، أَوْ قَالَ: إِجَابَتُهُ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٤٢٩٠) قال: وقال هارون: حَدثنا عَمرو بن أَبي قَيس، عَن مُطَرِّف بن طَرِيف، عَن أَبي الحَسَن، عَن هِلال بن عَمرو، فذكره.

إسناده ضعيف، هلال بن عمرو الكوفي مجهول[5]، وأبو الحسن مجهول[6]، لا يعرف إلا من رواية مطرف بن طريف عنه.

***

(١) الكامل في الضعفاء ٧/ ٢٠٣.

(٢) الكامل في الضعفاء ٩/ ٤١.

(٣) المسند الجامع (١٠٣٩٧)، وتحفة الأشراف (١٠٣٠٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٦٧ (٩٩١٢).

(٤) في طبعة الرسالة: «الحارِث بن حراث»، وأثبتناه عَن طبعة دار القبلة (٤٢٩٠)، و«البداية والنهاية» ١٩/ ٦٠، إذ نقله ابن كثير، عن «سنن أبي داود»، وتحفة الأشراف (١٠٣٠٩)، و«عون المعبود» (٤٢٩٠).

(٥) قاله الحافظ ابن حجر (تحرير التقريب ٤/ ٤٨).

(٦) تحرير التقريب ٤/ ١٧٩.

كتاب الـجَنَّة

٤٩٢- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[١]:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا، مَا فِيهَا بَيْعٌ وَلاَ شِرَاءٌ، إِلاَّ الصُّوَرُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا، وَإِنَّ فِيهَا لَمَجْمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ، يَرْفَعْنَ أَصْوَاتًا لَمْ يَرَ الْخَلاَئِقُ مِثْلَهَا، يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلاَ نَبِيدُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلاَ نَسْخَطُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلاَ نَبْؤُسُ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ»[٢].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٠٠(٣٥١٠٤). والتِّرمِذي (٢٥٥٠ و٢٥٦٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، وهَنَّاد. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٥٦(١٣٤٣) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٨) قال: حَدثنا زُهير. وفي (٤٢٩) قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، أَبو الحارِث.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن مَنيع، وهَنَّاد بن السَّري، وزُهير بن حَرب، وسُريج بن يُونُس) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن النُّعمان بن سَعد، فذكره[٣].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

● أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ١/ ١٥٦(١٣٤٤) قال: حَدَّثني زُهير أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن عليٍّ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَهَا، قَالَ: وَفِيهَا مُجْتَمَعُ الْحُورِ الْعِينِ، يَرْفَعْنَ أَصْوَاتًا...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٢٩٧ و١٠٢٩٨)، وأطراف المسند (٦٤١٤)، والمسند الجامع (١٠٣٩٩)، والمسند المصنف المعلل ٢١/ ٦٦٧-٦٦٨ (٩٩١٣).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد (١٣٤٣).

(٣) وأخرجه هناد في الزهد (٩)، والبَزَّار (٧٠٣)، والبيهقي في البعث (٣٧٦)، والبغوي (٤٣٨٨).

لَيس فيه: «عَن النُّعمان بن سَعد»[1].

إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبة الواسطي. وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية»[2] وفي «الموضوعات»[3] وقال: «هذا حديث لا يصح والمتهم به عبد الرحمن بن إسحاق...».

وقال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمد، يَعنِي ابن حَنبل، قال: النُّعمان بن سَعد، الذي يحدث عَن علي، مقارب الحَدِيث، لا بأس به، ولكن الشأْن في عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، له أَحاديث مَناكير[4].

وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم رَواه عَن النَّبي ﷺ، إِلا علي، بهذا الإِسناد.

وقد رواه عَبد الواحد بن زياد، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن النُّعمان بن سَعد، عَن علي، مَوقوفًا؛ حَدثناه بشر بن مُعاذ، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زياد، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن النُّعمان بن سَعد، عَن علي، مَوقوفًا[5].

***

(١) كذا وقع إِسناد زُهير في «المسند»، لَيس فيه «النُّعمان بن سَعد» وقد أخرجه أبو يَعلَى (٢٦٨) من روايته عَن زُهير، وفيه: «عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن النُّعمان بن سَعد، عَن علي».

(٢) العلل المتناهية ٢/ ٩٣٢.

(٣) الموضوعات ٣/ ٢٥٦-٢٥٧.

(٤) سؤالاته (٣٣٢).

(٥) مسند البزار (٧٠٣) و(٧٠٤).

مسند

أمير المؤمنين الـحَسَن بن عليّ

عليه السلام

الطَّهارة

١ - (٤٩٣) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الحَسَنِ بن عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ[1]:

«أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَنَاوَلَتْهُ كَتِفَ شَاةٍ مَطْبُوخَةٍ، فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَأَخَذَتْ ثِيَابَهُ، فَقَالَتْ: أَلاَ تَوَضَّأُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: مِمَّ يَا بنيَّةُ؟ قَالَتْ: قَدْ أَكَلْتَ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، قَالَ: إِنَّ أَطْهَرَ طَعَامِكُمْ لَـمَا مَسَّتْهُ النَّارُ»[2].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير. و«الطَّبراني» (٢٧٤٢) قال: حَدثنا محمد بن عَبدوس بن كامل، البَغدادي، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَمرو بن أَبان.

كلاهما (ابن نُمير، وعَبد الله بن عَمرو) عن مُحمد بن فُضيل، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عن أَبيه، فذكره.

قال أَبو يَعلَى: وكتبناه في أَحاديث ابن نُمير في الإملاء.

أثبتنا لفظ الطَّبراني، وذلك أَنه ورد عند أَبي يَعْلى، مختصرًا، هكذا:

«عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ ... وذَكَرَ الحَدِيثَ، وَكَتَبْناهُ فِي حَدِيثِ ابنِ نُمَيرٍ فِي الإِمْلاءِ.

قلنا: في إسناده محمد بن إسحاق صدوق لكنه مدلس، وقد عنعنه، وباقي رجاله ثقات، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ثقة.

***

(١) المقصد العلي (١٧٨٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥٢، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٣٦ (٣٧٧٢).
(٢) اللفظ للطَّبَرَانِي في الكبير (٢٧٤٢).

٢- (٤٩٤) عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[1]:

«صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، لاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا، وَلاَ تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيدًا، صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ وَسَلاَمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٦١) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنفي، قال: حَدثنا عَبد الله بن نافع، قال: أَخبَرني العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

إسناده ضعيف، عبد الله بن نافع هو القرشي العدوي المدني مولى ابن عمر، وهو ضعيف.

* * *

٣- (٤٩٥) عَنْ رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: سُهَيْلٌ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: رَأَى قَوْمًا عِنْدَ الْقَبْرِ، فَنَهَاهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[2]:

«لاَ تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيدًا، وَلاَ تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤٨٣٩) عن الثَّوري، عن ابن عَجلاَن، عن رجل يُقال له: سُهيل، فذكره.

الصواب أنه مرسل:

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٢٦) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٧٥ (٧٦٢٥) ٣/ ٣٤٥(١١٩٤٠) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر.

---

(١) المقصد العلي (٤٠٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٤٧، وإتحاف الخيرة المهرة (١٦٤٩)، والمطالب العالية (٥٩٩)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٣٦-٤٣٧ (٣٧٧٣).

(٢) المصنف المصنف المعلل ٧/ ٤٣٧ (٣٧٧٤).

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وأبو خالد الأَحمر) عن ابن عَجلان، عن رجلٍ يُقال له: سُهيل، عَن الحَسن بنِ الحَسن بن عَلي، قال: رَأى قَومًا عِندَ القَبرِ، فَنَهاهُم، وقالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلاَ تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي».

مُرسَلٌ، إذ جعله عن الحسن بن الحسن بن علي، عن النبي ﷺ[1].

***

٤- (٤٩٦) عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ[2]:

«أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: إِنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ.

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ.

قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرُبَّمَا قَالَ: تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وتَعَالَيْتَ»[3].

---

(١) وأخرجه إسماعيل بن جعفر (٤٣٦) مرسلًا.

(٢) تحفة الأشراف (٣٤٠٤ و٣٤٠٥)، وأطراف المسند (٢٢٤٦ و٢٢٤٧ و٢٢٤٨)، والمقصد العلي (٤٩١)، والمسند الجامع (٣٤١٦ و٣٤١٨)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٣٧-٤٤٤ (٣٧٧٥)، وأبو الحوراء السعدي اسمه ربيعة بن شيبان.

(٣) اللفظ لأحمد (١٧٢٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مِثْلُ مَنْ كُنْتَ يَوْمَ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَا تَعْقِلُ عَنْهُ؟ قَالَ: عَقَلْتُ عَنْهُ[1]؛ أَنَّ رَجُلاً جَاءَهُ يَوْمًا، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ يَرِيبُكَ، وَإِنَّ الخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ.

وَعَقَلْتُ عَنْهُ[2]: أَنِّي مَرَرْتُ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فِي جُرُنٍ مِنْ جُرُنِ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً وَطَرَحْتُهَا فِي فِيَّ، فَأَخَذَ بِقَفَايَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي فِيَّ، فَانْتَزَعَهَا بِلُعَابِهَا، ثُمَّ طَرَحَهَا فِي الجُرُنِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: لَوْ تَرَكْتَ الْغُلاَمَ فَأَكَلَهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لآلِ محمد ﷺ.

قَالَ: وَعَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ، أَدْعُو بِهِنَّ فِي آخِرِ الْقُنُوتِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ.

قَالَ أَبُو الحَوْرَاءِ: فَدَخَلْتُ عَلَى محمد بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَحَدَّثْتُهُ بِهَا، عَنِ الحسن، فَقَالَ محمدٌ: إِنَّهُنَّ كَلِمَاتٌ، عُلِّمْنَاهُنَّ، نَدْعُو بِهِنَّ فِي الْقُنُوتِ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الدُّعَاءَ، مِثْلَ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَسُئِلَ: مَا عَقَلْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ أَوْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى جَرِينٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِصْبَعَهُ فِي فِيَّ، فَأَخْرَجَهَا بِلُعَابِي، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: وَمَا عَلَيْكَ لَوْ تَرَكْتَهَا؟ قَالَ: إِنَّا آلُ محمدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ.

---

(١) قوله: «عنه»، لم يرد في طبعة المجلس العلمي، وأثبتناه عن طبعة الكتب العلمية.

(٢) في طبعة المجلس العلمي: «منه»، والمثبت عن طبعة الكتب العلمية.

(٣) اللفظ لعبد الرزاق (٤٩٨٤).

قَالَ: وَعَقَلْتُ مِنْهُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: حَمَلَنِي عَلَى عَاتِقِهِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَدْخَلْتُهَا فِي فَمِي، فَقَالَ لِي: أَلْقِهَا، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ.

قَالَ: وَكَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»[2].

حديث صحيح.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤٩٨٤) عن الحَسن بن عُمارة. وفي (٤٩٨٥) عن الثَّوري، عن أَبي إِسحاق. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٠٠(٦٩٦١) و١٠/ ٣٨٤(٣٠٣٢٣) قال: حَدثنا شَريك بن عَبد الله، عن أَبي إِسحاق. و«أَحمد» ١/ ١٩٩(١٧١٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق. وفي ١/ ٢٠٠(١٧٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا سُفيان، عن أَبي إِسحاق. وفي (١٧٢٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة. وفي (١٧٢٥) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، هو الزُّبَيري، قال: حَدثنا العَلاء بن صالح. وفي (١٧٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٧١٣) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧١٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق. وفي (١٧١٥) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثني أَبو الأَحوص، عن أَبي إِسحاق. وفي (٢٦٩٢) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (١١٧٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي إِسحاق. و«أَبو داوُد» (١٤٢٥)

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٢٥).

(٢) اللفظ للدَّارِمي (١٧١٣).

قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأحمد بن جَوَّاس الحَنفي، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن أَبي إِسحاق. وفي (١٤٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفيلي، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق بإسناده ومعناه. و«التِّرمِذي» (٤٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن أَبي إِسحاق. وفي (٢٥١٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٥١٨م) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٤٨، وفي «الكبرى» (١٤٤٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن أَبي إِسحاق. وفي ٨/ ٣٢٧، وفي «الكبرى» (٥٢٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبان، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، قال: أَنبأَنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الخَطاب، قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٧٦٢) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٧٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي إِسحاق. و«ابن خُزيمة» (١٠٩٥) قال: حَدثناه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى، يَعني ابن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق (ح) وحَدثناه يُوسُف بن مُوسى، وزِياد بن أَيوب، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق. وفي (١٠٩٦) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٣٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي (٢٣٤٨) قال: حَدثنا بُندار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٧٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَحمد بن الحَسن التِّرمِذي، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٩٤٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (الحَسن بن عُمارة، وأبو إِسحاق السَّبيعي، ويُونُس بن أَبي إِسحاق، وشُعبة بن الحَجاج، والعَلاَء بن صالح) عن بُرَيد بن أَبي مَريم السَّلُولي، عن أَبي الحَوْراء[1] السَّعدي، فذكره[2].

روايات أَبي إِسحاق، وابنه يُونُس، مختصرة على القُنُوت، والدُّعاء فيه.

في رواية مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة، عند أحمد (١٧٢٧): «... إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ» قال شُعبة: وأظنُّه قد قال هذه أَيضًا: «تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ» قال شُعبة: وقد حَدثني من سَمِعَ هذا منه، ثم إن شُعبة حَدَّثَ بهذا الحديث، مخرجه إِلى الـمَهدِي، بعد موت أَبيه، فلم يشك في «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»، فقلتُ لشُعبة: إِنك تشك فيه، فقال: ليس فيه شك.

في روايات شُعبة لم يذكر أَن الدُّعاء كان في القُنُوت، أَو في الوِتْر.

قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: وهذا الخبر رواه شُعبة بن الحَجاج، عن بُرَيد بن أَبي مَريم، في قصَّة الدُّعاء، ولم يذكر القُنُوت، ولا الوِتْر، وشُعبة أَحفظ من عدد مثل يُونُس بن أَبي إِسحاق، وأَبو إِسحاق لا يُعلم، أَسَمِع هذا الخبر من بُرَيد، أَو دَلَّسَهُ عنه، اللَّهُم إِلاَّ أَن يكون، كما يدعي بعضُ علمائنا، أَن كل ما رواه يُونُس، عمن روى عنه أَبوه، أَبو إِسحاق، هو مما سَمِعَهُ يُونُس، مع أَبيه، ممن روى عنه، ولو ثبت الخبر عن النَّبيِّ ﷺ، أَنه أمر بالقُنُوت في الوِتْر، أَو قَنَتَ في الوِتْر، لم يَجُزْ عندي مخالفة خبر النَّبيِّ ﷺ، ولستُ أَعلمه ثابتًا.

---

(١) تحرف في المطبوع من «الـمُصَنَّف» لعبد الرزاق (٤٩٨٥)، إلى: «عن يزيد بن أبي مَريم، عَن الحَسن بن عَلي» وقد أخرجه أحمد ١/ ٢٠٠(١٧٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا سفيان، وهو الثوري، فذكره على الصواب.

وقوله: «عن أبي الحوراء» تصحف في المطبوع من «المجتبى» للنسائي ٣/ ٢٤٨ إلى «عن أبي الجوزاء».

(٢) وأخرجه الطَّيالسي (١١٧٣-١١٧٥)، وابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٣٧٤)، وفي الآحاد والمثاني (٤١٥)، والبزار (١٣٣٦ و١٣٣٧)، وابن الجارود (٢٧٢ و٢٧٣)، والطَّبراني (٢٧٠١-٢٧١٤)، والحاكم ٣/ ١٧٢، والبَيهَقي ٢/ ٢٠٩ و٥/ ٣٣٥، والبغوي (٦٤٠ و٢٠٣٢).

وقال الدَّارِمي، وأبو داوُد، والنَّسائي: أبو الحَوْراء، اسمُه رَبيعة بن شَيبان.

وقال أبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، لا نعرفُه إلاَّ مِن هذا الوجه، من حديث أَبي الحَوْراء السَّعدي، واسمُه: رَبيعة بن شَيبان، ولا نعرف عن النَّبيِّ ﷺ في القنوت في الوتر شيئًا أحسن من هذا.

قال أبو عِيسى التِّرمِذي (٢٥١٨): وأبو الحَوْراء السَّعدي اسمُه: رَبيعة بن شَيبان، وهذا حديثٌ صحيحٌ.

• أخرجه أحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٥) قال: حَدثنا يزيد، قال: أنبأنا شَريك بن عَبد الله. و«أبو يَعلَى» (٦٧٨٦) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا أبو الأَحوص.

كلاهما (شَريك، وأبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم) عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن بُرَيد بن أَبي مَريم، عن أَبي الحَوراء، قال: قَالَ الحُسينُ بن عَليٍّ:

«عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: رَبِّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّكَ لاَ تَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

جعله من مسند الحسين بن علي[1].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢١٤(١٠٨٠٧) قال: حَدثنا وَكيع، وأبو أُسامة. و«أحمد» ١/ ٢٠٠(١٧٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«ابن خُزيمة» (٢٣٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي.

أربعتهم (وَكيع، وأبو أُسامة، وابن بَكر، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عن ثابت بن عُمارَة، عَن شَيخٍ يُقالُ له: رَبيعةُ بن شَيبان، قال: قُلتُ لِلحَسنِ بنِ عَليٍّ، رَضيَ الله عَنهُما: ما تَذكُرُ من رَسُولِ الله ﷺ، وما تَعقِلُ عَنهُ؟ قال:

---

(١) المسند الجامع (٣٤٢٩)، وأطراف المسند (٢٢٥٥)، والمقصد العلي (٣٨٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٤٤. وأخرجه البَيهَقي ٢/ ٢٠٩.

«أَخَذْت تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَلُكْتُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ شَيْبَانَ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَدْخَلَنِي غُرْفَةَ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ مِنْهَا تَمْرَةً، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلْقِهَا، فَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ»[2].

في رواية ابن خُزيمة: «ابن شَيبان» ولم يُسَمِّه[3].

• أخرجه أحمد ١/ ٢٠١(١٧٣١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ثابت بن عُمارة، عَن رَبيعة بنِ شَيبان، قَالَ: قُلتُ لِلحُسَينِ بنِ عَليٍّ، رَضيَ الله عَنهُ: مَا تَعقِلُ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ:

«صَعِدْتُ مَعَهُ غُرْفَةَ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَلُكْتُهَا فِي فِيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلْقِهَا، فَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

جعله من مسند الحسين بن علي[4].

قال أَبو بكر الأَثرم: قلتُ لأَبِي عَبد الله أَحمد بن حَنبل: أَبو الحوراء السَّعدي، رَبيعة بن شَيبان؟ فقال: ما يُشبه، ثم قال: أَبو الحوراء السَّعدي، وهذا ربيعة بن شَيبان، كأَنه يقول: ليس هو سَعديًّا، قال: وذاك عن الحسن بن علي، وهذا عن الحسين بن علي. قلتُ له: قد قالوا في حديث ربيعة بن شَيبان: «الحسَن بن علي»، قال: أَظن الذي قال هذا، قيل له: إِنه الحسَن، فَلُقِّن. قال أَبو عَبد الله: محمد بن بكر البُرساني قال: الحسَن بن علي، وأَظنه قيل له. قال أَبو عَبد الله: وأَظن عُثمان بن عُمر قال: «الحسَن»، قال: وأَما وكيع فقال: «الحُسين بن علي»[5].

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٢٤).

(٣) المسند الجامع (٣٤٢٢)، وأطراف المسند (٢٢٤٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٠.

(٤) المسند الجامع (٣٤٣٢)، وأطراف المسند (٢٢٥٦). وأخرجه الطَّبراني (٢٧٤١).

(٥) موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٤٠.

وقال البزار: هذا الحديث لا نعلم يَرويه، عَن النَّبيّ ﷺ، إلاَّ الحسن بن علي.

وقد رواه شُعبة، عن بُرَيد، عن أَبي الحوراء، عن الحسن بن علي. وزاد فيه أَبو إسحاق، عن بُرَيد بن أَبي مريم، عن أَبي الحوراء، عن الحسن؛ عَلَّمَني رَسُولُ الله ﷺ أَن أَقُولَ في قُنوتِ الوِترِ.

ولم يقل شُعبة: في قنوت الوتر، فلذلك كتبناه، واسم أَبي الحوراء رَبيعة بن شَيبان[1].

***

٥- (٤٩٧) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، فِي الْوَتْرِ، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمدٍ».

أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٤٨، وفي «الكبرى» (١٤٤٧ و٨٠٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن يَحيى بن عَبد الله بن سالم، عن مُوسى بن عُقبة، عن عَبد الله بن علي، فذكره.

إسناده منقطع ومتنه صحيح بما تقدم.

قال ابن حَجَر: عَبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أَبي طالب الهاشمي، أَمَّا رِوايته عن الحَسن بن عَلي فلم تثبت، وهي عند النَّسائي، من طريق موسى بن عُقبة، عن عَبد الله بن علي، عَن الحَسن بن عَلي، فإن كان هو صاحب الترجمة فلم يُدرك جَده الحَسن بن عَلي، لأَن والده عَلي بن الحُسين لـمَّا مات عَمه الحَسن، رَضي الله عنه، كان دون البلوغ[3].

***

---

(١) مسنده (١٣٣٧).

(٢) تحفة الأشراف (٣٤٠٤)، والمسند الجامع (٣٤١٧)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٤٤-٤٤٥ (٣٧٧٦).

(٣) تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٤.

٦- (٤٩٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ جَالِسًا، فَمُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَامَ النَّاسُ حَتَّى جَاوَزَتِ الْجِنَازَةُ، فَقَالَ الحَسَنُ[١]:

«إِنَّمَا مُرَّ بِجِنَازَةِ يَهُودِيٍّ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى طَرِيقِهَا جَالِسًا، فَكَرِهَ أَنْ تَعْلُوَ رَأْسَهُ جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَامَ».

أخرجه ابن أبي شَيبة ٣/ ٣٥٨(١٢٠٣٩). والنَّسائي ٤/ ٤٧، وفي «الكبرى» (٢٠٦٥) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن هارون البَلخي.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإبراهيم) عن حاتم بن إِسماعيل، عن جَعفر بن مُحمد بن علي، عن أَبيه، فذكره[٢].

إسناده منقطع، فإن محمد بن عليّ الباقر لم يدرك عم أبيه الحسن، قال العلائي: أرسل عن جديه الحسن والحسين وجده الأعلى عليّ[٣].

***

٧- (٤٩٩) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[٤]، أَنَّهُ مَرَّ بِهِمْ جِنَازَةٌ، فَقَامَ الْقَوْمُ، وَلَمْ يَقُمْ، فَقَالَ الحَسَنُ: مَا صَنَعْتُمْ؟

«إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ تَأَذِّيًا بِرِيحِ الْيَهُودِيِّ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠٠(١٧٢٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: أَنبأَنا حَماد، عن الحَجاج بن أَرْطَاة، عن مُحمد بن علي، فذكره[٥].

---

(١) المسند الجامع (٣٤١٩)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٩)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٤٥ (٣٧٧٧).

(٢) وأخرجه البَيهَقي، في «معرفة السنن والآثار» (٧٥٣٣).

(٣) جامع التحصيل (٧٠٠)، وينظر تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٠، وقد ولد الباقر سنة ٥٦هـ وتوفي الحسن رضي الله عنه سنة ٥٠هـ.

(٤) المسند الجامع (٣٤١٩)، وأطراف المسند (٢٢٤٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٨، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٤٦ (٣٧٧٨).

(٥) وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني ١/ ٤٨٨ «من طريق محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن الحسن وابن عباس أو عن أحدهما».

إسناده منقطع مثل سابقه.

* * *

٨- (٥٠٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ[١]: أَنَّ جِنَازَةً مَرَّتْ بِالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَامَ الحَسَنُ، وَلَمْ يَقُمِ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ الحَسَنُ:

«أَلَيْسَ قَدْ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ، ثُمَّ جَلَسَ».

أخرجه أحمد ١/ ٣٣٧(٣١٢٦) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مَنصور. و«النَّسائي» ٤/ ٤٦، وفي «الكبرى» (٢٠٦٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد، عن أَيوب. وفي ٤/ ٤٦، وفي «الكبرى» (٢٠٦٣) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَنبأَنا مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن زَاذان، وأَيوب السَّختِياني) عن مُحمد بن سِيرِين، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٣١٣) عن مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٥٨(١٢٠٤٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. و«أَحمد» ١/ ٢٠٠(١٧٢٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي ١/ ٢٠١(١٧٢٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي.

كلاهما (مَعمر بن راشد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي) عن أَيوب السَّختِياني، عَن مُحمد بنِ سِيرِين، عَن الحَسَن بنِ عَلِيٍّ، وابنِ عَبَّاسٍ:

«أَنَّهُمَا رَأَيَا جِنَازَةً فَقَامَ أَحَدُهُمَا وَقَعَدَ الآخَرُ، فَقَالَ الَّذِي قَامَ لِلَّذِي لَمْ يَقُمْ: أَلَمْ يَقُمْ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، ثُمَّ قَعَدَ».

(*) لفظ مَعمر: «عَنِ ابْنِ سِيرِينَ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، والحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، مَرَّتْ بِهِمَا جَنَازَةٌ، فَقَامَ أَحَدُهُمَا، وَجَلَسَ الآخَرُ، فَقَالَ الَّذِي قَامَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ؟ قَالَ: بَلَى، وَقَعَدَ».

---

(١) تحفة الأشراف (٣٤٠٩)، وأطراف المسند (٢٢٤٩)، والمسند الجامع (٣٤٢٠)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٤٦-٤٤٧ (٣٧٧٩).

• وأخرجه أحمد ١/ ٢٠٠(١٧٢٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن إبراهيم، وهو التُّستَري، قال: حَدثنا مُحمد، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ جِنَازَةً مَرَّتْ عَلَى الحَسَن بنِ عَلِيٍّ، وابنِ عَبَّاسٍ، رَضيَ الله عَنهُم، فَقامَ الحَسَنُ، وقَعَدَ ابن عَبَّاسٍ، فَقَالَ الحَسَنُ لِابنِ عَبَّاسٍ:

«أَلَمْ تَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ، فَقَامَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلَى، وَقَدْ جَلَسَ».

فَلَمْ يُنْكِرِ الحَسَنُ مَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[1].

في رواية عَبد الرَّزاق، وأَحمد (١٧٢٨ و٣١٢٦)، والنَّسائي ٤/ ٤٦ و«الكبرى» (٢٠٦٣): «ابن سِيرِين» غير مسمى.

وفي رواية ابن أَبي شَيبة، وأَحمد (١٧٢٩)، والنَّسائي ٤/ ٤٦ و«الكبرى» (٢٠٦٢): «مُحمد» غير منسوب.

إسناده منقطع ومتنه صحيح، محمد بن سيرين لم يسمع شيئًا من الحسن ولا من ابن عباس رضي الله عنهم؛ قال عَبَّاس الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن معين يَقول: قد رأَى محمد بن سِيرِين زَيد بن ثابت، ولم يسمع مِن ابن عَباس، إنما سَمِعَ مِن عِكرِمة[2].

وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: محمد بن سِيرِين لم يسمع من ابن عَباس شيئًا، كلها يقول: نُبِئتُ عن ابن عَباس[3].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: «سمعت أبي يقول: لم يلق الحسن»[4].

على أن الحديث صحيح عن أبيه عليّ رضي الله عنهما: «قام رسول الله ﷺ ثم قعد»[5].

* * *

(١) وأخرجه الطَّبراني (٢٧٤٣-٢٧٤٧).

(٢) تاريخ الدوري (٣٩٦٠).

(٣) العلل (١١٢٧ و٣٥٢٦).

(٤) المراسيل ١٨٨.

(٥) صحيح مسلم ٣/ ٥٨.

٩- (٥٠١) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[١]: مَرَّتْ بِهِمَا جِنَازَةٌ، فَقَامَ أَحَدُهُمَا، وَقَعَدَ الآخَرُ، فَقَالَ الَّذِي قَامَ: أَمَا وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَامَ. قَالَ لَهُ الَّذِي جَلَسَ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ جَلَسَ.

أَخرجه النَّسائي ٤/ ٤٧، وفي «الكبرى» (٢٠٦٤) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، عن ابن عُلَية، عن سُليمان التَّيمي، عن أَبي مِجلَز، فذكره[٢].

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

* * *

(١) المسند الجامع (٣٤٢١)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٩)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٤٨ (٣٧٨٠).

(٢) وأخرجه البَيهَقي ٤/ ٢٨.

١٠ - (٥٠٢) عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَأْمُونٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ[1]: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالمِجْمَرُ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٨٠١) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٦٣) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع.

كلاهما (أَحمد بن مَنيع، وأَبو الرَّبيع) عن مُحمد بن خازم، أَبي مُعاوية، عن سَعد بن طَريف، عن عُمير بن مأمون بن زُرارة، فذكره[3].

إسناده ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، ليس إسنادُه بذاك، لا نعرفُه إِلاَّ من حديث سَعد بن طَريف، وسَعد بن طَريف يُضَعَّفُ، ويُقال: عُمير بن مَأْمُوم أَيضًا.

وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل»، في ترجمة سَعد بن طَريف، وقال: وكل ما ذكرتُ من حديث سعد بن طريف، عن عُمير بن مأمون، والأصبغ بن نباتة، وما لم أذكره هَاهُنا، فإِن له عنهم من الحديث غير ما ذكرتُ، وكل ذلك لا يرويها غيره، وَهو ضعيف جِدًّا[4].

* * *

(١) المسند الجامع (٣٤٢٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٠٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٦، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٤٨-٤٤٩ (٣٧٨١).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) وأخرجه البزار (١٣٣٥)، والطَّبراني (٢٧٥١)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٣٦٧٣ و٣٦٧٤)، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٨٧.

(٤) الكامل في الضعفاء ٤/ ٣٨٣-٣٨٤.

١١- (٥٠٣) عَنِ الـمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ[١]: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الحَرْبُ خَدْعَةٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن مَرزوق، قال: حَدثني حُسين الأَشقَر، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُكير، عن حَكيم بن جُبَير، عن سَوَّار أَبي إِدريس، عن الـمُسَيَّب بن نَجَبَةَ، فذكره[٢].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، حكيم بن جبير ضعيف[٣]، والمسيب بن نجبة روى عنه اثنان فقط وذكره ابن حبان وحده في «الثقات»[٤]. والحديث أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل»، في ترجمة عَبد الله بن بُكير، وقال: وهذا الحديث، أَيضًا، لا أَعلم يرويه بهذا الإسناد غير عَبد الله بن بُكير[٥]. على أن متن الحديث في الصحيحين[٦].

* * *

(١) المقصد العلي (٩٢٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٢٠، والمطالب العالية (٢٠٨٨)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٤٩ (٣٧٨٢).

(٢) وأخرجه البزار «كشف الأستار» (١٧٢٥)، وأبو عَوانة (٦٥٤١)، والدولابي في الذرية الطاهرة (١٣٧)، والطَّبراني (٢٧٢٨).

(٣) تحرير التقريب ١/ ٣١٣.

(٤) تحرير التقريب ٣/ ٣٨٠.

(٥) الكامل في الضعفاء ٥/ ٤١٠.

(٦) البخاري (٣٠٢٩) و(٣٠٣٠)، ومسلم ٥/ ١٤٣.

١٢ - (٥٠٤) عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ[1]: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الـمُؤْمِنِينَ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الـمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ:

«لاَ تُؤَنِّبْنِي، رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ، فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ يَا مُحَمَّدُ، يَعْنِي نَهْرًا فِي الجَنَّةِ، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ».

قَالَ الْقَاسِمُ: فَعَدَدْنَاهَا، فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ، لاَ تَزِيدُ يَوْمًا وَلاَ تَنْقُصُ.

أَخرجه التِّرمِذي (٣٣٥٠) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي، قال: حَدثنا القاسم بن الفَضل الحُدَّاني، عن يُوسُف بن سَعد، فذكره[2].

إسناده ضعيف.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن هذا الوجه، من حديث القاسم بن الفَضل.

وقد قيل: عن القاسم بن الفَضل، عن يُوسُف بن مازن، والقاسم بن الفَضل الحُدَّاني هو ثِقةٌ، وَثَّقَهُ يَحيى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويُوسُف بن سَعد رجلٌ مَجهولٌ، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إِلاَّ مِن هذا الوجه.

* * *

(١) تحفة الأشراف (٣٤٠٧)، والمسند الجامع (٣٤٢٥)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٤٩-٤٥٠ (٣٧٨٣).

(٢) وأخرجه الطَّبراني (٢٧٥٤)، والحاكم ٣/ ١٧٠ و١٧٥، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٣٣٩٦)، والمزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٢٨.

١٣- (٥٠٥) عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ[١]: خَطَبَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالأَمْسِ، لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ، «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثُهُ بِالرَّايَةِ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، لاَ يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ بِالأَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقَاتَلَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ لاَ تُرَدُّ، يَعنِي رَايَتَهُ، حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، مَا تَرَكَ دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، إِلاَّ سَبْعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ أَخَذَهَا مِنْ عَطَائِهِ، كَانَ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا لأَهْلِهِ»[٣].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٣(٣٢٧٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، عن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«أحمد» ١/ ١٩٩(١٧١٩) قال: حَدثنا وَكيع، عن شَريك. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٣٥٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٦٩٣٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، عن إِسماعيل بن أَبي خالد.

ثلاثتهم (إِسماعيل، وشَريك، ويُونُس) عن أَبي إِسحاق، عن هُبَيرة بن يَرِيمَ، فذكره[٤].

---

(١) أطراف المسند (٢٢٥٠)، والمسند الجامع (٣٤٢٦)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥٠-٤٥١ (٣٧٨٤).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) وأخرجه ابن سعد ٣/ ٣٨-٣٩، والبزار (١٣٣٩)، والطَّبراني (٢٧١٧-٢٧٢٥)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٦٥.

إسناده صحيح، هبيرة بن يريم لا بأس به وقد توبع، فعلم أن هذا من صحيح حديثه، وباقي رجاله ثقات، شريك هو ابن عبد الله القاضي تابع الثقات في هذا الحديث.

* * *

١٤- (٥٠٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشِيٍّ، قَالَ[١]: خَطَبَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالأَمْسِ، مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلاَ أَدْرَكَهُ الآخِرُونَ،

«إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَبْعَثُهُ وَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَلاَ يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ».

وَمَا تَرَكَ مِنْ صَفْرَاءَ، وَلاَ بَيْضَاءَ، إِلاَّ سَبْعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَطَائِهِ، كَانَ يَرْصُدُهَا لِخَادِمٍ لأَهْلِهِ.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٥(٣٢٧٧٣). وأحمد ١/ ١٩٩(١٧٢٠).

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وأحمد) قالا: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن عَمرو بن حُبْشي، فذكره[٢].

إسناده حسن ومتنه صحيح بالذي قبله، عمرو بن حبشي روى عنه اثنان وذكره ابن حبان وحده في الثقات فهو مجهول حال، لكنه توبع.

* * *

١٥- (٥٠٧) عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ[٣]: خَطَبَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، أَوْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، لَقَدْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ رَجُلٌ قُتِلَ اللَّيْلَةَ، أَوْ أُصِيبَ الْيَوْمَ، لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ:

---

(١) المسند الجامع (٣٤٢٧)، وأطراف المسند (٢٢٥٠)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥١ (٣٧٨٥).

(٢) وأخرجه الخلال، في «السُّنة» (٤٧١).

(٣) المسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥١-٤٥٢ (٣٧٨٦).

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَهُ فِي سَرِيَّةٍ، كَانَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، فَلاَ يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ».

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٢/ ٦٨(٣٢٧٥٧) قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي إِسحاق، عن عاصم بن ضَمرَة، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح بما تقدم، شريك هو ابن عبد الله القاضي سيئ الحفظ.

* * *

١٦- (٥٠٨) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ[1]: لَـمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ، قَامَ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، وَاللهِ، لَقَدْ قَتَلْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلاً، فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَفِيهَا قُتِلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، فَتَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٥٧): حَدثنا السَّامي، قال: حَدثنا سُكَين بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا حفص[2]، عن أَبيه، عن جَدِّهِ، فذكره.

قال أَبو يَعلَى (٦٧٥٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا سُكَين، قال: وحَدثني أَبِي، عن خالد بن جابر، عن أَبيه، عَنِ الحَسنِ بنِ عَلِيٍّ، مِثلَ هَذا، وزَادَ

---

(١) المقصد العلي (١٣٤٦ و١٣٤٧)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٩٥)، والمطالب العالية (٤٤٤٨ و٤٤٤٩)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥٢-٤٥٣ (٣٧٨٧).

(٢) اختلف الرواة عن أبي يعلى، في هذا الموضع، فقد أخرجه ابن عساكر، من طريق أبي عمرو بن حمدان، وأبي بكر بن الـمُقرئ، قالا: أخبَرنا أبو يَعلَى الموصلي، قال: حَدثنا السامي، قال: حَدثنا سُكين بن عبد العزيز، قال: حَدثنا جعفر، وقال ابن المقرئ: حفص، وزاد: يعني ابن خالد بن جابر، وقالا: عن أبيه، عن جَدِّه. «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٥٨٢.
وقد أخرجه الدولابي، في «الذرية الطاهرة» (١٣٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٤٦٩)، من طريق سُكين بن عبد العزيز، قال: أخبَرني خالي حفص بن خالد، قال: حَدثني أبي خالد بن جابر، عن أبيه جابر، به.
وقال البخاري: حَفص بن خالد بن جابر، سَمِعَ أباه، عَن جَدِّه، قال الحسنُ بن علي: قُتل علي ليلة نزل القرآن ...، سَمِعَ منهُ سُكَين بن عَبد العزيز. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٦٢، وانظر «الجرح والتعديل» ٣/ ١٧٢، و«الثقات» لابن حِبان ٦/ ١٩٦.

فِيهِ: وَفِيهَا تِيبَ عَلَى بَنِي إِسرَائيلَ، وقَالَ: والله، ما سَبَقَهُ أَحَدٌ كَانَ قَبلَهُ، ولاَ لَحِقَهُ أَحَدٌ كَانَ بَعدَهُ:

«وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَبْعَثُهُ فِي السَّرِيَّةِ، وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ».

وَالله، مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ، وَلاَ بَيْضَاءَ، إِلاَّ ثَمانِ مِئَةٍ، أَو سَبْعَ مِئَةٍ، دِرْهَمٍ، أَرْصَدَهَا لِخَادِمٍ يَشْتَرِيهَا[1].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، حفص بن خالد بن جابر مجهول تفرد بالرواية عنه سكين بن عبد العزيز، ولا يعرف أبوه وجده إلا من روايته. على أن متن الحديث صحيح بما تقدم[2].

***

١٧ - (٥٠٩) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، مَولَى بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ[3]: حَجَّ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَحَجَّ مَعَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ، وَكَانَ مِنْ أَسَبِّ النَّاسِ لِعَلِيٍّ، قَالَ: فَمَرَّ فِي الْمَدِينَةِ، وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جَالِسٌ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ السَّابُّ لِعَلِيٍّ، قَالَ: عَلَيَّ الرَّجُلَ، قَالَ: فَأَتَاهُ رَسُولٌ، فَقَالَ: أَجِبْهُ، قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَدْعُوكَ، فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: أَنْتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْتَ السَّابُّ لِعَلِيٍّ؟ قَالَ: فَكَأَنَّهُ اسْتَحْيَى، فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: أَمَا وَالله، لَئِنْ وَرَدْتَ عَلَيْهِ الحَوْضَ، وَمَا أُرَاكَ تَرِدُهُ، لَتَجِدَنَّهُ مُشَمِّرًا الإِزَارَ عَلَى سَاقٍ، يَذُودُ عَنْهُ رَايَاتِ الـمُنَافِقِينَ، ذَوْدَ غَرِيبَةِ الإِبِلِ، قَوْلَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.

---

(١) وأخرجه البزار (١٣٤٠)، من طريق سكين، قال: حَدثني حفص بن خالد، قال: حَدثني أبي خالد بن حيان، قال: لما قتل علي ... الحديث.

(٢) وينظر تاريخ الخطيب ٨/ ١٦٠-١٦١.

(٣) مجمع الزوائد ٩/ ١٣٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٧٤)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥٣ (٣٧٨٨).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٧١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، ابن بنت السُّدِّيِّ، قال: حَدثنا سَعيد بن خُثَيم الهِلالِي، عن الوليد بن يَسار الهَمْداني، عن علي بن أَبي طَلحة، مَولَى بَنِي أُمَية، فذكره[1].

إسناده ضعيف؛ علي بن أبي طلحة مولى بني أمية إن لم يكن هو الكوفي الذي حدث عنه سفيان الثوري وحسن بن صالح بن حي، فلا نعرفه ولم نقف له على ترجمة، وإن كان هو الكوفي، فإنه لم يدرك الحسن بن علي رضي الله عنهما، وإن كان هو مولى بني هاشم، وهو بعيد، فإنه لم يدرك الحسن أيضًا، فإن مولى بني هاشم توفي سنة ١٤٣هـ.

وقد أخرج الحاكم هذا الحديث في مستدركه ٣/ ١٤٨ وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، فتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك وقال: منكر واهٍ.

* * *

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٧٧٦)، والطَّبراني (٢٧٥٨)، والحاكم ٣/ ١٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٧.

١٨- (٥١٠) عَنْ أَبِي يَحيى، قَالَ[١]: كُنْتُ بَيْنَ الحُسَيْنِ وَالحَسَنِ، وَمَرْوَانَ، يَتَشَاتَمَانِ، فَجَعَلَ الحَسَنُ يَكُفُّ الحُسَيْنَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ، فَغَضِبَ الحَسَنُ، فَقَالَ: أَقُلْتَ: أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ؟ فَوَالله، لَقَدْ لَعَنَكَ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي يَحيى النَّخَعِيِّ؛ أَنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ مَرَّ بِهِمَا مَرْوَانُ، فَقَالَ لَهُمَا قَوْلاً قَبِيحًا، فَقَالَ الحَسَنُ، أَوِ الحُسَيْنُ: وَالله، ثُمَّ وَالله، لَقَدْ لَعَنَكَ اللهُ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ الحَكَمِ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، قَالَ: فَسَكَتَ مَرْوَانُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٦٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٦٧٦٦) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (حماد، وجَرير بن عَبد الحميد) عن عَطاء بن السَّائب، عن أَبي يَحيى، فذكره[٣].

إسناده صحيح، رجاله ثقات، عطاء بن السائب وإن كان قد اختلط لكن الجمهور على أن حماد بن سلمة قد سمع منه قبل الاختلاط. أبو يحيى هو زياد المكي، ويقال: الكوفي الأعرج مولى قيس بن مخرمة، وقيل: مولى الأنصار، ويقال: مولى ثقيف، وهو ثقة.

* * *

١٩- (٥١١) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ لأَبِي الأَعْوَرِ[٤]: وَيْحَكَ:

---

(١) المقصد العلي (١٧٩٢ و١٧٩٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٤٠ و١٠/ ٧٢، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٥١٥)، والمطالب العالية (٤٤٥٥ و٤٤٥٦)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥٤ (٣٧٩٠).

(٢) اللفظ لحماد بن سلمة.

(٣) وأخرجه الطَّبراني (٢٧٤٠).

(٤) المقصد العلي (١٧٨٧)، ومجمع الزوائد ١/ ١١٣ و٩/ ١٧٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٥٣٧)، والمطالب العالية (٤٤٧٠)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥٣-٤٥٤ (٣٧٩٠).

«أَلَمْ يَلْعَنْ رَسُولُ الله ﷺ رِعْلاً، وَذَكْوَانَ، وَعَمْرَو بْنَ سُفْيَانَ؟».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان، عن حَرِيز بن عُثمان، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَوف، فذكره[١].

إسناده صحيح، رجاله ثقات، وعمرو بن سفيان هو اسم أبي الأعور السلمي وكان من أصحاب معاوية رضي الله عنهم.

***

---

(١) وأخرجه الطَّبراني (٢٦٩٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦/ ٥٩، والسخاوي في التحفة اللطيفة ١/ ٢٨٢.

مسند

الحسين بن عليّ

عليه السلام

١ - (٥١٢) عَنْ زَيْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ[١]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ مَوْضِعَ سُجُودِهِ بِالْمَاءِ، حَتَّى يُسِيلَهُ عَلَى مَوْضِعِ السُّجُودِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٨٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن سالم، قال: حَدثنا حُسين بن زَيد، عن الحَسن بن زَيد، عن أَبيه، فذكره[٢].

إسناده ضعيف، الحسين بن زيد هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ضعيف[٣]، والحسن بن زيد هو ابن الحسن بن علي بن أبي طالب يعتبر به عند المتابعة، ولم يتابع ورواياته عن أبيه خاصة ضعيفة[٤]، وأبوه ثقة[٥].

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ:

«عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: رَبِّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّكَ لاَ تَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

سلف في مسند الحسن بن علي.

* * *

---

(١) المقصد العلي (١٣٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٣٤، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٦٢)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥٥ (٣٧٩١).

(٢) وأخرجه الدينوري، في «المجالسة وجواهر العلم» (١٦٠٧)، والطبراني في الكبير (٢٧٣٩).

(٣) تحرير التقريب ١/ ٢٨٧.

(٤) تحرير التقريب ١/ ٢٧٣.

(٥) تحرير التقريب ١/ ٤٣٣.

٢- (٥١٣) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[١]:

«مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ، فَأَحْدَثَ اسْتِرْجَاعًا، وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ، وَلاَ مُسْلِمَةٍ، تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، وَإِنْ قَدُمَ عَهْدُهَا، فَيُحْدِثُ لَهَا اسْتِرْجَاعًا، إِلاَّ أَحْدَثَ اللهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَأَعْطَاهُ ثَوَابَ مَا وَعَدَهُ عَلَيْهَا يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا»[٣].

أخرجه أحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٤) قال: حَدثنا يزيد، وعَبَّاد بن عَبَّاد. و«ابن ماجَة» (١٦٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سَلاَّم الجُمَحي. وفي (٦٧٧٨) قال: حَدثنا حَوثَرة.

خمستهم (يزيد بن هارون، وعَبَّاد، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن، وحَوثَرة بن أَشرَس) عن هِشام بن زِياد، وهو هِشام بن أَبي هِشام، أَبو المِقدام، عن أُمِّه، عن فاطمة بنت الحُسين، فذكرته[٤].

في رواية أَحمد: هشام بن أَبي هشام، قال عباد: ابن زياد.

وفي رواية ابن ماجة، وأَبي يعلى (٦٧٧٧): هشام بن زياد.

وفي رواية أَبي يعلى (٦٧٧٨): هشام أَبو المقدام.

إسناده ضعيف جدًا، هشام بن أَبي هشام متروك، وأمه مجهولة لا يُعرف حالها.

* * *

---

(١) تحفة الأشراف (٣٤١٤)، وأطراف المسند (٢٢٥٤)، والمسند الجامع (٣٤٣٣)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥٥-٤٥٦ (٣٧٩٢).

(٢) اللفظ لابن ماجة (١٦٠٠).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٦٧٧٧).

(٤) وأخرجه ابن أبي شيبة، في «مسنده» (٧٩٠)، والطَّبراني (٢٨٩٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٩٢٤٦).

٣- (٥١٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، يَزْعُمُ، عَنْ حُسَيْنٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، أَنَّهُ قَالَ[١]:

«إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ جِنَازَةِ يَهُودِيٍّ، مُرَّ بِهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: آذَانِي رِيحُهَا».

أخرجه أحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا ابن جُرَيج، قال: سَمعتُ مُحمد بن علي، فذكره.

إسناده منقطع، فإن محمد بن علي الباقر لم يدرك جده الحسين بن علي رضي الله عنهما[٢].

* * *

٤- (٥١٥) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

«لِلسَّائِلِ حَقٌّ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ»[٤].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١٣(٩٩١٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ١/ ٢٠١ (١٧٣٠) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن. و«أبو داوُد» (١٦٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«ابن خُزيمة» (٢٤٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمِي، قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن. و«أبو يَعلَى» (٦٧٨٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد) عن سُفيان

---

(١) المسند الجامع (٣٤٣٠)، وأطراف المسند (٢٢٥٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٨، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥٦-٤٥٧ (٣٧٩٣).

(٢) جامع التحصيل للعلائي (٧٠٠)، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٠.

(٣) المسند الجامع (٣٤٣١)، وتحفة الأشراف (٣٤١٠)، وأطراف المسند (٢٢٥٣)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥٧ (٣٧٩٤).

(٤) اللفظ لابن خزيمة (٢٤٦٨).

الثَّوري، قال: حَدثنا مُصعب بن مُحمد بن شُرَحبيل، قال: حَدثني يَعلَى بن أَبي يَحيى، عن فاطمة بنت حُسين، فَذَكَرَتْه[1].

• أَخرجه أَبو داوُد (١٦٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير، عن شَيخ (قال[2]: رأيتُ سُفيان عنده)، عن فاطمة بنت حُسين، عن أَبيها، عن عليٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ، مثله[3].

جعله من مسند علي بن أَبي طالب.

قال البخاريّ: يَعلَى بن أَبي يَحيى، عن فاطمة بنت الحُسين، عن أَبيها، عن النَّبي ﷺ، قال: لِلسَّائِلِ حَقٌّ، وإِن جاءَ عَلَى فَرَسٍ؛ قاله مُحمد بن كَثير، عن الثَّوريِّ، عن مُصعب بن مُحمد.

وقال سُليمان بن حَرب: عن وُهَيب، عن مُصعب بن مُحمد، عن عليّ[4].

إسناده ضعيف، لجهالة يعلى بن أبي يحيى كما قال الحافظ ابن حجر[5]، وروى مالك عن زيد بن أسلم: أن رسول الله ﷺ قال: «أعطوا السائل وإن جاء على فرسٍ»[6]، قال ابن عبد البر: «لا أعلم في إرسال هذا الحديث خلافًا بين رواة مالك، وليس في هذا اللفظ مُسند يُحتج به فيما علمتُ»[7].

* * *

• حَدِيثُ رَبِيعَةَ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا تَعْقِلُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ:

---

(١) وأخرجه الطَّبراني (٢٨٩٣)، والبَيهَقي ٧/ ٢٣، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٧٩، وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢٩٦.

(٢) القائل؛ زُهير.

(٣) المسند الجامع (١٠٠٩٢)، وتحفة الأشراف (١٠٠٧١). والحديث أخرجه البَيهَقي ٧/ ٢٣.

(٤) التاريخ الكبير ٨/ ٤١٦.

(٥) تحرير التقريب ٤/ ١٣١.

(٦) الموطأ (٢٨٤٦ برواية الليثي و٢١٠٢ برواية أبي مصعب الزهري).

(٧) التمهيد ٥/ ٢٩٤.

«صَعِدْتُ مَعَهُ غُرْفَةَ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَلُكْتُهَا فِي فِيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلْقِهَا، فَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

سلف في مسند الحسن بن علي، رضي الله تعالى عنهما.

***

٥- (٥١٦) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله الْعُقَيْلِيِّ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[١]:

«إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لا يُحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ، إِلاَّ مَاتَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٧٩) قال: حَدثنا جُبَارة، قال: حَدثنا يَحيى بن العَلاء، عن زَيد بن أَسلَم، عن طَلحة بن عُبيد الله العُقَيلي، فذكره.

إسناده تالف، يحيى بن العلاء البجلي الرازي رمي بالوضع[٢]. وهذا الحديث أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٢٤، في ترجمة يَحيى بن العَلاء، وقال: وليحيى بن العلاء غير ما ذكرت، والذي ذكرت مع ما لم أذكر، مما لاَ يُتَابَعُ عَليه، وكلها غير محفوظة، ويحيى بن العلاء بَيِّن الضعف على روايته وحديثه[٣].

***

● حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الـمُجَذَّمِينَ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ».

تقدم في مسند أمير المؤمنين، علي بن أَبي طالب، رضي اللهُ تعالى عنه.

***

---

(١) المقصد العلي (١٥٧٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩٢، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٩٠٣)، والمطالب العالية (٢٥١٦)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥٨ (٣٧٩٥).

(٢) تحرير التقريب ٤/ ٩٧.

(٣) الكامل في الضعفاء ٩/ ٢٤.

٦- (٥١٧) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ».

أخرجه أحمد ١/ ٢٠١ (١٧٣٧) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر، عن ابن شِهاب، عن علي بن حُسين، فذكره[٢].

في إسناده مقال، عبد الله بن عمر العمري ضعيف، ولا يصح هذا المتن إلا من حديث علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مرسلًا، قاله الإمام البخاري والدارقطني وغير واحد كما سيأتي.

● أخرجه مَالك[٣] (٢٦٢٨). وعَبد الرَّزاق (٢٠٦١٧) عن معمر. و«التِّرمِذي» (٢٣١٨) قال: حَدثنا قتيبة، قال: حَدثنا مالك بن أنس.

كلاهما (مالك، ومعمر) عن ابن شِهاب الزهري، عَن عَلي بن حُسين بن عَلي بن أَبي طَالِب، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ»[٤]، مرسلٌ[٥].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهكذا رَوَى غيرُ واحدٍ مِن أصحاب الزُّهْري، عن

---

(١) المسند الجامع (٣٤٣٦)، وأطراف المسند (٢٢٥١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٣٧٦)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٥٩-٤٦١ (٣٧٩٦).

(٢) وأخرجه الطَّبراني (٢٨٨٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٩٤).

(٣) وهو في رواية أبي مُصعب الزُّهري، رقم (١٨٨٣).

(٤) اللفظ لمالك في الموطأ (٢٦٢٨).

(٥) المسند الجامع (١٤٢٠٧)، وتحفة الأشراف (١٥٢٣٤ و١٩١٣٤).

والحديث أخرجه وكيع في الزهد (٣٦٤)، وهناد في الزهد (١١٧١)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ١/ ٣٦٠، والرامهرمزي في المحدث الفاصل، ص٢٠٦، والطَّبراني في «الأوسط» (٣٥٩)، والبَيهَقي في «شعب الإيمان» (٤٦٣٢ و١٠٣١٥)، والبغوي (٤١٣٣).

الزُّهري، عن علي بن حُسين، عن النَّبيِّ ﷺ، نحوَ حديثِ مالك مُرسلًا، وهذا عندنا أصحُّ مِن حديث أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيرة، وعلي بن حُسين لم يدرك علي بن أبي طالب.

قال الإمام البخاري عن هذا الحديث: «ولا يصح إلا عن عليّ بن حسين، عن النبي ﷺ»[1]، يعني: مرسلًا.

وقال الدَّارَقُطني: هُو حَديثٌ يَرويه الزُّهْري، عَن عَلِيِّ بن الحُسين، واختُلِف عَنه:

فرَواهُ أَبو هَمام الدَّلاَّل مُحمد بن مُحَبَب، عَن عَبد الله بن عُمر العُمَريّ، فقال: عَن الزُّهْري، عَن عَلِيِّ بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن عَلِيّ، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفَهُ مُوسى بن داوُد، فقال: عَن العُمَريّ، عَن الزُّهْري، عَن عَلِيِّ بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وغَيرُهُ يَرويه عَن العُمَريّ، عَن الزُّهْري، عَن عَلِيِّ بن الحُسين، مُرسَلًا.

ورَواه قَزَعة بن سُويد، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، عَن عَلِيِّ بن الحُسين، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قيل: عَن عَديِّ بن الفَضل، عَن عُبيد الله، ولا يَصِحُّ.

وغَيرُهُ يَرويه عَن عُبيد الله، عَن الزُّهْري، عَن عَلِيِّ بن الحُسين مُرسَلًا، وهو الصحيح.

واختُلِف عَن مالِك:

فرَواهُ خالِد بن عَبد الرَّحمَن الخُراسانِيّ، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عَلِيِّ بن الحُسين، عَن أَبيه.

وخالَفَهُ أَصحابُ مالِك، فرَوَوْهُ عَن الزُّهْري، عَن عَلِيِّ بن الحُسين، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواهُ أَصحابُ الزُّهْري، عَن الزُّهْري، عَن عَلِيِّ بن الحُسين، مُرسَلًا.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٠.

ورُوِي عَن جَعفر بن مُحمد واختُلِف عَنه:

فرَواهُ مُوسى بن عُمير، عَن جَعفر، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن عَلِي.

وخالَفَهُ يُوسُفُ بن أَسباط، فرَواهُ عَن الثَّوريّ، عَن جَعفر، عَن أَبيه، عَن عَليِّ بن أَبي طالِب.

والصَّحيحُ قَولُ مَن أَرسَلَهُ عَن عَليِّ بن الحُسين، عَن النَّبي ﷺ[1].

***

٧- (٥١٨) عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْـمرْءِ، قِلَّةَ الْكَلاَمِ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٢) قال: حَدثنا ابن نُمير، ويَعلَى، قالا: حَدثنا حَجاج، يَعني ابن دِينار الواسطي، عن شُعيب بن خالد، فذكره[3].

إسناده ضعيف، شعيب بن خالد لم يدرك الحسين رضي الله عنه، والمحفوظ في هذا الحديث رواية علي بن الحسين عن النبي ﷺ.

وقال البخاريّ: شُعيب بن خالد، عن الحُسين بن علي، عن النَّبي ﷺ؛ مِن حُسنِ إِسلاَمِ المرءِ؛ روى عنه حَجاج بن دينار، يُحدِّث عن الزُّهْريِّ.

وقال لنا ابن يُوسُف: عن مالك، عن ابن شِهاب، عن علي بن حُسين، عن النَّبي ﷺ. وهذا أَصحُّ بانقطاعه.

وقال بعضُهم: عن الزُّهري، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُريرة، عن النَّبي ﷺ.

---

(١) العلل (٣١٠)، وينظر مزيد تفصيل في علل الدارقطني أيضًا (٣٠٢٤) و(٣١٥٨).

(٢) المسند الجامع (٣٤٣٥)، وأطراف المسند (٢٢٥١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٨، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٦٢-٤٦٣ (٣٧٩٧).

(٣) أخرجه هَنَّاد، في «الزهد» (١١١٨)، قال: حَدثنا عَبدة، عن حجاج بنِ دينار، عَن شُعيبِ بنِ خالد، عَن حُسين بن علي، أو عَلي بن حُسين.

ولا يصح إلاَّ عن علي بن حُسين، عن النَّبي ﷺ[1].

وقال ابن أَبِي حاتم الرازي: سأَلتُ أَبِي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الله بن نُمَير، عَن حجاج بن دينار، عَن شُعيب بن خالد، عَن الحُسَين بن عَلي، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: إن مِن حُسن إِسلام الـمَرء تَركُه ما لاَ يَعنيه.

قال أَبي: إن كان شُعيب بن خالِد الرَّازي، فبينهما الزُّهْري، ولاَ أَدري هو، أَو لا[2].

وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: رواه شعيب بن خالد، عَن الزُّهْرِيّ عن علي بن الحسين مُرسَلًا، وتَفَرَّدَ بِهِ يحيى بن العلاء عن شعيب، عن الزُّهْرِي.

ورواه حجاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، فلم يذكر فيه الزُّهْرِي، واختُلِف عليه[3].

* * *

٨- (٥١٩) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، عَنْ حُسَيْنٍ، قَالَ[4]: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ وُلِدَ لَهُ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى، لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٨٠) قال: حَدثنا جُبَارة، قال: حَدثنا يَحيى بن العَلاء، عن مَروان بن سالم، عن طَلحة بن عُبيد الله، فذكره[5].

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٢.

(٢) علل الحديث (٢٢١٥).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (٤٥٢٨).

(٤) المقصد العلي (٦٤٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٥٩، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٥٤٣)، والمطالب العالية (٢٣٠٧)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٦٣ (٣٧٩٨).

(٥) وأخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٨٢٥٤)، والخطيب في تاريخه ٥/ ٢٩٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٤٥ و١٤/ ١١٢.

إسناده تالف، يحيى بن العلاء رمي بالوضع، وهذا الحديث أخرجه ابن عَدِي، في «الكامل»، في ترجمة يَحيى بن العَلاء، وقال: وليحيى بن العلاء غير ما ذكرتُ، والذي ذكرتُ مع ما لم أذكر، مما لاَ يُتَابَعُ عَليه، وكلها غير محفوظة، ويحيى بن العلاء بَيّن الضعف على روايته وحديثه[1].

* * *

٩- (٥٢٠) عَنْ أَبِي هِشَامٍ الْقَنَّادِ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[2]:

«الْـمغْبُونُ لاَ مَحْمُودٌ وَلاَ مَأْجُورٌ».

أخرجه أبو يَعلَى (٦٧٨٣) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة، قال: حَدثنا أَبو هِشام القَنَّاد، فذكره.

إسناده ضعيف، لجهالة أبي هشام القَنّاد.

وقال البخاريّ: حَدثنا أَحمد بن الأَزهَر، قال: حَدثنا قَيس بن مُحمد، مِن ولَدِ الأَشعَث بن قَيس، قال: حَدثنا طَلحة بن كامل الجَحدَري، عن مُحمد بن هِشام، عن عَبد الله بن الحَسَن بن عليّ، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن النَّبي ﷺ، قال: الـمَغبُونُ لاَ مَحْمُودٌ، ولاَ مَأجُورٌ[3].

قلنا: وروى أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي هذا الحديث فقال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا أبو هشام القَنّاد البصري، قال: كنتُ أحمل المتاعَ من البصرة إلى الحُسين بن علي بن أبي طالب، فكان ربما يُماكسني فيه، فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته، قلتُ: يا ابن رسول الله، أجيئكَ بالمتاع من البصرة

---

(١) الكامل في الضعفاء ٩/ ٢٤.

(٢) المقصد العلي (٦٥٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٧٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٧٧٩)، والمطالب العالية (١٣٤٠)، وورد فيه موقوفًا من قول الحسين، رضي الله عنه، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٦٣ (٣٧٩٩).

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ١٥٢.

تُماكسني فيه، فلعلي لا أقوام حتى تهب عامته؟! فقال: إنّ أبي حدثني يرفع الحديث إلى النبي ﷺ أنه قال: «الـمَغْبون لا محمود ولا مأجور».

قال أبو القاسم: هكذا حدثنا كامل بهذا الحديث عن أبي هشام القَنّاد، قال: كنت أحمل المتاع إلى الحُسين بن علي بن أبي طالب، ويقال: إنه وهم من كامل. ورواه غيره عن هذا الشيخ، قال: كنتُ أحمل المتاع إلى علي بن الحُسين، والله أعلم[1].

وقال الذهبي في ترجمة أبي هاشم القنّاد من «الميزان»: «لا يُعرف وخبره منكر»[2].

***

١٠- (٥٢١) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ[3]:

«أَمَانُ أُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ، إِذَا رَكِبُوا، أَنْ يَقُولُوا: ﴿بِسْمِ الله مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وَ﴿مَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الآيَةُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٨١) قال: حَدثنا جُبَارة، قال: حَدثنا يَحيى بن العَلاء، عن مَروان بن سالم، عن طَلحة بن عُبيد الله، فذكره[4].

إسناده تالف، يحيى بن العلاء رمي بالوضع. وهذا الحديث أخرجه ابن عَدِي، في «الكامل»، في ترجمة يَحيى بن العَلاء، وقال: وليحيى بن العلاء غير ما ذكرتُ، والذي ذكرتُ مع ما لم أذكر، مما لاَ يُتَابَعُ عَليه، وكلها غير محفوظة، ويحيى بن العلاء بَيِّن الضعف على روايته وحديثه[5].

***

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٥/ ٢٩٣.

(٢) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨٢.

(٣) المقصد العلي (١٦٦٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٢٣٧)، والمطالب العالية (٣٣٦٨)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٦٤ (٣٨٠٠).

(٤) وأخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٨٠٣).

(٥) الكامل في الضعفاء ٩/ ٢٣.

١١- (٥٢٢) عَنْ يُوسُفَ الصَّبَّاغِ، عَنِ الحُسَيْنِ، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[1]:

«مَنْ شَهِدَ أَمْرًا فَكَرِهَهُ، كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ، فَرَضِيَ بِهِ، كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٨٥) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحِم، قال: حَدثنا عُمر بن شَبيب، عن يُوسُف الصَّبَّاغ، فذكره.

إسناده ضعيف، يوسف الصباغ هو ابن ميمون ضعيف، والراوي عنه عمر بن شبيب ضعيف أيضًا، ثم هو منقطع فإن يوسف الصباغ لم يدرك الحسين رضي الله عنه.

* * *

• حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ حَقِّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

تقدم في مسند علي بن أَبي طالب، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

١٢- (٥٢٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[2]:

«الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[3].

---

(١) المقصد العلي (١٨٠٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٩٠، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧١٩٧)، والمطالب العالية (٣١٣٦)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٦٤ (٣٨٠١).

(٢) المسند الجامع (٣٤٣٧)، وتحفة الأشراف (٣٤١٢)، وأطراف المسند (٢٢٥٢)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٢٨١)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٦٥-٤٦٦ (٣٨٠٢).

(٣) اللفظ للترمذي (٣٥٤٦).

حديث صحيح.

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٦) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، وأَبو سَعيد. و«التِّرمِذي» (٣٥٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، وزِياد بن أَيوب، قالا: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٨٠٤٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن عُبيد الله، قال: حَدثنا أَبو عامر (ح) وحَدثنا أَحمد بن الخَليل، قال: حَدثنا خالد. وفي (٩٨٠٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الخَليل، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن مَخلَد القَطَواني. وفي (٩٨٠١) قال: أَخبَرنا سُليمان بن عُبيد الله، قال: حَدثنا أَبو عامر. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«ابن حِبَّان» (٩٠٩) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن مُصعب بسنج، قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان القَطَّان، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي.

ثلاثتهم (عَبد الملك بن عَمرو، أَبو عامر العَقَدي، وأَبو سَعيد مَولَى بني هاشم، وخالد بن مَخلَد) عن سُليمان بن بِلال، عن عُمارة بن غَزِيَّة الأَنصاري، عن عَبد الله بن علي بن حُسين بن علي بن أَبي طالب، عن أَبيه علي بن حُسين، فذكره[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: هذا أَشبه شيء رُوي عن الحُسين بن علي، وكان الحُسين، رضوان الله عليه، حيث قُبض النَّبيُّ ﷺ، ابن سبع سنين، إِلاَّ شهرًا، وذلك أَنه وُلد لليال خَلَوْنَ من شَعبان، سَنَة أَربع، وابنُ ست سنين وأَشهر، إِذا كانت لغته العربية تحفظ الشيء بعد الشيء.

• أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (٩٨٠٢) قال: أَخبَرنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عَبد الله بن علي بن الحُسين، قال: قال عَليّ بن أَبي طَالِب: قال رَسولُ الله ﷺ:

---

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة، في «مسنده» (٧٩٢)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٣٢)، والبزار (١٣٤٢)، والطَّبراني (٢٨٨٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٤٦٦ و١٤٦٧).

«إِنَّ الْبَخِيلَ، الَّذِي إِنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

جعله من مسند علي[1].

قال أبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مُرسَلٌ، يَعنِي عَبد الله بن علي بن الحُسين لم يَسمع من عليٍّ.

* * *

١٣- (٥٢٤) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ[2]:

«لَـمَّا تُوُفِّيَ الْقَاسِمُ ابْنُ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ خَدِيجَةُ: يَا رَسُولَ الله، دَرَّتْ لُبَيْنَةُ الْقَاسِمِ، فَلَوْ كَانَ اللهُ أَبْقَاهُ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رَضَاعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ إِتْمَامَ رَضَاعِهِ فِي الجَنَّةِ، قَالَتْ: لَوْ أَعْلَمُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله، لَهَوَّنَ عَلَيَّ أَمْرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ تَعَالَى، فَأَسْمَعَكِ صَوْتَهُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، بَلْ أُصَدِّقُ اللهَ وَرَسُولَهُ».

أخرجه ابن ماجة (١٥١٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن عِمران، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا هِشام بن أَبي الوليد، عن أُمِّه، عن فاطمة بنت الحُسين، فذكرته.

إسناده ضعيف جدًا، هشام بن أبي الوليد متروك، وأمه مجهولة. وأبو داود هو الطيالسي.

* * *

١٤- (٥٢٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[3]:

«أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلاَثَةً، فَأَحِبَّهُمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ.

---

(١) المسند الجامع (١٠٣١٧). وأخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٤٦٥).

(٢) المسند الجامع (٣٤٣٤)، وتحفة الأشراف (٣٤١٣)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٦٦ (٣٨٠٣).

(٣) المقصد العلي (١٣٢٠ و١٤١٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١١٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٦٦)، والمطالب العالية (٣٩٩٣)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٦٧ (٣٨٠٤).

قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمدُ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَرَجَا أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ الأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنهُمْ، فَهَابَهُ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ آنِفًا، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ الأَنصَارِ، فَهِبْتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى نَبِيِّ الله ﷺ فَتَسْأَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَلاَ أَكُونُ مِنْهُمْ، وَيَشْمَتُ بِي قَوْمِي، ثُمَّ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَلَقِيَ عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: نَعَمْ، إِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ فَأَحْمَدُ الله، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَحَمِدْتُ الله، فَدَخَلَ عَلَى نَبِيِّ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَنِي، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ آنِفًا، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَاكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمدُ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ: فَمَنْ هُمْ يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: أَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَيَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا، عَظِيمٌ خَيْرُهَا، وَسَلْمَانُ، وَهُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَهُوَ نَاصِحٌ، فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ».

أخرجه أبو يَعلَى (٦٧٧٢) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق الجَرمي، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، عن النَّضر بن حُميد الكِندي، عن سَعد الإِسكاف، عن أَبي جَعفر، مُحمد بن علي، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره.

إسناده ضعيف جدًا، النضر بن حميد الكندي متروك[1]، وسعد الإسكاف هو سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي متروك أيضًا، بل رماه ابن حبان بالوضع[2].

* * *

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٧.

(٢) تحرير التقريب ٢/ ١٧.

١٥- (٥٢٦) عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حُسَيْنَ بن عَلِيٍّ، يُحَدِّثُ[١]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خبأَ لِابْنِ صَيَّادٍ دُخَانًا، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبأَ لَهُ، فَقَالَ: دُخٌّ، فَقَالَ: اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، (أَجَلَكَ)، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا قَالَ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دُخٌّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ قَالَ: رِيحٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدِ اخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ اخْتِلاَفًا».

حديث صحيح، رجاله ثقات.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨١٨) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سنان بن أَبي سنان، فذكره[٢].

***

(١) مجمع الزوائد ٨/ ٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٥٠٨)، والمطالب العالية (٤٣٥٥)، والمسند المصنف المعلل ٧/ ٤٦٨-٤٦٩ (٣٨٠٥).

(٢) وأخرجه نُعيم بن حماد، في «الفتن» (١٥٤٤)، والدولابي، في «الذرية الطاهرة» (١٦٩)، والطبراني في الكبير (٢٩٠٨ و٢٩٠٩).

مسند

بَضْعة الرَّسول فاطمة الزَّهراء البَتُول

عليها السلام

١ - (٥٢٧) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، قَالَتْ[1]:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَكَلَ عَرْقًا، فَجَاءَ بِلاَلٌ بِالأَذَانِ، فَقَامَ لِيُصَلِّيَ، فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَهِ، أَلاَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: مِمَّ أَتَوَضَّأُ يَا بُنَيَّةُ؟ فَقُلْتُ: مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فَقَالَ لِي: أَوَلَيْسَ أَطْيَبُ طَعَامِكُمْ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ؟»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَكَلَ فِي بَيْتِهَا عَرْقًا، فَجَاءَهُ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاَةِ، فَقَامَ لِيُصَلِّيَ، فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَهِ، أَلاَ تَوَضَّأُ؟ قَالَ: مِمَّ أَتَوَضَّأُ، أَيْ بُنَيَّةُ؟ فَقُلْتُ: مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَوَلَيْسَ أَطْهَرُ طَعَامِكُمْ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ؟».

أخرجه أحمد ٦/ ٢٨٣(٢٦٩٥٠) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. و«أبو يَعلَى» (٦٧٤٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي.

كلاهما (حَسن، وإِبراهيم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق بن يَسار، عَن أَبيه، عَن الحَسن بن الحَسن، فذكره[3].

في رواية أَبي يَعلَى: «الحَسن بن أَبي الحَسن»[4].

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، الحسن المثنَّى لم يدرك جدته فاطمة رضي الله عنها فهو منقطع، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن في هذا الحديث.

على أنَّ ترك الوضوء مما مَسّت النار ثابت في أحاديث كثيرة منها حديث ابن عباس وابن مسعود وغيرهما[5].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٨٧)، وأطراف المسند (١٢٤٦٨)، والمقصد العلي (١٥٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٥٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٢٥)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٥٦-٥٧ (١٩٠٧٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٩٥٠).

(٣) وأخرجه الحارث بن أبي أُسامة، «بغية الباحث» (٩٦)، والدولابي، في «الذرية الطاهرة» (١٨٣)، وترجم له: حَسن بن حَسن بن علي بن أَبي طالب عن جَدَّته فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

(٤) لعل هذا من أوهام راويه إبراهيم بن الحجاج السامي، إذ لا يُعرف هذا الحديث البتة إلا من حديث الحسن بن الحسن بن علي، وانتقل هذا الوهم إلى الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٢٥٣ ولم يتنبه إليه.

(٥) وينظر صحيح البخاري (٥٤٠٥)، ومسلم ١/ ١٨٨.

وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن إِسحاق، واختُلِف عَنه:

فرَواه حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، واختُلِف عَنه:

فرَواه العَلاء بن عَبد الجَبار، عَن حماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن الحَسن، عَن أُمِّه فاطِمَة بِنت الحُسين، عَن أَبيها الحُسين، عَن أُمِّه فاطِمَة.

قال ذَلك ابن أَبي بزَّة، عَنه، وهو أَحمَد بن مُحمد بن عَبد الله بن القاسم بن أَبي بزَّة، حَدَّث به أَبو مُحمد بن صاعِد، عَنه، كَذلك.

وخالَفه مُحمد بن مُحمد البَاغَنْدي، فرَواه عَن ابن أَبي بزَّة، بإِسناده فلَم يَذكُر فيه الحُسين بن عَلي.

ورَواه أَبو رَبيعة، وعُبيد الله بن عائِشة، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق، عَن أَبيه، عَن الحَسن بن الحَسَن، عَن فاطِمَة بِنت رَسُول الله ﷺ، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عُمر بن حَبيب القاضي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبيه، عَن الحَسن بن الحسَن، عَن أُمِّه فاطِمَة الصُّغرى، عَن فاطِمَة الكُبرَى، عَن النَّبي ﷺ.

والاختِلاف فيه من قِبَل مُحمد بن إِسحاق[1].

* * *

٢- (٥٢٨) عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ حُسَيْنٍ، عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ[2]:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ الـمَسْجِدَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[3].

---

(١) العلل (٣٩٢٨).

(٢) تحفة الأشراف (١٨٠٤١)، وأطراف المسند (١٢٤٦٧)، وإتحاف الخيرة المهرة (٩٩٠)، والمسند الجامع (١٧٣٨٨)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٥٧-٦٠ (١٩٠٨٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٩٤٨).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ الـمَسْجِدَ، قَالَ: بِسْمِ الله، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ الله، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: بِسْمِ الله، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ الله، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[١].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٦٤) عَن قَيس بن رَبيع. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٣٨(٣٤٣١) و١٠/ ٤٠٥(٣٠٣٨٣) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، وأَبو مُعاوية، عَن لَيث. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٢ (٢٦٩٤٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا لَيث، يَعني ابن أَبي سُلَيم. وفي ٦/ ٢٨٣ (٢٦٩٤٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٢٦٩٥١) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا الحَسن، يَعني ابن صالح، عَن لَيث. و«ابن ماجَة» (٧٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، وأَبو مُعاوية، عَن لَيث. و«التِّرمِذي» (٣١٤) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن لَيث. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٥٤) قال: حَدثنا الحَسن بن عَرَفة، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم. وفي (٦٨٢٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم.

كلاهما (قَيس بن الرَّبيع، ولَيث بن أَبي سُلَيم) عَن عَبد الله بن الحَسن، عَن أُمِّه فاطمة بنت الحُسين[٢]، فذَكَرَتْه[٣].

في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَبد الله بن الحَسن، عَن أُمِّه» لم يُسمِّها.

في رواية أَحمد (٢٦٩٤٨)، والتِّرمِذي (٣١٥)، وأَبي يَعلَى (٦٨٢٣) قال إِسماعيل بن إِبراهيم: فَلَقِيتُ عَبد الله بن الحَسن بِمَكَّة، فسأَلتُه عَن هذا الحَديثِ فحَدثَني به، قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٩٤٩).

(٢) قوله «عَن أُمِّه فاطمة بنت الحُسين» لم يرد في طبعة دار المأمون «لمسند أبي يَعلَى» (٦٧٥٤)، وأثبته محقق طبعة دار القِبلة (٦٧٢١)، وأثبتناه، عَن مصادر تخريج الحَديث أعلاه.

(٣) وأخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَة (٢٠٩٩ و٢١٠٠)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٨٤١)، والطبري في ذيل المذيل ١١/ ٦١٨، والطَّبَراني في الكبير ٢٢/ (١٠٤٣ و١٠٤٤)، والدعاء، له (٤٢٤)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٦٧)، والبَغَوي (٤٨١).

«كَانَ إِذَا دَخَلَ قَالَ: رَبِّ افْتَحْ لِي بَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: رَبِّ افْتَحْ لِي بَابَ فَضْلِكَ».

إسناده منقطع، ومتنه صحيح.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث فاطمة حَديثٌ حَسنٌ، ولَيس إِسنادُه بمُتصلٍ، وفاطمةُ بنت الحُسين لم تُدرك فاطمةَ الكُبرى، إِنما عاشت فاطمةُ بعد النَّبي ﷺ أَشهرًا.

وقال البَرقاني: قلتُ للدَّارَقُطنيِّ: رَوى عَبد الله بن الحسن الهاشمي، عن أُمه، عن جَدته؟

فقال: أُمه هي فاطمة بنت الحُسين، وجَدته هي فاطمة الكبرى بنت النَّبي ﷺ، ورَضِي عنها، لم تسمع أُمُّه عنها، ويُخرج الحديث[1].

وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الله بن الحَسن بن عَلي، عَن أُمِّه فاطِمَة بِنت الحُسين، عَن جَدَّتِها فاطِمَة بِنت النَّبي ﷺ؛ حَدَّث به سُعَير بن الخِمْس، وقَيس بن الرَّبيع، وعاصِم الأَحوَل، ولَيث بن أَبي سُلَيم، والدَّراوَردي، ومُحمد بن أَبان، ورَوح بن القاسم، وعيسَى الأَزرق، عَن عبد الله بن الحَسن، عَن أُمِّه، عَن جَدَّتِه.

واختُلِف عَن لَيث بن أَبي سُلَيم[2]:

فرَواه الـمُطَّلِب بن زياد، وابن عُلَيَّة، وأَبو حَفص الأَبار، وأَبو مُعاوية، وحَسَن بن صالح، وجَرير بن عَبد الحَميد، وعَبد العَزيز بن مُسلم، وعَبد الوارث، ومندَلٌ، وشَريك، واختُلِف عَنهما، عَن لَيث، عَن عَبد الله بن الحَسن، عَن أُمِّه فاطِمَة بِنت الحُسين، عَن جَدَّتِها فاطِمَة الكُبرَى.

ورَواه مُحمد بن إِبراهيم الأَسباطي، عَن مُطَّلِب بن زياد، عَن أَبي نِزار، عَن عَبد الله بن الحَسن.

والـمَحفُوظ عَن لَيث، وقَد تَقَدم.

---

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٦٩).

(٢) وليث ضعيف.

ورَواه أَبو شِهاب الحَناط، وشَريك بن عَبد الله، عَن لَيث، ولَم يَذكُر فيه فاطِمَة الكُبرَى.

وقيل: عَن يَزيد بن هارون، عَن شَرِيك بن عَبد الله، عَن عَبد الله بن حَسَن، عَن أُمِّه، عَن جَدَّتِه.

واختُلِف عَن الدَّراوَرديّ:

فَرَواه ضِرار بن صُرَد، ويَحيَى الحِماني، عَن الدَّراوَردي، عَن عَبد الله بن الحَسن، عَن أُمِّه، عَن فاطِمَة.

وأَرسله إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، عَن الدَّراوَردي.

وأَسنده سَهل بن صُقَير، عَن الدَّراوَردي، عَن عَبد الله بن الحَسن، عَن أُمِّه، عن الحسن بن علي ولم يذكر فاطمة.

وأَرسله سُعَير بن الخِمْس، من رواية عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزدي عنه، عَن عَبد الله بن الحَسن، عن النَّبي ﷺ.

وقيل: عن مُحمد بن أَبان، عَن عَبد الله بن الحَسن، عَن أُمِّه فاطِمَة بنت الحسين، قالت: كان يُستحب للعبد إِذا دخل المسجد أَن يقول.

ورَواه صالح بن موسى الطلحي، عَن عَبد الله بن الحَسن، عَن أُمِّه فاطِمَة بنت الحسين، عن عَمها، عن علي بن أَبي طالب، ووَهِمَ فيه.

وأَشبهها بالصواب قول من قال: عَن عَبد الله بن الحَسن، عَن أُمِّه، عن جَدَّته.

وقد سَمعه ابنُ عُلَيَّة من عَبد الله بن الحَسن، ولم يحفظ إِسناده عنه[1].

وقال المِزِّي: رَواه صالِح بن مُوسى الطَّلحي، عَن عَبد الله بن الحَسن، عَن أُمه، عَن أَبيها، عَن عَليٍّ[2].

---

(١) العلل (٣٩٧٧).

(٢) تحفة الأشراف (١٨٠٤١).

قلنا: قد ثبت من حديث أبي حميد وأبي أُسيد قالا: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك»، أخرجه مسلم[1]، وجاء التسليم في رواية أبي داود[2].

***

٣- (٥٢٩) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[3]: أَنَّهُ دَخَلَ الـمُتَوَضَّأَ، فَأَصَابَ لُقْمَةً، أَوْ قَالَ: كِسْرَةً، فِي مَجْرَى الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، فَأَخَذَهَا، فَأَمَاطَ عَنْهَا الأَذَى، فَغَسَلَهَا غَسْلًا نِعِمَّا، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى غُلَامِهِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، ذَكِّرْنِي بِهَا إِذَا تَوَضَّأْتُ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ، قَالَ لِلْغُلَامِ: يَا غُلَامُ، نَاوِلْنِي اللُّقْمَةَ، أَوْ قَالَ: الْكِسْرَةَ، فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ أَكَلْتُهَا، قَالَ: فَاذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ الله، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: يَا مَوْلَايَ، لأَيِّ شَيْءٍ أَعْتَقْتَنِي؟ قَالَ: لأَنِّي سَمِعْتُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ، تَذْكُرُ عَنْ أَبِيهَا رَسُولِ الله ﷺ:

«مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً، أَوْ كِسْرَةً، مِنْ مَجْرَى الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ عَنْهَا الأَذَى، وَغَسَلَهَا غَسْلًا نِعِمَّا، ثُمَّ أَكَلَهَا، لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يُغْفَرُ لَهُ».

فَمَا كُنْتُ لأَسْتَخْدِمَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٥٠) قال: حَدثنا عِيسى بن سالم، قال: حَدثنا وَهب بن عَبد الرَّحمَن القُرشي، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن الحَسن بن علي، فذكره.

إسناده تالف، وهب بن عبد الرحمن القرشي هو أبو البختري وهب بن وهب[4] القاضي، قال البخاري: سكتوا عنه، كان وكيع يرميه بالكذب[5]، وقال الجوزجاني:

---

(١) صحيح مسلم ٢/ ١٥٥ (١٥٩٩) وينظر المسند المصنف المعلل ٢٤/ ١٤٦ (١٠٨٠٦).

(٢) سنن أبي داود (٤٦٥). وذكر البيهقي أنّ لفظ التسليم على النبي ﷺ محفوظ.

(٣) المقصد العلي (٧٣١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٢٤٢ و٥/ ٣٤، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٥٩٥ و٤٩٧٨)، والمطالب العالية (٢٤٢٦)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٦٠-٦١ (١٩٠٨١).

(٤) لسان الميزان ٦/ ٢٣١.

(٥) التاريخ الكبير ٨/ ١٧٠.

«كان يكذب ويجسر فسقط ومال»[1]، وقال الإمام مسلم: متروك الحديث[2]، وكذلك قال النسائي[3].

* * *

٤- (٥٣٠) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

«أَلاَ لاَ يَلُومَنَّ امْرُؤٌ إِلاَّ نَفْسَهُ، يَبِيتُ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ»[5].

أخرجه ابن ماجة (٣٢٩٦)، وأبو يَعلَى (٦٧٤٨) كلاهما عَن جُبارة بن الـمُغَلِّس، قال: حَدثنا عُبيد بن وَسِيم الجَمَّال، قال: حَدثني الحَسن بن الحَسن، عَن أُمِّه فاطمة بنت الحُسين، عَن الحُسين بن علي، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، جبارة بن المغلس ضعيف، ولكن متنه روي بإسناد صحيح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نام أحدكم وفي يده غمر، فلم يغسل يده فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسَهُ»[6].

* * *

٥- (٥٣١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ[7]: كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْ أَنْسَخَ لَهُ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ، وَكَانَ فِي وَصِيَّتِهَا السِّتْرُ الَّذِي يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّهَا ضَرَبَتْهُ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَآهُ رَجَعَ.

---

(١) أحوال الرجال (٢٢٧).

(٢) الكنى لمسلم (٤٤١).

(٣) الضعفاء والمتروكون (٦٠٥).

(٤) المسند الجامع (١٧٣٨٩)، وتحفة الأشراف (١٨٠٤٢)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٦١ (١٩٠٨٢).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٣٢٩٦). الغَمَر: زنخ اللحم.

(٦) أخرجه ابن ماجة (٣٢٩٧)، وينظر تعليقنا على جامع الترمذي ٣/ ٤٣٦-٤٣٧ (١٨٦٠).

(٧) المسند الجامع (١٧٣٩٠)، وأطراف المسند (١٢٤٧٠)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٦١ (١٩٠٨٣).

أخرجه أحمد ٦/ ٢٨٣(٢٦٩٥٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا القاسم بن الفَضل، قال: قال لنا مُحمد بن علي، فذكره.

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، لانقطاعه، محمد بن علي الباقر لم يدرك جدة أبيه فاطمة رضي الله عنها، ومتنه ثابت في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في البخاري[١].

* * *

٦- (٥٣٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ[٢]: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ عِيسى ابْنَ مَريم مَكَثَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٤٢) قال: حَدثنا الحُسين بن الأَسود، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد العَنقَزي، قال: حَدثنا ابن عُيينة[٣]، عَن عَمرو بن دينار، عَن يَحيَى بن جَعدة، فذكره.

إسناده صحيح رجاله ثقات لكنه معلول بالإرسال.

قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن عُيينة، واختُلِف عَنه:

فرَواه عَمرو بن مُحمد العَنقَزي، عَن ابن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن يَحيَى بن جَعْدة، عَن فاطِمَة.

وخالَفه مُحمد بن عباد، ومُحمد بن أَبي عُمر العَدَني، وسَعيد بن عَمرو الأَشعَثي، فرَوَوْه عَن ابن عُيينة، عَن عَمرو، عَن يَحيَى بن جَعْدَة، أَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا، وهو المَحفُوظُ[٤].

* * *

(١) صحيح البخاري (٢٦١٣).

(٢) المقصد العلي (١٢٣٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٠٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٥٣٠)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٦١-٦٢ (١٩٠٨٤).

(٣) هو سفيان.

(٤) العلل (٣٩٣١).

٧- (٥٣٣) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ[١]: كَانَتْ فَاطِمَةُ تُنَقِّزُ[٢] الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَتَقُولُ:

بِـــأَبِي شِـــبْهُ النَّبِـــي لَـــيْسَ شَـــبِيهًا بِعَـــلِي

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٣(٢٦٩٥٤) قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا زَمعة، عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره.

إسناده ضعيف، لضعف زمعة وهو ابن صالح حيث أخطأ في رواية هذا الحديث عن ابن أبي مليكة ـ عبد الله بن عبيد الله ـ فجعل التي ترقِّص الحسن سيدتنا فاطمة الزهراء، وقد رواه من هو أوثق منه: عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث، قال: «صَلّى أبو بكر رضي الله عنه العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه وقال: بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي، وعليٌّ يضحك»، أخرجه البخاري[٣].

* * *

٨- (٥٣٤) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ[٤]: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ:

«أَخْبَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ؛ أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٣(٢٦٩٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن راشد، قال: حَدثني جَعفر بن عَمرو، يَعنِي ابن أُمية، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٩١)، وأطراف المسند (١٢٤٦٩)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٦٢ (١٩٠٨٥).

(٢) تنقز: ترقص.

(٣) صحيح البخاري (٣٥٤٢) و(٣٧٥٠).

(٤) أطراف المسند (١٢٤٦٦)، والمسند الجامع (١٧٣٩٢)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٦٢-٦٣ (١٩٠٨٦).

إسناده ضعيف ومتنه صحيح، جعفر بن عمرو بن أمية، وهو الضمري، لم يدرك فاطمة ولا أبا بكر رضي الله عنهما، فهو منقطع، ومتنه ثابت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها[1].

* * *

٩- (٥٣٥) عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ[2]:

«أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنَتِي، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا، فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: اسْتَخَصَّكِ رَسُولُ الله ﷺ، بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ؟ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أُرَاهُ إِلاَّ قَدْ حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لُحُوقًا بِي، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ، فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ، أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ»[3].

(*) وفي رواية: «اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنَتِي، فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا، فَبَكَتْ فَاطِمَةُ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّهَا، فَضَحِكَتْ أَيْضًا، فَقُلْتُ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ، فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ: أَخَصَّكِ رَسُولُ الله ﷺ بِحَدِيثِهِ دُونَنَا، ثُمَّ تَبْكِينَ؟ وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِيَ

---

(١) البخاري (٣٦٢٥) و(٣٧١٥) و(٤٣٣٣)، ومسلم ٧/ ١٤٢.

(٢) تحفة الأشراف (١٧٦١٥ و١٨٠٤٠)، وأطراف المسند (١٢٤٦٦)، والمسند الجامع (١٧٢٦٣)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٦٣-٦٦ (١٩٠٨٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٩٤٥).

سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِي؛ أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَهُ بِهِ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أُرَانِي إِلاَّ قَدْ حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقًا بِي، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ، فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّنِي، فَقَالَ: أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ؟ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ، لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، مَا تُخْطِئُ مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنَتِي، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى جَزَعَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ، فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ بِالسِّرَارِ، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ؟ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَأَلْتُهَا: مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ أُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: عَزَمْتُ عَلَيْكِ، بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ، لَمَا حَدَّثْتِنِي مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، أَمَّا حِينَ سَارَّنِي فِي الْمَرَّةِ الأُولَى، فَأَخْبَرَنِي؛ أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّهُ عَارَضَهُ الآنَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنِّي لاَ أُرَى الأَجَلَ إِلاَّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي، فَإِنَّهُ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ، قَالَتْ: فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتِ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَّنِي الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ؟ قَالَتْ: فَضَحِكْتُ ضَحِكِي الَّذِي رَأَيْتِ»[2].

حديث صحيح.

أخرجه أحمد ٦/ ٢٨٢(٢٦٩٤٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«البُخاري» ٤/ ٢٤٧(٣٦٢٣ و٣٦٢٤)، وفي «الأَدب

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٣٩٥).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٣٩٤).

الـمُفرَد» (١٠٣٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٨/ ٧٩(٦٢٨٥ و٦٢٨٦) قال: حَدثنا مُوسى، عَن أَبي عَوانة. و«مُسلم» ٧/ ١٤٢(٦٣٩٤) قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، فُضَيل بن حُسين، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٧/ ١٤٣(٦٣٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: وحَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن زَكريا (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زَكريا. و«ابن ماجَة» (١٦٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن زَكريا. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٤١ و٨٤٦٤) قال: أَخبَرني مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٨٣١٠) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا سَعدان بن يَحيَى، عَن زَكريا. وفي (٨٤٦٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا زَكريا[1]. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٤٤ و٦٨٨٧) قال: حَدثنا ابن إِسماعيل بن أَبي سَمِينة، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (٦٧٤٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زائِدة.

كلاهما (زَكريا بن أَبي زَائِدة، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن فِراس بن يَحيَى، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٦٠(٣٠٩٢٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن فِراس، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عَائشة، عَن فَاطِمة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى جِبْرِيلَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ١٢٩(٣٧١٤١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن زَكريا، عَن فِراس، عَن عامر، عَن مَسروق، عَن عَائشة، عَن فَاطِمة:

---

(١) هذا الإِسناد لم يذكره المِزِّي في «تُحفة الأشراف».

(٢) وأخرجه الطَّيالِسي (١٤٧٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَة (٢١٠٢)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٤٣ و٢٩٤٦ و٢٩٦٧ و٢٩٦٨)، والطَّبَراني ٢٢/ (١٠٣٢ و١٠٣٣)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٦٤، والبَغَوي (٣٩٦٠).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: إِنَّك أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقًا بِي، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ».

قال البُخاري تعليقًا، ٦/ ٢٢٩: وقال مَسرُوق: عَن عَائشة، عَن فَاطِمة، عَليها السَّلام:

«أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ؛ أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أُرَاهُ إِلاَّ حَضَرَ أَجَلِي».

* * *

١٠ - (٥٣٦) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ[١]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ، فَسَارَّهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ: مَا هَذَا الَّذِي سَارَّكِ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَبَكَيْتِ، ثُمَّ سَارَّكِ فَضَحِكْتِ؟ قَالَتْ: سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي؛ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنْ أَتْبَعُهُ مِنْ أَهْلِهِ، فَضَحِكْتُ»[٢].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، دَعَا ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ، فَسَارَّهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: أَمَّا حَيْثُ بَكَيْتُ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، فَضَحِكْتُ»[٣].

(*) وفي رواية: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهَا، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ، فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا، فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرَنِي؛ أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي، فَأَخْبَرَنِي؛ أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ، فَضَحِكْتُ»[٤].

---

(١) تحفة الأشراف (١٦٣٣٩ و١٨٠٤٠)، وأطراف المسند (١١٦٩٣ و١٢٤٦٦)، والمسند الجامع (١٧٢٦٤)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٦٦-٦٧ (١٩٠٨٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٩٨٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٥٦٠).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٧١٥ و٣٧١٦).

حديث صحيح.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٧(٢٤٩٨٨) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٤٠ (٢٦٥٦٠) و٦/ ٢٨٢(٢٦٩٤٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«البُخاري» ٤/ ٢٤٨ (٣٦٢٥ و٣٦٢٦) و٥/ ٢٦(٣٧١٥ و٣٧١٦) قال: حَدثنا يَحيى بن قَزَعة. وفي ٦/ ١٢ (٤٤٣٣ و٤٤٣٤) قال: حَدثنا يَسَرَة بن صَفوان بن جَميل اللَّخمي. و«مُسلم» ٧/ ١٤٢ (٦٣٩٣) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، واللَّفْظ له، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٣٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٥٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَعقوب. و«ابن حِبَّان» (٦٩٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَمزة الزُّبَيري.

سبعتهم (يَعقوب، ويَزيد، ويَحيَى، ويَسَرة، ومَنصور، وسُليمان، وإِبراهيم بن حَمزة) عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه سَعد بن إِبراهيم، أَن عُروة بن الزُّبير حَدَّثه، فذكره[1].

***

١١- (٥٣٧) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ[2]:

«مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَارَّهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: لَـمَّا أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي؛ أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَنِي؛ أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ بِهِ لُحُوقًا، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلاَّ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَضَحِكْتُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: رَأَيْتُك حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ ثَانِيَةً فَضَحِكْتِ،

---

(١) وأخرجه الطَّبَراني ٢٢/ (١٠٣٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ١٦٤، والبَغَوي (٣٩٥٩).

(٢) تحفة الأشراف (١٧٧٥٩ و١٨٠٤٠)، والمسند الجامع (١٧٢٦٥)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٦٧-٦٨ (١٩٠٨٩).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٨٣٠٨).

قَالَتْ: أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَنِي؛ أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَأَخْبَرَنِي؛ أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلاَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ، فَضَحِكْتُ»[1].

حديث صحيح.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٢٦(٣٢٩٣٦) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٣٠٨ و٨٤٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«ابن حِبَّان» (٦٩٥٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر.

كلاهما (علي بن مُسهِر، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ١٢٧(٣٧١٣٠) قال: حَدثنا ابن مُسهِر، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة، عَن فَاطِمة:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهَا: أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقًا بِي، فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ».

* * *

١٢ - (٥٣٨) عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْـمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ[3]:

«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، كَلاَمًا وَلاَ حَدِيثًا وَلاَ جِلْسَةً مِنْ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَآهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَحَّبَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَا حَتَّى يُجْلِسَهَا فِي مَكَانِهِ، وَكَانَتْ إِذَا أَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، رَحَّبَتْ بِهِ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، وإِنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَسَرَّ إِلَيْهَا فَبَكَتْ،

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٢٩٣٦).

(٢) وأخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٤٢)، والطَّبَراني ٢٢/ (١٠٣٤).

(٣) تحفة الأشراف (١٧٨٨٣)، والمسند الجامع (١٧٢٦٦)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٦٨-٧٠ (١٩٠٩٠).

ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ لِلنِّسَاءِ: إِنْ كُنْتُ لأَرَى أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، بَيْنَمَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَسَأَلْتُهَا مَا قَالَ لَكِ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذًا لَبَذِرَةٌ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ: إِنِّي مَيِّتٌ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ: إِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي بِي لُحُوقًا، فَسُرِرْتُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَنِي»[1].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ حَدِيثًا وَكَلَامًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنهَا، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، وَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، وَرَحَّبَتْ بِهِ وَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا»[2].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَدَلًّا وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللهِ (ﷺ)، فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا، مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا، فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ، دَخَلَتْ فَاطِمَةُ، فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ، فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذًا لَبَذِرَةٌ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي؛ أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، فَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ»[3].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٩٤٧).

(٢) اللفظ للبُخاري (٩٧١).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (٣٧٨٢).

حديث صحيح، رجاله ثقات.

أخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٩٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الحَكم، قال: أَخبَرنا النَّضر. وفي (٩٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«أَبو داوُد» (٥٢١٧) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، وابن بَشار، قالا: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«التِّرمِذي» (٣٨٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٣١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. وفي (٩١٩٢) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل. وفي (٩١٩٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«ابن حِبَّان» (٦٩٥٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

كلاهما (النَّضر بن شُمَيل، وعُثمان بن عُمر) عَن إِسرائيل بن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن مَيسَرَة بن حَبيب النَّهْدي، عَن المِنهال بن عَمرو الأَسَدي، عَن عَائشة بنت طَلحَة، فَذَكَرَتْه[1].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوجه، وقد رُوي هذا الحَديث مِن غيرِ وجهٍ، عَن عَائشة.

* * *

١٣ - (٥٣٩) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ[2]:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا؟ قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، إِلاَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ، فَضَحِكْتُ»[3].

---

(١) وأخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَة (٢١٠٣)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٤٤ و٢٩٤٧ و٢٩٦٩)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٤٠٨٩)، والبَيهَقي ٧/ ١٠١.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٩٣)، وتحفة الأشراف (١٨٠٤٠)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٧٠ (١٩٠٩١).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(*) وفي رواية: «عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يَسُرُّكِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلاَّ فُلاَنَةَ، فَضَحِكْتُ»[1].

أخرجه التِّرمِذي (٣٨٧٣ و٣٨٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٤٦٠) قال: أَخبَرني هِلال بن بِشر. و«أَبو يَعلَى» (٦٧٤٣ و٦٨٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمِينة البَصري.

ثلاثتهم (مُحمد بن بَشار، وهِلال، ومُحمد بن إِسماعيل) عَن مُحمد بن خالد بن عَثْمَة الحَنَفي، عَن مُوسى بن يَعقوب الزَّمْعي، عَن هاشم بن هاشم، عَن عَبد الله بن وَهب بن زَمعَة، فذكره[2].

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوَجه.

* * *

١٤- (٥٤٠) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[3]:

«لِكُلِّ بَنِي أُمٍّ عَصَبَةٌ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ، إِلاَّ وَلَدَ فَاطِمَةَ، فَأَنَا وَلِيُّهُمْ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٤١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن شَيبة بن نَعامة، عَن فاطمة بنت الحُسين، فَذَكَرَتْه[4].

إسناده منقطع.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: فاطمةُ بنت الحُسين لم تُدرك فاطمةَ الكُبرى، إِنما عاشت فاطمةُ بعد النَّبي ﷺ أشهرًا[5].

---

(١) اللفظ لأبي يَعلَى (٦٧٤٣).

(٢) وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٤٨، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٦٤)، والطَّبَراني ٢٢/ (١٠٣٩).

(٣) المقصد العلي (١٣٧٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٢٢٤ و٩/ ١٧٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٧٧٣)، والمطالب العالية (٣٩٦٩)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٧١ (١٩٠٩٢).

(٤) وأخرجه الطَّبَراني (٢٦٣٢) و٢٢/ (١٠٤٢).

(٥) الجامع الكبير (٣١٥).

وقال البَرقانيّ: قلتُ للدَّارَقُطنيّ: رَوى عَبد الله بن الحسن الهاشمي، عن أُمه، عن جَدَّته؟ فقال: أُمُّه هي فاطمة بنت الحُسين، وجَدته هي فاطمة الكبرى بنت النَّبي ﷺ ورَضِي عنها، لم تسمع أُمُّه عنها، ويُخَرَّج الحديث[1].

***

١٥ - (٥٤١) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، قَالَتْ[2]:

«نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: هَذَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ قَوْمًا يَعْلَمُونَ الإِسْلاَمَ، ثُمَّ يَرْفُضُونَهُ، لَهُمْ نَبَزٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٧٤٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا ابن إِدريس[3]، عَن أَبي الجَحَّاف، داوُد بن أَبي عَوف، عَن مُحمد بن عَمرو الهاشِمي، عَن زَينب بنت علي، فَذكَرته[4].

إسناده ضعيف، تليد بن سليمان أبو إدريس ـ الذي سُمِّي في هذا الإسناد: ابن إدريس ـ ضعيف رافضي، قال صالح جزرة: كانوا يسمونه بليدًا[5]. ثم إن الحديث شديد الاضطراب.

قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو الجَحَّاف، عَن مُحمد بن عَمرو الهاشمي، وهو مُحمد بن عَمرو بن الحَسن بن عَلي بن أَبي طالِب، عَن زَينَب بِنت عَلي، عَن فاطِمَة.

وقال إِسماعيل الـمَقبُريُّ: عَن أَبي سَعيد الأَشَج، عَن تَليد، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن عَبد الله بن الحَسن، عَن فاطِمَة بِنت الحسَين، عَن أَبيها، عَن عَلي. ووَهِم على أَبي سَعيد في هَذا الإِسناد، والَّذي قَبلَه عَن أَبي سَعيد أَصَحُّ.

ورَواه فضيل بن مَرزُوق، عَن أَبي الجَحَّاف، واختُلِف عَنه:

---

(١) سؤالاته للدارقطني (٢٦٩).

(٢) المقصد العلي (٩٩٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٤٦٢ و٦٦٤٨)، والمطالب العالية (٢٩٩٦)، والمسند المصنف المعلل ٤٠/ ٧١-٧٣ (١٩٠٩٣).

(٣) قال ابن عساكر: كذا قال: وإنما هو أبو إدريس، وهو تَليد بن سُليمان. «تاريخ دِمَشق» ٦٩/ ١٧٥.

(٤) وأخرجه الآجُرِّي، في «الشريعة» (٢٠٠٧).

(٥) تحرير التقريب ١/ ١٩١.

فرَواه مُحمد بن بَكر الأَرحبيّ، عَن أَبي الجارُود، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَسَن، عَن زَينَب، عَن فاطِمَةَ.

وخالَفه مُعاوية بن هِشام، فرَواه عَن أَبي الجارُود، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن زَينَب، عَن فاطِمَة، ولَم يَذكُر أَبا الجَحَّاف.

وخالَفه مُحمد بن القاسم الأسديُّ، فرَواه عَن أَبي الجارُود، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن زَينَب، عَن فاطِمَة، ولَم يَذكُر مُحمد بن عَمرو بن حَسَن؛ قال ذَلك عَبد الله بن الصَّباح العَطار، عَنه.

وخالَفه مُحمد بن تُراب، فجَعَل مَكان زَينَب بِنت عَلي فاطِمَة بِنت الحُسين.

وخالَفهم مُحمد بن أَحمد القَطواني، فقال: عَن مُحمد بن القاسم، عَن أَبي الجارُود، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن فاطِمَة بِنت الحُسين، عَن أُم سَلَمة، عَن فاطِمَة.

وخالَفهم يَحيَى بن سالم، فرَواه عَن أَبي الجارُود، عَن أَبي الجَحَّاف، عن عُمر بن علي بن حُسين، عن زينب بنت جَحش، عن فاطمة، ووهم في موضعين؛ في قوله: عُمر بن علي بن حُسين، وإِنما هو: مُحمد بن عَمرو بن حَسن. وفي قوله: زَينب بنت جحش، وإِنما هي: زَينب بِنت عَليّ بن أَبي طالب.

وخالفهم عَمرو بن عبد الغفار، فرَواه عَن أَبي الجارُود، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن فاطِمَة بِنت عَلي، عَن عَلي بن أَبي طالِب، أَسنَدَه عَن عَلي.

ورَواه غالِب بن عُثمان، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن أَبي جَعفر، عَن فاطِمَة الصُّغرَى، عَن فاطِمَة الكُبرَى.

ورَواه طُعمَة بن غَيلان، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَسَن، عَن فاطِمَة بِنت عَلي، عَن أُم سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ. وكَذلك قال سوار بن مُصعب، عَن أَبي الجَحَّاف؛ قال ذَلك سُوَيد بن سَعيد عنه.

وخالَفه خنيس بن بَكر، فرَواه عَن سَوار، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن فاطِمَة بِنت عَلي، عَن فاطِمَة الكُبرَى، عَن أَسماء بِنت عُمَيس، عَن أُم سَلَمة.

وخالَفهُم الفَضل بن غانِم، فرَواه عَن سَوار بن مُصعب، عَن عَطية العَوفي، عَن أَبي سَعيد، عَن أُم سَلَمة. والحَديث شَديد الاضطِراب[1].

---

(١) العلل (٣٩٣٤).

فهرس أطراف الأحاديث

فهرس الرواة عن علي بن أبي طالب

فهرس الرواة عن الحسن بن عليّ

فهرس الرواة عن الـحُسين بن عليّ

فهرس الرواة عن فاطمة الزهراء

المحتويات